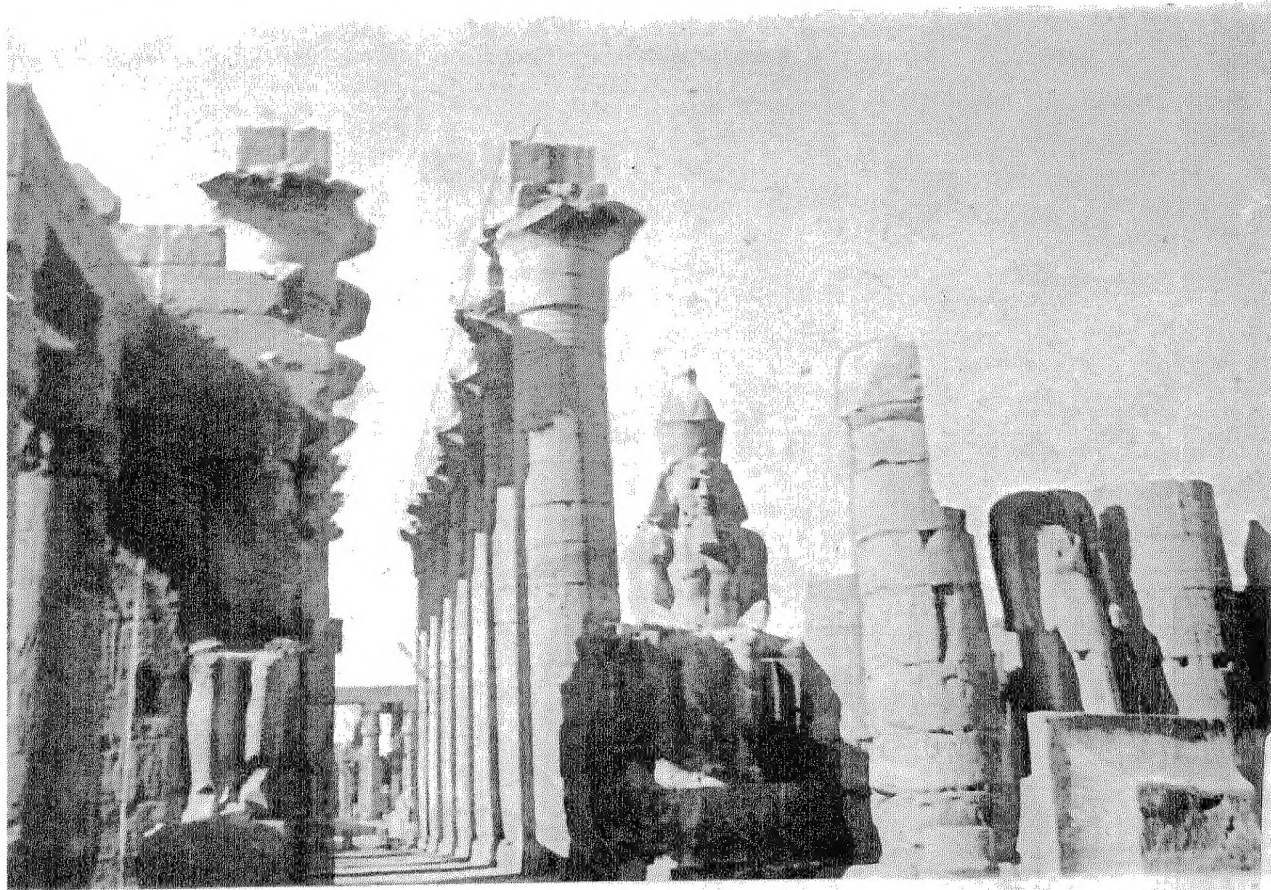


أشراق القطر



د. محمد عبد القادر محمد



اهداءات ٢٠٠١

المستشار / رابع لطفي جمعة
القاهرة

آثار الأَقْصَر

د. محمد عبد القادر محمد

الجزء الأول
معابد آمون

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٢

طيبة ذات المائة باب

على ملتقى تاريخ له عراقته وأبعاده تقف طيبة بمسلماتها المذهبة
وحيطانها المذهبة حصينة بأبوابها المائة ، فريدة أمام أنظار التاريخ الى يوم
الميعاد .

تلك هي « نوامون » مدينة آمون الواحد الخفي الذي كان ولم يكن
ثمة أحد بعد ، الذي خلق نفسه بنفسه ، الاله الحق ، الذي خلق
بالحق ، رب الحق والعدالة ، رب الجنة والنار حين لم يكن ثمة أحد بعد
يعرف الجنة والنار الا في بلده الأمين نو (١) .

لقد ظهرت مدينة آمون في الوجود في وقت لم تعرف بدايته غير أن
جهود الباحثين تشير الى قدمها اذ أن اسم آمون ذكر في نصوص الأهرام
الفدائية ، وخوفو قام باصلاحات في معبد (آمون) في طيبة ، والمعروف
أن هذا الملك ينتمي الى الاسرة الرابعة ، وبهذا التدرج تكون المدينة موجودة
من قبل هذه الاسرة الرابعة ، ومع ذلك نجد أسطورة دينية تقرر أن مدينة
آمون أقدم مدينة على الأرض .

وتحليل هذه الفكرة في هذه الأسطورة أن العالم كله كان ماء ، ثم
ظهرت الأرض جزيرة عليها الاله ، وعلى هذه البقعة المقدسة أقيم أول معبد
له ، وبقيت هذه البقعة مقدسة طوال التاريخ الفرعوني ، بل حتى بعد
مجيء المسيحية والاسلام ، ورغم تهدم الهيكل الأصلي ومعظم مباني الكرنك

(١) عرف المصريون الموحد منذ الدولة القديمة . ثم دخل بعد ذلك الشرك بالله .

حافظت البقعة على قداساتها ، ولم يدنسها الانسان ، وبقي الكرنك شاهداً
يعز بنفسه ، ويبعث الرهبة والعظمة فى النفوس ، ويستجلب احترام
الانسان القديم والحديث . وعند الاشوريين عرفت الأقصر باسم طيبة
وهو اسم معبد الكرنك ، وهو مركز المدينة الدينى الذى كان يربى الآلهة
(آمون) . . (ومن هنا اشتهرت المدينة باسم (نو) أو (نو آمون) أى
(مدينة آمون . .) .

ولقد ترجم الاعريق اسمها الى (ديوبوليس Diopolis) أى
مدينة الآلهة ، وكان المصريون يشيرون اليها باسم المدينة الجنوبية أو
(اوى الجنوبية) لان آمون كان قد وحد مع اله الشمس رع وصار اسمه
(آمون رع) . اما الاسم الحقيقى للاقليم فكان (واست) ويكون المقاطعة
الرابعة الجنوبية من مصر العليا . وتوجد لوحة ضمن مجموعة تمسابل
خفرع . عر عليها فى معبد الوادى الحاص به ، صور عليها الاقليم الطيبى
على هيئة آلهة نطق الى يسار الملك .

وقد كانت نسارة هذا الاقليم صولجانا خاصا أو عصا مزدانة بريشة
نعام ، ومربوطة بسريط . كانت نى الاصل فرع شجرة منسفا على هذا
النمط ، وكانت الآلهة تحملها فى النقوش . وهذه الشارة تعنى حى
النقوش الهيروغليفية (سلطانا) وتعنى (سعادة) وهذا المضمون له دلالة
تمتد الى المستقبل ، ونبىء عن ازدهار ، ويتشير الى امل مرتقب للملك
المدينة فى عصورها النائية .

فى تلك العصور القديمة احتلت طيبة مكانها المرموق على سطح
اقليمها الذى وقعت فيه حيث توسطت مصر العليا ، وفى جنوبها أسوان
وبلاد النوبة الفنية بالذهب ، وهى الطريق الى قلب افريقيا الباطن بالرخاء
وثرء نربى بالعاج والابنوس والنبر وأشجار البخور ، ومع ذلك تقع طيبة
على مقربة من مناطق ذهب الصحراء الشرقية ، وعندها تنتهى طرق
الصحراوات الغربية ، وفى شمالها منطقة زراعية لها اعتبارها فى سبيل
الرخاء . أما الدلتا فكانت لا تزال فى ذلك الوقت تكسو معظم أراضيها
أحراش البردى ، وفى شرق طيبة تنبسط أرض زراعية تبلى ما يفارب
عشرة كيلو مترات تحدها سلسلة من الجبال تتميز بثلاث قمم . أما الضفة
الغربية فهى ضيقة لا تزيد رقعتها الزراعية عن ثلاث كيلو مترات نظرا
لافتراق شديد بين السلاسل الجبلية والوادى وخاصة عند (جبلين) السرى
يعرب موقعها من ثلاثين كيلو مترا جنوب الأقصر ، وتكون الحد الجنوبى
للاقليم . وفى شمال طيبة تمتد الأرض الزراعية الواسعة حتى دمنارة .

وقد ظهر الانسان فى هذه المنطقة منذ عصر مبكر . ومن ملامح ذلك ما عثر عليه من أدوات طرانية من صنع الانسان الباليوليثى الذى كان له وجود واستقرار على حافة الوادى لأل السسهول كانت غير صالحة لسكناء .

ومن عصور ما قبل التاريخ (٤٠٠٠ ف م) اجريت أعمال بنفيع بالجبانة فى أرمنت عام ١٩٢٦ ، وعثر على دفنات فردية تشير الى قيام محلات من العصر الحجري الحديث ، كما توجد جبانة من العصر الحجري الوسيط تقع على بعد عشرين كيلو مترا شمال القرنة ، لكن لم تبعد حتى الآن .

ومن أقدم العبادات فى تلك المنطقة عبادة نور أبيض معبد عرف باسم بوخس وعبد فى أرمنت والطود والميدامود ، وكانوا يعتبرونه الحيوان المقدس للاله منتو ، والاله الصقر المحلى كان يدعى مونت (مونتو) . وكان يعبد فى قرية (مادو) الميدامود شمال الأقصر و (ضرت) الطود جنوب الأقصر . وقد وجدت معابد فى تلك المدن من العصور التاريخية وربما كانت دانا المدينتان تقعان عند طرفى مدينة طيبة شمالا وجنوبا ، كما كانت توجد لى أرمنت الهة عرفت باسم (رعت تاوى) وكلمة رعت هى مؤنث (رع) ومعنى اسمها . الالهة رعت حاكمة القطرين .

وكان يوجد فى طيبة الهة أخرى عرفت باسم (موت بحيرة اشرو) وهى معبودة محلية قديمة ، واشتهرت بكونها زوجة (آمون - رع) اله الامبراطورية وصار لها مجموعة كبيرة من المعابد ، صورت فيها على هيئة امرأة تراس لبؤة .

ومن الالهة التى ارسط بآمون رع وكانت تعبد فى منطقة قريبة ، الاله (خنسو) اله القمر والذى صور فى البنثيون الطبيعى كابن للاله (آمون رع) . ولذلك كانت معابد طيبة تحوى عادة ثلاث مقاصير . الرئيسية منها للاله (آمون رع) وعن يمينه مقصورة (موت) زوجته وعن يساره مقصورة (خنسو) ابنه .

ومن الالهة التى اشتهرت ايضا فى الدولة الحديثة البفرة حنحور التى لا يزال هيكلها قائما فى الدير البحرى . وقد عثر لها على هيكل آخر محفوظ بالمتحف المصرى . وربما كانت عبادتها قديمة فى هذه المنطقة ، وعلى العموم فقد لعبت دورا هاما فى الاساطير الدينية على امتداد تاريخ الدولة الحديثة وصورت مرارا على جدران مقابر الأشراف وقد خلطت أحيانا

هى والالهة (نهت) ربة الجميزة التى كانت تدعى نوت أو ازيس . وقد كان لمن ذكر من تلك الالهة دور فى الأساطير الدينية بالدولة الحديثة .

ومن الآلهة التى عبدت فى هذه المنطقة منذ وقت مبكر الاله (الشعبان) فى منطقة مدينة عابو ، وهو يمثل الأزل وما قبل الحياة ، واشهر أيضا من الشعبين فى هذه المنطقة الاله (نبرى) اله الزراعة أو القمح ، والاله (مرت سجر) الهة قمة الغرب التى كان سكان المنطقة يخشونها ويحذرون الناس منها . وقد ارتبطت بالشعبين فطة صورت مرات عديدة فى مقابر دير المدينة وهى تقفل النعابين . فالنعابين بلا شك كانت تقطن هذه المناطق الصحراوية النائية وتختبئ فى سفوفها وكثيرا ما أصيب الناس من سمومها ويبدو أن القلط كانت تربي فى البيوت لتفنتل هذه الزواحف الشريرة ، وما تسمى بنعابين القمح منها كانت تعيش على الفئران .

أما الاله الذى صار له السلطان والشهرة العالمية فى عصور مصر المذكورة الى غاية حضارتها . فكان (امون) الذى عبد فى مدينة الاحياء التى تقع على الضفة الشرقية للنيل ، وقد اتخذ شكل الاله (مين) اله الخميم وقفط ، وكان له معبد صغير فى الكرنك ، وقد يكون هذا منذ الدولة القديمة ، ولكنه لم يصبح الهيا رسميا للدولة الا فى الأسرة الثانية عشرة . ثم ازدادت قوته وسيطرته على الدولة فى الأسرة السابعة عشرة والأسرة الثامنة عشرة حيث اعتبر فيهما الاله الامبراطورى الذى وهب النصر لبلاده فى حروبها . وقد بقى (امون رع) الاله بمصر دون مازع طوال تاريخها الطويل حتى ظهور المسيحية ولم تنجح محاولات بذلت لاقصائه عن هذه السلطنة بل امتد سلطانه الى خارج مصر وخاصة السودان . وكان من أسد المتحمسين له ملوك الأسرة الخامسة والعشرين المعروفة باسم (الأسرة الايوبية) وبلغ من سلطانه انه كان يتدخل فى تعيين الملوك ومحاكمة الأفراد .

وقد كانت الآلهة الأخرى بجانب (امون رع) هى الهه الموبى أوزيريس (أوزير) ورع حور اختى ، وانوبيس وحتحور ملوك وحكام العالم السفلى الذين كانوا يقودون المتوفى عبر طرقاته حتى يصل الى قاعة المحاكمة أمام (أوزير) فاذا حكم ببراءته دخل الجنة واذا ثبتت ادانته حكم عليه بالموت الأبدى فيلتهمه وحش مفترس أو يدخل النار معذبا .

كانت الحالة هادئة فى طيبة حتى نهاية الدولة القديمة ، حين انقسمت مصر على نفسها وأخذ الحكام الأجانب الدخلاء للأقاليم يحارب بعضهم واستقطع بعض الأجانب الدخلاء بعض الأقاليم لانفسهم . وكان الجزء

الشمالي تحكمه أسرة ضعيفة من (اهناسيا) . ولقد افادت المصادر المصرية القديمة أن تلك الحروب الأهلية أدت الى حدوث مجاعات واضطرابات اجتماعية وخاصة فى مصر العليا وبعد قرن من تلك الحروب نجح ملوك ارميت بالتدرج فى السيطرة على مصر العليا ، ثم على مصر جميعها بعد ذلك . ويرجع الفضل فى ذلك الى الملك منتوحتب (نب حيب . رع) حوالى ١٠٥٠ ق م دهم المؤسس الحقيقى للسلطان الطيبى وقد شيد مقبرته المشهورة التى وضع لها تصميمًا جديدًا فى البر الغربى فى منطقة الدير البحرى ، وقد شيدت بالقرب منها مقابر الدولة الوسطى . أما الجهة المتقابلة على الضفة الشرقية للنيل فكان يوجد بها المبنى الأول لمعبد الكرنك الذى كان بيت آمون .

وقد وجدت لوحة من عصر هذا الملك تنسب الى معبد الكرنك الذى سار النواة لمدينة طيبة المشهورة فى العصور التالية . وقد أسهم ملوك الدولة الوسطى (الأسرة البانية عشرة) منذ عصر (سنوسرت) الأول صاحب الكرنك الابيض المشهور فى تعمير المنطقة مع أن عاصمتهم كانت فى الشمال . وفى عصر الهكسوس الذين نجحوا فى الاستيلاء على السلطان فى نهاية عصرهم بقيت طيبة معزولة الى حد ما عن الشمال، وربما استطاعت أن تحظى بشئ من الاستقلال المحلى حتى تمكن ملوكها من الأسرة السابعة عشرة (كاموسى وأحمس) من القضاء على سلطانهم وطردهم من مصر .

ومنذ هذا التاريخ ارتبطت طيبة ارتباطًا وثيقًا بتاريخ مصر بل بتاريخ الشرق الاوسط والعالم المتحضر فى هذا الوقت ، اذ استطاع ملوك الأسرة الثامنة عشرة أن يسيطروا سلطانهم من حدود الطوروس والفرات شمالًا حتى الشمال الرابع على النيل جنوبًا ، واتسع نفوذها التجارى والسياسى فشمل بلاد العراق، بشقيه وهضبة الاناضول وبلاد العرب والبحر الأحمر حتى بلاد بونت وأواسط أفريقيا وامتد غربًا الى ليبيا ، بل وصلت علاقاتها التجارية وشهرتها العالمية الى أواسط آسيا ، الى بلاد ايران وافغانستان وكان لها أيضًا صلات بحضارات جزر البحر الابيض المتوسط فى ذلك الوقت ، وفى أواخر العصر الفرعونى دخلت مصر فى صراعات مع ملوك بابل وأشور والفرس ، ولقد ازدهرت حضارة مصر فى طيبة الى أعلى مستوى عالمى فى ميادين العلوم والفنون وخاصة فنون المباني والنقش والتصوير ، ومن ملامح ذلك القصر الملكى وأثانه ، وما كان له من ابداع ارتقى به الى منزلة لا تضارع ، ولا تصل اليها قصور أوربا فى العصور الوسطى حتى مطلع العصور الحديثة .

وكان لها تأثير واضح الاثر كبير في أبعاده وأعماقه على حضارات اليونان ، فعلم اليونان أخذت كلها من مصر ، ويقرر التاريخ أن علماء الاغريق ومفكرهم قد حجوا اليها لينهلوا من معارفها وعلمها ، وتعلموا في مدرسة أو جامعة الاسكندرية المشهورة (الميوزيون) وكانت مكتبتها وساحتها أعظم ما في الشرق الاوسط بل أعظم ما في العالم في ذلك الوقت . وفي شواهد هذه الحقيقة ما عرف من أن اليونان والرومان أخذوا نظم الادارة والحكم عن مصر ، بل ان كثيرا من عناصر الفلسفة البوذية مأخوذ من الاساطير المصرية ، وقد صار كل اله يوناني أو روماني مرتبطا باله مصري بل غزت (ايزيس) أوروبا وصار لها معبد في روما (قلب الامبراطورية الرومانية) واستعانت كثير من الدول المجاورة بعمال مصر وحياتها وبالطب المصري في بلادهم ، ومن ملامح ذلك ان أحد الملوك في مقاطعة (بختان) سرقى ايران أرسل يطلب الاسعانة بطبيب معبد خنسو لعلاج ابنته .

لكن الحضارة المصرية توقفت عن التطور لاسباب كان من أهمها عدم وجود الحديد في مصر وهو مادة صارت أساسية في صناعة السلاح . كذلك عدم توفر الحيول ، فالحصان دخیل حيث أتى من مناطق السافانا من الشمال مما ساعد الفرس والاشوريين على فرض سلطانهم على مناطق أوسع مما كان يسرا لبلدان العالم القديم . واستطاع الفرس بفضل الحصان والحديد خلق امبراطورية تمتد من حدود الهند حتى الاناضول وسواحل البحر الابيض واستطاعوا بذلك تكوين جيوش ضخمة ونجحوا في خرو مصر مره او مرتين بمساعدة أنباط شمال الجزيرة العربية ونارة بمساعدة من الجنود المرتزقة اليونانية ، ولكن لعدم تجانس هذه الجيوش واختلاف أجناس أفرادها ضعفت أمام المقاومة الوطنية العنيفة لأهل مصر فلم يدم سلطانها الا سنوات قليلة . ومع ان هذه الفترة كانت قصيرة الا ان مصر وخاصة طبقة فد لاقب على أيديهم وعلى ايدي الاشوريين الدمار والنهب ، فقد حرفوا طبقة وقتلوا أهلها ، ونهبوا تراثها وكان هذا شأنهم في كل البلاد التي فتحوها يحركهم جنون الطمع وقسوة القلوب ، وبذلك لم تعمر دولتهم كثيرا وصرع معظم ملوكهم بأيدي أبنائهم الذين من أصلهم وغربت دولتهم .

لكن لم يستطع هذه الكوارث التي نزلت بطيبة أن تطيح بمركزها في ميدان التراث ، بل بقيت أعظم مدينة أثرية في العالم ، تذكرنا بالماضي المجيد الفريد الذي ارتقت اليه وغزت فيه آثارها العالم قديمه وحديثه ،

فمستلزماتها نرين رونا وباريس ولندن ونيويورك واسطنبول وصنعت
مسلات على نمطها قديما في الحبشة، وفي ايطاليا، بل وفي مدينه بالسمور بيب
مستله مصريه ، وقد ملأت تحف مصر متاحف العالم وصارت اجمل واسلى
ما فيها ، ولا برال بيه العقول . وصار (نوب عنخ آمون) ملك ملوك
الديا ، حيسا تحل نحفه في اى مدينه في العالم يقابله أهلها بما يستحقه
من تجميل وعظيم واحترام ، وصارت الدول تنافس وتسعى حيسا للحظوظ
بعرض قطع من اناره في بلادها . وان كنت لسب من مؤيدى هذا الراى
حسيه فعد التحف وتلفها ، وخاصة انه يوجد بمتاحف أوربا وامريكا آثار
لا تهل من الناحية الفنية عن آثار فوت عنخ آمون ، وكثير من هذه التحف
الموجودة بالحارج أقيم بكثير مما لدينا ، مثل : حجر رشيد وبردية تورين
وحجر بلرمو ومجموعات من أوراق البردى المشهوره . والكاتب القاعه
بمصحف اللوفر بباريس . ونمايل آمون من الذهب الخالص . وجعالين
وحلى من الذهب الخالص ، ومنها ما هو مرصع بالأحجار الكريمه . ومبر
أنشهر هذه القطع رأس ففرتينى الذى ضرب من مسر بطريقه ماتويه ، واذا
كانت تتمسك بهذه الدوله وهذاعها تمسكا شديدا بعدم خروج أى أثر
من الآثار المصريه من بلادها حفاظا على هذا التراث العظيم الذى رفع ذكره
في مجال الفن ، أفلا نكون نحن أولى .

يشطر نهر النيل مدينه الأقصر الى قسمين . فعلى الضفة الشرقيه .
حيث تشرق الشمس قامت مدينه (مدينه الاحياء) وكانت تغمرها النصور
والمعابد،وعلى الضفة الغربيه حيث تغرب الشمس أنشئت (مدينه الأموات)
والغروب والحب يرتبطان معى وايحاء . وكان الانيسان الميت يغرب مع
الشمس الى عالمها المحجوب حتى يصل مرة أخرى الى الشرق ، فتشرق
الشمس .

اندثرت مدينه الاحياء تماما ، ولم يبق منها الا بعض معالم ابريه تدل
عليها وأهمها معبد الكرنك الذى يتح على بعد اثنين من الكيلو مترات شمال
الأقصر وهو نواه المدينه .

وفى الجنوب يقع (معبد الأقصر) بجوار ساطىء النيل ، وهو قعسه
في نهايه السارح الممتد من محطة السكة الحديد ، ويصل بين معبدى الأقصر
والكرنك طريق اشتهر باسم (طريق الكباش) ، وان كان الجزء المبني
عند معبد الأقصر ينسكون فى الواقع من نمايل أبو الهول ، أما الجزء من
الطريقين المصد لمعبد الكرنك فهو يتكون من نمايل الكباش ، وكانت توجد
سجوده من تلوي الكباش هذه :

أحدھا : يبعد من الرسى الغربى لمعبد الكرنك حتى البوابة الأولى .
 والثانى . يبعد من بوابة معبد خنسو مسجها جنوبا حتى معبد الاقصر .
 والثالث : يبعد من البوابة العاشرة فى الجنوب ويتجه فرع منه الى
 معابد (موت) وفرع آخر يتجه الى معبد الاقصر ليقابل الطريق الممتد من
 معبد (خنسو) .

أما المدينة نفسها فكان موقعها غالبا الى الشرق من طريق الكباش
 منتهى فى الاراضى الزراعية نحو الجبل تتجه شمالا نحو معبد (الميدامود)
 وجنوبا نحو معبد (الطود) وقد اختفت المدينة تحت طمى النيل الذى
 كان يرفع سنويا ويكسو الأرض ، واستطاع بمرور الوقت أن يكون طبقة
 تبلغ ثلاثة أو أربعة أمتار براكمت كلها فوق سطح هذه المدينة فحجبت
 معالمها .

وفى أوقات هخامهة معروفة يعثر المفسون على بعض تماثيل متناثرة
 فى الاراضى الزراعية . ومن العسير فى الواقع عمل حفائر فى هذه المناطق
 الزراعية لان المباني السكنية كانت من اللبن وقد اختفت وتحللت داخل
 التربة الزراعية ، ولم يبق الا المباني الحجرية التى كانت قاصرة على
 العمائر الدينية .

وسيشمل الفصل الاول دراسة اثرية لمسابد الكرنك والاقصر ،
 ويشمل الجزء الثانى مدينة الاهواز وهى مدينة ضخمة تقع على بعد عدد
 من الكيلومترات من شاطئ النيل فى المنطقة الصحراوية ، وأقدم منطقة
 فيها هى التى تقع مواجهة لمعبد الكرنك حيث عثر على مقابر من عصر الدولة
 القديمة ومنطقة الدير البحرى حيث بنى أول معبد من عصر الأسرة الحادية
 عشرة ثم معبد الدير البحرى للملكة حاتشسبوت الذى يواجه معبد
 الكرنك .

ويقع خلف جبل الدير البحرى منطقة وادى الملوك حيث تحت ملوك
 الدولة الحديثة مقابرهم فى سفوح واد منعزل بعيد عن العمران ويشتمل
 على اثنين وستين مقبرة ملكية . وإلى الشمال من الدير البحرى نوجه
 سلسلة جبال تعرف بذراع ابو النجا ، وهى مليئة بالمسابر منذ الدولة
 الوسطى والعصور التالية ، وإلى الشمال منها يقع الطريق المؤدى الى وادى
 الملوك .

ويوجد فى جنوب الدير البحرى سلسلة جبلية تعرف بعلوة الشيخ

عبد القرنه وتضم أفخم مقابر من الدولة الحديديّة (الأسرة النامنة عشرة على وجه خاص) مثل مقبرة (حور محب) رقم ٧٨ • وفي الأرض المنسطة أمام هذه السلسلة توجد مجموعة من المقابر بعضها يرتقى الى درجة عالية من النقش الحجري مثل مقبرة (خع امحاب) و (رع موسى) •

وعلى قمة جبل (الشيخ عبد القرنه) مبنى صغير يتكون من أربعة جدر يمثل في العقيدة الحالية لاهل القرنه مكانا للتبرك وكل ما يقدم اليه حره ملموءة بالماء • ويسرك به بصفة خاصة العرائس في أوائل اللقاء بالحياة الزوجية السعيدة •

والى الجنوب من منطقة القرنه يوجد منطقة دير المدينة وهي الحى السكنى للفنانين الذين كانوا يعملون بالمقابر الملكية وقد نحتوا مقابرهم فى سطح الجبل المواجه لهم وهي مقابر صغيرة تشتمل على جزئين ، الجزء العلوى ، وهو مبنى باللبن وعليه رسوم دنيوية تشبه هياكل مقابر الأفراد والجزء السفلى وهو منحوت فى بطن الأرض ، وعلى خلاف حجرات الدفن هي مقابر الاشراف فجدره مرسوم عليها مناظر دينية مختلفة • ويوجد أمامها علوة قرنة مرعى تضم عددا من المقابر الصغيرة • والمتنجه بعد ذلك جنوبا يصل الى واد منعزل آخر مشهور باسم (وادى الملكات) به عدد كبير من المقابر يصل الى أربع وسبعين مقبرة وقد نحتت الملكات مصر والأمراء ولكن معظم هذه المقابر فى حالة سيئة • وقد بقي منها مقبرة نفر نارى التى يهددها السقوط بسبب الأملاح المؤثرة فى حيطانها مع ان رسومها لا تزال محتفظة بجمالها • وتوجد مقبرة الأمير (آمون خوبشى اف) و (خع م واست) رسما من ابناء رمسيس الثالث وهاتان المقبرتان من أجمل مقابر هذا العصر •

وعلى حافة الوادى أمام وادى الملكات توجد مدينة (هابو) وهي تقع عند الطرف الجنوبى لمدينة الاهوات ، وبها واحد من أضخم معابد الير الغربى ذلك هو المعبد الجنائزى لرمسيس الثالث • ومنذ بداية الأسرة النامنة عشرة فصل بين المعبد وبين المقبرة الملكية ، والمقبرة الملكية حين خافوا عليها السرقة بنحوا لها عن واد منعزل وهو وادى الملوك أما المعبد الجنائزى فكان يبنى على حافة المنطقة الزراعية وقد نهضت معظم هذه المعابد وان كان بعضها لا يزال يحتفظ الى حد ما ببعض معالمه •

وتتند سلسلة المعابد من الشمال وهو الجزء المواجه لدرع أبو النجاء حيث يوجد معبد سيتى • وتوجد مجموعة من معابد الأسرة الثامنة عشرة التى نهضت ولم تبق الا أسسها ، ما عدا معبد الدير البحرى المنعزل داخل

اجبيل ، ومن أشهر هذه المعابد معبد (الرامسيوم) المواجه لعلوة الشينخ
عبد القرنه على حافة الارض الزراعية ، وكان يوجد الى جواره سم لا معبد
(امحتب الثاني) وجنوبا معبد (تحتمس الرابع) ومعبد مرتاح (منفتاح)
سم المعبد الضخم لامحتب الثالث الذي لم يبق منه الا لوح وبعض التماثيل
وقد هدم هذا المعبد واستغلت حجراته فى بناء معبد مرتتاح سالف الذكر .
وقد هدم الأخير بدوره وبني بحجراته معابد رمسيس الثالث فى مدينة
(هابو) التى تقع جنوبا . وتضم تلك المنطقة معابد أخرى من عصر الأسرة
الرامنة عشرة لحاشوسون ونحتمس الثالث ، وكان يقع بجوار مدينة هابو
قصور امنمحت الثالث والبحيرة المشهورة التى كان يتنزه فيها مع زوجته .
هذا وصف موجز للمعالم الأثرية التى وقفت فى الشرق والغرب .
سأهده لمرات فى رائع وفى الكتاب تفصيل لأهم الجوانب الرائدة فيها
وبالله التوفيق .

معابد الكرنك

الكرنك

اسم الكرنك اسم حديث أطلقه العرب عليه وهو محرف من كلمة « حورنق ومعناه قرية محصنة » . أما الاسم في اللغة المصرية القديمة فهو « ابنت - سوت اي » هذا الذي يعد الأماكن » ، ومعناه « الذي يقوم بمراجعة الأماكن على الفوائم الملكية » . ثم تغير معنى الاسم في عصر الرعامسة إلى « أجل الأماكن المختارة » . ومن الأسماء التي أطلق على الكرنك أيضا اسم « يون شمع » أي « يون (هليوبوليس) الجنوبية » . وفي العصر الاغريقي أطلق على الكرنك « السماء فوق الأرض » .

واسم (ابنت سوت) الذي عرف به معبد الكرنك ظهر لأول مرة في الدولة الوسطى على جدران مقصورة سنوسرت الأول التي عشر عليها في البيلون الثالث . أما قبل ذلك فكان يعرف المعبد باسم (برامين) أي « بيت آمون » أو معبد آمون .

والاله آمون كان معروفا منذ الدولة القديمة فقد ذكر في نصوص الاهرام أربع مرات . وان كان الاله الذي له السلطان في الدولة القديمة كان الاله مونتو ، أما عبادة آمون في الكرنك فغير مؤكدة . وان كان قد عبر على اسم سنفرو أول ملوك الأسرة الرابعة منقوشا على جدار حجرة الاجداد التي شيدها تحتمس الثالث في بهو الاحنفسالات الخاص به في الكرنك . وقد سجل أيضا اسم ملك أقدم من سنفرو يرجح انه من الأسرة الثالثة . الا أن هذا الاسم هشيم . ويرى بعض العلماء ان هذه القائمة تشمل أسماء الملوك الذين كانوا يقدسون اله الكرنك منذ الدولة القديمة

- بينما يرى غيرهم ان هؤلاء الملوك قد أسهموا فى بناء واصلاح أجزاء من معبد الكرنك • ومن المحتمل ان عبادة آمون ترجع الى هذا العصر وخاصة انه قد عثر فى خبيته الكرنك على تماثيل من الدولة القديمة كان أقدمها ممسالا لخوفو •

ويعتقد انه كان يوجد معبد من عصر الانتفال الأول للاله آمون ولكن لم يعثر على أى أثر منه • وقد عثر فى باطن البياض الثالث على كمال من الحجر الجيرى تكون نصف لوحة لملك يدعى منتوحتب وهو أحد ملوك الأسرة الحادية عشره وعليها نقش من تسعة عشر سطرا أفقيا • وعلى فى حازه سيئة ولم يتم نشرها •

ومى الدولة الوسطى كان أول من بدأ أعمال البناء فى الكرنك هو اسمعاط الأول ، ولكن الذى أسهم اسهاما كبيرا بحق هو خليفته سنوسرت الأول •

ودراسة منطقة الكرنك سرر لنا ثلاث مجموعات رئيسية :

١ - مجموعة (آمون - رع - مونتو) فى الشمال •

٢ - مجموعة (آمون - رع) فى الوسط •

٣ - مجموعة (موب) فى الجنوب •

معابد الكرنك

معبد الكرنك . رغم ما يبدو عليه من تعقيد ، إلا أنه ، إذا ما فهمنا تخطيطه المعماري ، نجده بسيطا في أساسه ولا يختلف في طرازه المعماري عن المعابد المصرية . إلا أنه نظرا لما له من قداسة في نفوس المصريين طوال عصورها التاريخية ، فقد تساقب الفراعنة الى اضافة الكثير من المباني حتى صار شديد التعقيد .

ولكن إذا ما حللناه الى عناصره الأولية لما نجد صعوبة في تفهمه .

ويجب أن نشير أولا الى ان معبد الكرنك ليس معبدا واحدا ، بل يشتمل على مجموعة من المعابد مكرسة لآلهة مصر المختلفة ، بل يشتمل على أكثر من معبد للاله آمون رع . اله الامبراطوريه ، ولزوجته موت ولابنه خونسو ، نلخصها فيما يلي : -

١ - معبد امون رع الكبير .

٢ - مقصورة سيني الباني مكرسة للمراكب المقدسة الخاصة بآمون رع وزوجته موت وابنه خونسو .

٣ - معبد رمسيس الثالث الخاص بالمراكب المقدسة لنالوث طيبة .

٤ - معبد احتفالات لامنخب الباني .

٥ - قاعة احتفالات بحمس الثالث .

٦ - هيكل الاسكندر الأكبر .

٧ - مقصورة لمركب آمون رع شيدتها فيلب أريديوس .

٨ - هيكل شيدتها حانشبوت . حجارتها معككة من الجرانيت .

٩ - معبد من الأسرة السادسة والعشرين .

١٠ - معبد بتاح ث

١١ - هيكل طهارقه الى جوار البحيرة المقدسة .

١٢ - هيكل أحمرس وببوكريس وإضاف إليه سماتيك الثالث وعشع نس نقراب رع .

١٣ - معبد خنمسي .

١٤ - معبد اييت .

١٥ - ثلاثة معابد لموت .

١٦ - سم دياكل للاله أوزير بإسمائه المخلعة .

١٧ - هيل ناكيلوت بن نمرود لالهة عبر معروفه .

١٨ - معبد مونو .

١٩ - معبد سيومرت الاول من الأسرة النانية عشرة .

٢٠ - مجموعة معابد من الأسرة النانية عشرة حجاربا مفكة .

٢١ - معبد الالاسر لامنحتب الاول مكرس لآمون - رع .

٢٢ - هيكل لخنمسي الرابع ، حجارنه مفكة .

٢٣ - معابد احفاتون مكرس لاتون . حجارته مفكة .

٢٤ - أجزاء من معابد مختلفة - مكرسه لالهة مختلفة .

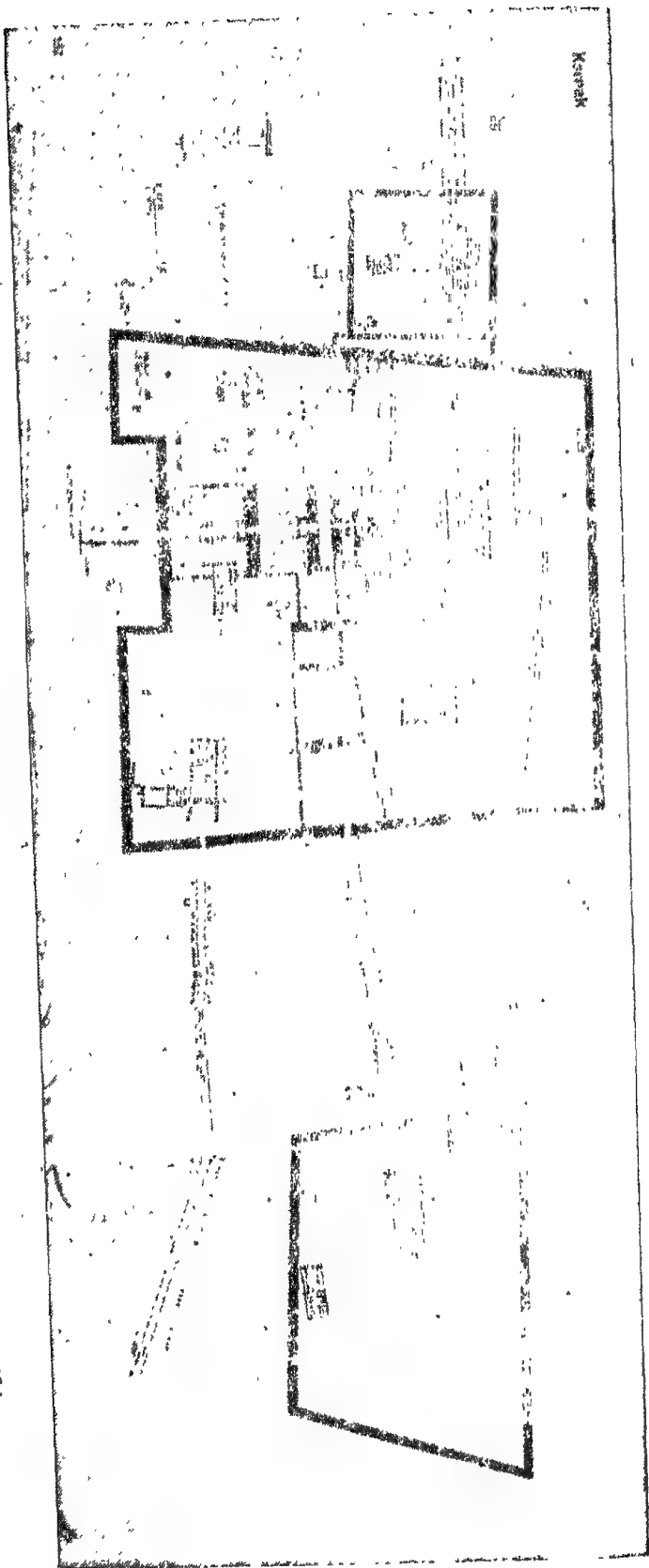
٢٥ - مقاصير لالهة والهاث مختلفة .

٢٦ - بهو الذهب (حوت - نوب) لشاباكا يرتفع مباشرة شمال البابون الثالث ولم يبق منه الا أربعة أعمدة من الحجر الرمي . وكانت هذه بحوري على تمانيل مدمسة والتي كانت يجرى عليها طمس فني القبر . وكان يوجد فيها بهو اقدم .

٢٧ - كنز شاباكا (برحج) ممنوح الى الجنوب ، ويقع بين (أخ - مو) والعاطل الشمالي لمعد آمون . ويبدو أن هذا المبنى كان من الطوب النى .

٢٨ - مخازن القرابين المقدسة تحتوى على فناء لأوراسون ممنوح الى الشمال . ويقع على الضفة الجنوبية من البحيرة المقدسة ، بناء بسماتيك بدلا من مبنى الأسرة النامنة عشره وكان يحتوى - على ما يبدو - على هيكل للالهة ارنوتت .

٢٩ - مساكن كبار الكهنة وهى مرتفعة وتقع خارج الفناء الممنوع بين البيونين السابع والثامن وذلك من الجهة الشرقية . ولم يبق منها



شكل (٢) معابد الكرك - ١ - معبد موتو اقي التسهال - ٢ - معبد امون رع - ٣ - معبد خنسو - ٤ معابد موت ، اقي الجنون

شيء الآن • وقد أقيمت هذه المباني في عهد سنوسرت الأول واعد
رميمها في عصر رمسيس الحادى عشر •

وبواه معبد الكرك كانت تقوم في وسط المنطقة الخالية الآن التي
نفع بين معسبر فيليب ارديوس وحانشيسوت وبين يهو احتفالات تحتمس
الثالث وكان يحيط بها مباني تحتمس الاول ، وقد أزيلت مبانيها في
العصور التالية ، ولا نعرف حالة المباني التي كانت قائمة بهذه المنطفه او
تاريخها او تاريخ ازلنها وان كان من السابى ان بعض هذه الهياكل كان من
الأسرة الثانية عشره على اقل وهي اسى عبرا على أحجارها المفوشة داخل
جدران البيلون الثالث واساسانه ، في حين ان بعض أحجار أخرى كانت
لا تزال قائمة في مكانها • كما عشر في هذا الصرح أيضا على كتل من
الحجر الجبرى لملك بدعى منتوحتب السالف ذكرها • بل من المحتمل أيضا
ان هندا واحدا على اقل كان قائما في وسطها منذ الدولة القديمة • فالاله
آمون اله قديم معروف على الأقل منذ الدولة القديمة كما سبق أن ذكرنا
عثر على أسماء ملوك من الدولة القديمة مدونة على جدار حجرة الاجداد •
وكان بناء الهيكل الأول في هذه المنطقة بناء على العقيدة الدينية التي كانت
سببا في تمسك فراعنة مصر بهذا المكان واطافة المباني حوله رغم ازدهارها
وتضخمها •

والمصريون القدماء كانوا يعتقدون أن الدنيا كانت جميعها بحرا ثم
ظهر الاله من هذا البحر فوق جزيرة هي أول ما خلق من الدنيا وعلى
هذه الجزيرة المقدسة بنى الاله هيكلًا يتعبد فيه الناس له ويقدمون له
القرابين والتضحيات • فهي أقدس جزء من الدنيا يحرم تركها والابتعاد
عنها ، وعلى هذا كان واجب كل فرعون أن يتقرب الى الاله بتعظيم هيكله
وتقديم فروض الطاعة والولاء له ، تارة في صورة اضمادات من المباني
المزخرفة والتمثيل من الذهب والخالص والأبواب المغشاة بالذهب والفضة •
وتارة في صورة هدايا اقطاع من الأرض توقف على المعبد بل مدن بأكملها
كانت توقف خراجها على معبد الاله • وتارة أخرى بالأموال والأنسرى
والعبيد • حتى غدا هذا المعبد أفخم وأعظم وأغنى معبد ليس في مصر
فحسب بل في العالم بأسره • إذ لم يتوان ملوك الدولة الحديثة الذين
دانت لهم الدنيا وتدفتت عليهم خرائثها ، أن ينسبوا فضل هذا كله الى
الاله آمون فتسابقوا في تقديم كل ما يستطيعون من هذه الخيرات فتما
المعبد وكبر حتى صار يشمل مساحة تزيد عن مائتى فدان •

فحول هذه النواة من الدولة القديمة والدولة الوسطى أسرع ملوك

الدولة الحديثة الذين نجحوا في طرد الهكسوس في نوسيح أرجاء المعبد
فبنى تحتمس الأول سورا يحيط بمنطقة المعبد من ثلاث جهات ، الجنوبية
والبحرية والشرقية . أما في الجهة الشمالية فقد بنى صرحين بينهما بهو
أعمدة ، تم اضافت حاثتسبوت داخل هذه المنطقة مسلتين امامتهما في وسط
بهو الاعمدة الذى شسده أبوها وهياكل للاله آمون . فلما نولى العرش
تحتمس الثالث من بعدهما (اذ أن تحتمس الثانى لم يتمكن لقصر مدة حكمه
من الاسهام بأية انشاءات) تيمنا بهذه البقعة المباركة التى ظهر عليها الاله ،
اضاف مجموعه من الحجرات مكرسة الى الآلهة المختلفة على طول جدرانها
الجنوبية والبحرية والشرقية . وكان من أهم اضافاته لهذه المنطقة الشرقية
بهو الاحتفالات المشهور ، ثم أقام مسلتين أمام المسلتين اللتين سبق أن
أقامهما تحتمس الأول أمام البيلون الرابع . وعلى هذا لم يبق مكانا حاليا
فى هذه المنطقة يمكن الملك آخر أن يضيف فيه أى انشاءات جديدة ،
ومما أضافه تحتمس الثالث أيضا تلك البحيرة المقدسة التى تقع الى جوار
المعبد من الجهة الجنوبية .

وكما نرى مما سبق ، فإن المعبد الكبير لآمون رع كان منشأه الجزء
الأوسط الشرقى من هذا المعبد الكبير . وكانت مبانيه صغيرة الحجم .
فلما جاء قراعنة العصور التالية اضطروا الى التوسع غربا ولا نعرف
بالضبط ما كان عليه المعبد فى بعض من عصوره اذ أن امنحتب الثالث
لم ينورع عن ازالة الهياكل التى كانت قائمة أمام البيلون الرابع ليفيم
البيلون الثالث : وربما قاعة الاعمدة الضخمة ، ويظهر انه كان يوما ما
دسييدا فى هذه المنطقة معبد لحاثتسبوت وخاصة انها هى التى شيدت
البوابة الضخمة التى نعرف باسم البيلون الثامن . وكان الغرض منها
بلا شك أن تؤدى الى معبد حاثتسبوت المقام بهذا المكان والذى ازاله
امنحتب الثالث ووضع حجارتة داخل جدران البيلون الثالث . كما كان
مفاما فى هذه المنطقة أيضا معبد لتحتمس الرابع الذى وجدت حجارتة فى
أساسات البيلون الثالث أيضا .

والبيلون الثالث هذا هو أضخم مبنى فى معبد الكرنك حتى هذا
التاريخ ، وابتداء من عصره أخذ القراعنة يزدون من حجم المباني وحجم
التمائيل . وعلى هذا فالاجزاء الاحد سدت فى معبد الكرنك أخذت تزداد
ضخامة . فاسىء بهو الاعمدة الضخم الذى لا يضارعه فى ضخامته أى مبنى
آخر والبيلون الثانى المهدم . ثم نجد الفناء الأول وهو من أحدث المباني
التي أنشأها قراعنة مصر وخاصة هذا البيلون الاول الضخم الذى يكون

حاليا واجهه معبد الكرنك والذي اسهم في بسائه عدد من ملوك مصر منذ الأسرة الثانية والعشرين حتى نهاية الحضارة المصرية .

وكما نرى من هذا العرض السريع ان نواه معبد الكرنك كانت هي منتصف النصف الشرقي من معبد آمون رع الكبير ثم أخذ المعبد بعد ذلك يزداد في اسعاه وينبجه غربا حتى وصل الى ما هو عليه الآن .

هذا بالطبع . عدا المباني العديدة الأخرى التي أقيمت في أبعائه المختلفة داخل السور الكبير مثل معبد خونسو أو حارج هذا السور مثل معبد أتون الذي يرجح انه كان مقاما في المنطقة الشرفية خارج بوابه السور الكبير . ولما هو واضح فيكاد كل ملك له سىء من الأهمية أن يسهم في هذا البناء الضخم الذي كان يعتبر رمزا للامبراطورية وبينما لاله الذي أنشأها . ولكن الملوك الذي لهم الفضل الأعظم في هذا الاسهام هم سنوسرت الأول وختمس الأول وخانمشيسوت وختمس الثالث وامنحتب الثالث وحورمحب ورمسيس الثاني ورمسيس الثالث وطهارقه ونخت نبف (نفطيو) . ولم يعرف أهمية نخت نبف في هذه العملية الا بعد الكشف عن طريق ابو الهول الذي أنشأ بين معبد الكرنك ومعبد الأقصر والذي دون على جدرانها انه أنشأ بيلونات ضخمة .

هذا عرض سريع مختصر لتاريخ انشاء معبد الكرنك ، والآن سنتناول شرح هذا المعبد بالتفصيل بادئين من مدخله ومتتبعين مبانيه حسب موقعها الجغرافى .

لم يكن الشارع الحالى هو الطريق المؤدى الى البوابة الرئيسية لمعبد الكرنك فى العصور القديمة . بل ان أغلب الظن ان معبد الكرنك كان يقوم أصلا على الجزيرة التى تحيط بها المياه من جميع الجوانب . وهو بذلك يمثل أسطورة دينية خاصة بنشأة الكون فى النظرية الفلسفية الدينية . وقد عثر المؤلف على نص يرجع الى الأسرة الثالثة عشرة جاء فيه :

« ان الملك سبك حتب (أحد ملوك هذه الأسرة) فى السنة الرابعة من حكمه فى الشهر الرابع من الصيف ، فى أيام النسيء . عبر جلالته النهر الى هذا القصر الشمالى القائم وسط المياه » .

وهذا يتفق مع ما ذكر فى التوراة سفر ناحوم ٣ : ٨ : من ان (نوامون) كان يحيط بها مياه من جميع الجهات) .

وربما كان هذا هو وضع الكرنك، حتى الدولة الحديثة على الأقل . ولكن فى الوقت الحاضر لم يثبت ان المياه كانت تحيط بمعبد الكرنك الا من جهتين فقط ، وهى الجهة الغربية والجهة الشمالية . وان كان الكرنك قد

تحول مرة أخرى إلى جزيرة كبيرة بواسطة المصرف الكبير الذى يحيط به من جميع الجهات .

فيما بين ابيشمان ومد بدايه العصر المتأخر بدأت نبلخ ارتفاعا أعلى من منسوب أرضيه المعبد . وقد ذكر ارسكون الثالث احد ملوك الأسرة الثانيه والعشرين انه قد حدث فيضان لم يسمع بمثله شدته فحطم أرضه النهر وتدفق في معبد الاقصر .

وقد أصبحت هذه الظاهرة حداثا يتكرر كل عام اذ كما هو معروف كان منسوب قاع النيل منخفض في العصور القديمة عما هو عليه الان بمقدار بضعة أمتار . ونتيجة لمعطية الاراضى الزراعية بمياه النيل كل عام اذ كانت هذه هى الوسيلة الوحيدة لرى الاراضى فى مصر العليا حتى بناء السد العالى . وكانت هذه المياه تترك طبقة من العرين فوق سطح الأرض ، كانت تزيد من ارتفاع الأرض بمعدل ملميس واحد تقريبا كل عام . فبعد بضع آلاف من الهـ بن ارتفاع منسوب الأرض حوالى ثلاثة أو أربعة أمتار .

ولذا أصبح معبد الكرنك وغيره من معابد مصر العليا المشيدة على ضفاف النيل مثل معبد الاقصر والميدامود والطود واسما وادو بحسب مستوى منسوب مياه النيل . وحدث هذا أيضا فى مصر السفلى فنجد ان مدينة منف نفسها ومعابدها المعروفة باسم معبد الوادى فى المجموعات الهرمية من الدولة القديمة ومعابد الالهة فى هليوبوليس وكل المناطق الاثريه من العصور القديمة إلى الوجه البحرى قد أصبحت تحت مستوى سطح الأرض بصفة دائمة وتحت مستوى مياه النيل فى معظم الحالات .

ولحماية منطقة الكرنك من خطر الفيضان أنشئ مصرف كبير يحيط بالمنطقة كلها . وكانت المياه تنزح منه بصفة مستديمة ليلا ونهارا طوال موسم الفيضان . وهذا يؤكد الحقيقة الآتية وهى أن المباني المصرية قد شيدت على أساسات راسخة على عكس ما هو شائع فى بعض الكتب العلمية التى كتبها الثقاة من ان المباني المصرية لا أساس لها . ولو كان هذا صحيحا لانهارت منذ أزمان بعيدة .

وقد سجلت مناسيب الفيضان على المرسى المقام أمام مدخل معبد الكرنك . فهذا الشارع الحالى لم يكن موجودا فى العصور القديمة وقد شق المصريون قناة تمتد من النيل حتى معبد الكرنك . حتى يمكن للسفن التى تحمل الغلال والتى تحمل ما يحتاجه المعبد من أحجار وتمائيل ومسلات وبضائع وأخشاب ان تصل الى المعبد فتكفيهم عناء سحب هذه الأشياء مسافات بعيدة .

كانت القناة المؤدية من النيل الى المرسى نسهى بحوض كبير يحيط بالمرسى من جانبيها وبرى صوره له مسجله على جدران مقبرة نفرحتب وكان هذا الحوض راخرا بالنباتات المائية مثل اللوتس . . لما كانت نزرع مسمى القناد بالاشجار المختلفة والنباتات ذات الزهور البديعة الالوان التى تزين مدخل المعبد ونطيب نفوس فاصديه بسدى عطرها الشجى ، وتخلب الابصار بجمال ألوانها فتزيد من روعته وبهائه . ومن المؤكد انه كان يوجد فى المعبد على ضفاف البحيرة المقدسة وربما أيضا فى الساحات الشاسعة التى كانت داخل سور الكبر وفي حارجه أيضا حدائق غناء ذات أشجار باسعة وظلال وارفه وزهور رائعة ننعش النفس ونجدد النشاط . وما يؤيد ذلك أيضا صور البحيرات وحدائقها المصورة على جدران معابر الأفراد مثل مقبرة رخ مى رخ ، بل على جدران الكرنك نفسه فى هذه الحجرة المعروفة باسم حديقة آمون .

فالوصول الى معبد الكرنك كان اذن بواسطة النيل - فترسو المراكب عند المرسى وعى عبارة عن رحيف مرتفع مستطيل تقريبا هبنى بالحجارة وفد سجل على واجهة المرسى الغربية ارتفاعات النيل فى العصور المختلفة من الاسرة النانية والعشرين حتى الاسرة السادسة والعشرين (منهم تاكلوت ابن ازيس محبوب آمون (١) .

(١) سجل ارتفاعات النيل فى الكرنك :

الاسرة (٢٢)	الاسرة (٢٣)
شاشاتق الاول	بادى باست
وسركون الاول	وسركون الثالث
تكلوت الاول	تكلوت الثالث
وسركون الثانى	امنردس
شاشاتق الثانى	
تكلوت الثانى	
شاشاتق الثالث	الاسرة (٢٥)
ييمو	شاباتكا
شاشاتق الرابع	شاباتكا
	طاهرة

الاسرة (٢٦)
بسماتيك الاول

• الحجارة • وتبلغ عدد الكباش في كل صف من الطريق بالجرى الخارجى اذى يمتد من المرسى حتى الصرح الاول عدد ٢٠ كبشا والجزء الداخلى عدد ١٣ فى الناحية الجنوبية و ١٩ كبشا فى الجهة الشمالية • ولا يزال طريق الكباش يحفظ بجماله ، يدير الاعجاب ويبعث الرشمه فى النفوس وخاصة حينما يسير المرء بين صفى الكباش ليواجه هذا البيلون الضخم الشامخ أمامه وقد كشف على جانبي الطريق على أحواض نباتات أمام التماثيل ونؤدى مواسير من الفخار مغطاة على شكل جمالون تحمل الماء الى أحواض النباتات • وكان مصدر الماء بئرا مستديرة محفورة خلف الطرف الجنوبى الشرفى للكباش •

والكبش كان رمزا للاله آمون وهذا هو سبب تصويره هيا • وقد صور الاله آمون هنا رابطا فوق قاعدة مرفعة له جبسم أسد ورأس كبش • وقد صور الملك واقفا تحت راسه وبين قوائمه الامامية رمزا لحماية الاله له • وقد نقش على القاعدة اسم الملك وألقابه • ورغم ما نزل بهذه التماثيل من عوادي الزمن فلا تزال نحفظ بجمالها فقد بذل الفنانون فعلا مجهودا صادقاً فى دقة نحتها وإبراز معالمها •

ويعتقد البعض ان رمسيس الثانى قد اغتصب الكباش من ملك قبله يرجع انه حور محب الذى شمس سيد البيلون الثانى الذى ينتهى به طريق الكباش الاصلى وفيما بعد جاء الكاهن الأعظم بانجم الأول ومحا بدوره اسم رمسيس الثانى من على الكباش ونقش اسمه بدلا منه • وقد ذكرت الملكة حتوت تاي فى نص لها ان بانجم (الأول) قد أحضر تماثيل الكباش الى « ست آمون » • تقع جنوب غرب الجناح الايمن للبيلون الاول أجزاء من هيكل بنى فى القرن الرابع ق م تقريبا بمعرفة هكر (اخوريس) •

وعلى سطوح الجدارين الداخليين الايمن واليسر يظهر (ب ساموت) (بسموتيس) يوقد البخور أمام قارب آمون •

• وطريق الكباش الحالى ينتهى عند البيلون الأول وهو أضخم بيلون فى مصر كلها أسهم فى بنائه عدد كبير من الفراعنة • وفى الجهة الجنوبية منه توجد مقصورة عامر بها بعض نفوش يونانية ولكن قبل الحديث عنه نلاحظ أولا عن السور الخارجى الذى يحيط بمعبد آمون رع ، وهو سور كبير مبنى باللبن ويحيط المعبد من جهاته الأربع ويبلغ طوله من الغرب الى الشرق ٤٨٠ مترا ومن الجنوب الى الشمال ٥٥٠ مترا تقريبا ويبلغ سمكه ١٢ مترا (أى يبلغ مساحة المعبد حوالى ٢٠٠ فدان ويبلغ

أقصى ارتفاع له عند البوابة الشرقية ٢٥ مترا وبه ثمانية أبواب ، واحد في الشمال وبابان في كل من الشرق والجنوب وثلاثة أبواب في الغرب . وباب انشمال يصل معبد 'مون بمبيد' مونتو الذي يقع الى الشمال من معبد آمون . والبابان الجنوبيان يؤديان الى منطقتي معابد موت ومدينة الاقصر . اما الباب الرئيسي لمعبد الكرنك فهو الباب الذي يتوسط الحائط الغربى وهو أقدم الأبواب ويقع على محور المعبد الكبير ويعرف باسم البيلون الاول وينابله من الجهة الشرقية بوابة نخت نبف .

وهذا السور الحالى يظهر انه من عصر نخت نبف ، كما يتضح من أعمال التنقيب انه والسور الذى يحيط بمعبد مونتو قد بنيا في عصر واحد . فقد عثر على فوالب من اللبن في السور مختمه بختم نخت نبف . كما بنى أيضا جميع بوابات معبد الكرنك باستثناء البوابة المعروفة باسم البيلون العاشر التى بناها حورمحب ، وكذلك فام بزخرفة البوابة الشرقية بوابة معبد ايبث بالنقوش .

وقد بنى هذا السور الضخم من اللبن على شكل مجموعة من الحيطان ملاصقة ولكن المداميك في كل جدار ليست في خط أفقي انما في خطوط مقعرة الى أسفل في حائط ، ثم في خطوط محدبة الى أعلى في الحائط التالى، وهكذا دواليك في السور كله ، فيظهر وكأنه موج البحر . ولذا يرى البعض ان سبب بنائه على هيئة موجات متتالية هو أن يكون تجسيدا للمياه الأزلية التى ظهر منها الاله على الأرض المقدسة التى بنى عليها المعبد . فالمعبد قائم اذن وسطها تحيط به المياه من كل ناحية . ورغم ان هذه النظرية مقبولة من الناحية الدينية ولكن يجب ان لا نهمل الناحية الهندسية في بناء السور بهذه الطريقة التى قسامها على تحمل الذبذبات الارضية والزلازل وتحافظ عليه من الانهيار . وقد بقى فعلا سليما في معظمه حتى الآن .

وليس هذا السور الحالى هو السور الوحيد لمعبد الكرنك ، انما بنى اسوار عديدة قبله كانت تهدم وتزال ليبنى غيرها مما يتناسب مع اتساع معبد الكرنك ونموه . فمن المؤكد حسب ما جاء بنص تحتتمس الثالث انه كان يوجد سور يحيط بمعبد الكرنك من عصر سابق لتحتتمس الثالث ، وربما كان هناك أيضا سور أقدم من ذلك .

وتدل الآثار الباقية من السور القديم في الجهة الشرقية على انه كان على شكل دخلات وخارجات . وربما يرجع تاريخ بنائه الى الأسرة الثانية عشرة أو الى تحتتمس الأول . وقد وجد تحتتمس الثالث هذا السور مهدهما ،

فأزاله وبني سورا جديدا من حجر الكلس بعد أن وسع المعبد وأضاف إلى مبانيه وهذا بحذف السور من اللبن الذي أنشأه حول البحيرة المقدسة .

وقد جاء في نص نحتهمس الثالث : لقد وجد جلالتي سورا من اللبن الأرض نوسك ان نخفيه . وقد أمر جلالتي بأزالته . ووسعت هذا المعبد وطهرته وطهرت منه السوء وأزلت عنه الرديم ابدى (تراكم) حول جانبيه والذي ارتفع نحو الهيكل . وقد دككت (أرض) هذه البقعة حيث كان (يوجد) السور كى أشيد (عليها) هذه التحفة لأظهر هذا المعبد لآبى آمون فى الكرنك وجعلته شيئا جديدا .

وقد تم تجديد أجزاء من هذا السور أو بناء أسوار جديدة غيره فى عهود مختلفة ، من عصر رمسيس الثانى ومن خبر رع ابن بانجم وفى عهد طهارقة تحت إشراف منتومحات . أما السور الحالى فهو من عمل نخت نبف .

البيلون الأول وهو أضخم بيلون فى مصر كلها إذ يبلغ ارتفاعه الحالى ٣٢ مترا (حسب التخطيط ٤٠ مترا) وسمكه ١٥ مترا وطوله ١١٣ مترا تقريبا ، ونظرا لضخامته لم يتم بناؤه . ولا نعرف فى الواقع من كان السادى فى انشائه نظرا لانعدام النقوش على سطوحه . وقد نسبته البعض إلى ملوك الأسرة النانية والعشرين . فقد عثر على نقش لشاشنق الأول من السنة الواحدة والعشرين يذكر فيه انه أصدر أمره باستحضار الحجر الرملى من جبل السلسلة لبناء بيلون ضخم جدا وبناء بهو احتفالات (وهو الفناء الاول) فى معبد آبيه آمون رع ملك الالهة ، تحيط به التماثيل والأعمدة . وكانت تدعى هذه القاعة « قصر شاشنق الأول » فى واست . وان كان شاشنق لم يقيم ببناء البيلون الحالى بل ربما وضع تصميمه لبيلون أصغر منه لأن العمودين الجانبيين البحرى والقبلى الملاصقين للبيلون من الجهة الشرقية قد هدمتا وأعيد بناؤهما .

ويرى بعض العلماء أن ملوك الأسرة الخامسة والعشرين وهم الأثيوبيون الذين من أصل كهنوتى طيبى هم الذين بادروا إلى بنائه بعد استيلائهم على مصر تكريما للاله آمون وتقربا إلى المصريين . ونظرا لضخامة العمل الذى قاموا به لم يستطيعوا إكماله . ثم توالى الأسرات المصرية على الاستيلاء فى هذا العمل الضخم باستثناء ملوك الاسرتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين فكانوا على درجة كبيرة من الضعف والفقر واضطراب الأحوال مما يصعب معه القيام بمثل هذا العمل . ثم وقعت مصر فى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين تحت حكم الاشوريين . ولما نجح ملوك الأسرة السادسة

والعسرين في استعادة استقلال بلادهم كان مهر حكمهم في سايس في الدلتا . ولم يكن اهتمامهم بطيبة كبيرا . ثم وقعت مصر تحت حكم الاسوريين مرة أخرى ثم الفرس فتوقف كل نشاط بئائي حتى جاء فراغته الاسرة الثلاثين فبعوا الحياة مرة أخرى في المعابد المقدسة وقد ذكر نخت نبغ، بأنه قام ببناء بيلونات ضخمة في مدينة طيبة وقد وجد اسمه ممدونا فعلا على كثير من جدران معبد الكرنك ولا يستبعد إطلاقا بأنه قد أسهم في محاولة اتمام هذا الصرح الشامخ بل يرى البعض ان البيلون الحالى كله من عمل الاسرة الثلاثين نظرا لنجاس البناء وانه لا يمكن ان يكون من عمل الاسرة الاثيوبية التي كانت مشغولة في حربها مع الدولة الاسورية . وعلى العموم فان هذا البيلون لم يتم بناؤه اذ لا يزال الجناح الشمالى من الصرح دون اتمام . اذ هو ينقص بضعة أمتار في ارتفاعه عن الجناح الجنوبى .

كما ان المنحدرات التي تاذن يسحب عليها كسل الاحجار حتى أعلى المبنى كانت لا تزال موجودة حتى وقت قريب أمام واجهة الجناح الشمالى وخلف الجناح القبلى ولم نقم مصلحة الآثار بإزالتها الا منذ سنوات قليلة رغبة منها في اظهار جمال هذا البيلون الضخم . وربما قد حاول البطلمية اتمام هذا البناء ولكنهم لم يستطيعوا اذ قد عثر على نقش بطلمى فى أعلى البيلون . ولذلك ليس من لعجب ألا تتم أية نقوش مصرية على هذا البيلون .

وكان يوجد بين صرحى البيلون بوابة ضخمة يصل ارتفاعها إلى ٢٦ مترا وكان سقفها بمثابة قنطرة بين صرحى البيلون ولكنها قد اختفت الآن . وكل جناح من جناحي البيلون كان يزينة أربعة أعلام نشت فوائدها داخل مجرى تمتد من أسفل البيلون الى أعلاه كما تركت أربع فتحات في الجزء العلوى من الصرح لتثبت الصواري فيها بالحبال حتى لا تقع نظرا لشدة طول السارى الذى كان يبلغ ٥٠ مترا تقريبا . ويظن انها كانت تحمل الصل الفرعونى .

ويذكر ولكنصون انه كان يوجد تمثالان من الجرانيت أمام البيلون الاول ولكن قد اختفيا الآن ولا يعرف شيء عن مصيرهما .

بوابة البيلون الاول :

توجد دلالات بان البوابات الخشبية الضخمة قد أحرقت وهى قائمة فى مكانها مفتوحة . ويبدو ان هذا حدث أيضا لبوابات البيلون الثانى ويبدو ان هذا الحريق قد حدث في النصف الاول من العصر البطلمى .

وعتنة البوابه (تكون الكوبرى) بين صرحى البيلون الاول كانت فى موضعها قبل ان تتوقف عملية البناء • فقد عثر على جزء منها •

ومدخل السلم المؤدى الى سطح البيلون يوجد فى الحائط الشمالى الذى يكون سمك البيلون •

وسجل على أعلى الجدار الجنوبى من الممر نص من حمله بونا بر يبين خطوط الطول والعرض للمعابد الرئيسية فى مصر العليا • وعلى الجدار المقابل سجل بعض العلماء الايطاليين عام ١٨٤١ الانحراف المعاطيسى للبوصلة •

يوضح مما سبق ان كثيرا من ملوك مصر قد أسهموا فى بناء هذا البيلون منذ الاسرة الثانية والعشرين حتى الاسرة الثلاثين على اقل • ورغم ذلك لم يستكمل بناؤه وبقي ناقصا حتى اليوم رغم ان حجمه لا يريد كثيرا عن حجم البيلون التالى الذى استنصاع حورمحب ببناءه • وربما ساعده سيسى الاول فقط • وهذا يكشف عن أمور كثيرة • فهى تبين ضعف هذه الاسرات وضعف الاقتصاد المصرى فى ذلك العصر • وخاصة ان مصر كانت تواجه مشكلات على جانب كبير من الاهمية مثل اعداد الجيوش الضخمة التى بلغت احيانا مائة ألف جندي او يزيد لمواجهة الغزاة • وطبعى أن يستند ذلك جزءا ضخما من الدخل القومى • أضف الى ذلك ان الكهنة وجهوا عنايتهم نحو مصالحهم الشخصية • ومثل ذلك منتو محات الذى استغل ثروة معبد الكرنك فى نحت مقبرة ضخمة له تزيد فى حجمها عن أى مقبرة ملكية • كما يبدو واضحا أيضا عدم اهتمام الملوك بمعابد آمون • اذ لم يعد آمون هذه السطوة والهيبة التى كانت له ابان عصر الدولة الحديثة وخاصة ان ملوك الاسرات المتأخرة لم يكونوا من طيبة • بل من أصل أجنبى مثل الاثيوبيين والليبيين ولذلك اتخذوا مقر اقامتهم فى مدن أخرى كتنيس وسائس كما اضطر بعضهم للاستيلاء على دخل المعابد لمواجهة قوات الغزو • فقد عانت مصر كثيرا ابان هذه العصور من عدم استقرار النظام فى الحكم الملكى وضعف جيوشها وتعرضها للغزو المتكرر تارة من جانب الاثيوبيين وتارة أخرى من جانب الاشوريين والفرس ثم الاسكندر •

الفناء الأول :

اسم الفناء الأول « وبا » أى الفناء الأمامى ووظيفته يدل عليها نقش بجبل السلسلة فهو فناء الاحتفالات « وسخت حبيت » •

والفناء الاول هو اضعف فناء في مصر فلها اد يبتغ اتساعه ثمانية آلاف
مر مربع (٨٠ × ١٠٠ عرض) أى حوالى فدانين ويحتوى على مبان عديدة
من سور محله . ويرجع انساؤه الى ملوك الأسرة الثانية والعشرين .
ولكن الجدار الخلفى المعروف باسم البيلون الثانى من عصر سابق وسنتحدث
عنه فيما بعد .

وقد رأى الفراعنة اللاحفون ان معبد الكرنك قد بلغ مداه فى الاتساع
وانهم لا يستطيعون اصافه شئ جديد يتفق مع ضخامة البيلون الثانى
وبهو الأعمدة فاكثفى سبني الثانى ببناء مقصورة صغيرة تحفظ بها مراكب
ثالوث طيبة أثناء الاحتفالات وهى التى تقع فى الزاوية البحرية الغربية من
الفناء .

أما رمسيس الثالث ففضل أن يبنى معبدا صغيرا كاملا لثالوث طيبة
وهو الذى يقع حاليا بالقرب من نهايه الحائط الجوى للفناء . ويمكن أن
يعد نموذجا لضرار المعبد الالهى أو المعبد الملكى من الدولة الحديثة .

وفيما عدا ذلك ، كان كل ما حولها فضاء باستثناء طريق الكباش ولم
يجرو أحد من الفراعنة على الاندام على بناء بهو يضاهى فى عظمنه بهو
الأعمدة العظيم حتى جاء ملوك الأسرة الثمانية والعشرين الذين أرادوا أن
يظهروا امتنانهم واعترافهم للاله آمون بما أنعم عليهم من ملك البلاد بأن
يكملوا بناء المعبد حسب النخطيط الاصلى فعمدوا الى انشاء الفناء الاول على
امتداد جدران بهو الأعمدة الكبير . وقد ازدان جانباى القبلى والبحرى ببواكى
تحملها أعمدة مستديرة لها تيجان على هيئة براعم البردى وهى خالية من
النقوش وكذلك سطوح جدران البهو ، ولعل ذلك يرجع الى عدم استكمال
الاعمال كما يتضح ذلك من البيلون الاول الذى سبق الحديث عنه .

وكان الفناء الاول مبطلا بالحجارة وكذلك كانت كل افنية وابهاء المعبد.
ولكن البلاطات قد أزيلت فى العصور التالية . ومن الأفضل إعادة تبليطه
أو تبليط الجزء الاوسط منه .

وفى وسط الفناء الاول يوجد عشرة أعمدة مرتبة فى صفين ارتفاع كل
عمود ٢١ مترا أقامها طهارقة . وقد تهدمت هذه الأعمدة . ولم يمكن إعادة
بناء الا عمود واحد منها وله ناج على هيئة زهرة البردى المفتوحة ويجب أن
نتذكر أن العمود هنا يمثل حزمة من البردى . وقد اختلف العلماء فى
الغرض من هذه الأعمدة فهل كان ينوى ملوك الأسرة الثمانية والعشرين بناء
بهو ثان للأعمدة وكذلك لم يعثر على أثر لسقف هذه الأعمدة . ولكن نظرا

للمسافة الكبيرة بين الأعمدة ونبليخ ١٤ مترا (ومع سمك الأعمدة حوالى ١٧) كانت مسقوفه بكتل من خشب الأرز وهذا بالتأكيد مما يدعو لاختفائها . وقد كانت هذه الأعمدة منفوشة وملونة ولا يزال أثر ذلك واضحا على سطوحها .

وقد كان يوجد مذبحان كبيران أمام الجوسق تقدم عليهما التضحيات فى المناسبات والأعياد المحلعه ربما كانا من الأسرة النامنه عشرة ؟ وم بين الآن الا مذبح واحد فى حالة جيدة ، ويظن بإرجيه انها كنا قاعدة لمسلتين امام مرسى الأسرة النامنه عشرة ولكن هذا مستبعد ، لانه من غير المحتمل أن يكون النسل فى الأسرة النامنه عشرة كان يصل الى هذا المكان ونزحزح فجأة هذه المسافة الضخمه ولأن مباني الأسرة التاسعة عشرة والثانية والعشرين تدل على عدم وجود نيل فى هذه المنطقة فى هذا الوقت .

وكانت هذه الأعمدة متصلة فيما بينها بعائط نصفى (ستارة) لتكون جوسقا ، والمداخل الرئيسى كان من الجهة الغربية كما يوجد مدخل للجهة الشرقية ، ويوجد مداخلان آخران أحدهما من الجهة البحرية والثانى من الجهة القبليه ، ويقعان بين العمود الثانى والثالث ، وجدار المدخل يبرر قليلا عن الأعمدة فيكون بوابة صغيرة ، وقد تهدمت جدران هذه المداخل تماما ولم يبق الا بعض أثارها التى تدل عليها .

وعلى جانب البوابة الغربية الرئيسية للجوسق يوجد تمثال لابو هول يؤرخ من عصر توت عنخ آمون أو حور محب ومن المحتمل انه كان يوجد تمثال ثان من الجهة المقابلة ولكن اختفى الآن .

وقد صور على جدران الباب الشرقى ، الجزء الغربى ، اله النيل وخلفه حاملو الجزيه من الآسيويين علو الناحية البحرية ، وأسماء أهالى البوب على السطح القبلى منه ، وصور على الباب الشمالى احتفال بتوحيد الأرضين (سماتاوى) .

وكان هذا الجوسق مبلطا ببلاطات من الجرانيت غير متساوية وفي وسطها يوجد كتلة مستطيلة من الألباستر كانت تقوم عليها القاعدة المربعة التى توضع عليها مركب الاله أوزيريس الاحتفالات أى ان جوسسق (كسك) طهارة ماهو الا معبد محطة .

وقد أزيل اسم طهارة من عليه ، وسجل بسماتيك الثانى اسمه بدلا منه ، ثم بطليموس الرابع فيلوباتر . ويبدو ان أسماء الأقاليم المصرية قد

سجلت على جدرانها فقد بنيت أقاليم الوجه البحرى مسجلة على الجدار الداخلى
للمقصورة من الجهة البحرية •

ويلاحظ على جدران معابد طيبة فقر رأسية ممتدة فى مسافات
شاسعة • ولذيين قاموا بعمل هذه النقر هم بعض الناس الذين كانوا يجمعون
تراب أحجار المباني المقدسة لاستعمالها أحجية وتعزيمات سحرية • وقد
انتشرت هذه المعنعات الخرافية فى نهاية العصور الفرعونية •

نقوش مقصورة سبتى الثانى :

تتكون هذه المقصورة من فدىس أقداس رئيسى مكرس للاله آمون رع
وعن الغرب مقصورة للآلهة موت وزوجته وعن الشرق مقصورة إبنهما الاله
خونسو وقد كسيت جدران هذه المقاصير بالنقوش الدينية •

وكان اسمه : « قصر سبتى مرتباحت فى معبد آمون » •

وكان مشيدا على قاعدة من الكوارتز الأحمر التى قدت منه أيضا
بوابات الهياكل الثلاثة : آمون وموت وخونسو •

وقد أطلق سبتى على هذا المعبد اسم « البيت المقدس بيت ملايين
السنين » ، « وقد شيد فى مقدمة إبت سوت » •

وعلى جدران هياكل الآلهة صورت المراكب المقدسة الخاصة بكل منها،
وكان هذا المعبد مقرا مؤقتا للآلهة الثلاثة آمون وموت خونسو •
ولكنه كان يتميز أيضا بوجود ، بالإضافة الى مركب الاله ، نيشات فى
نهاية كل مقصورة ، تحتوى كل منها على تمثال للملك وليس للاله •
وتحتوى مقصورة آمون رع على تمثال للملك واقفا فوق (زلاقه) (زحافة)
ويتقبل من الكاهن يون موف الماء الطهور • وبمقصورة موت يوجد
نيشتان بهما تمثالان للملك أيضا (ليس فوق مزلق) وهما مهدمتان • وعلى
هذا فلم يكن هذا المعبد قاصرا على كونه معبدا مؤقتا لمراكب الالهة المقدسة
انما كان أيضا معبدا مكرسا لطقوس التماثيل الملكية •

وعلى جانبى مدخل هيكل آمون يوجد قاعدتان لتمثالين لم يبق منهما
شئ • وكان يمثلان الملك قابضة على عصا آمون المقدسة •

وكان يؤدى الى سطح الهيكل سلم مبنى فى الجانب الشرقى من
مقصورة خونسو • وقد سقطت الآن السقوف التى كانت تغطى هذه
المقاصير • وكانت ملونة باللون الأزرق رمز السماء ومزدانة بالنجوم •

النقوش على السطوح الداخلية لجدران المقاصير :

مقصورة آمون رع الربسية :

- ١ - ٢ على جدارى المدخل الشرقى والغربى نقش اسم الملك سيتى الثانى على الحائط الغربى . الملك يقدم القرايين ويحرق البخور الى قارب آمون رع الموضوع على قاعدة منقعة . وخلف القارب المقدس تقف الالهة موت فى صورة سيدة تحيى ركب الالهة . يلى ذلك منظر يصور الملك واقفا امام ثالوث طيبة المقدس وهو يقدم أوانى عطور وزيت .
- ٤ - على الحائط الشرقى . صور الملك يقدم قرايين وزهورا للقارب المقدس وخلف القارب تقف الالهة واسيت ربة طيبة . ثم الملك يقدم « ماعت » « الحق » الى ثالوث طيبة المقدس آمون رموت وخنسو .
- ٥ - ازدانت واجهة نيشات انتساثيل بالصقر . وقارب آمون يحمل فى وسطه النواوس الذى يقطن بداخله الاله . وقد ازدانت كل من مقدمة القارب ومؤخرته برأس الكباش حاملا قرص الشمس وهو رمز لآمون . والقارب كله مزدان بباقيات الزهور .

مقصورة موت :

الجانب الغربى لم يتم نقشه .

- ١ - على الجانب الشرقى للمدخل . صور الملك سيتى الثانى داخلا حاملا باقة من الزهور ليفدماها الى الاله آمون رع وزوجته موت .
- ٢ - الجانب الشرقى . المنظر مهشم يصور سيتى الثانى امام قارب موت وخلفه ابنه الداهن « سم » .
- ٣ - ثم سيتى واقفا يقدم « ماعت الحق » الى ثالوث طيبة المقدس الجالسين على عروشهم .

مقصورة خنسو :

- (١) على يمين المدخل سيتى الثانى يقدم باقات الزهور الى آمون رع وموت .
- (٢) على يسار المدخل سيتى الثانى يقدم ماعت الى آمون رع وموت . سيتى الثانى امام آلهة مختلفة . آمون رع وخنسو وموت وبتاح .

(٢) الحائط الغربى : سبني الناني يقدم بخورا وماء باردا وقرابين الى خنسو الساكن داخل قاربه وهى موضوعة على قاعدة مرتفعة . وأمام القاعدة مسلتان فهل كانت هاتان المسلتان موضوعتين أمام القاعدة داخل قدس أقداس المعبد أم أمام واجهة معبد خنسو ؟ وتزدان مقدمة القارب ومؤثره برأس صقر حاملا قرص الشمس داخل الهلال . وخلف القارب ترى سبني الناني أمام ثلوث طيبة .

(٣) الحائط الشرقي : سبني الناني أمام آلهة مختلفة . آمون رع وخنسو وموت وبتاح .

وبهذا الجدار ثلاث نيشات . المقصورة الاولى الداخلية (٥) مخصصة لموب والنانية (٦) لتحوت والمقصورة (٧) لخنسو وتحوت . وربما يرجع سبب وجود تحوت فى مقصورة خنسو الى أن كلا منهما يرمز الى اله القمر .

وكانت الجدران الخارجية لهذه المقاصير منقوشة بصور الالهة ، وان كان الحائط الغربى لم يتم نقشه وبقي « غشيمًا » على حالته الطبيعية .

وقد عثر على مقربة من هذا الهيكل على لوحين أحدهما خاصة بموافقة آمون على اعطاء ايوبولوت قطعة أرض لابنه خع مواست (أسرة ٢٣) والنانية خاصة بالتمنى ، تبني العابدة المقدسة (الزوجة الالهية) شمن وبث الثانية ابنة بعنخى (لتبنيها نيتوكريس ابنة بسماتيك الاول) ، والمحفوظة بالمتحف المصرى غرفة ٢٤ بالدرج الارضى .

ويوجد عدد من المقاصير المؤقتة لوضع المراكب المقدسة أثناء الاحتفالات فى معبد الكرنك منها مقاصير الملوك :

- ١ - سنوسرت الاول .
 - ٢ - امنحتب الاول من الالاباستر (المرمر) .
 - ٣ - تحتمس الثالث من الجرانيت الاحمر .
 - ٤ - هيكل سبني الناني .
 - ٥ - مقصورة طهارة (المعروفة بأعمدة طهارة) .
 - ٦ - معبد رمسيس الثالث .
 - ٧ - ويوجد فى الجزء المنومى خارج المعبد مقاصير أخرى .
- أما المقاصير الرئيسية للمراكب المقدسة فقد بنى عدد منها :
- ١ - واحدة من الدولة الوسطى .

٢ - واحدة لحاتشبسوت •

٣ - واحدة لتحتمس الثالث •

٤ - فيليب اريديوس •

وقد أزيلت جميعها ولم يبق منها قائما حتى الآن الا المقصورة الاخيرة
التي بناها فيليب اريديوس في نفس مكان المقاصير السابقة •

معبد رمسيس الثالث :

وهو معبد صغير سيده رمسيس الثالث تكريما للاله آمون رع وعائلته
اذ أن هذا الملك - نمشيا مع سياسة ارضاء اله الدولة آمون واهبهم النصر
عندما فكر في تكريم الاله آمون ورأى ان معبد الكرنك قد بلغ منتهى عظمته
بواجهة بهو الأعمدة المعروف حاليا بالبيلون الثاني - فضل أن يقوم بعمل
مكامل • فشيّد هذا المعبد الصغير الذي يقع في الجهة الجنوبية الغربية من
البيلون الثاني ويعتبر لبساطته نموذجا لفكرة المعبد في الدولة الحديثة • •
تشكون واجهة المعبد من بيلون تتوسطها بوابة صغيرة يحف بها تمثالان للملك
رمسيس الثالث من الجرانيت تمثله واقفا احدهما من الجرانيت الاسود
(على اليمين) والثاني من الجرانيت الأسود (على اليسار) •

وخلف البيلون يوجد فناء مسطط على جانبيه صف من الأعمدة
الاوريرية التي يمثل الملك قابضا على الصولجان والسوط وينتهي الفناء
بحائط نصفى تتخلله خمس قنات • وخلف هذا الحائط صف من أربعة
أعمدة مستديرة يعرف هذا باسم البهو الأمامى •

وبلى ذلك بهو أعمدة يحمل سقفه ثمانية أعمدة في صفين ثم في نهاية
المعبد هياكل الالهة وقدس الأقداس الرئيسي مكرس للاله آمون رع وعن
بمينه هيكل موت وعن شماله هيكل خونسو •

وكما هو واضح فهذا المعبد يعطينا فكرة مبسطة عن أجزاء المعبد
الرئيسية ويسهل على فهم المعابد المصرية الأخرى المعقدة • والتي لا تخرج
في تخطيطها عن نظام هذا المعبد الا في تكرار هذه الأجزاء • فبدلا من فناء
واحد يوجد فناءان أو أكثر ، وبدلا من بهو أعمدة واحد ، توجد مجموعة من
هذه الابهاء • وكذلك توجد مجموعة من هياكل الالهة المختلفة الذي تحط
به حجرات لحفظ كنوزه الخاصة بكل منها والأدوات والزيوت المقدسة
وغيرها من المواد اللازمة لاجراء مراسم الطقوس الدينية •

وقد كسيت جدران هذه المعابد بالنقوش الملونة ، ونجد دائما ان
النقوش التي على جدران المعبد الخارجية والتي على جدران الفناء عادة
تخص أعمال الملك الدنيوية وخاصة أعماله الحربية ، بينما تكسى النقوش
الدينية سطح جدران بهو الاعمدة وهيكل الالهة .

هيكل رمسيس الثالث

واجهة البيلون : خاض رمسيس الثالث حروبا قاسية ضد غزوات القبائل المتدفقة من الشرق والغرب والمعروفة باسم شعوب البحار وقد وفّقه الله الى الانتصار فيها جميعا وقد سجل هذه الحروب على جدران معبده الجنائزى المعروف باسم مدينة هابو . ولكنه سجل على جدران هذا الهيكل أيضا احتفاله بهذه الانتصارات .

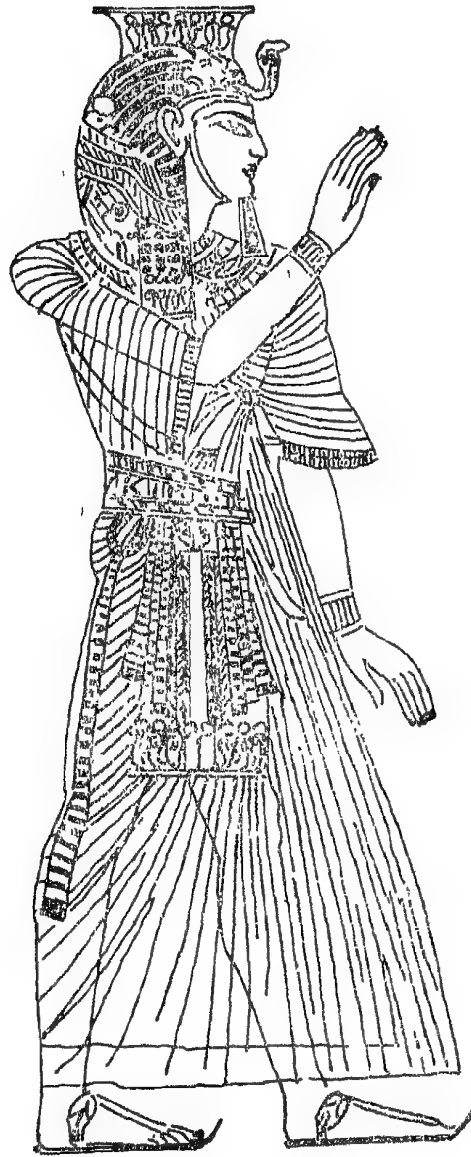
فسجل على صرحى البيلون . الفرعون رمسيس الثالث وقد أمسك بيده اليمنى بلطف، ليهوى بها على رؤوس الاسداء الراكعين عند قدميه وقد أمسك بشعورهم ليقدمهم قربانا للاله آمون رع الذى وهبه النصر . اذ نرى الاله خارجا من المعبد يحبى الملك ويقدم له سيف النصر ليطيح برؤوس الاعداء وهذا هو نفس المنظر المصور على واجهة معبد مدينة هابو . ويلبس الفرعون التاج المزدوج على اليسار والتاج الأحمر على اليمين .

سمك حائط المدخل :

- ١ - مزدان بعلامات الحياة والاستقرار والسعادة (عنخ ، جد ، واس) .
- ٢ - الفرعون يحيى آمون رع الذى خرج لاستقباله .

البوابة من الداخل :

على عتبة البوابة وعلى جانبيها صور الفرعون رمسيس الثالث يؤدي طقوسا مختلفة ويقدم القرابين الى آمون رع الذى رسم أحيانا جالسا وأحيانا واقفا فى صورة اله التناسل أو بملابسه الملكية .



شكل (٥) رمسيس الثاني

الحائط الغربى :

٤ - آمون رع كاموتف الجنسى (على شكل مين) يحمله الكهنة الى داخل الهيكل ، وقد وقف فى استقباله رمسيس الثالث يحرق له البخور فى الاحتفال المعروف باسم احتفال مين .

٥ - آمون رع كاموتف قد استقر الآن داخل الهيكل (متجها الى الخارج) يحيط به الكهنة ، والفرعون رمسيس الثالث يقدم له القرابين .

٦ - ثم الفرعون يقدم قرابين من بينها باقة كبيرة الى ثلوث طيبة آمون رع وموت وخنسو .

الحائط الشرقى

على هذا الحائط صورت قوارب ثلوث طيبة آمون وموت وخنسو تحملها الكهنة الى داخل المعبد وفى مقدمتها الملك . ثم بعد وضعها داخل المعبد يقوم الفرعون بالطقوس الدينية المختلفة ويقدم لها القرابين ويحرق البخور .

الفناء يحيط به صفان من الأعمدة ، فى كل صف ثمان أعمدة مربعة . وأمام كل عمود مثل الفرعون رمسيس الثالث فى صورته الأوزيرية . وهى تشبه تماثيل مدينة هابو .

ويزين خلفية الفناء أربعة أعمدة مربعة مزدانة أيضا بتماثيل أوزيرية كالسابقة ، وقد سجل على الأعمدة والتماثيل أسماء الملك والقابه . ويصل بين هذه الأعمدة الخلفية حيطان نصفية محلاة بالكورنيش وبالصلى الفرعونى المتوج بقرص الشمس . وقد صور على هذا الحائط الفرعون يودى طقوسا مختلفة أمام الالهة .

ويلى ذلك بهو أمامى به أربعة أعمدة مستديرة بنقوش تمثل الملك أمام الالهة المختلفة .

وعلى الجدار الخلفى لهذا البهو صوّر على الجانبين الفرعون يقدم المعبد الى ثلوث طيبة الجالسين داخل مقاصيرهم .

وفى الناحية الغربية من هذا البهو يوجد قاعدة من الجرانيت الاسود عليها بقايا أقدام تمثال لرمسيس الثالث .

قاعة الأعمدة :

صور الملك على جدران هذه القاعة يؤدي طقوسا دينية مختلفة ويقدم
فرايبين متنوعة الى آلهة طيبة .

منصورة آمون رع :

كان يحفظ داخل قدس الأقداس هذا الغارب المقدس للاله حيث يقدم
له الفرعون الفرايبين ويحرق البخور وقد صور هذا على جدران المقصورة
لتبقي خالدة الى الأبد . وخلف الملك يقف آلهة مصر المختلفة .

على الحائط الغربى صورت موت وعلى الحائط الشرقى صور خمسة
عشر الها والهة فى ثلاثة صفوف .

والجدار الخلفى لقدس الأقداس مهشم ولم تبق عليه آثار أى
صورة .

وفى نهاية قدس الأقداس يوجد باب فى كل جانب يؤدي الى حجرة
كانت تحفظ بها كنوز الاله والادوات اللازمة للطقس وهى غرف مظلمة
لا يدخل اليها النور الا من طاقة مربعة صغيرة بالسقف .

أما قدس الأقداس نفسه حيث تحفظ المركب فتوجد نافذتان صغيرتان
فى أعلى الجدار نافذة على كل جانب .

مقصورة خنسو :

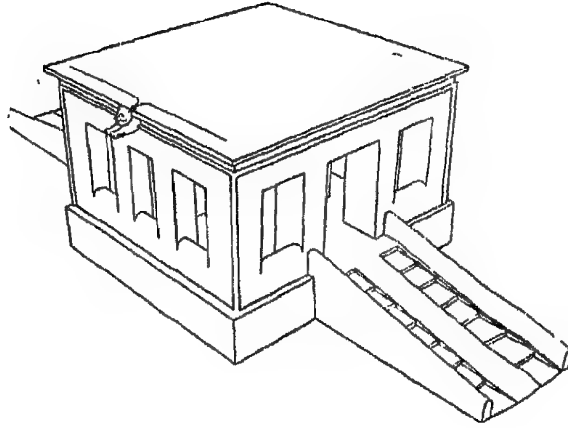
تقع على يسار قدس أقداس آمون رع . صور الحائط أيضا
قاربه المقدس والفرعون يقوم بالطقوس المختلفة وعلى الحائط الخلفى صور
الملك مرتين فى حضرة خنسو .

وتضى هذه المقصورة طاقة صغيرة فى وسط السقف ، ويوجد باب
بالجدار الغربى يؤدي الى حجرة أخرى كانت تحفظ بها كنوز الاله .

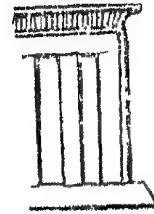
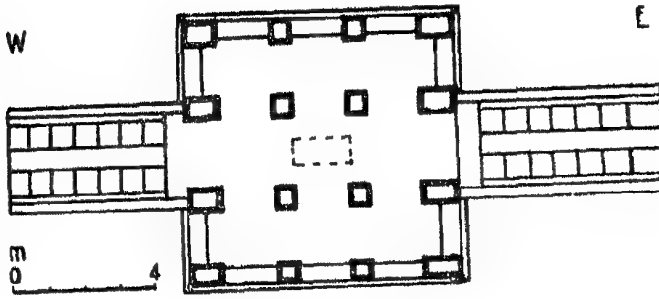
مقصورة موت :

حيث يحفظ قارب موت المقدس .

وقد صور القارب المقدس على الحائط والفرعون يقدم باقة من الزهور
أو يقدم الفرايبين ويحرق البخور .



(١)



(٢)

شکل (٦) هیكل سنوسرت الاول

١ - رسم منظور

٢ - مقطع افقی

وعلى خلف الحائط نجد صور الفرعون مرتين في حضرة موت • ويضىء
هذه الحجرة كوة صغيرة بالسقف وبالجدار الشرقي لهذه المقصورة باب
نصعد منه على سلم الى سطح قدس الأقداس •

نخرج من باب صغير فى الحائط البحرى من الفناء الى خارج المعبد
لنجد مسلحة شاسعة فى الزاوية البحرية الغربية داخل سور طوب اللبن
وضعت فيها أحجار منقوشة عمر عليها داخل البيلون الثالث •

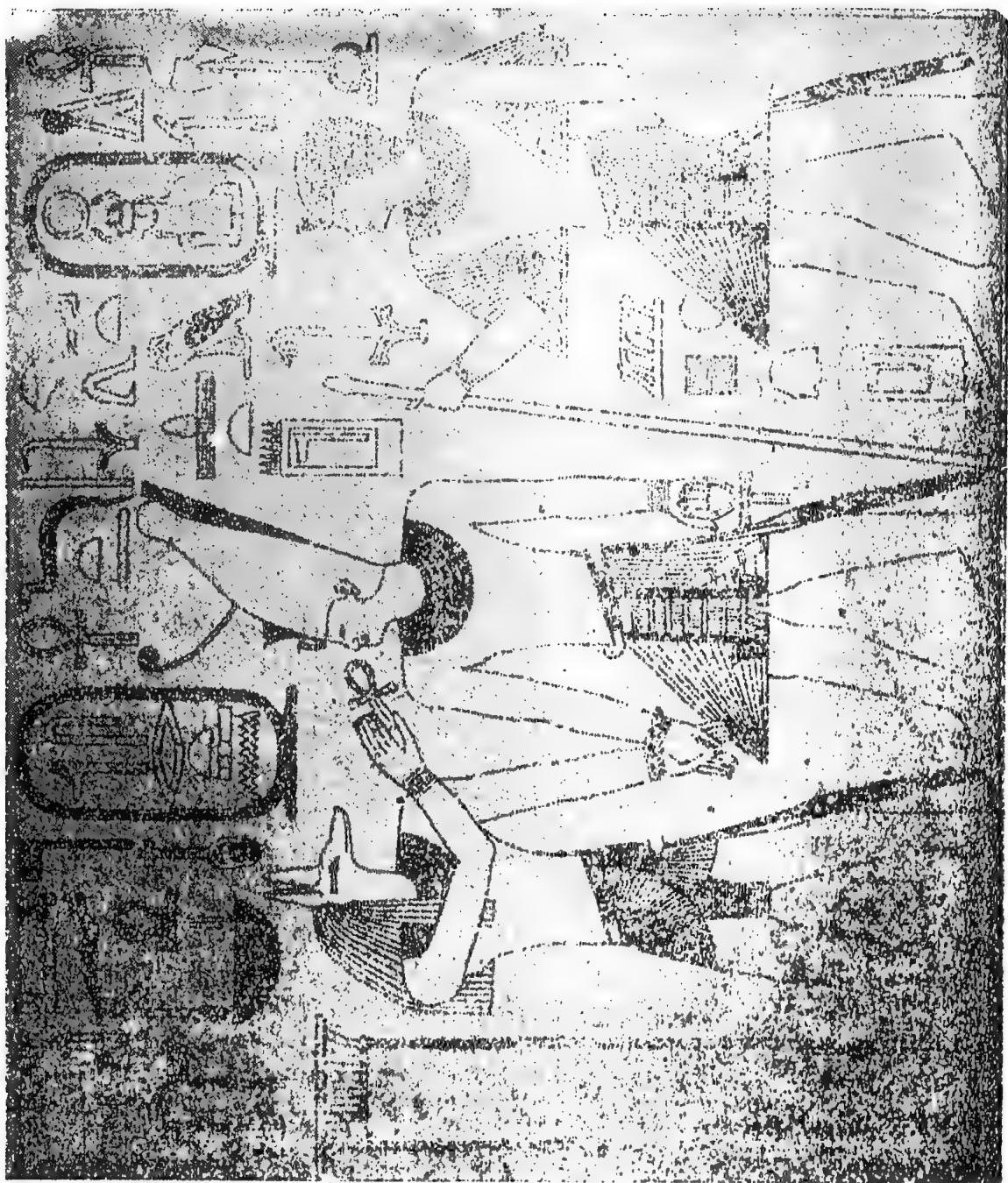
وهى أجزاء من معابد الملوك عديدين منهم سنوسرت الأول وحاتشبسوت
وامنحتب الأول وتحتمس الأول وتحتمس الرابع • وهى جميعا ذات نفوس
بديعة وخاصة أحجار حاتشبسوت من الجرايب الاسود والاحمر • ومن هذه
الأحجار أمكن إعادة تركيب هيكل من الالاباستر لامنحتب الأول وهيكل من
الحجر الجيرى لسنوسرت الأول •

وبجوار سور المعبد يوجد مبنى حديث هو مبنى الصوت والضوء الذى
أنشئ ١٩٧١ - ١٩٧٢ •

هيكل سنوسرت الأول المجدد

عثر داخل جدران البيلون الثالث على كتل من الحجر الأبيض اتضح من
دراستها ان عليها نقوشا بديعة ودقيقة للملك سنوسرت الأول ، وانها
كانت تكون هيكلًا كان هذا الملك قد شيده فى مكان ما يقع وسط معبد آمون
رع الكبير • وقد أمكن إعادة تركيبه واقامته فى الجهة الشمالية خارج
فناء ابوباسطيين وكان هذا الهيكل يدعى « حامل تاجى حورس الابيض
والاحمر » • وقد أقيم هذا المعبد تقريبا للاله آمون بمناسبة احتفال الملك
بعيد السد الأول • وكان هذا الهيكل محطة تستعمل فى مواسم
الاحتفالات • اذ كان كهنة الاله آمون رع يحملون المركب المقدس على
اكتفاهم ويدخلون بها من احد الأبواب وتوضع فوق القاعدة ، وبعد انتهاء
مراسم الاحتفال تخرج من الباب الآخر •

والهيكل صغير اذ تبلغ مساحته حوالى ٤٦ مترا مربعا وارتفاعه
٤٨٠ سم ويقوم على قاعدة مرتفعة مربعة ويحتوى على ١٦ عمودا مربعا فى
أربعة صفوف ، ومساحة العمود تبلغ فى الصفوف الخارجية ٦٢ × ٩٥ سم ،
وفى الصفين الاوسط ٦٢ × ٦٢ سم • وواحد من هذه الأعمدة يكون جزء
منه تمثالا للملك يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار وهو محفوظ بالمتحف المصرى
ويمثل الملك على هيئة أوزير • ويصل بين الأعمدة الخارجية حائط نصفى



يبلغ ارتفاعه ٧٥ سم وعرضه ٤٥ سم ، وسطوحه الخارجية على نفس مستوى الأوجه الخارجية للأعمدة . ويغطي الهيكل سقف يزدان بالكرنيش المصرى . ويصعد الى الهيكل بمنحدر على جانبيه درج وهو يؤدي الى باب فى وسط الحائط يقابله باب فى الحائط المقابل ومنحدر مماثل .

وتمتاز نقوش المعبد بدقة كبيرة ونفاصيل مسهبة فى جميع التفاصيل تبين ريش الطير وقشر السمك . والنقوش تصور الملك يقوم بطقوس دينية ويقدم القرابين أمام الهة طيبة وأهمها بالطبع آمون ، وآمون فى صورة مين الجنسى ، ثم بعض الآلهة الأخرى : متو ، اله أرمنت ، واتوم ، وانوبيس (تحت اسم خنتى ساح نثر) ، وتحوت تحت اسم (نب خمنو) ، وحورس ، وبتاح ، ورع حور اختى . . وامونت . والتاسوع . وعلى السطوح الخارجية للجدارين الجنوبي والشمالي سجلت رموز مقاطعات مصر فى عصر الدولة الوسطى ، ومساحة كل إقليم ، ومساحة مصر كلها . وأحيانا ارتفاع فيضان النيل .

مقصورة امنحنب الأول

هذه المقصورة وجدت فى جسم الببلون الثالث ثم نقلت الى هذا المكان حيث أقيمت . وهى عبارة عن هيكل - محطة لراحة القارب المقدس أثناء الاحتفالات الدينية . وكل حائط منها منحوت من قطعة واحدة من الالاباستر المصرى وكذلك السقف وهى آية رائعة لجسمال فن النحت والنقش فى أوائل الأسرة الثامنة عشرة صنعها امنحنب الأول تكريما لقارب الاله آمون .

وهى مقصورة صغيرة يبلغ عرض واجهتها ٣٧٤ سم ، وفتحة الباب ١٩٤ سم . أما طول الحائط فيبلغ ٦٧٠ سم .

المنظر على السطوح الخارجية :

الحائط الجنوبي (من الشرق الى الغرب)

١ - تحتمس الأول، يحمل باحدى يديه صولجان واست ، وبالأخرى صولجان خرب ، ويقدم الى آمون رع الجنسى .

٢ - تحتمس الأول فى جرية طقس عيد اليوبيل (سد) أمام آمون رع .

٣ - تحتمس الأول لابسا تاج اتف بسوق أربعة عجول : أحمر وأبيض وأسود ومشكل . ال آمون رع الجنسى .

الحائط البحري (من الغرب الى الشرق)

- ٤ - أمنحنب الأول يقدم قربانا لآمون الجنسى .
 - ٥ - أمنحنب الأول فى جرية طقسية ويقدم آيتين لآمون .
 - ٦ - آمون حتب يقدم قرايين من أنطبور وثيرانا مذبوحة الخ . الى آمون الجنسى .
- وسجل على جانبي كل من المدخلين أسماء أمنحنب الأول وألقابه .
- نتقل الى داخل المقصورة لنرى ما على جدرانها الداخلية من نقوش .

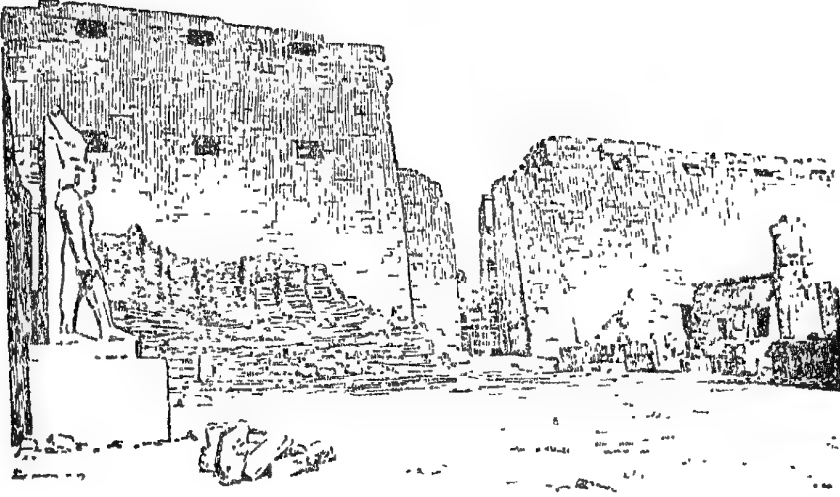
على الحائط الجنوبى صور الملك أمنحنب الأول فى الصف الاعلى راکما يقدم القرايين الى مركب آمون . وفى الصف الأسفل صورة الملك فى أربع مناظر متتالية يقدم أنواعا من التقديمات المختلفة الى آمون رع .

وعلى الحائط الشمالى نجد نفس النقوش تقريبا غير ان التقديمات مختلفة عن التقديمات السابقة .

أما السقف فقه ازدان بالنجوم الخماسية .

حجارة هيكل حاثشبسوت :

يمكن استعادة ما بين ثلث ونصف حجارة الهيكل من البيلون الثالث وعلى الأقل واحدة من البيلون التاسع ، وعثر على حجارة أخرى كانت مستعملة فى مبنى غير معروف لرمسيس الثانى ، وهى الآن مرتبة فى صفوف ، حسب ترتيبها التقريبي فى صفوفها الأصلية فى المنطقة المعروثة باسم المزيوى بالكرنك التى تقع شمال المناء الأول وقد كتب عنها لاکو وقام شفرىيه برسمها . ولكن لم يتم نشرها بعد .



شكل ٨ - البيلون الأول منظر من الداخل .

البيلون الثاني :

وبل جوسق طهارة في الجهة اليسرى تمثال ضخم من الجرانيت الوردى عثر عليه في أوائل الخمسينات مدفونا في أرضية هذا الفناء بالقرب من البيلون الثاني ، وهو ، كما نرى ، سليم فيما عدا قدميه اللتين لم يعثر على قطعهما وربما تهشمت تلك القطع عندما وقع التمثال . وقد أعيدت إقامته حديثا فوق أقدام جديدة صنعت من نفس مادة التمثال (ويبلغ طول ضلع القاعدة ١٧٣ سم) . وقد بنيت قاعدة التمثال في الأصل من أحجار معبد اخناتون .

والتمثال منقوش باسم بانجم ولكنه كان أصلا لرمسيس الثاني ، الذي سجل اسمه على قاعدة التمثال كما سجل رمسيس السادس اسمه على القاعدة أيضا . . . ويرجح أنه صنع في أواخر أيام رمسيس الثاني الذي توفي على الأرجح قبل إتمام صناعة التمثال فاستكملته بانجم وإقامه وسط هذا الفناء تمجيدا لنفسه . والتمثال يصور رمسيس الثاني واقفا قابضا بيده على شارات الملك ولايسا فوق رأسه تاج مصر المزدوج . وقد وقفت أمام ساقبة زوجته بالحجم الطبيعي تقريبا ويبلغ ارتفاع التمثال بالتاج ٢٦٠ سم ، وبدون التاج ١٩٥ سم ويرجح أنها بنت عنات ابنته وزوجته التي نبوت مكان الصدارة بعد موت نفرتاري في أواخر أيام حياته . وتمثال الملكة يبدو جميلا ، وإن كان يبدو صغيرا بالنسبة لتمثال الملك .

ولكن لم يكن هذا عن عدم تقدير للملكة اذ ان المرأة المصرية كانت تحظى بدرجة رفيعة وخاصة فى عهد الدولة الحديثة كما نرى من رسومات مقابر الخاصة ، بل بلغت الملكات درجة كبيرة من النفوذ حتى ان حاتشبسوت استطاعت ان تستأثر بالملك دون الشاب القوى الهمام تحتسب الثالث . والملكة تى كان لها سلطان قوى على الملك امنحتب الثالث فبنى لها قصرا فى البر الغربى فى الأقصر وبحيرة كبيرة للنزهة . كما لعبت دورا سياسيا هاما وخاصة فى عهد ابنها اخناتون . فالمرأة المصرية كانت تحظى فعلا بمرونة رفيعة . ومنذ عهد امنحتب الثالث وفى عهود خلفائه اخناتون ورمسيس الثانى كانت الملكة تشترك فى الاحتفالات الرسمية فتصوير الملكة فى المعبد الى جانب زوجها وهو الشخصية الرئيسية فى الطقوس والاحتفالات كان فى الواقع تكريما لها .

وكان للبيلون الثانى بوابة صغيرة أمام كل « ضلفة » منها تمثال لرمسيس الثانى ولكن لم يبق الا التمثال الذى على اليمين (قبلى) وهو من الجرانيت .

أما التمثال المقابل وهو من الجرانيت الوردى فقد تهشم ولم يبق منه الا جزء من ساقيه للدلالة عليه . وأمام كل تمثال كانت توجد لوحة . وهما مهشمتان . واللوحه التى فى الجهة البحرية لبسماتيك ، أما اللوحه الجنوبية فغير واضحة المعالم .

وبالغرب منهما عثر فى سنة ١٩٥٤ على لوحة كاموسى الثانية وهى لوحة هامة اذ انها اللوحه الوحيدة الكاملة عن قصة حروب كاموسى وطرده للهكسوس من مصر . وهى محفوظة الآن بمتحف الاقصر كما سبق ان عثر على قطعتين من اللوحه الاولى لكاموسى فى جسم البيلون الثانى أيضا . ووجد فى أرضية المدخل أيضا كثاف بوابة من الجرانيت لامنحتب الثانى وهى مقامة الآن عند مدخل البيلون وجزء من تمثال من الجرانيت الأسود لامنحتب الثالث وقطعتان جديدتان من لوحة لبسماتيك الثانى ، كانت مقامة عند مدخل البيلون .

ويوجد الآن أمام الصرح البحرى للبيلون أجزاء من مسلة تحتسب الثالث فى محاولة لدراستها .

وللبيلون الثانى قصة طويلة فى عام ١٨٨٧ كان يشرف على أعمال التنظيف والترميم بمعبد الكرنك مهندس فرنسى يدعى (جران) . وقد

لاحظ هذا المهندس ان جدران معبد الكرنك وأعمدته تكسوها طبقة من الأملاح وهي من أخطر الآفات التي تؤدي الى تفتت الأحجار وانهارها . . ففكر في غسلها بمياه الفيضان . لأن مستوى المعبد حاليا تحت مستوى مياه الفيضان ولم يكن كذلك في عصر قدماء المصريين . اذ ان مستوى الأرض كان يرتفع سنويا بمعدل ملليمتر على الأقل كل عام نتيجة لترسيب غرين النيل أثناء موسم الفيضان فيهروور ما لا يقل عن ثلاثة آلاف عام ارنع مستوى النيل بما لا يقل عن ثلاثة الى أربعة أمتار ولو تركنا الحال على ما هو عليه دون اتخاذ أى إجراء لكان معبد الكرنك يغمر بالمياه سنويا طيلة موسم الفيضان قبل بناء السد العالي . ولذلك اضطرت مصلحة الآثار منذ وقت مبكر بإنشاء مصرف ضخيم يبلغ طوله بضعة كيلو مترات يحيط بمنطقة الكرنك الاثرية جميعها تسحب منه المياه بواسطة ماكينات الصرف وقد رأى (لجران) أن يستغل ارتفاع مياه الفيضان عن منسوب المعبد فتركها تغمر المعبد لاذابة الأملاح وغسل جدرانها بمياه الفيضان ، ورغم انه كان مهندساً فلم يدرك خطورة هذا العمل على جدران المعبد فسرعان ما انهار بهو الأعمدة الضخم فتهدمت منه ستة عشر عموداً كما انهار البيلون الثاني والثالث . والأعمدة التي في الفناء الأول نظراً لان هذه المنطقة أشد مناطق الكرنك انخفاضاً فغمرت المياه بارتفاع يزيد على مترين ، مما قوضها من أساسها . ولولا الأساسات المنيئة التي لهذه المباني لانهارت كلية دون امكان اصلاحها . وقد عهدت المصلحة بترميمها الى مقال يدعى محمد أفندى اذا لم يكن لدى (لجران) الخبرة الكافية على هذه الأعمال . والواقع ان ادعاء الفرنسيين بقيامهم بترميم معبد الكرنك غير صحيح فانه رغم ان المهندسين الفرنسيين من أمثال (لجران وشفرييه) ظلوا ما يقرب من مائة سنة يهيمنون على معبد الكرنك ، الا أنهم أصابوه بأضرار كثيرة وكان هدفهم فى الواقع البحث عن الكنوز وليس مجرد ترميم الآثار والذي أسهم فى ترميمه ترميماً حقيقياً هم المهندسون المصريون من أمثال هذا الماقل .

وقد تهدم البيلون الثاني تماماً نتيجة لهذا العمل الطائش الذى قام به (لجران) وظل مصلوباً منذ عام ١٨٨٧ حتى أوائل الخمسينات فأخذت مصلحة الآثار عندئذ فى إعادة ترميم ما تبقى منه . وكما نرى فان الجراء الخارجى قد تهدم تماماً ولم يبق الا بضعة مدامك من أسفل الجسد اما السطح الداخلى لبيلون وهو منقوش بعد بفى معظمه سسليماً والحمد لله .

وهذا البيلون الثانى الذى يبدو ضئيلا الآن ، كان لا يقل فى الواقع روعة وعظمة عن البيلون الأول فهو يكاد يضارعه طولاً اذ يبلغ طوله ٩٨ متراً ، وسمكه أربعة عشر متراً ، أما الارتفاع فغير معروف بدقة . ولكن اذا قدرنا ان ارتفاع الأعمدة الوسطى فى بهو الأعمدة يبلغ ٢٢٤٠ متراً ثم يأتى بعد ذلك سمك السقف فلا بد ان ارتفاع هذا البيلون كان يزيد عن الثلاثين متراً . وهو يكاد يكون فى نفس حجم البيلون الأول الذى شيد على طرازه ولا نزال نرى أربع فجوات فى كل جانب لوضع صاريات الاعلام .

وقد وجد ان للبيلون الثانى أساسا عميقا يمتد فى باطن الأرض بضعة أمتار مكون من كتل كبيرة من الحجر الابيض موضوعا فوق فرشاة من الرمان لحفظ توازنه . ولكن هذه الحجارة كانت (خام) فهي ليست منقوشة أو مأخوذة من معابد سابقة ، ولكن فى باطن الطبقات العليا من الأساس أى بالقرب من سطحه عثر على بعض قطع حجارة من بداية عصر أخناتون عندما كان بطيبة موضوعة فى وسط أحجار الأساس عند السطح . وقد يدل هذا على ان جزءا من الأساس ربما كان سابقا لعصر أخناتون ثم أكمل الأساس بعد عصر أخناتون . وقد تم رفع الحجارة المنقوشة وكذلك جميع كتل الحجارة البيضاء وعمل بدلا منها أساس من الخرسانة المسلحة تسليحا خفيفا بطول قاعدة البيلون . وهذا البيلون أجوف يشبه فى ذلك البيلون التاسع الذى بناه حور محب أيضا ويتميز عنه بأنه يحتوى على حجرات مفرغة ملئت (بثلاثات) (١) أخناتون . كما وجد أيضا فى الجزء العلوى من الأساسات تلك الثلاثات أيضا . وكان يحتوى على سلم يؤدي الى سطحه .

وحور محب هو الذى بدأ بناء هذا البيلون الكبير ثم أتمه رمسيس الأول والنقوش التى على واجهته الغربية جزء منها لحور محب ، وجزء منها لرمسيس الأول وان كان رمسيس الثانى قد دون اسمه أيضا .

أما الباب الكبير ، فنرجع نقوشه لبطليموس أفرجيت الثانى وأمام طريقه صحن أضيق اليهما باب ثان حيث سجل اسم بسماتيك الثانى مكان اسم ملك سابق هو لطهارقه .

وواضح ان السطح الخارجى لم يتخذ عليه أية نقوش ، الا اذا كانت قد اختفت تماما عندما تهدم المعبد . ولكن يبدو ان الواجهتين الجانبيتين المتقابلتين لنصفى البيلون لم تكونا منقوشتين ولذا استغلها البطالسة فى

(١) تعرف أحجار أخناتون بهذا الاصطلاح فى الأقصر أى ثلاثات .

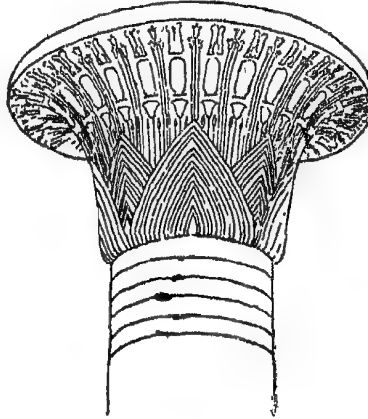
نقش نقوشهم عليهما ٠٠٠ وواضح جدا الفرق بين طرازي النقش وان كان البطالمة قد احتفظوا بطبيعة النقش المصرى ، الا ان هناك اختلافا بينا بين الأسلوبين فالأسلوب المصرى يتميز بالرشاقة والجمال بين الأسلوب البطلمى الذى يتميز بشدة النجسид وثقل الدم وفقدان الحيوية والإيمان .

سجن بمعبد الكرنك :

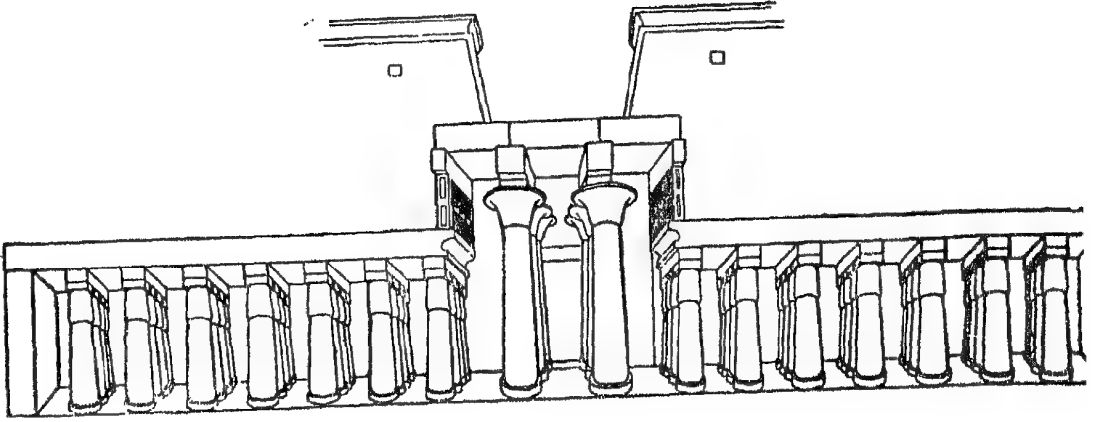
كان يوجد فى معبد الكرنك سجن مكانه غير معروف وان كان من المرجح ان يكون عند البيلون الثانى (أو ربما عند البيلون الرابع) اذ جاء ذكر هذا السجن فى نصين ٠٠ أحدهما من عصر سبتى الاول والثانى من عصر رمسيس الثانى ٠٠ وهو ان اللصوص والمجرمين كانوا يسجنون فى « سجن البوابة » فى معبد آمون فى طيبة ولم يكن هذا السجن هو الوحيد ، ولكنه السجن الخاص بالذين يعتدون على آمون ، وعلى ضياع سبتى الاول أو يشتركون فى سرقة المقابر الملكية بطيبة ، فهذا النوع من الجريمة كان يخضع لقضاء كهنة الاله آمون . اذ كانت توجد سجون خاصة خلاف سجون الدولة . كما نعلم أيضا ان اسرى من الحملات العسكرية كانوا يحجزون فى حصون رمسيس الثالث . ويذكر الوزير رخ مى رع « السجن العظيم » فى نصه المشهور عن واجبات الوزير .

قاعة الأعمدة الكبرى :

هذه القاعة الضخمة التى لا يوجد لها مثيل فى العالم وهى احدى عجائب العالم القديم . وقد اطلق عليها سبتى اسم « المعبد سبتى مرتبتاح يضى فى بيت آمون » .



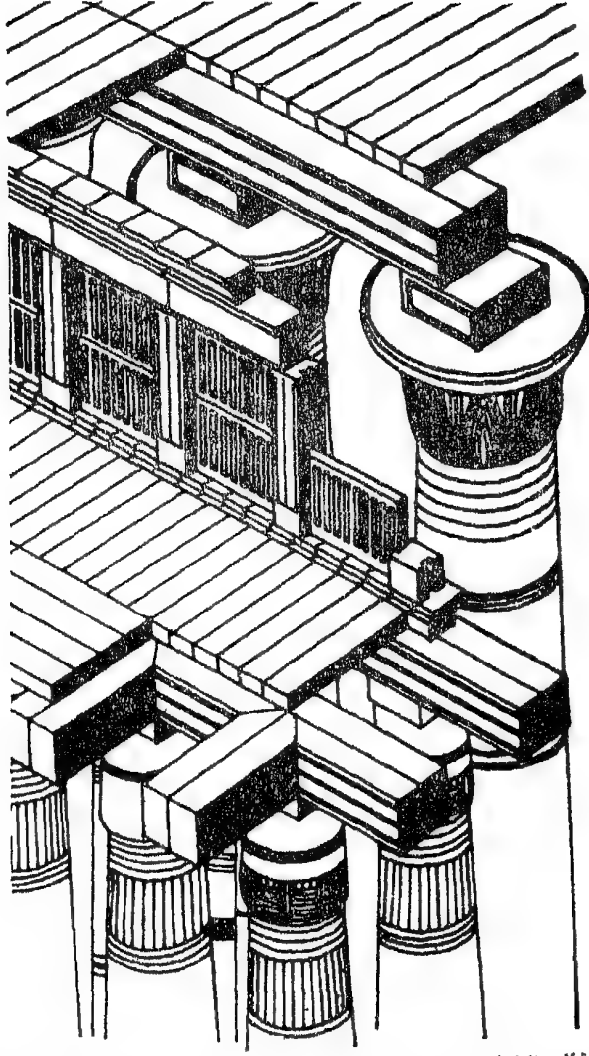
شكل - ٩ - تاج لأحد الأعمدة الكبرى بالقاعة



شكل - ١٠ - قطاع لقاعة الأعمدة الكبرى بمعبد الكرنك

ونبلغ مساحتها ٦٠٠٠ متر مربع تقريبا (١٠٣ × ٥٢ مترا)
ويحمل سقفها ١٣٤ عمودا .

والأعمدة ليست كلها ذات ارتفاع واحد . ففي الوسط صفان من الأعمدة تمتد من الغرب الى الشرق بكل صف ستة أعمدة ، ارتفاع كل عمود ٢٢ر٤٠ مترا بما في ذلك طبلية تاج العمود وهي أكبر أعمدة مصر . ويليهما من على الجانبين صف من سبعة أعمدة لايزيد ارتفاع العمود عن ١٤ر٧٤ مترا بدون طبلية التاج ، ثم يلي ذلك ستة صفوف بكل منها تسعة أعمدة من نفس هذا الارتفاع الأخير . وقد استغل المصريون الفرق بين ارتفاع العمود الاوسط وارتفاع العمود الجانبى المنخفض في تحويله الى شبابيك لتضيء هذه القاعة الضخمة . وان كانت هذه أول مرة تقابل فيها هذا الطراز من الهندسة في معبد الكرنك ، الا ان هذا الطراز قد تكرر مرة أخرى فيما بعد فنجد مثلا في معبد الرامسيوم ، أما معابد البطالمة فقد استغنت عنه . اذ ان هذا البهو الضخم ، رغم اننا نراه الآن ملبأ بأشعة الشمس ، الا انه كان في الواقع له سقف كامل سميك من الخشب لا يسمح للضوء بدخوله اطلاقا الا من خلال هذه الشبابيك ، أما في معابد البطالمة منا ، معبد ادفو ومعبد دنده فقد بنيت قاعة الأعمدة مظلمة لايدخلها أى ضوء . اذ ان العادة المصرية كانت قائمة على الغموض والسمة التامة . والفصل بين الاله والشعب ، فالشعب غامس مدهوح له ان يتقرب الى آلهة هذه المعابد المسماة ، ولم يكن يسمح للاله



شكل (١١) نظام الاغصاه باستعمال النوافذ العليا في قاعة الاعمدة الكبرى (الكرنك)

ان يتنازل ويقابل الشعب ، فكان لابد من هذا الحجاب السنيك من الظلمة والغموض للانتقال من نور الشمس ونور الحياة عبر بهو الاعمدة المعتم الى ظلام الممرات ثم قدس الأقداس الحالك السواد . وهكذا يندرج الانسان تدريجيا من ضياء النهار الى ظلام الليل . والواقع انه رغم عظمة الحضارة المصرية فى النواحي المادية ، الا انه من حيث الديانة فقد سيطر عليهم فى معظم الوقت ظلام الجاهلية . وقد كان هذا الظلام وهذا المعبد ، معبد الكرنك بالذات ، الذى تمادى فى هذه الجاهلية السوداء ، أحد الأسباب التى أدت الى انهيار الحضارة المصرية حتى انقذتها المسيحية ثم الاسلام . فقد تمادى كهنوت هذا المعبد فى فرض سيطرته العقلية والمادية على الحكام والرعية ، وفرضوا عليها قيودا حديدية أعجزتها عن التطور ، ولما حاول اخناتون الثورة مات صريعا . وهكذا قضى هذا المعبد على الحضارة المصرية قضاء تاما .

وهذه القاعة كما سبق أن ذكرنا كانت مسقوفة . وقد استعملت فى الطبقة السفلى الأحجار الضخمة لتصل بين الأعمدة لتكون بمثابة شبكة ارتكاز وهى التى لا تزال داتية حتى الآن . ثم توضع فوقها طبقة كاملة من الأخشاب السميكة التى تكون السقف الحقيقى للقاعة . وقد اختفت الأخشاب الآن تماما .

وهذه الطريقة هى التى استعملت فى تسقيف جوسق طيسارقة فى الغناء السابق ومن الثابت ان المصريين القدماء استوردوا من لبنان وسوريا كتلا ضخمة من أخشاب الأرض بلغ طول بعضها ٢٣ مترا مثل تلك المستعملة فى مركب خوفو . ونحن نلمس فى حوايات تحتمس الثالث ان من ضمن المكوس المفروضة على المدن السورية كميات كبيرة من أنواع عديدة من الخشب ، كما نقرأ فى خطابات تل العمارنة شدة الطلب على الخشب وخاصة خشب الأرض المشهور الذى كان يبلغ فى العصور القديمة ارتفاعا كبيرا قد يصل الى أربعين مترا . فالخشب اذن كان من المواد التى كانت تستعمل بكثرة . ونحن نعرف ان هذا كان متبعاً منذ الدولة القديمة . فقد ذكر سنقر انه أحضر ٤٠ مركبا من خشب الأرض من لبنان ، كما استعمل زوسر جزوع الاشجار فى تقوية مباني الهرم وفى تسقيف حجرة الدفن الذى ظل باقيا حتى الآن . والواقع انه اعجوبة ان يتحمل سقف خشب بطول ثمانية أمتار ثقل من الحجر يبلغ من الارتفاع ستن مترا ، وتسقيف غرفة الدفن بالخشب كان شائعا فى الأسرتين الأولى والثانية ، ولكنه لم يكن بهذه المساحة الواسعة ولم يكن يحمل مثل هذا الثقل

الضخيم ، ولا بد ان مهندس زوسر قد وضع أكثر من طبقة من جزوع النخل لتتحمل مثل هذا الثقل الضخم . ومما لا شك انه كان عملا فاجحا يدل على عبقرية امحتب أبو العمارة الحجرية .



شكل - ١٢ - التوافد انصليا للثلاثة الأعمدة الكبرى (منظر من الداخل)

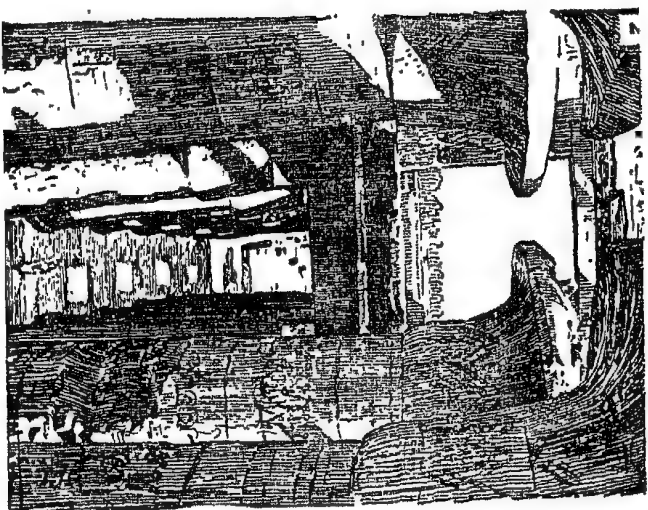
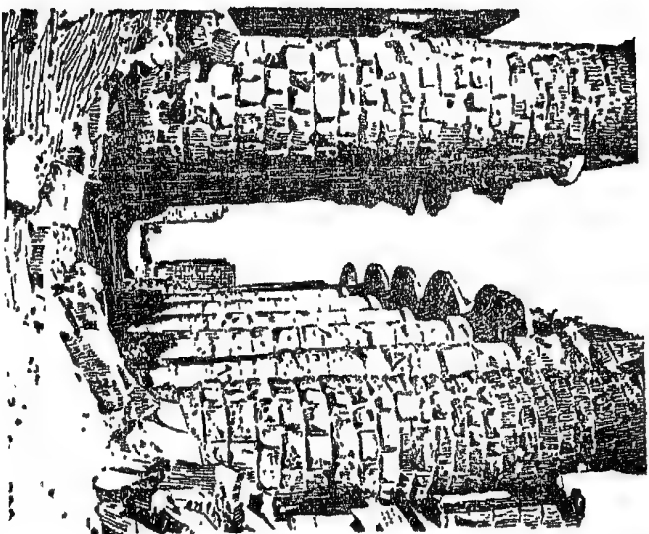
تاريخ البهو : وتاريخ هذا البهو العظيم معقد ومشكوك فيه ، ولكن أعمال التنقيب التي أجريت في البيلون الثالث الذي يكون الحائط الجنوبي للبهو قد ألقت ضوءا جديدا ومثيرا على تاريخ هذا البهو الكبير (١) . فمما لا شك فيه ان البيلون الثالث كان يكون يوما ما واجهة معبد الكرنك قبل بناء هذا البهو الكبير . كما كان البيلون الثاني يكون واجهة معبد الكرنك قبل انشاء المعبد الأول ، وكما سبق أن أوضحنا فان معبد الكرنك ليس وحدة معمارية متماسكة ، انما بنى على مراحل متعددة ونفرييا ككل ملك له اهمية ابتداء من الأسرة الحادية عشرة على الأقل قد أسهم في إضافة شيء ما الى هذه المجموعة من المباني . وهذا البهو الضخم يعد نموذجا

(١) M. Abdul Qader Muhammed, ASAE, pp. 143 — 151, pls 1-20.

وقد بدأ بناؤه في عهد أمنحتب الثالث وانتهى في عصر رمسيس الثاني . بل ان الملوك الذين سبقوا أمنحتب الثالث ، ابتداء من ملوك الأسرة الثانية عشرة حتى الفرعون تحتمس الرابع قد أسهموا بحجارة معابدهم في بناء هذا البهو كما اتضح من أعمال التنقيب . فمعبد الكرنك عند بداية حكم امنحتب الثالث كان ينتهى عند البيلون المعروف باسم البيلون الرابع ، وأمامه ست مسلات وهي لتحتمس الأول ونحتمس الثالث وامنحتب الثاني . فلما أراد امنحتب الثالث ان يضيف الى معبد الكرنك فضل ان يضيف واجهة جديدة أمام البيلون الرابع . تفوق ضخامة وعظمة ، ولكن يبدو ان حاثشبسوت كان لها هيكل في هذا المكان وكان يحيط به في أغلب الظن سور ينتهى بالبيلون المعروف باسم البيلون الثامن المنسوب لهذه الملكة ، والا ما كان هناك معنى لمثل هذا البيلون وللهذين الحائطين الممتدين حتى جدران معبد آمون الكبير . ويبدو أن تحتمس الثاني قد أضاف هيكلًا الى جوار هيكل حاثشبسوت في نفس المنطقة عثر على حجارتها داخل أساس البيلون الثالث أيضا .

ثم أضاف نحتمس الثالث البيلون السابع ، أما امنحتب الثاني فقد فضل الابتعاد عن هذه المنطقة فشيّد معبدا مستقلا له خارج البيلون الثامن . ومن العجيب ان أمنحتب الثاني كان عصره عصر انصارات وازدهار كبير لم يسهم كثيرا في معابد آمون ، بل ان معبده الجنائزى في البر الغربى قد غشي على آثاره الزمن فلا نكاد نعر له على أثره . أما تحتمس الرابع فيبدو انه قد شيّد هيكلًا الى جوار هيكل حاثشبسوت . وكان من الحجر الجيري الأبيض الممتاز وكان مزدانًا بالنقوش الملونة البديعة . ولأسباب سياسية لم يرق لامنحتب الثالث أن يبقى على هيكل أبيه أو على هيكل تحتمس الثاني فهما كما هدم معبد حاثشبسوت واستعمل حجارة هيكل أبيه وهيكل تحتمس الثاني أساسا لبيلونه كما استعمل حجارة حاثشبسوت لحشو باطن جسم البيلون الثالث ، بل لم يكتف بذلك بل نجد في أساسات البيلون أيضا عددا من الاستيلات للفرعون سبك حتب من ملوك الأسرة الثالثة عشرة ، وللملك نب حبت رع احموس الذى تم على يديه طرد الهكسوس نهائيا من مصر ، وكذلك للفرعون امنحتب الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة . ويبدو أن الغرض من وضع هذه الاستيلات في أساس البيلون هو أن يحل بركتهم على الملوك .

وقد سبق كما ذكرنا ان المهندس الفرنسى (لوران) عندما ترك مياه الفيضان تغمر المعبد أدى هذا الى انهيار البيلون الثانى وستة عشر عمودا من قاعة

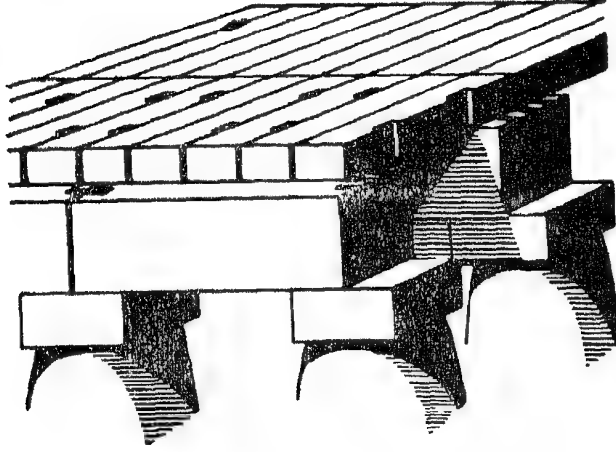


شكل ٨١٣ - الأعمدة الروسية الكبيرة - الأعمدة

الاعمدة ، والبيلون الثالث الذى نتحدث عنه . وقد بدء أولا بترميم الاعمدة التى باليهو . أما مدخل البيلون السامى فقد اكتمى بصلبه وبركت جدرانها المنهارة سبعين سنة قبل البدء بترميمها . أما البيلون الثالث فلم يبدأ العمل به الا بعد سنة ١٩٣٠ عندما قام شفرييه برفع الاحجار المنهارة فقط وقد لاحظ ان ثمة احجارا منفوشة فى صلب مبنى البيلون الثالث فقام باخراجها من جسم البيلون فكان مما أخرج أحجار هيكل سينوسرت الأول وأحجارا للمعبد ثان له وأحجار هيكل وحاثميسوت ، ثم استخرج المهندس أبو النجا أحجار معبد أمنتب الأول . وكانت نتيجة هذا العمل ، ان أصبح البيلون الثالث عبارة عن جدارين فقط . أما الباطن فقد صار اجوف وان لم يكن فى حالة خطرة نظرا لأن الجزء العلوى من البيلون قد انهار انهيارا كليا ولم يبق الا جزء بسيط .

وفى سنة ١٩٥٨ قررت مصلحة الآثار ، عندما رأت أساس البيلون لا زال محشوا بأحجار ضخمة ان الأفضل فك البيلون بأكمله وفك أحجار الاساس لمعرفة تكوين هذا البيلون وطبيعة احجاره . وقد كان يعتقد حتى وقت قريب ان هذه المبانى الضخمة وقاعة الاعمدة ليس لها أساس ، وذكر كثير من الاثريين الأجانب ذلك فى كتبهم . ولا أدري كيف يعقل هؤلاء الاثريون ومنهم مهندسون ان حائطا ضخما يزيد ارتفاعه عن ثلاثين مترا يبنى على أرض طينية بلا أساس ، وان كان هذا صححا عن أهرامات الجيزة ، التى بنيت فوق هضبة صخرية . أما بالنسبة للمعابد فقد كان خطأ فاحشا . فعلا عندما قام المهندس يوسف خليل بفك أساس البيلون الثالث اتضح ان له أساسا يبلغ عمقه ستة أمتار ، مبنيا من كتل الاحجار الضخمة فوق طبقة من الرمال الناعمة بلغ سمكها مترا لتكون فرشاة توازن هذه الاحجار الضخمة والحمل الثقيل عليها ولا شك ان لكل من قاعدة الاعمدة والبيلون الثالث مثل هذا الاساس العميق فوق فرشاه من الرمل . وقد تأكد هذا فعلا فى البيلون الثالث كما ذكرنا ، أما بالنسبة لقاعة الاعمدة فلا نعرف شيئا نظرا لصعوبة البحث تحت الاعمدة وهى كلها سليمة ولكن مما لا شك فيه انه لابد لها من أساس متين أيضا . وعلى العموم . . فلا تزال ترى أرضية البهو مبلطة بكل عناية .

أما البيلون الثالث فقد اتضح عند فك احجاره انه مكون من كتلتين مستقلتين من المبانى . الكتلة الأولى وهى البيلون الأصلى الذى بنىه أمنتب الثالث والذى كان سائلا نحو الداخل (نحو الشرق) حسب



شكل - ١٤ - السقف

التخطيط المعتاد للبيلون الذى يكون واجهة للمعبد (١) . وعند اكتمال بناء هذا البيلون وكان يحتوى فى كل جانب على أربعة فجوات رأسية لوضع صاريات الأعلام ، سجل عليها أمنتبب الثالث بضعة أسطر رأسية من النقوش تحمل اسمه ، وليست هناك أية نقوش أخرى . فهل نستعمل من ذلك على أن أمنتبب الثالث توقف عن استكمال النقش ، عندما استقر رأيه على تغيير طراز البيلون ، ولكن مما يثير الانتباه أيضا حدوث كشط لبعض أسماء آمون من داخل الخراطيش الملكية . مما يدعو الى الاعتقاد بأن هذا الكشط حدث إبان عهد اخناتون . كذلك عثر فى أساس البيلون على أجزاء من لوحين للملك أمنتبب الثالث مما يدعو الى الظن بأنها وضعت بمعرفة ملك آخر .

ومما عثر عليه أيضا داخل جسم البيلون الثالث . أجزاء من لوحة ملك يدعى منتوحتب .

نقش لاحمس واحمس نفر تارى وجزء من استيلا لاحمس .

أكثر من هيكل للملك سنوسرت الأول .

أجزاء من مباني من الالاباستر من الدولة الوسطى .

(١) وقد أضر أمنتبب الثالث ذهباً من البوبة لواجهة هذا البيلون .



شكل (١٥) الملكة تي زوجة امنحتب الثالث

- هيكمل من الالاباستر للملك امنحتب الأول .
- قاعدة لمركب مقدس من الالاباستر منقوش عليها اسم امنحتب الأول .
- أجزاء من مباني من الحجر الكلس لامنحتب الأول .
- باب من الحجر الكلس لتحتمس الثانى .
- جزء من مقصورة مركب مقدس لحاتشبسوت من الكوارتز الاحمر .
- جزء من باب حجر كلسى لحاتشبسوت .
- جزء من مقصورة مركب من الالاباستر منقوش عليه اسم تحتمس .
- الثالث
- لوحة من الجرانيت الوردى صور عليها امنحتب الثانى يصوب على درع من النحاس .
- سقف من الالاباستر لامنحتب الثانى . عثر عليه فى الصرح الجنوبي للبيلون .
- قاعدة مركب من الالاباستر لتحتمس الرابع .
- اعمدة من الحجر الرملى لتحتمس الرابع فى الصرح الشمالى من البيلون .
- أجزاء من باب من الحجر الجيرى لامنحتب الثالث .
- قاعدة من الجرانيت الوردى منقوشة باسم امنحتب الثالث ،
- وامنحتب الرابع ، عثر عليها فى الجناح الجنوبى من الصرح .
- رأت مصلحة الآثار عند اعادة بناء الجناح البحرى من البيلون الثالث ان تفصل بين الجزئين - الجزء الاصلى من البيلون والجزء الاضافى منه بمسافة بسيطة لتوضيح معالنه . وقام المهندس يوسف خليل بتدعيم هذا الجزء الاضافى بحيطان عرضية من الحرسانة المسلحة ليرتكز عليها هذا الجزء الاضافى . فالجزء الاضافى يختلف فى طريقة بنائه عن الجزء الاصلى . فالبيلون الاصلى حسب التخطيط المصرى سميك من أسفل ومائل الى الداخل من أعلى . أما الجزء الاضافى فقد بنى عكس ذلك ، فهو رفيع من أسفل وسميك من أعلى حتى يكون ملاصقا للبيلون الاصلى من ناحية وتكون واجهته الخارجية عمودية ، لتكون جدارا متسقا مع أعمدة البهو .

وعلى هذا يمكننا القول ان البيلون البالي بداهة منحتب البالي (١) ثم فكر نفس هذا الفرعون أو أحد خلفائه في بناء بهو الأعمدة الضخم . ولكن من هو هذا الملك . يعتقد البعض انه حورمحب ، وان كان هذا موضع شك كبير ، لان الحالة الاجتماعية والسياسية والحربية والاقتصادية في عصر حورمحب لم تكن لتسمح له ببدء هذا المشروع الضخم . علما بأن مقبرته بوادي الملوك لم ينقش منها الا أجزاء قليلة من حجرة الدفن . أضف الى هذا أن حورمحب (٢) رغم هذه الظروف السيئة التي نولى فيها حكم البلاد والتي أخذ على عاتقه اصلاحها ، قام ببناء البيلون الثاني والبيلون التاسع والبيلون العاشر ولذا فتفكيره في بناء بهو الأعمدة الكبير لم يتعد مرحلة التخطيط على أكثر تقدير . واكتفى حسب ما يرى البعض ببناء البيلون الثاني . أما نسبته الى رمسيس الأول (٣) فأیضا موضع شك كبير لانه كان شيخا كبيرا لم يعمر أكثر من سنتين حتى ان مقبرته نفسه تكاد تكون مجهولة ، فمن العجب ان يشرع في بناء مثل هذا البهو الضخم الذي يتطلب سنين طويلة لاستكماله . فاذا لم يكن منحتب هو الذي فكر في بنائه فلا شك ان الذي أقدم على مثل هذا العمل هو سيئتي الأول وكان قادرا على ذلك فالحالة السياسية قد استقرت بفضل مجهودات حورمحب والحالة المادية منتعشة وفن النقش كان منتعشا في عهده كما يتضح ذلك من معبد الكبير الجميسل بانبودوس ومن مقبرته بوادي الملوك . وعلى العموم فقد استكمل بناء القاعة في عهده ثم بدء ينقشها وقد تم نقش الجزء الأكبر منها في عهده . ثم استكمل نقش

(١) وبالإضافة الى ذلك ، كان منحتب الثالث أول من جعل طرق الاحتفالات بالكرنك بصنع من تماثيل أبو الهول . ولا تزال بعض هذه التماثيل موجودة وعنده اسم هذا الملك عند بوابة خسو . وان كانت حاشيشبوت قد سبقت في ذلك بعبدها بالدبر البحري .

(٢) ان جاردينز : مصر الفرعونية القاهرة ١٩٧٣ . ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

لقد كان البناء الضخم المشاغل لحوورمحب خلال سنة الأخيرة من عمره ، ففي الكرنك اتخذ الخطوة الأولى فخلق بهو الأعمدة الكبيرة التي كان اكمالها من هيب رمسيس الثاني كما نحدث عن نفسه كمشيد للصرحين التاسع والعاشر الى الجنوب .

(٣) ١ . جاردينز : نفس المصدر . ص ٢٧٦ .

(د) وهنال نقوش فلسفة تحمل اسم (رمسيس الأول) على الصرح الثاني بالكرنك وبالقرب منه ، تشير الى انه رضى أو افنتع بالغير الهائل الذي تم هناك في بهو حورمحب المعنوح ، الذي يتوسطه صف مزدوج من الأعمدة الضخمة كذلك القائمة بالأقصر في الصالة الكبرى التي تعد من بين أهم المحائب الخالدة من مصر الفرعونية) .

الجزء الباقي رمسيس الثانى بنقوش مشابهة فى بعض الاحيان لنقوش
أبيه ، فكما نرى فقد بدأ هذا البهو الضخم على يد امنحتب الثالث وانتهى
انعمل به بنفوس رمسيس الثانى ، أى من عام ١٣٧٢ الى عام ١٢٣٥ وهو
ما يربو عن مائة عام .

النقوش : بدأ سيسى نقوش البهو من الجهة البحرية ، فعلى
السطح الخارجى للجدار البحرى نقش صور معاركه الحربية ، أما على
السطح الداخلى فنجد صور طفوس دينية مثل شجرة الخلد والاحتفال
بالتنويج وتقديمات الى الالهة ، وقد شملت نقوش سيسى جميع أعمده
النصف البحرى والاعمده الكبرى الوسطى وأيضاً الصف التالى لها من
الجهة القبلىة ، ثم أعقبه رمسيس الثانى ، فاتم نقوش البهو والاعمدة ،
كما صور على السطح الخارجى للحائط الجنوبي معركة قادش ، ثم جاء
ساسنى ، وعلى ما نبفى من حافة البيلون وكتب نقوشه وأنشأ بوابة بين
طرف البيلون وبين معبد رمسيس الثالث لاستكمال تدوين هذه النقوش .

ويوجد بهذه القاعة حالياً ثلاثة تماثيل لسيسى الثانى ، اثنان منها
يمثلان الملك واقفا وهما موضوعان وجها لوجه فى النصف الجنوبى من
البيو عند العمودين ٧٠ و ٧١ ، أما الثالث فيوجد فى النصف البحرى
عند العمود الرابع متجها الى الغرب ويمثل الملك راكعا حاملا مائدة قرابين
لتقديدها للاله . كما يوجد بجوار المدخل الغربى فى الجهة البحرية بين
العمود والحائط تمثال للملك رمسيس الثانى (حسب النقش) بصحبة
آمون رع من الحجر الجيرى المتبلور . ويوجد بجوار باب الخروج فى
الجهة البحرية بين العمود الكبير والحائط الشرقى لوحة مهشمة .

حروب سیتی الأول

على الجدار الشمالى والشرقى لبهو الاعمدة بالكرنك

هذه النقوش هامة اذ هى الوثيقة الوحيدة عن حروب سیتی الأول . وهى مصحوبة بكتابات هيروغليفية توضيحية . ونبين هذه المناظر أيضا مثل حوليات تحتمس الثالث ، طبيعة العلاقات بين الفرعون والالهة . فقد صور الاله يمنح الفرعون القوة التى تنصره على كل البلاد كما صور الملك يقوم بتقديم الاسرى والغنائم والجزية الى الاله صاحب النصر .

المناظر على الجدران موزعة فى تناسق على جانبى باب بهو الاعمدة الضخم بالكرنك وقد تتابعت المناظر من أول الجدار حتى تنتهى عند الباب حيث صور قتل الاسرى فى حضرة الاله آمون . وفى أول الجدار على الجانبين صوب المراك والزحف فى الاراضى البعيدة . وتتحرك المناظر فى اتجاه الباب وتتبع الاستيلاء على المدن وسحب الاسرى والوصول الى مصر ثم أخيرا تقديم الاسرى والغنائم الى آمون .

وأخبرا على جانبى الباب نفسه نرى قتل الأمراء الاسرى الذين قدموا قربانا للاله . والتاريخ الوحيد فى هذه النقوش هو العام الاول الذى نراه فقط فى نقوش الحملة ضد الشامسو . ولكن من غير المعقول ان الحروب التى قام بها سیتی مع الليبيين وفى فلسطين وجنوب سوريا ومع الحثيين كلها حدثت فى سنة واحدة . انما يبين الترتيب فترتين للحرب ، صور الفنان كل منها على نصف جدار . وتصل الحروب الى ذروة النصر عند جانب الجانب بتقديم الاسرى قربانا للاله .

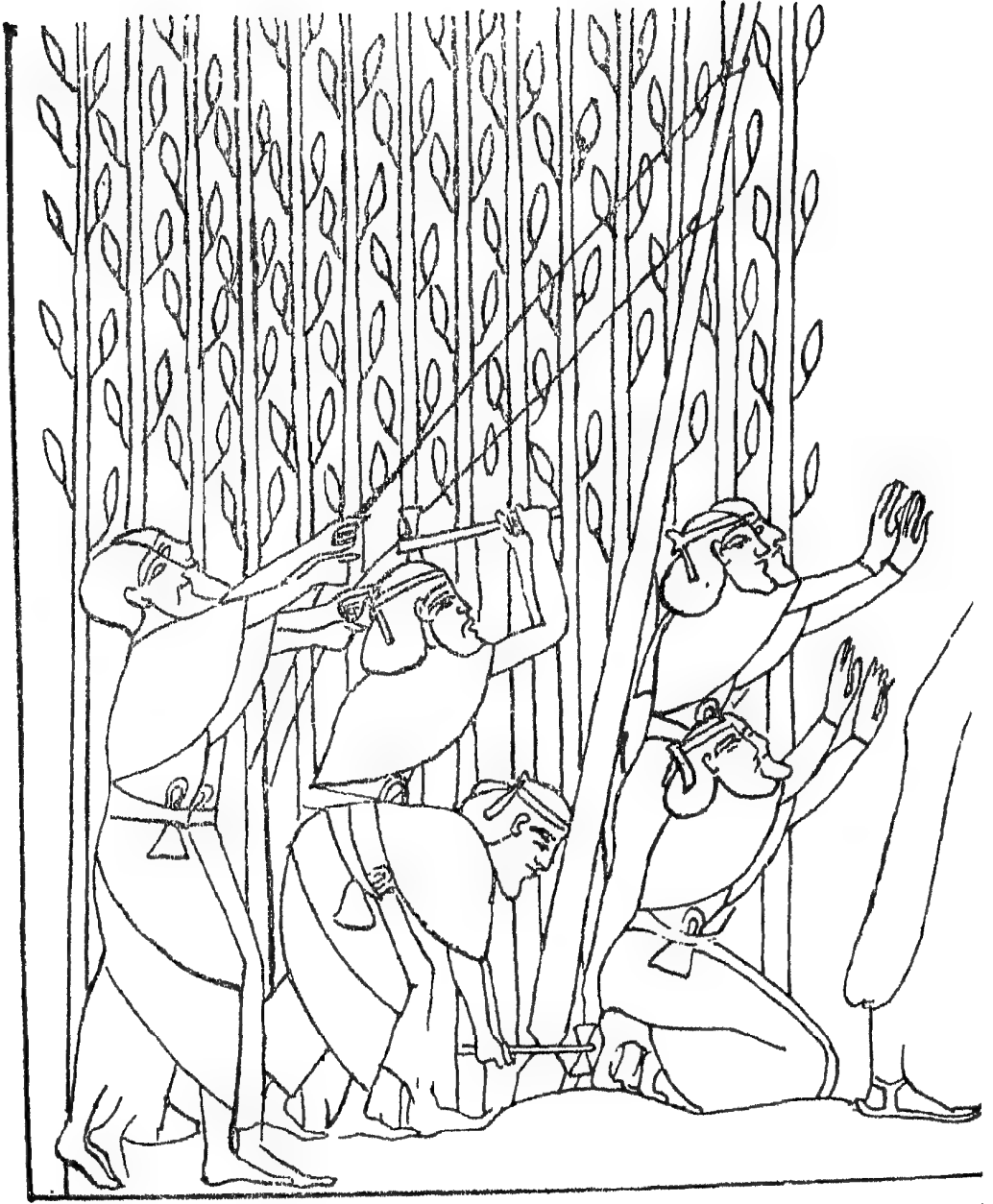
- المنظر النامن : الاستقبال فى مصر .
- المنظر التاسع : تقديم أسرى الشاسو وأوانى ثمينة الى آمون .
- المنظر العاشر : تقديم الاسرى السوريين وأوانى ثمينة الى آمون .
- المنظر الحادى عشر : ذبح الاسرى أمام آمون .
- الجزء الغربى من الجدار الشمالى
- المنظر الثانى عشر : المعركة الأولى مع الليبيين .
- المنظر الثالث عشر : المعركة الثانية مع الليبيين .
- المنظر الرابع عشر : العودة من الحرب الليبية .
- المنظر الخامس عشر : تقديم أسرى الليبيين والغنائم الى آمون .
- المنظر السادس عشر : الاستيلاء على قادش .
- المنظر السابع عشر : المعركة مع الحثيين .
- المنظر الثامن عشر : نقل الاسرى الحثيين .
- المنظر التاسع عشر : تقديم الاسرى الحثيين والغنيمة الى آمون .
- المنظر العشرين : ذبح الأسرى أمام آمون .

تعليق :

- هناك خلاف بين المؤرخين حول :
- ١ - عدد هذه الحملات ، أربع أم ست .
- ٢ - حول ترتيب الحملات على الجدار الغربى .

عدد الحملات :

- الجزء الشرقى من الجدار الشمالى به ثلاثة صفوف :
- الصف الأعلى مهشم .
- الصف الأوسط غير مؤرخ .
- الصف الأسفل يؤرخ تاريخ الحملة بالسنة الأولى من حكم سيسى الأول .



شكل (١٦) الأسرى الآسيويون يطلبون الرحمة من الفرعون سبتى الأول

الصفحة ١١ من ١٨

المصنف الثالث ضائع				
١	٢	٣	٤	٥
دفع الأسرى	تقديم السوديين إلى آمون	سحب الأسرى	أسرى مقيدين	الاستيلاء على نعم
أمام آمون	تقديم شامو إلى آمون	الاستيلاء في مصر	المعركة مع شامو	الرجوع جنوب فلسطين

١١ - ١٨

مصر الباب الحملات ضد شامو وموريا - الماسطر - ١١ - ١

الصفحة ١٢ من ١٨

صانع				
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
الاستيلاء على قادش	المعركة الأولى مع الليبيين	المعركة الثانية مع الليبيين	العودة من الحرب الليبية	تقديم الليبيين إلى آمون
المعركة مع الحبشيين	المعركة مع الحبشيين	نقل الأسرى الحبشيين	تقديم الحبشيين إلى آمون	دفع الأسرى أمام آمون

الحملات ضد الليبيين والحبشيين - الماسطر - ١٢ - ٢ عرب الباب

رسم تخطيطي لتفويض سبي المدول المرسى على المذبح الشامي
لقاعة الأعمدة بالكرنك

الجزء الأول شرقي الباب يشمل المناظر من الأول الى الحادى عشر
وهى من أسفل الى أعلى تتضمن ثلاثة صفوف .

الصف الأول : يحتوى على حرب العام الاول ضد الشاسو والاستيلاء على
كنعان .

الصف الثانى : يصور اخضاع زعماء لبنان .

الصف الثالث : مهشم ربما يحتوى على حملة سميرا (أولاذا) على الشاطيء
الفينيقي ، على أساس ان (أبو الهول) القرنة يذكر أن
سيتى الأول قد استولى على أولاز وسميرا .

والجزء الثانى غرب الباب يتكون من ثلاثة صفوف أيضا وتبدأ من
أسفل الى أعلى .

١ - انحرب مع الحثيين .

٢ - الحرب مع الليبيين .

٣ - الاستيلاء على قادش .

والترتيب حسب جاب الله على أساس المنظر من أسفل الى أعلى ،
بينما يرى الأستاذ برستد ان الحرب الليبية سابقة على كل الحروب فى
الجزء الغربى من الجدار الشمالى ثم تانى بعد ذلك الحرب مع قادش
والاستيلاء عليها وأخيرا الحرب مع الحثيين . ويقول برستد فى ذلك
انه لم يكن يوجد حثيون جنرب قادش فى هذا العصر . هذا صحيح .

ملخص المناظر التى تتكون من جزئين ، الجزء الشرقى يحتوى على
أحد عشر منظرا . والغربى يحتوى على تسعة مناظر .

الجزء الشرقى من الجدار الشمالى .

المنظر الأول : الزحف على جنوب فلسطين .

المنظر الثانى : المعركة مع الشاسو .

المنظر الثالث : الاستيلاء على باكنعان (غزه ؟) .

المنظر الرابع : الاستيلاء على ينعم .

المنظر الخامس : اخضاع زعماء لبنان .

المنظر السادس نقل الاسرى .

المنظر السابع

ويعتقد البعض بأن كل صف يمثل حملة مستقلة لأن الملك بعد النصر يقيد الأسرى ويعود بهم الى مصر ليقدمهم قربانا الى آمون .
ولكن الاعتراض هنا ان لوحة بيت شان تذكر السنة الاولى من حكم سنو الاول التي تم فيها الاستيلاء على مدينة ينعم التي صورت في الصف الأوسط في الكرنك فمعنى ذلك ان الصفين الاسفل والوسط يمثلان حملة واحدة ؟ بل هل تصور الصفوف الثلاثة حملة واحدة ؟

أم ان ينعم عندما ذكرت في لوحة بيت شان كان جلالته قد أرسل لها حملة في العام الأول ولكن في العام الثاني ذهب بنفسه وسجل ذلك على جدار الكرنك .

اما الصف الثالث العلوي المهشم . فيذكر أبو الهول الفرنة ان الملك سبتي الاول استولى على أولانزا وسميرا . فهل هذا هو ما ذكر بالصفد الأعلى المهشم ؟ وعلى هذا فهل هذه الحملات أربع أم ست .
من ناحية ترتيب المناطق .

برستد يقول ان حملة الليبيين كانت الأولى

قادش الثانية

وأخيرا الحرب مع الحثيين الأخيرة

بينما فولكنر Faulkner يرى ان سبتي استولى على قادش أولا .

ثم اضطر الى الذهاب الى ليبيا بسبب الاضطرابات ثانيا .
وبعد هذا الانتصار ، عاد الى حربه مع الحثيين ثالثا .

ولكن يرى البعض أن رأي فولكنر غير صحيح لأن ترتيب المناظر لا يتفق مع ترتيب المناظر في الدولة الحديثة .

هل عدد الحملات ست أم أربع حملات فقط ؟ .

إذا اعتبر عدد الحملات ست فان كل صف من الصور يصور حملة مستقلة وتكون كالاتى :

الجزء الشرقي من الجدار الشمالى :

١ - الحملة الأولى ضد الشاسو

٢ - الحملة الثانية ضد ينعم وزعماء لينان

٣ - الحملة الثالثة استولى فيها سیتی على أولازا وسمیرا على الساحل الفينيقي .

وهی التي ربما كانت فی انصف الثالث حسب الدليل الوحيد المستمد من أبو الهول القرنة أو نعتبرهم جميعا حملة واحدة ويكون عدد الحملات أربع بالحملات التي على الجزء الغربي .

١ - الحملة الرابعة ضد الحثيين .

٢ - الحملة الخامسة ضد الليبيين .

٣ - الحملة السادسة الاستيلاء على قادش وهذا حسب

ترتيب المناظر على الجدار .

حروب رمسيس الثانى

على الجدار الجنوبى - الواجهة الخارجىة لقاعة الاعمدة الكبرى

النصوص الهيروغليفية وتشمل نصوص معركة قادش المشهوره

١ - معبد الكرنك .

٢ - معبد الأقصر .

٣ - ابيدوس .

٤ - الرامسيوم .

٥ - أبو سمبل .

نصوص بالخط الهيراطىطى :

١ - بردية ريفات Raifat عبارة عن صفحة واحدة
من عشرة سطور .

٢ - بردية ساليه الثالثة Sallier III والجزء الاول
منها مفقود . ولكن تتمته موجودة فى بردية ساليه .

انظر أيضا :

Faulkner The Battle of Kadesh

J. H. Breasted : Ancient Records.

The Battle of Qadesh, Chicago. 1903.

G. A. Gaballla : JEA. 55. 1969. p. 82.

Minor War scenes of Ramses II at Karnak.

١٠			
حصن	الملك	حصن	الملك
اسم	فأعربته	اسمه	يقف
منفوق	الحربية	مفقود	على قدميه
حصن	الملك في	اسم	عربته
مفقود	الحربية	العودة الى معبر	أسرى الملك في الحرب
قائمة طبوغرافية			
المدخل			
قائمة طبوغرافية			
الملك			
الملك			
الملك			

المجدد الجنوبي، الخاضع من قاعة "المتحدة الكبرى" - رسم تخطيطي للمناظر المناهضة للمناظر.

حروب ومسيح الثاني •

- Kuents : La Bataille de Qadesh. Cairo 1925.
- A. H. Gardiner : The Kadesh Inscriptions of Ramesses II.
Oxford, 1969. BGQJ.....
- The treaty fyear 21 : Translated by J. A. Wilson, in ANET,
pp. 199 — 201.
- The Hittite Text translated by A. Götze.
OLZ xxii. pp. 201 — 3.

● نقوش البيلون الثالث « الواجهة الخارجية الشرقية .

● الصرح القبلي : كان مزدانا بنقش يسكرس فيه أمنتب الثالث
البخور والقرايين لثالوث طيبة . وفي الجزء الأسفل من الحائط
تحت صورة أمنتب الثالث صور رمسيس الثالث نفسه يقدم قرايين
الخير الى آمون رع ملك الآلهة ، ويقدم دهان محب الى مونتو
اله ارميت ، وقرايين الى خنسو ويحرق البخور امام موت .
اما الجزء الباقي من الواجهة فقد ازدان بنقش من ثلاثة أسطر
لرمسيس الثاني يمجيد فيه آمون رع ، ثم يلي ذلك نقش من
سطين لرمسيس الثالث .

● الصرح البحري : تصور على هذا الصرح رحلة مركب آمون
اوسرحات ، وقد صور أمنتب الثالث مرتين واقفا داخل المركب
وبصحبه ابنه الذي صار فيما بعد أمنتب الرابع ، ولكن
صورته قد ازيلت ووضع مكانها اسم حور محب . أما في الجزء
الأسفل من الحائط فقد ازدان بنقش لرمسيس الثالث كرس
الى مونتو رب الطود .

● الباب الشمالي : شمال شرق : بناه رمسيس الثالث من
الكوارتز الاحمر وقد أخذه من مقصورة للمركب :

● الباب الجنوبي : سجل عليه اسم رمسيس التاسع .

● وهذان البابان قائمان عند طرفي الساحة بين البيلون الثالث
والبيلون والرابع .

• البيلون الرابع •

والمنطقة التي ندخلها الآن والتي يكون البيلون الرابع واجهتهما الغربية منطقته حدثت بها تعديلات كثيرة فحتمس الأول هو الذي شد الصروح التي نطلق عليها الآن البيلون الرابع والبيلون الخامس.

والبيلون الرابع وإن كان مهدما الآن إلا أنه كان ضخما أيضا وإن كان أقل حجما من البيلونات السابقة ذكرها . أما البيلون الخامس فاصغر كثيرا . ويبدو أن تحتس الأول عند اعتلائه العرش سارع إلى إضائه مجموعة من المقاصير تحيط بمباني الدولة الوسطى التي كانت لا تزال قائمة في مكانها . واحاط تحتس الأول هذه المجموعة من المقاصير بحائط من الأربع جهات .

ثم لما استقر الأمر له أخذ في توسيع هيكل آمون فأقام سورا نيا يحيط بالصور السابق ويضم مجموعه من الهياكل ولكن تهدمت لها ولا نعرف طبيعتها .

هذا باختصار ملخص مباني تحتس الأول في هذه المنطقة . ولكن يرى علماء آخرون أنها من عمل تحتس الثالث الذي عندما تولى الحكم أحاط مجموعة مباني تحتس الأول بمجموعة أخرى يضمها سور من جميع الجهات كان أهمها بهو الانتصارات ومقاصير الآلهة .

ظل البيلون الرابع منذ بداية الأسرة الثامنة عشرة حتى عصر الفرعون امنحتب الثالث يكون واجهة معبد الكرنك الحقيقي الذي كان يمتد من هذا البيلون حتى بهو الاحتفالات الذي أنشأه تحتس الثالث والمعروف باسم الخ منو .

ركان يكتنف بوابة البيلون ست مسلات ثلاث على كل جانب . أقدمها الزوجان الذي أقامهما تحتس الأول أمام البيلون مباشرة ثم تليهما مسلتا تحتس الثالث ، ثم أخيرا مسلتا امنحتب الثاني . والمسلة قطعة واحدة من الجرانيت الوردي .

وبد ذكر بحمس الأول على الواجهة الغربية من مسلته ، بأنه أقام كنصب تذكاري لوالده آمون رع الذي كان يرأس القطرين (أي الدلتا والصعيد) أقام له مسلتين ضخمتين أمام البوابة المزدوجة للمعبد ، وقمتها الهرمية كانت من الاكثروم . . وقد ذكر اينى الذي

كان يشرف على أعمال البناء أيام تحتمس الاول انه نقلهما على مركب طوله ١٢٠ ذراعاً (أى ما يساوى ٦٣ متراً) ، وعرضه ٤٠ ذراعاً (أى ٢١ متراً) من الحجر بأسوان حتى الكرنك . ولم يبق من المسلة الثانية الا بعض قطع ، وقد ذكر أحد الرحالة المدعو بوكوك عندما زار مصر فى أوائل القرن الثامن عشر بأنه قد رآها قائمة فى مكانها .

ويبلغ ارتفاع المسلة القائمة ١٩٦٠ متراً ويبلغ وزنها ١٣٠ طناً . وقد قام رمسيس الثانى بنقش النقوش والمناظر التى على قاعدة المسلة .

أما رمسيس الرابع فقد سجل اسمه وألقابه على طول المسلة بأكملها على جانبى اسم تحتمس الاول . كما عثر على تماثيل لرمسيس الرابع أيضاً عند البيلون الرابع .

مسلات تحتمس الثالث : وإلى جانب مسلتى تحتمس الاول وإلى الغرب منهما أقام تحتمس الثالث مسلتين من قطعة واحدة من الجرانيت الوردى ولا زالت قاعدتهما قائمتين فى مكانهما ومتصلتين بجدار البيلون الثالث . وقد أقامهما فى السنة الثلاثين من حكمه بمناسبة احتفاله بعيد السد ، ربما كانتا هما المسلتين المصورتين ضمن حولياته المنقوشة على الجدار البحرى المواجه لقدس أقداس فيليب اريدبوس . فهما ضمن الهدايا التى قدمها تحتمس الثالث الى آمون رع . ولم يبق منهما الا حطام (١) ونلاحظ ان عمال اخناتون قد أزالوا من عليهما أسماء آمون وصورة .

ثم أنشأ امنحنب الثانى زوجاً من المسلات أقامهما الى الغرب من المسلتين السالفتين ولكن امنحنب الثالث أزالهما عند بنائه البيلون الثالث . فقد ذكر امنحنب الثانى فى نص تذكارى على حبل بأنه أقامهما فى الكرنك ويرجح انه هو هذا المكان . وقد عثر على قاعدتيهما فى سنة ١٩٣٤ فى مدخل البيلون الثالث .

والمسلة قطعة واحدة من الجرانيت خالية من أية شسائية وهى تمثل الشمس ، فأبون باتحاده مع رع صار ألهاً شمسياً تحت اسم آمون رع وصارت المسلة رمزاً له أيضاً ، وكانت قمة المسلة تكتسى بالذهب حتى تنعكس أشعة الشمس لمسافات بعيدة فتبهل العقول وتزيغ الأبصار .

(١) توجد فى الأجزاء من مسلة لحنميس الثالث وعلى الجزء الذى يكون هرم المسلة صور لحنميس أمام آمون رع .

فالقمة الهرمية لمسلتي تحتمس الأول كانت مكسوة بالذهب ،
والجزء العلوى من مسلتى حاتشبسوت كان مغشى بالذهب ، والمسلتان
شرفى المعبد وبما لحاتشبسوت أيضا ، كانتا مكسوتين كليّة
بالذهب . ويوجد بقمة مسلة تحتمس الثالث الموجودة عند البيلون
الثالث ثقب محفورة فى الجرانيت لتثبيت الذهب ، وبوابة البيلون
الرابع كانت مفتاهة بالالكروم ومرصعة بالاحجار الكريمة واللازورد .
كل هذا أضفى على معبد أيت اسوت روعة ورهبة . ولكن هذه
الثروات قد نزعت واختفت منذ وقت طويل . وان كان لا يزال المعبد
قائما شامخا يدل على مجده الغابر .

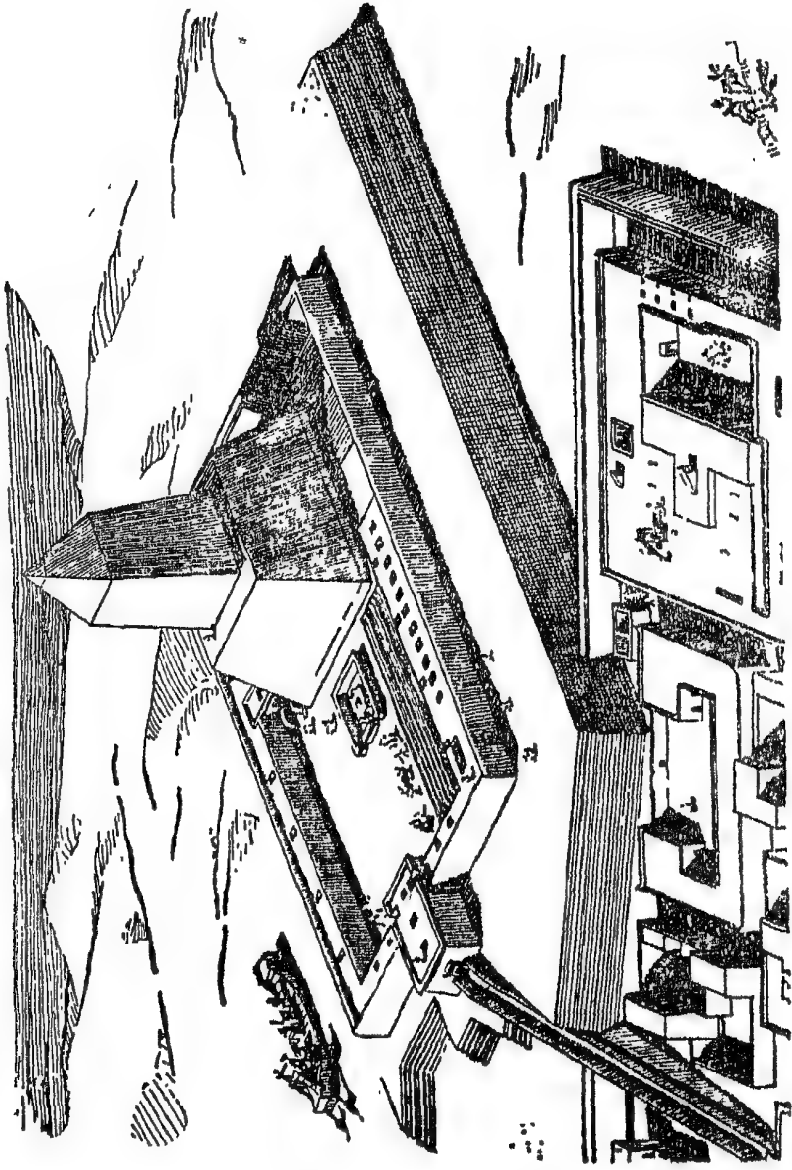
كان يوجد بالكرنك عدد كبير من هذه المسلات نذكر منه :

عدد

٢	تحتمس الأول : امام البيلون الرابع
٢	حاتشبسوت : فى قاعة تحتمس الأول
٢	حاتشبسوت : شرقى معبد الكرنك امام البوابة الشرقية
٤	تحتمس الثالث : امام البيلون الرابع (١)
١	تحتمس الثالث : امام الهيكل شرقى معبد آمون (٢)
٢	تحتمس الثالث : امام البيلون السابع
٢	مسلتان من الخشب المغشى بالذهب امام هيكل المركب المقدس
٢	امنحتب الثانى : امام البيلون الرابع
١	حور محب : أجزاء من مسلة فى فناء امام البيلون السابع
	سبك - ساف : أجزاء من مسلة فى فناء امام البيلون
١	السابع
١	الأسرة الخامسة والعشرون : أجزاء من مسلة فى فناء
١	الخبئة
١	الأسرة الخامسة والعشرون : أجزاء من مسلة فى الفناء
١	ما بين الثامن والتاسع
١	رمسيس الثالث : مسلة صغيرة بين التاسع والعاشر
٢	سيتى الثانى : مسلتان صغيرتان فوق مرسى الكرنك

(١) المعلوم أن لهذا الملك مسلتين فى هذه المنطقة ، ولكن من المحتمل أن تحتمس
الثالث قد اقام زوجا من المسلات ، بطرا للمشور على قاعده مسلة فى مساكن البرج
البحرى من المسلة ، وكذلك وجود حائط مسجل عليه اسم تحتمس الثالث ملاصق
لكتب البيلون .

(٢) هذه المسلة هى المعروفة الآن باسم لتران بروما . وقد مات تحتمس الثالث
قبل اتمامها وظلت مهتلة لمدة ٣٥ عاما حتى وحدها تحتمس الرابع وأمر بأكملها وإقامتها
فى مكانها . وهى اكبر مسلة ويزيد ارتفاعها عن مسلة حاتشبسوت بثمانية أقدام .



شكل (٢٠) معهد الشمس في الدولة القديمة

ولم يبق من هذه المسلات فائداً بمعبد الكرنك الا مسلتان فقط ،
احدهما لتحتمس الاول والثانية لحاتشبسوت . اما باقى المسلات
اما قد هُشمت ، واما نقلت خارج مصر .

المسلات :

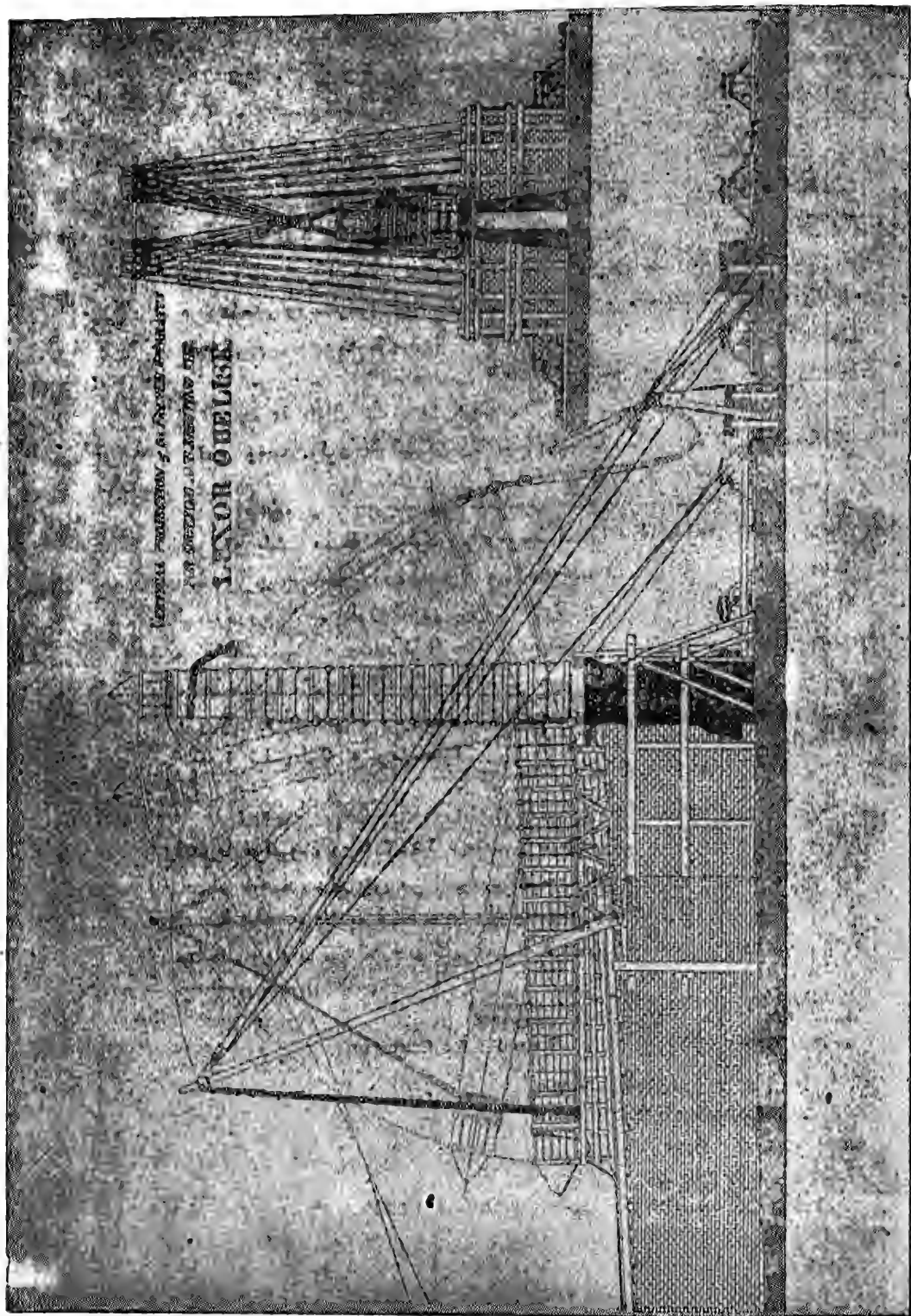
يوجد فى مصر والعالم عدد كبير من المسلات ولكن المشهور منها عدد
قليل أشهرها مسلة حاتشبسوت بالكرنك ، ومسلات روما وخاصة مسلة
ليتران لتحتمس الثالث ، ومسلة الكونكورڊ بباريس لرمسيس الثانى ،
ومسلة لندن لتحتمس الثالث . ثم مسلة نيويورك ، ومسلة اسطنبول
لتحتمس الثالث ومن المسلات المشهورة أيضاً مسلة المطرية من الاسرة
الابنة عشرة ، لسوسرت الاول ، ومسلة أسوان ، ومسلات تانيس .

ولا يمكن حصر عدد المسلات التى صنعها المصريون ولا بد انه كان
كبيرا جدا ، والمسلات المتوسطة الحجم والضخمة يربو عددها عن ثلثمائة
ويذكر ناركرفى كتابه المؤلف ١٨٧٩ ان عدد المسلات نقلا عن
اراسموس ويلسون ص ٤٠ ، موزعة كالاتى :

١٢	روما
٩	ايطاليا
٦	مصر
٢	القسطنطينية
٣	فرنسا
٦	انجلترا
١	ألمانيا

أما بادج فيذكر فى كتابه المؤلف عام ١٩٢٦ ان عدد المسلات لا يقل
عن ٢٢ مسلة سليمة عدا مسلات تانيس ، ومسلات الدولة القديمة ،
ومسلات السودان (١) . ومسلات تانيس فقط يبلغ عددها ١٦ ، ومنها
المسلة القائمة فى الجزيرة فى القاهرة .

(١) J. H. Parker : The Twelve Egyptian Obelisks in Rome, London, 1879
F. Sir E. A. Wallis Budge : Cleopatra's Needles and Other Egyptian
Obelisks. London 1926.



شكل - ٦١ - الطريقة التي استعملت في إقامة مسلة الأهرام في القرن الماضي

ويذكر كوينز في كتابه عن المسلات التي بالمتحف المصرى (١) ،
١٩ مسلة صغيرة لافراد (١٣٠٨ - ١٣١٥ ، ومن ١٧٠٠١ - ١٧٠١٠ ،
و ١٧٠١٠ مكرر) وهذه من الحجر الجيري .

ويوجد عدد كبير من اجزاء مسلات أو الجزء الاعلى الهرمى الشكل
من المسلة للملوك مختلفين منهم حاتشبسوت ، وتحتمس الثالث وسنوسرت
الأول وتحتمس الرابع وامنحتب الرابع ، وهورمحب ورمسيس الثانى
ومرنبتاح ، ورمسيس الرابع وملك اثيوبى وبسماتيك الثانى واحموس ،
ونقناتب ومسلة صغيرة بمدينة هابو ، ومسلات بظلمية (أرقام ١٧٠١١ -
١٧٠١٣) (ويوجد ١٣ قطعة نحت هذا الرقم الاخير) ، ١٧٠١٤ - ١٧٠٣٦ ،
أى ان جملة القطع تبلغ ٤٨ قطعة ملكية . وهذه من مناطق مختلفة من
الاقصر وهيلوبوليس ، أسوان وتانيس واخميم وحربيت ومدينة هابو الخ .

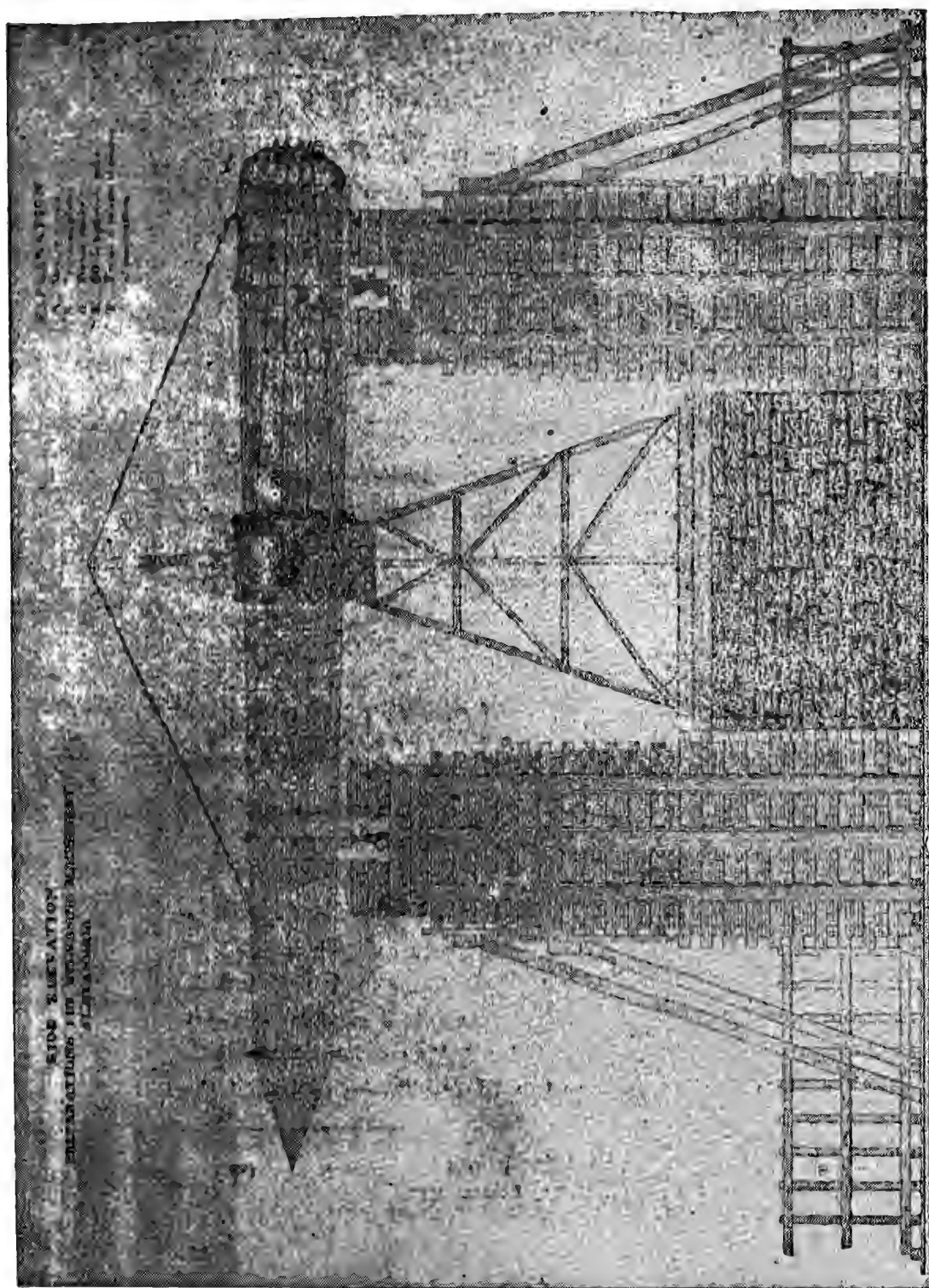
اسطنبول ، ويوجد فى اسطنبول خمس مسلات أشهرها المسلة
المعروفة باسم مسلة الهيودروم ويوجد أمامها حاليا جامع السلطان.
أحمد ، أو الجامع الأزرق . وهذه المسلة لتحتمس الثالث وقد اقامها فى
الهيودروم الامبراطور ثيودوسيوس الاول عام ٣٩٠ م . وقد دون ذلك
على قاعدة المسلة . وقد ذكر الرحالة أربع مسلات أخرى فى سطنبول ، فقدت
واحدة منها المعروفة باسم مسلة ستراتيجيون . أما الثلاث الأخريات فهى
بريولى ، وجريفس ، وبورفرى ، والجزء الأسفل المفقود من هذه المسلة
الآخرة يبلغ طوله عشرين مترا .

روما : كان يوجد فى روما ٤٨ مسلة حسب ما جاء فى كتاب
أندريا فولفيو ، روما ١٥٤٣ ، منها ست مسلات كبيرة ، ومنها ٤٢
أصغر حجما ، ولم يبق من المسلات الصغيرة الا سبع مسلات ، أما ال ٣٥
مسلة الأخرى فلا يعرف مصيرها وأغلبها وقع وتحطم ، وموزعة أجزاء منها فى
متاحف وبلدان مختلفة . وأشهر مسلة فى روما هى مسلة تحتمس الثالث

(١) M. Charles kuentz : Obelisques, nos. 1308—1315,
et 17001—17036. Catalogue General : Le Caire. 1932,

(٢) Cod. Top., 1251, and Andrea Fulvio,
Delle Antichita' della Citta' di Roma',
Rome 1543, 164 Verse.

Frik Iversen : Obelisks In Exile,
Volume One : The Obelisks of Rome. Copenhagen. 1968.



شكل - ٧٢ - المبانى التى استعملت لقم المسلة بمدينة الاسكندرية

فى ميسدان لتران • التى نعتبر أكبر مسلة قائمة فى العالم • يبلغ ارتفاعها ٣٢ مترا ووزنها ٤٥٥ طنا •

ونذكر (١) أن فى هذا الكتاب أن عدد المسلات المصرية فى روما ١٢ ، لنقاطب ، وسيتى الأول ورمسيس الثانى ، نحتمس الثالث والرابع ، ابريس ، بسمانيك الثانى ، ولرمسيس الثانى ٦ مسلات وتذكر أيضا أن ٦ مسلات صنعت فى روما تقليدا للمسلة المصرية •

لندن : يوجد بانجلترا عدد كبير من المسلات حوالى ٢٣ مسلة ، أشهرها مسلة لندن المتامة على نهر التيمس • وهى لتحتمس الثالث • وقد نقلها الامبراطور أغسطس فيصر الى الاسكندرية سنة ١٢ ق.م • وبقيت ملقاة هناك حتى اهداها محمد على الى فكتوريا ملكة انجلترا •

أما باقى المسلات فهى صغيرة ، أو نماذج ، أو أجزاء من مسلات • وبعض المسلات من قصر ابريم والاشمونين ، هليوبوليس ، تل بسطة ، الكرنك ، ومن سيناء سراية الحادم ، وساييس ، ومن تانيس وقفط • وهى من تصور مختلفة ، عصر الأسرة الثانية عشرة والأسرة الثامنة عشرة ، وهورمحب وسيتى الاول ورمسيس الثانى ، والأسرة النانية والعشرين (سراية الحادم) من الأسرة الثلاثين ، ومن العصر البطلمى • وهى محفوظة بمتاحف كثيرة بانجلترا منها متحف لىندن ، نورثمبرلاند ، ومتحف فترزولم (كبريدج) ، درهام ، ادنبره ، ليفربول ، جلاسجو ، بات ، ومتحف ينيفرسيتى كوليدج لندن •

كانت المسلات الملكية الكبيرة تصنع من أحسن أنواع الجرانيت الوردى بأسوان ، ولابد أن تكون خالية من أية شائبة أو شرخ أو عيب ، حتى لا تسقط وتتحطم عند اقامتها • أما المسلات الصغيرة فيمكن ان تكون من الخشب المغلف بالذهب مثل المسلتين اللتين كانتا قائمتين أمام هيكل المركب وسط الكرنك ، ويمكن أن تكون من الحجر الجيرى الممتاز ، مثل المسلات المقامة على مرسى معبد الكرنك • أما مسلات الأفراد فهى من الحجر الجيرى ، أما نماذج المسلات واشتائم فكانت تصنع من مسود واحجار مختلفة مثل الاستاتيت • والمسلات الملكية الكبيرة من الجرانيت والتى كان يبلغ ارتفاعها فى بعض الاحيان ٣٢ مترا ومسلة أسوان ٤٣ مترا ، وكان

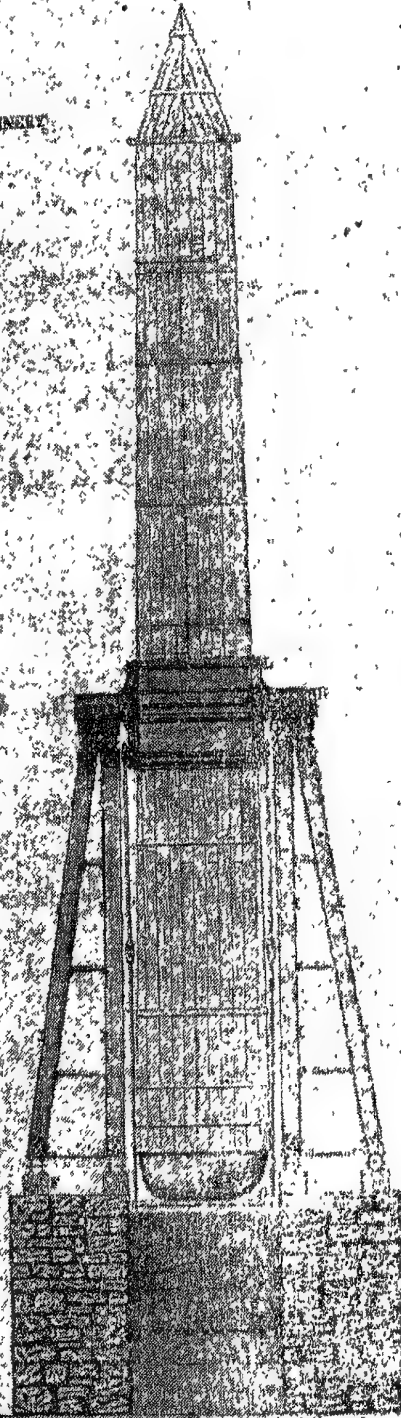
Ange Roulet : The Egyptian and Egyptianizing
Monuments of Imperial Rome, Leiden. 1972.

(١)

PLATE 31

ELEVATION OF OBELISK
RAISED FROM PEEDESTAL WITH MACHINERY
IN POSITION FOR TURNING
ALEXANDRIA

LEGEND
A - 1/2 inch iron
B - 1/2 inch iron
C - 1/2 inch iron
D - Steel rod beams
E - Steel tower
F - Wooden bed frame
G - Wooden frame
H - Steel frame for slanting transoms

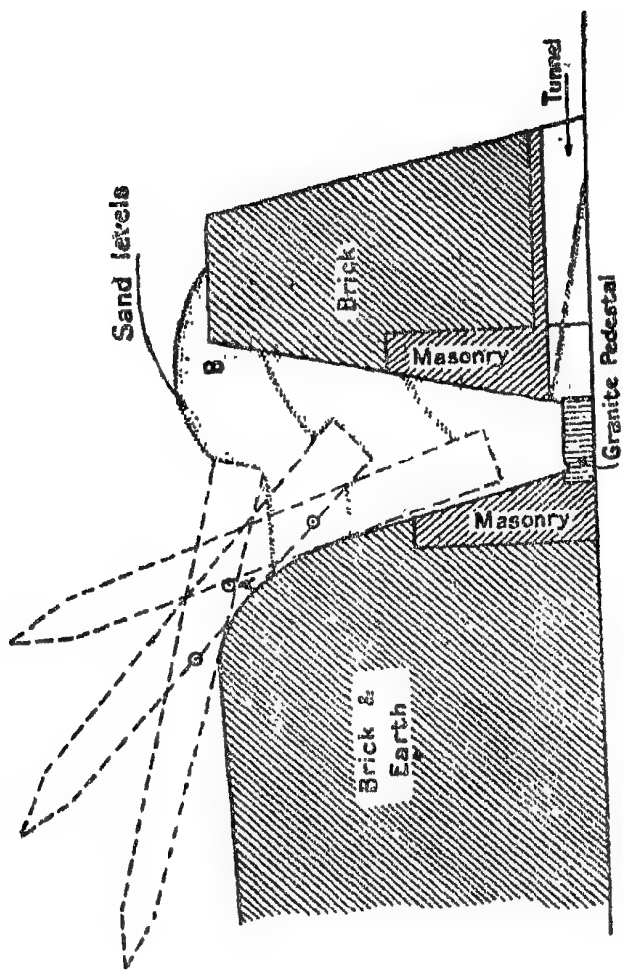


يكسى النصف الأعلى من المسلة بصفائح الذهب ، وقد كست حاثشبسوت مسلتيهما المقامتين فى الجهة الشرقية من معبد الكرنك بكاملهما بصفائح الذهب . وهذا يثبت ان عصر حاثشبسوت كان عصرا مزدهرا وان مناجم الذهب فى الصحراء الشرقية والنوبة كانت تستغل على نطاق واسع فى الدولة الحديثة ، ومن الثابت حسب ما ذكر فى قصة ونامون ان مصر كانت تشتترى احتياجاتها من البلدان المجاورة بالذهب ، ويذكر أحد ملوك بابل (كاردونياش) فى رسالته الى فرعون مصر « ان الذهب فى مصر كالتراب » . وكانت تماثيل الالهة والملوك تصنع من الذهب وتحلى الابواب والجدران بالذهب . بل امتلأت قصور الملوك والنبلء بالذهب كما هو معلوم ، بل كانوا يصنعون شباشب من الذهب وملابس بحليات من الذهب عقودا وخرازم وأساور من الذهب الخ . وقد أخذوه معهم الى مقابرهم . ولذلك كانت طيبة مطعم الغزاة من آشوريين و فرس الذين نهبوا كنوزها وأخذوها معهم الى بلادهم .

وفى بعض الأحيان كانت المسلة تكسى بصفائح من البرونز ، وذلك حتى تعكس أشعة الشمس الى مسافات بعيدة . فالمسلة أو القمة الهرمية للمسلة المعروفة باسم بنين رمز الشمس التى كان مقرها فى هليوبوليس منذ الدولة القديمة ، والبنين تمثل التل الازلى الذى بزغ عليه اله الشمس من المياه الازلية .

وقد أقيمت معابد الشمس فى الدولة القديمة فى أبو صير وكانت تحتوى على المسلة ، رمز الشمس ، التى تقدم له القرابين ، وقد صار آمون منذ الدولة الوسطى متحدا مع الشمس وسار اسمه آهون - رع . فالمسلة صارت رمزا له أيضا وتمثل فى الوقت نفسه جلالة الملك ، وعظمته كما تدل على مدى القدرة التكنولوجية التى وصلت اليها مصر فى هذا العصر .

والموقع الذى كانت تقطع منه المسلات فى أسوان غير محدد ، وان كان من المؤكد ان أكثر من مكان قد استغل فى قطع الحجر حيث يجب ان يتوفر الجرانيت الوردى الصالح وكذلك لا يوجد الا بعض نصوص نادرة تشير الى قطع المسلات بالرغم من العدد الكبير من المسلات التى أخذت من المنطقة . وأشهر هذه النصوص هو نقش حاثشبسوت بالدير البحرى ، ويشير هذا النص ببراعة اقامة المسلات فى وقت قصير ، وكيفية نقلها بالبحر . ولكنه لا يعطى أى فكرة عن كيفية قطعها أو انزالها فى السفن ، أو فن اقامتها ، ولم نعث على صورة واحدة تصور طريقة اقامة المسلة



شكل - ٧٤ طريقة إقامة المسلة في عصر القديمة كما يتصورها المهندس الإنجليزي

بمعرفة المصريين القدماء ، ومن المحتمل انه قد انبعت أكثر من طريقة في الإقامة ، وربما كان هذا الفن مدونا على ورق بردى محفوظ في أماكن خاصة ، ولكن للأسف لم يصلنا منه شيء .

ويوجد نقش في جزيرة الفنتين بأسوان دونه مهندس يدعى حومن. أشرف على عمل ست مسلات للملك . وقد أعطاه هذا الملك وزنتين من الذهب والفضة . وقد نجح في اتمام هذه المهمة . وربما كان هذا الملك هو نحتمس الثالث الذي عثر له على كثير من المسلات ، أما حاتشبسوت فقد كان لها أربع مسلات . ولامنتخب الثالث أيضا مسلات عديدة عثر على قطع منها في معبد مونت بالكرنك وذكر البعض الآخر في النصوص . منها نص مدون على ظهر البيلون الثالث يشير الى مسلات كانت مقامة أمام البيلون الثالث وقد ازيلت عند اقامة بهو الاعمدة الكبير . وعلى الاستيلا القائمة في معبد أمنتخب الثالث بالبر الغربى خلف تمثاليه المعروفين باسم (تمثالا سنون) فقد ذكر على هذا الاستيلا ان هذا الملك قد أقام مسلات أمام صرح معبده ، وان كنا حتى الآن لم نعلم بوجود مسلات أمام واجهات المعابد الجنائزية ومن المحتمل ان هذه المسلات قد قطعت في جزيرة سهيل من تل حسين تاجوج الذى يقع فى جنوب غرب الجزيرة .

ارتفاع المسلات

الوزن بالطن	دولي بالمتر	ناجل بالمتر	بـ بالمتر	بادج بالقدم	بيدكر بالقدم	بيكي بالقدم	أسماء القائمين بالتحقيق
١٤٣ ٣٢٣		٢٩	٢٣ ٣٠	٩٨ ١٠٥	٧١ ٩٧	٦٤ ٩٧ ¼	تحتس الأول حاتقبسوت
٤٥٥ ١١٦٨	٣٢	٤١.٧٥	(٩) ٣٢ ٢٥٠.٣ ٢٥١ القاعدة	٨٢	١٠١ ١٣٧	١٠٥٦	مسلة لبران لتحتس الثالث مسلة أسوان
			٢٧٥٤ ٢٢.٨٣ ٢٤٤ القاعدة			٨٢	مسلة معبد الاقصي
		٢٢.٨٠ باريس	٢٥.٣٧			٧٤	مسلة باريس (١)

(١) ويذكر ناجل ان النص اليوناني الذي على مسلة باريس يمثل ارتفاع المسلة ١٠٨ أذرع (أي ٧٠.٦٥ مترا) وأيضا ١٢٠ ذراعا (أي ٦٣ مترا) وربما كان هذا الرقم مع القاعدة .

تحتس الأول هو الذى بنى البيلون الرابع وقد استعمل فى بنائه الحجر الجيرى للكسوة الخارجية اما داخل الجدار فكان من الحجر الرملى وبه سلم يودى الى أعلى البرج . وكان يزين واجهته روج من الاعلام فى كل جانب . ورغم ان اسم تحتس الأول لم يثر عليه منقوشا على هذا البيلون الا اننا نعلم من النقوش التى سجلها انينى بمبره انه اشرف على التحف العظيمة التى عملها بالكرنك ، شيد بهوا مزدانا بأعمدة ، وشيد صرحين ضخمين وواجهتهما المبنية من الحجر الجيرى الفاخر من عين (طرة) واقام بها صاريات على جانبي البوابة المزدوجة للمعبد من خشب (عس) الاصل من خيرة أخشاب اشيل وكانت رؤوسها من الالكتروم ، كما اشرف على اقامة البوابة العظيمة . المعروفة باسم آمون « شديد القوى » وضلقة الباب الكبير من نحاس آسيا شكل عليها صورة مين بالذهب ، وقد اشرف أيضا على اقامة مسلتين ضخمتين عند البوابة المزدوجة للمعبد من حجر الجرانيت وقد ذكر انينى انه نقلهما على مركب طوله ١٢٠ ذراعا (٦٣ مترا) وعرضه ٤ ذراعا (٢١ مترا) من الحجر (بأسوان) حتى الكرنك .

البوابة المزدوجة : لأن البوابة لها بابان - باب من ضلفتين وباب ضلفة واحدة . وقد كان هذا الباب موجودا منذ عصر منحتب الأول وكان مركبا فى سور من اللبن يحيط بمباني الدولة الوسطى .

ومن الصاريات الأربع التى تزين واجهة البيلون لم يبق الا قاعدة واحدة من الجرانيت لاحدى هذه الصاريات وقد سجل رمسيس الثالث اسمه على واجهتها الامامية .

وفد عشر على مدد من التماثيل امام الصرح القبلى من البيلون الرابع . أحدها لمايا ، نبيل ، أمير ، الكاتب الملكى ، رئيس الأعمال بالكرنك فى عهد حور محب ، وتمثال مهشم لرمسيس الرابع ، وتمثال منحتب بن حابو الوزير المشهور فى عهد منحتب الثالث ، وعلى تمثال مهشم من الجرانيت الاسود لرمسيس الثانى .

كما عثر على قطعة من استيلا لرمسيس التاسع وعلى أجزاء من لوحتين من الحجر الرملى احدهما لرمسيس الثالث والثانية لرمسيس الخامس وقد اغتصبها رمسيس العاشر ثم باب صغير من الحجر الرملى للملك حرسا اريس من الأسرة الثانية والعشرين .

كما نقش اسم رمسيس الرابع على قاعدة البيلون الرابع يصرحيه
واسفل منه على الصرح الشمالى نقش رمسيس العاشر .

وقد ادخلت تعديلات كثيرة على هذا البيلون واشترك فيها كثير
من الفرعنة منهم تحتس الرابع . وسيتى الثانى ورمسيس الثالث
وشبكا واشكندر الأول ، وبطليموس افرجت الثانى وبطليموس الثانى
وكليوباترا الثانية .

فعلى امتداد البيلون الرابع من الجهة القبلىة بنى تحتس الثالث
حائطاً ملاصقاً له طوله ١٢ متراً ثم يتجه شرقاً ليدور حول المعبد
وينتهى عند البيلون الخامس من الجهة البحرية .

وهذا الحائط المتجه جنوباً امتد حتى وصل الى البيلون السابع
الذى بناه تحتس الثالث أيضاً . وقد فتح به باب ملاصق للسور
يؤدى الى البحيرة المقدسة وقد نقشه تحتس الثالث .

وكان الباب يدعى (من خبر - رع هو الذى يشاهد تحفة أمون
رع) ثم أبدل رمسيس الثانى الاسم الى

الباب (المسمى) (أوزر ماعت رع ستب ن رع هو الذى يشاهد
جمال أمون رع) .

وصور الملك أيضاً على الباب وحده امام الالهات .

وفى عصر البطالمة نقش الحائط الذى بين هذا الباب وبين جدار
البيلون يصور بطليموس الثالث (افرجت) وبرينيس الثانية امام
حتحور الهة دندرة عين رع ، ونفر تم ، ثم أطلق عليها بطليموس الرابع
وارسينويه الثالثة ، الالهة فيلو باثر ، الالهة ازيس العظيمة ، الأم
المقدسة ، ربة السماء ، ثم أضيف امامها صورة حورس الطفل فى
حجم صغير .

ومما عثر عليه أيضاً فى البيلون الثالث لوحة لامنحتب الثانى من
الجرانيت الوردى تمثله راكباً عربته ويصوب على درع من النحاس .

وقد عثر على أعمدة وأعتاب تحمل اسم تحتس الرابع فى جسم
البيلون الثالث وأساسه وقد عثر على بعض منها فى الزاوية الشمالية
الغربية للصرح الشمالى، من البيلون الرابع ويرجح ان هذا كان المكان

الأصلى لمعبد تحتمس الرابع الذى أقيم بمناسبة عيد السد وكان له أسماء كثيرة .

وباب البيلون الرابع الذى أنشأه تحتمس الأول من بتعديلات كثيرة ، فقد أضاف تحتمس الرابع الجزء البارز من الباب . ولذا كان لهذا الباب اسمان اسم أطلقه عليه تحتمس الأول « هو آمون شديد القوى » والاسم الذى أطلقه عليه تحتمس الرابع « الباب الكبير النفيس » (المسمى) آمون قوى الجلالة .

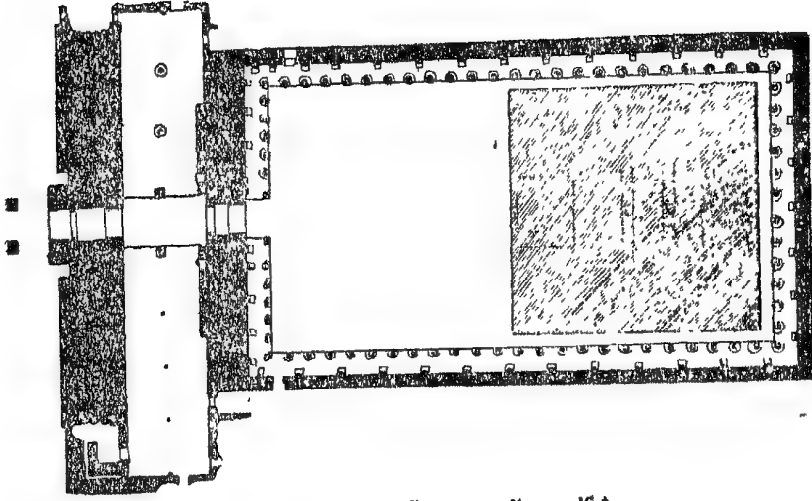
وعلى الواجهة الغربية للكتف الأيسر للباب (١) (الصرح البحرى) نقوش تصور تحتمس الرابع أمام آمون رع ، لا يزال باقيا منها أربع مناظر مرتبة فى صف رأسى .

وتحتمس الرابع هو الذى بنى أمام الباب شرفة يحمل سقفها أربعة أعمدة وقواعد ملاءمة لقواعد المسلات . وقد ذكر هذا فى نص مدون على الخد الشمالى للباب .

وقد قام سباكا ببعض تعديلات وسجل اسمه عليه . وقد سجل كل من سيتى الثانى ورمسيس الثالث اسمهما أيضا على الباب ، وكتب أيضا إسكندر الأكبر خمسة أسطر من النص على الحائط الشمالى والحائط الجنوبى أسفل المناظر السابقة وكذلك سجل البطالسة أسماءهم أفرجت الثانى وبطيئيموس الثامن وكيلوباترة الثانية .

والباب البارز الذى بناه تحتمس الرابع وجد أساسه مكونا من لوحة سجل عليها المنحبت الثانى انتصاره على رتنو . كما وجد أن الرصف أمام الباب كان من كتل من الكوارتز الأحمر أخذ من هيكلمركب الملكة حاتشبسوت .

(١) وقد كشف حديثا عن وديعة الأساس التى كانت موضوعة تحت الزوايا الأربع للمدخل الرئيسى لمبنى تحتمس الأول فى أماكنها الأصلية . وكلها نماذج صغيرة لأدوات كانت تستخدم للاحتياحات اليومية فى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وقد عثر على أكثر من ٤٠٠ من الأواني الفخارية وأواني العطور والبرق وأحجار لطحن العجى والشعير وأدوات لفتح التماثيل وسماذج للفؤوس والمناشير وتماثيل مصغرة لحبر عملة وحيوانات مقدسة شبيهة بتلك التى وجدت فى منطقة الكرنك ومنها ثور موتو وعظام (أوزة) آمون (الأهرام ١٩٧٨/٥١٢٥ . عن كمال الملاح) .



شكل - ٢٥ - معبد الكرنك في عصر تحتمس الأول

قاعة الأعمدة المعروفة باسم (قاعة تحتمس الأول) بين البيلون الرابع والخامس :

انتبأها تحتمس الأول كما ذكر ذلك مهندسو انيني ، ثم جاءت حاشيسوت وأقامت في وسطها مسلتها ، ثم أضاف إليها تحتمس الثالث انشاءات جديدة وتبعه في ذلك أمنحتب الثاني .

أم تنق من أعمال تحتمس الأول الا التماثيل الضخمة المشتة بجوار الجدران ، حول القاعة ، وعددها ٣٧ ، وهي تمثل الملك بملابس عيد السد ولايسا تاج الوجه البحرى في النصف الشمالى من البهو ، وتاج الوجه القلى الأبيض في النصف الجنوبى ، ولا يزال اسم الملك موجودا على تماثيل الملك في الحائط الغربى ، ويوجد أيضا بعض أجزاء من سمودين بجوار الحائط الشمالى والجنوبى من القاعة .

ويبدو أن قواعد أعمدة من الالاباستر مصفوفة على محور البهو من الشمال الى الجنوب هى من نفس العصر .

وعلى عتبة مدخل الباب المؤدى الى السلم الصاعد الى أعلى سطحه نقش اسم تحتمس الأول .

وعلى خد الباب كتب اسم «القاعة الفاخرة ذات أعمدة البردى» .

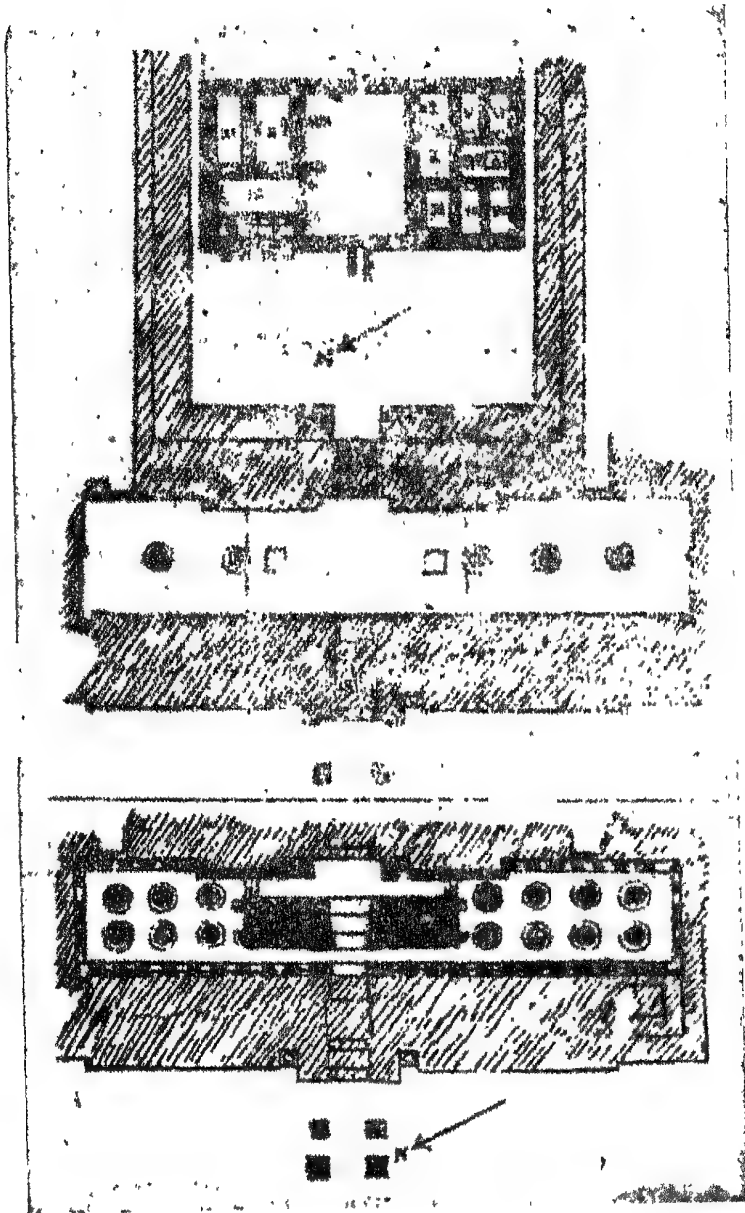
والمناظر التي على الباب مهدمة وما تبقى منها يدل على أنها كانت خاصة باحتفالات ، وقد حدثت إضافات إليها من ملوك الأسرة النامنة عشر ومن سيتي الثاني . والتماثيل الموجودة بالقاعة من عمل تحتمس الأول ولكن ليس مؤكداً من قام بوضعها في هذه القاعة . فهي بلا شك متأخرة عن البيلون فقد ألصقت به . ويعتقد بورخارت أن تحتمس الأول كان قد أنشأها لنفسه حول فناء الدولة الوسطى وأن تحتمس الثالث عند ادخاله تعديلات على هذه القاعة نقلها الى أماكنها الحالية في هذا البهو ولكن لا يوجد ما يثبت ذلك . أما الأعمدة الحالية فليست من عصره بل بناها تحتمس الثالث كما استبدل السقف الخشب الذي كان قد بناه تحتمس الأول ، بسقف جديد من الحجر .

ويوجد في الزاوية الشمالية الغربية سطر باسم تحتمس الأول كما نسبت القاعة الى تحتمس الأول في نقوش حاتشبسوت على قواعد مسلتيا .

وقد تهدمت هذه القاعة وخاصة لأن سقفها وأعمدتها كانت من الخشب ، وتهدم هذا البيلون الضخم ولم يبق إلا الجدار وربما كان حاتشبسوت يد في ذلك . إذ أن أهم ما يميز هذه القاعة حالياً هي تلك المسلة البدئية ، مسلة حاتشبسوت . إذ أن حاتشبسوت قد أقامت في هذا المكان مسلتين لها ، وقعت أحدهما (الجنوبية) وترى الجزء العلوي منها عند البحيرة ، أما المسلة الثانية فلا تزال قائمة في مكانها (١) .

ومن العجب أن تقيم حاتشبسوت مسلتيا في قاعة أبيها ولكن هذا يدل دلالة قاطعة على المشاحنات والخلافات الشديدة بين أفراد البيت المالكي . إذ يبدو أن حاتشبسوت أرادت أن تستأثر بالسلطان بعد وفاة زوجها تحتمس الثاني فأبى تحتمس الأول وأعلن تحتمس الثالث ملكاً أو اشركه معها في الحكم ، فحققت على أبيها فازالت سقف قاعته وهدمت أعمدتها وأقامت مسلتيا وسط القاعة . صحيح أن هناك خلافاً عما إذا كان تحتمس الأول مازال عائشاً وقادراً على التصرف في الأمور بعد موت تحتمس الثاني وإن كان مما يؤكد ذلك أن

(١) هاتان المسلتان أقامهما المهندس المنحوب زميل سنموت الذي أشرف على إقامة المسلتين الأولى في الساحة الشرقية من الكرنك .



شكل - ٢٦ - (أ) الكرنك في عهد حاتشيسوت (الشكل الأعلى)
 (ب) الكرنك في عهد تحتمس الثالث (الشكل الأسفل)

تحتمس الثاني وجد مدفونا في مقبرة تحتمس الاول ، ولكن على العموم فان تحتمس الاول لم يكن بشجع حاشببسوت على تخفيى مطاعمها أثناء حياته مما دفعها للانتقام منه بعد وفاته . ففي هذا البهر وقعت احدى انجواث المسرحية التى تمت برضاء تحتمس الاول وبارساده . فقد تدخلت الالهة لصالح ولى العرش ضد مطالبة حاشببسوت به . فيقص أحد النقوش انه حينما كان تحتمس الثالث فتى فى كهنوت معبد آمون وبينما كان والده تحتمس الاول يقوم فى احد الأيام بقداس هام فى هذه القاعة . ففي تلك الأثناء حمل تمثال الاله وهو مختف داخل مقصورة مركبه المقدس الى خارج قدس الأقداس على أكتاف الكهنة ، وبدأ يلف فى البهو وفجأة استقر المركب أمام الكاهن الصغير وخاطبه الاله منعما عليه فى نفس اللحظة برؤيا أخره فيها بأنه (اى تحتمس الشاب) قد طار الى السماء كعقاب حيث توجه الاله الشمس بنفسه ملكا على القطرين ، وأسبغ عليه كافة الصفات العظيمة الخاصة بالقابه الملكية .

ولكن لما توفى تحتمس الاول قبضت على مقاليد السلطة ابنته حاشببسوت ، وكانت ذات عزم صادق ، حكمت بعد موت تحتمس الثانى مدة اثنين وعشرين عاما كملك ، اضطر خلالها تحتمس الثالث ان ييمى فى المؤخرة . وقد ازال حاشببسوت السفف من فاعة أبيها واقامت على أرضها هاتين المسلتين . واقامة مسلتى حاشببسوت يجب أن تعد قطعة عندسية رائعة . وخاصة اذا عرفنا ان المسلتين شرقى المعبد قد قدتا من محاجر اسوان التى تبعد حوالى ثلثمائة كيلو متر الى الجنوب من طيبة ثم نقلتا فى النهر الى هذه المدينة واقمتا داخل المعبد . تم كل ذلك فى سبعة أشهر فقط كما دون ذلك على قاعدة مهندس المسلة البحرية وحق لحاشببسوت ان تفخر بهذا النجاح المنقطع النظير فتقول : وقد أقبمت هذه المسلة فى أول احتفال لطا بعد السد . فى السنة السادسة عشرة فى اليوم الأخير من الشهر الرابع من فصل الصيف .

أعلن الملأ الذين سوف يعيشون بعد آلاف السنين والذين سوف تتأمل قلوبهم هذا الأثر الذى صنعته من أجل أبى . . بينما كنت جالسة فى قصرى تذكرت خالقي فهدانى قلبى الى ان أصنع له مسلتين من الذهب الخالص هرم كل منهما يختفى فى السماء . . كى يصير اسمى مخلدا باقيا فى هذا المعبد . كل واحدة منهما قدت من قطعة من

الجرانيت الأحمر الصلب دون شرح أو رفعه ، وقد خلدت حاثشيسوت نفسها بهذا العمل .

ولما تولى نحتمس الثالث لم يرحم بدوره آثار حاثشيسوت مهدمها وسوها وأقام حائطاً سميكا حول مسلتى حاثشيسوت حتى لا يراها أحد . وإن كانت قمتا المسلتين ظلتا بارزتين فوق الحائط الى مسافة كبيرة . ولكن حرما من الاشتراك في السعائر الدينية التي كانت تجرى بالقاعة . وعلى السوجه الغربى لهذا الحائط الجديد الذى شيده نحتمس الثالث حول المسلمين نقش أمنتحتب الثانى منظرا يصوره يضرب الأعداء . ولكن نحتمس الثالث لم يبدأ اهتمامه بمعبد الكرنك الا بعد عودته من حملته الحربية في السنة الثانية والعشرين من حكمه . وقد وجه اهتمامه في بادئ الأمر نحو مباني جده نحتمس الاول فبعد اقامته لهذا الحائط السميكا حول مسلتى حاثشيسوت أوصل بين هذا البناء الجديد وبين البيلون الخامس حائطاً من كتل ناحية (بها باب) فحولها الى حجرة خارجية للبيلون الخامس . وكتب على كل باب اسمه .

وفي هذه الحجرة الخارجية عثر على مجموعة من تماثيل النذور من أجملها تماثل من الجرانيت الاسود يمثل الملك في صورة اله النيل يقدم للاله أوزو منتجات النيل . ولكن - للأسف - التماثيل مهشم .

كما غر شكل القاعة . فبعد أن كانت نحتوى في عهد نحتمس الاول على خمس أعمدة في صف واحد تحمل سقفا من خشب ، حولها الى صفيين من الأعمدة من أربعة عشر عمودا . والعمودان في أقصى الشمال هما لنحتمس الاول . وفي هذه القاعة في الجزء الشمالى منها ، قبل تعديلها ، حدث اختيار الاله آمون لنحتمس الثالث ملكا للبلاد أثناء مسيرة الاحتفال . وقد ذكر من خبر رع سونب في مقبرته بالقرنة الأعمدة الضخمة التى على شكل البردى من الذهب (جعم) وهى أجمل من سابقتها .

أمنتحتب الثانى : بالإضافة الى نقشه للجزء الجنوبى من هذه القاعة ونقشه على الحائط الغربى من الجدران التى بناها نحتمس الثالث حول مسلتى حاثشيسوت فقد بنى أمنتحتب الثانى في الجزء الجنوبى من القاعة الى جوار البناء الذى يخفى مسلة حاثشيسوت

هيكلا صغيرا من الحجر الرملى يصور انتصاره على رتنو ، وقد عثر على اجزاء منه فى مدخل البيلون الخامس .

تحتمس الرابع : قام تحتمس الرابع بنقش الحائط الشرفى من البناء المحيط بمسلة حانشبسون . وعلى الجزء الجنوبي من الحائط الملاصق للمسلة الجنوبية ذكر الملك حملته الاولى الناجحة ضد بلاد نهرينا ، كما دور الفراعين التى يجب تقديمها لتمثاله ولتمنال تحتمس الثالث الذى كان يحاسبه ، وعلى الحائط الخلفى من الحجرة الامامية امام المسلة البحرية (الناحية الاخرى) صور الكهنة الذين يقومون بطقوس الاحتفال ، وربما كان هذا من عصر تحتمس الثالث .

وعلى الحائط الشرفى المواجه للمسلة القبليه وفي الجزء الشمالى من القاعة نقش الحائط بمنظر يصور نقل نصال آمون رع الجنسى .

وقد عثر فى الجزء الجنوبى من القاعة على تماثيل عديدة . وفى الزاوية الجنوبية الشرقية تمثال كبير جالس من حجر الكلسى يحمل اسم احمس نفرتارى ، وعند الحائط الغربى فى الجزء الداخلى عثر على تماثيل جالسين من الجرايت الاسود للالهة سخمت ربة اتريب ربما لامنحتب .

والباب الجنوبى المؤدى الى البحيرة المقدسة اعيد نقشه فى العصر الاثيوبى وهو من عمل الملوك الذين شيدوا ما يعرف باسم مبنى طهارة على الشاطئ الشمالى للبحيرة المقدسة .

والباب الثانى الخارجى المفتوح فى جدار تحتمس الثالث مقوش ايضا بصور الملوك امام الالهات .

البيلون الخامس : شيده تحتمس الاول على نمط البيلون الرابع اى نواة من الحجر الرملى مكسوة بالحجر الجبرى الفاخر ، ولكن الكسوة اختفت الآن . وكان يوجد على جانبى المدخل (صارى) واحد ولكن لم تبق الآن الا القاعدة الجرانيتية التى كان يرتكز عليها . وكان يطلق على الباب اسم آمون عظيم الجلالة .

وقد اعيد ترميم البيلون فى عصر سيتى على ما يحتمل ، وقد بنى قائما حتى عام ١٨٦٥ حين تهدم نتيجة الفعلة السوداء للمهندس الفرنسى لجران . ويبلغ ارتفاع الباب ١٤ مترا وكان خاليا من

النفوش . ولهذا الباب دخله فى كل جانب حيث كان يوضع فيها مائيل
لتحتمس الثالث ولتحتمس الرابع تسليهما واعمين وباحدى اليدين
عصى والسانية دبوس . وكانت هذه النمائيل من الخشب وهى تذكرنا
بتمائيل توت عنخ آمون القسائمة على مدخل حجرة دمه . وقد أعاد
تحتمس الثالث تصميم الواجهة الغربية للبيلون ولدا يوجد عليها
أسلوبان من النقش . فعلى الجزء البارز من حائط البيلون عند الحجرة
الخارجية التى بجوار مباني تحتمس الثالث حول المسلة ، منظر
نقليدى يصور الملك يضرب الأعداء . وقد صور الملك مرة بالنقش
البارز ومرة ثانية بالنقش الغائر مما يدل على اختلاف عصرى النقشين ،
أما النصف الثانى من حائط البيلون الداخلى ضمن الحجرة الخارجية
لتحتمس الثالث فنقوشه مختلفة . فعلى الجزء الجنوبي صور
تمثال آمون رع الجنبى بالنقش الغائر . أما النقش المصور على الجزء
الشمالى فقد اختفى . وأسفل المناظر سجل اسم وألقاب كل من
رمسيس الرابع ثم رمسيس السادس ولكن السواقع أن المناظر
أقدم من ذلك فهى سابقة على عصر اخناتون وان كان يصعب تحديد
تاريخها .

وفى الناحية الشمالية على خدى الباب (سمك) صوره لملك من
المؤكد انه أمنحتب الثالث ، وهو يشير بذراعه نحو المدخل أما المنظر
الذى فى الجهة المقابلة فمهمشم تماما .

وكان البيلون يؤدي الى فناء داخلى مزدان فى جميع جوانبه
بأعمدة ذات ستة عشر وجها . وكما اصطفت الى جوار جدرانها نمائيل
أوزيرية لتحتمس الأول . وفى الجزء الخلفى منه أى نحو الشرق ،
كانت تقوم مباني الدولة الوسطى . ولكن معالم هذا الفناء قد تغيرت ،
بما أضافته حاشيبسوت من مقاصير وبما شيده تحتمس الثالث من
مبان وخاصة البيلون السادس الذى يلى البيلون الخامس مباشرة
ولازال نقش باسم تحتمس الأول باقيا على العمود الأول من الناحية
الجنوبية وقد جاء فيه انه بنى له فناء جليلا ذا أعمدة ، جماله جعل
القطرين فى عيد ، ولم يبق من أعمدة تحتمس الأول الا أعمدة النصف
الجنوبى والعمود الأول فقط من أعمدة النصف الشمالى ، أما باقى
أعمدة القاعة (أى الفناء) فى الجزء الشمالى فقد استبدلها تحتمس
الثالث بأعمدة ذات اثنين وثلاثين ضلعا .

وفى القاعة التى بنى البيلون الخامس ادخل تحتمس الثالث
تعديلات جوهريه منها : بناء للبيلون السادس ، كما سبق أن ذكرنا ،
حول نواة جرانيتية من مباني تحتمس الاول ثم انشأ بين البيلون
الخامس وبين البيلون السادس حجرين يفصل بينهما جدار يعتد بين
عمودين اللذين فى وسط القاعة .

بوابة البيلون الخامس : السطح الشرقى . اختفى سطحها
الشرقى بكسوى نهدمت كلها ولم يبق منها الا الجزء السفلى ،
ورغم أن النقش التى عليها مهشم الا أنه يفهم منه أن تحتمس الثالث
قد عمل على المحافظة على آثار أجداده . وواجهته المكسوة والملاصقة
للمدخل صور عليها تحتمس الثالث متبوعا بروحه وبقدم القرابين
للالة آمون . ثم جاء رمسيس الثانى من بعده وصور نفسه أسفل
منه .

وبواسطة الحيطان الطولية التى بناها تحتمس الثالث ابتداء من
مبانيه حول مسلتى حاشبسوت حتى الهيكل القديم للمركب المقدس
تحول هذا المكان الى ممر طويل يتكون من ردهات صغيرة متتالية
بين البيلونات وضعت فيها تماثيل على الجانبين .

والردهة الصغيرة التى تلى البيلون الخامس مباشرة خالية من
النقوش . وباب هذه الردهة يتكون كل جانب منه من قائمة مزدوجة
احداها من الحجر الرملى وملاصقة لها أخرى من الجرانيت الأحمر .
وكانت عليها نقوش لتحتمس الثالث ولكن نظرا لتهدمها أعاد البطالة
نقشها . ويذكر فيها تحتمس الثالث أنه أقام هذه البوابة العظيمة
تمجيذا للالة آمون . وهى من الحجر الرملى الابيض ومرصعة بالذهب
والالكتروم . ويذكر تحتمس الثالث أنه قد فعل هذا محافظة على آثار
أبيه عا خبر كارع (تحتمس الاول) وتخلبدا لاسمه . ويرجع أن الابواب
الجرانيتية انها كانت لقدس أقداس مستقل كان مقاما بين البيلون
الخامس وبهو حاشبسوت وربما هى التى بنته .

وقد نقش تحتمس الثالث على جدران هذا النمر المحورى نقوشا
تصوره أمام الاله مونتو والاله أتوم . ومنها ما يصوره يقدم قرابين
الخمر الى الاله آمون . وعلى الحائط الشرقى (الى الداخلى) لهذه
الردهة سجل على قائمة الباب نقش من سطرين يعلن فيه آمون تنازله

عن العرش الى ابنه ملك مصر العليا والسفلى من خن رع (تحتمس الثالث) انى الابد .

وفى جدارى هذه الردهة الشمالى والجنوبى فتح باب يؤدى الى قاعة تحتمس الاول القديمة . وقد وسع الباب فى عصر الرعامسة لتسمح بمرور مركب الاله الذى ازداد حجما فى ذلك العصر .

والجزء الشمالى من قاعة تحتمس الاول كان يحتوى فى الاصل على اعمده ذات ستة عشر وجها التى استبدلت بأعمدة ذات ٣٢ وجها .

ويوجد فى الجدار البحرى منها باب يؤدى الى حجرة تشتمل على عمودين أو ثلاثة أعمدة ذات ١٦ وجها ولكن نظرا لتهديمها لا يعرف الغرض منها وقد نقش رمسيس الثالث اسمه عليها .

اما الجزء الجنوبى من قاعة تحتمس الاول فهو الاهم لانه المكان الذى كان يمر به مركب آمون وكما وسع الباب المؤدى الى هذا الجزء، وسع أيضا الباب الجنوبى له المؤدى الى خارج القاعة كما قطعت قواعد الأعمدة حتى تسمح لمركب الاله بالمرور منها لتتجه الى الممر المؤدى الى بهو احتفالات تحتمس الثالث وقد نم هذا فى عهد سيسى الثانى عندما ازداد حجم مركب الاله آمون .

الجزء الجنوبى من قاعة تحتمس الاول بين البيلون الخامس والسادس :

(بعد الردهة الخارجية)

يوجد ممر ممتد من البيلون الخامس حتى مدخل أخ . مو ، ربين هذا الممر والحائط الخارجى لنحتمس الاول مجموعة من المقاصير مهدمة تماما مبنية بالحجر الجيرى ومكسوة بالحجر الرملى من المحتمل أن الذى بناها هو تحتمس الاول ثم كساها تحتمس الثالث بأحجار من الحجر الرملى . ونظرا لتهديمها فلا يعرف الغرض منها . وقد عثر داخل احدها على مجموعة من تماثيل موت - سخمت من الجرانيت الاسود . كما عثر على تماثيل مجموعة من الجرانيت الاحمر للملك امنحتب 'لثالث وآمون يمثلهما جالسين .

ولكن أهم هذه الحجرات جميعا الحجرة الغربية المواجهة للباب الجنوبى لقاعة تحتمس الاول . اذ كان يوجد بها ناووس مفتوح

الى الشمال وموضوع على قاعدة مرتفعة (٨٠ سم) من كتل كبيرة من الحجر الرملى . وكان يحيط بها اعمده مربعة ، اربعة على كل جانب ، وخلف كل صف منها فى الجهة الغربية والشرقية ثلاثة مائيل اوزيريه ملاسفة للجدار . وكان يصل بين الاعمدة البحرية على جانبى المدخل حائط ستاره . والى هذا المكان كان يتجه الملك فى ردهاته الملكى كما نراه مصورا على القوائم الجرانيتية للردهة الخارجيه للبلون السادس وهذه الحجرة كانت بلا شك حجرة التتويج .

البيلون السادس :

مبانى تحتبس الثالث وسط فناء تحتبس الاول . « جلالتى » سيد « صرحا مهيبا . فى الداخل امام مقصورة المركب » بابه من الجرانيت الوردى وكان مرصعا بالذهب - جمع ، وكان اسمه الباب المنيب (المسمى) من خبر رع محبوب آتون عظيم الجلالة .

وعلى واجهتى المدخل (فقائمتا الباب لا تزالان باقيتين) على الجزء السفلى منهما صور تحتبس الثالث يتعبد الى آمون .

والكوة الجنوبية غير مقوشة والكوة الشمالية نقش عليها تحتبس الثالث لابسا التاج المزودج ويفوده أحد الالهة الى الداخل . ولكن صورة الاله قد شوهها عمال اخناتون ثم اعاد سيسى الاول نقشها . وأسفل هذا المنظر نرى سيسى الثانى (مغتصب المنظر من ملك سابق) يقدم القرابين الى ثالوث طيبة .

والبلون نفسه من الحجر الرملى وقد صور عليه انتصار تحتبس الثالث فى مجدو بفلسطين (الجناح البحرى) وعلى أقوام الجنوب (على الجناح الجنوبى ، والجناح الشمالى فى حالة احسن . وقد نقش عليه اسماء ٢٣ قلعة من دافعى الضرائب فى البلاد الشمالية فى خمسة صفوف وأسفل منها نقش يتحدث ٥ : (الملك) يقبض على بلاد رتنو العليا الذين (أى أهل البلاد) قادهم جلالتهم من بلدة مجدو والذين أخذ جلالتهم أولادهم أسرى الى دميد - سوهن بالكرنك فى أولى حملات النصر ، كما قررها أبوه آمون .

فى مصر سيسى الثانى فتح باب فى الحائط الجنوبى الملاصق للبلون ، كما نقش سيسى الثانى أيضا نصا يذكر فيه ما أعدها الى الاله آمون من تماثيل وما فعله من توسيع المعبد وزخرفة جدرانه . ثم سجل رمسيس الثالث تحت هذا النقش اسمه والقابه .

وعلى الحائط البحرى الملاصق للبيلون السادس نرى بخمس
الثالث متبوعا بروحه (كا) يقدم الولاء والتبجيل الى آمون رع لانتصاره
على رننو كما يحتفل بانتصاره فى معجده فى السنه ٢٣ من حكمه .

والبيلون السادس كان فى يادى الامر يكون بهوا محاطا بالاعمده
(ذات ال ١٦ ضلعا) يحده من الشرق (أى عند نهايته) قدس أقداس
المرك المقدسة ، وابهاء حجرات حاتشبسوت . ولكن تحتمس الثالث
عاد وبني عند كل طرف من طرفى البيلون حائطا عميدا عليه ليكون بهوا
أوسط . يحيط به فناء على جانبيه اثنى فناء شمالي ، وفناء جنوبى ،
وفى وسط كل من هذين الحدادين باب أحدهما يؤدى الى الفناء
الشمالي ، والثانى يؤدى الى الفناء الجنوبى .

فى القاعة الوسطى يوجد بجوار حائطها البحرى مثالان من
الكوارتز أحدهما لآمون والثانى لزوجنه آمونت . وكان فى الاصل
لتوت عنخ آمون ثم اغتصهما حور محب .

وعشر بجوار حائط الروافى على أجزاء من تيشال ضخمة على هيئة
أبو الهول من الجرانيت الاحمر .

وهذا الحائط كان منقوشا ، ولكن النفوش قد نهشت وهى
تصور الملك متجها الى المقصورات الشمالية . ويظهر الملك فى منظر
منها يسوق قطعاً من البقر قربانا الى آمون ، وعلى الجزء السفلى من
الحائط صور حملة القرايين وعلى رأسهم اله النيل لحصر السفلى .
ومن بين التشخيصات الراكعة حمور تشخيص للفصول الثلاثة البود
والصيف والفيضان . أما البعض الآخر فيصور مقاطعات مصر
السفلى .

وفى الفناء البحرى يوجد تمثال مجموعة مكونة من ثمانية تماثيل
منحوتة من كتلة واحدة من الصخر . فى كل جانب صورة ملكة (فى
الغالب حاتشبسوت) مع اله . والتمثال مهشم لم يبق الا نصفه
الاسفل .

وفى الجهة البحرية منه توجد مجموعة من أربعة مقاصير بكل
منها باب يقع خلف الاعمدة . وعلى واجهة المقاصير مناظر مختلفة :

١ - الملك تحتمس الثالث يكرس الخيمة (سحنت) لاله آمون
رع الجنسى .

٢ - ٣ - الملك يودى بعض الطفوس امام الهة والهات .

٤ - الاها النيل يحملان القرايين .

والحائط الجنوبي للفناء الشمالى (ويكون الجدار الشمالى للبهو الأوسط الذى بناه تحتمس الثالث) توجد عليه نقوش من عصر الأسرة النامنة عشرة ، اما سجل عليه شاشانق الأول من الأسرة النانية والعشرين نقشاً طويلاً لم يبق منه الا منظر القرايين المقدمة الى الاله آمون رع سونترو . كما سجلت على نفس هذا الحائط نقوش من الأسرة الخامسة والعشرين ، أحداها لطهارة وآحر لاسركون الثانى وكلها مهشمة وبعضها تقديمات للآلهة ، منها آلهة الحق ماعت ، وآمون رع ، وقد أعيد نقشها فى عصر بسماتيك الأول تحت اشراف منتومحات .

وجد سنن أن رأينا أنه يوحد بالجدار الشمالى لهذا الفناء أربع مقاصير صغيرة هى فى الحقيقة جزء من سلسلة من عشر مقاصير متصلة فى نفس ارتفاع معبد الدولة الرسطى (وهى تقابل الاحدى عشرة مقصورة النى فى الناحية الجنوبية) وقد ذكر تحتمس الثالث فى نقشه أنه قد أنسا فى الباحة الجنوبية وفى الباحة الشمالية مقاصير من الحجر أبوابها من خشب الأرز الحقيقى لينقل اليها تماثيل حالته وتماثيل آبائه ملوك مصر العليا والسفلى .

وجد صور على جدرانها جميعا منظرا واحدا فيما عدا المقصوره الثانية . والمنظر يمثل الملك جالسا ويقدم اليه الكهنة القرايين ، فالاول يقدم المنياء المقدسة والاخير يرتل التعاويد . ففى هذه المقاصير الاخيرة اذن كان الملك أو بالاصح تماثيل الملك فبه تتناول القرايين المقدسة بعد تقديمها للاله .

أما انفره الثانية فكانت بيت البخور أو مخزن البخور ، وقد صور على الحيطان الداخلية البخور وأشجار البخور المتسازة من بونت .

ومن هذا الفناء أعد باب فى ظهر الحجرة الخامسة يصل الى ممر طويل به أحواض التطهير ومذبح القرايين ويؤدى الى البئر النظيفة . ومذبح القرايين مطابق تماما للمذبح الذى وجد بمعبد حاتشيسوت بالدير البحرى ولكنه فى حالة سيئة . ويبدو أن هذا الباب الذى يؤدى الى هذه المنطقة ليس هو الباب الأسمى وانما فتح فى عصر متأخر ، لكن

الدخول كان عن طريق الباب الشمالى من فناء تحتس الاول الذى يقع بين البيلون الخامس والسادس . وهذا الباب يؤدى حاليا الى غرفه صور عليها بطليموس انتاسع سوتر الثانى وهو يقدم قربانا الى آمون مين رالى نالوث طيبة . ثم الى باح وايمحتب وامنحتب ابن حايبو .

الفناء الجنوبي .

الحائط الغربى خلف الاعمدة كانت منقوشه ولكن المنظر اضمحى الآن ولم يبق الا صورة آلهة النيل حملة القرايين .

وبالحائط الجنوبي خمس مقاصير زالت النقوش التى كانت يعطى واحيتها ، وهذه المقاصير تشبه المقاصير البحرية . وقد صور عليها نقوش مشابهه ، فترى الملك جالسا يتقبل القرايين كما نقش عليها خراطيش تحتس الثالث نتعاقب مع خراطيش أمنتحت الاول وقد عثر على بمثابة من الجرانيت الاحمر فى اطلال هذه المقاصير تمثل الملك جالسا وملتحفا بالرداء الخاص بعيد السد .

والحائط الشرقى من هذا الفناء فى حالة جيدة نوعا ما . وفى وسطها باب وهمى من الحجر الجيرى ولذا فهى تتصل روحيا بالحجرتين الجنوبيتين من مقاصير حاتشبسوت . وهما حجرتا القرايين المقدمة لآمون رع الذى صور جالسا أمام مائدة القرايين .

وقد صور على الجزء العلوى من الباب الوهمى مناظر تصور الملك يقدم سكببة الى آمون رع . وعلى اليسار (أى من الناحية الشمالية) تحتس الثالث يكرس موائد القرايين الى آمون رع رب عروش البلاد فى الكرنك . ومن بين هذه القرايين الجزية من ذهب وقضة والكتروم وحديد ونحاس من آسيا .

ولكن أهم تلك النقوش هى المنقوشة فى الممر الجنوبي على السطح الخارجى للحائط . الجنوبي من مقاصير حاتشبسوت الجنوبية وهى التى تواجه الحجرات الجنوبية لتحتس الثالث فقد سجل على هذا الحائط فى ٨ عموذا رأسيا النص المعروف باسم « نص شساب تحتس الثالث » .

والمنظر الثانى والذى سجله تحتس الثالث على الحائط يمثل سنوسرت الاول جالسا على عرش ولكن النص المرافق له قد تهشم .

القاعة الوسطى : وعندما قام نحتمس الثالث بتوسيع البهو الأوسط من حجرات حاتشبسوت شيد الملك أيضا مقصورة من الجرانيت الأحمر لمركب آمون . وكان بكتنف مدخلها صف من الأعمدة المربعة يصل بينها حائط نصفى . ورضبة هذه المقصورة كانت هى نفسها أرضية مقصورة حاتشبسوت . وكان يؤدى إليها سللمان أحدهما على خط المحور والثانى عند الباب الجنوبي الصغير . وقد تم تشييد هذه المقصورة الأولى فى السنة الثلاثين من حكم نحتمس الثالث .

وهذا الرواق الأمامى ذو الأعمدة الذى كان فى الأصل جزءا من فناء مكشوف ، صار فيما بعد داخل قاعة مغلقة إذ أن تحتمس الثالث فى السنة ٤٦ من حكمه أوصل البيلون السادس الذى كان قد بناه لحجرات حاتشبسوت بواسطة حائطين وجعل عليه سقفا يحمله عمدان من الجرانيت الوردى وهما قائمان حتى الآن . وقد صور على الوجه الغربى والوجه الشمالى لكل منهما شعار أحد القطرين، فعلى العمود البحرى صور نبات البردى رمز مصر السفلى ، وعلى العمود القلى صورت الزنبقة رمز الوجه القبلى . أما على الوجهين الآخرين لكل عمود فقد صور الملك يحتضن الإله آمون وتحجور دفنة وموت وآمونة . وربما كان لهدن العمودين دورا فى احتفال (سما - تاوى) توحد القطرين الذى يحرى عادة بعد تتويج الملك ، وهو ذروة الاحتفال .

والأعمدة الصغيرة الموجودة أمام المقصورة كانت مكسوة بطبقة من الذهب أو الالكتروم كما يتضح ذلك من الشقوق الكثيرة المصفوفة فى أسفل العمود والتي كان يوضع فيها خوابير التثيت . والرسوم التى عليها تصور حملة القرابين يعلوها منظر الملك يتقدم نحو آمون . والحائط الخاص بهذه الباكبة الامامة كان يتصل بحجرات حاتشبسوت ولكن فيما بعد قطعه فيليب اريديوس ليكون حجرة صغيرة تؤدى الى مقصورة آمون - مين (انظر بعد) .

أما الحائط الجنوبي فكان به باب صغير يؤدى الى المقاصر التى تقع خلف مقصورة المركب المقدسة .

وفى عهد تحتمس الثالث بنى حائط يصل بين هذا الجزء الجنوبي من الباكبة الامامية (رواق أمامى) وبين البيلون السادس . وهذا

الحائط، هو الذى يعقل البهو الرئيسى من جهة الجنوب . وفد نقش جزء من نص الحوليات الكبير حول الباب ، وقد استعيض فى عصر سيسى الثانى عن هذا الحائط الجنوبي الفاصل بباب تذكارى بنى بأحجار مستعمنة (وهى أجزاء من انحائط القديم المسجل عليها حوليات تحتمس الثالث وعناصر من أعمدة تحمل اسم امنحتب الثانى) .

والباب القديم الذى صنعه تحتمس الثالث من الجرانيت الاسود وجد منبتا فى أرضية مدخل الباب الجديد لسيسى الثانى كما نرى أيضا جزء من الكتف الغربى فى موضعه وعليه اسم الباب (المسمى) تحتمس (الثالث) وآمون مهاب القوة .

وعلى الحائط الاخرى لسيسى على الجزء المتصل بالرواق الامامى لتحتمس الثالث صور سيسى الثانى يرفع يده الى آمون رع مقدما له قربانا .

أما نرى المواجهة القبلية لهذا الحائط فنرى سيسى الثانى متجها شرقا الى داخل المعبد ليقدم الخصى لآمون الجنسى وسكائب الى آمون رع وآمونت . وفى الصدف الالى يكرس الملك أربعة صناديق (مريت) الى آمون رع وخنسو ثم يكرس أربعة عجول الى ثالوث طيبة . وأسفل الحائط سجل رمسيس الرابع اسمه بطول الجدار .

والحائط الذى يحده البهو الاوسط من جهة الشمال هو لتحتمس الثالث ومسجل عليه جزء من نصوص تحتمس الثالث من سنة ٢٩ حتى ٣٨ من حكمه . ولم يبق من هذا النص فى مكانه الا جذاذات بسيطة وقد سرقت قطعة هامة منه نقلت الى متحف اللوفر . والبعض الآخر لايزال فى الارضبة فى فناء تحتمس الثالث ومسجل على ظهرها نقوش من الاسرتين الثانية والعشرين والخامسة والعشرين .

وعلى الباب نقش اسم تحتمس الثالث وعلى جانبه تمثالان من الكوارتز الاحمر يمثلان آمون وآمونت ، كان توت عنخ آمون قد امر بعملهما ولكن اغتصبهما حورمحب لنفسه .

والحائط الذى أوصله فيليب اريديوس بين الرواق أمام مقصورة المركب المقدسة وبين الحائط القافل للبهو الأوسط أخفى جزءا من الحوليات . وقد بنى هذا الحائط عندما قام فيليب باعادة بناء

مقصورة المركب المقدسة القديمة التي كان يحتضن الثالث فد بناها
وافتح حجرها . وعلى الراحمة الغربية للحائط المهدم نسبيا يوجد
منظران منقوشان بالبارز ، في المنظر الأسفل ، فيليب يقدم الى آمون
رع ملك الآلهة ناقتين صغيرتين من الردى . وفي الصف العلوى يقدم
الخس الى آمون رع الجنسى . والباب المنسوح فى هذا الحائط مكتوب
على قائمته آمون كاموتف اى آمون فحل امه .

اما الحائط الشمالى من الحجرة الجديدة فظلت محتفظة بنصوص
الحوليات ، بينما الحائط الجوى وهو جديده نقش عليها ، (لم
يبق منها الا الجزء الاسفل) الملك المسمى تحتضن الثالث يقدم اوانى
الى آمون رع والهة . وخلف الملك صور خمسة عشر الها من آلهة
الكرك جالسين على هيئة شخص محنط ، مرتبين فى خمسة صفوف
فى كل صف ثلاثة آلهة .

وكان يوجد امام مدخل مقصورة المركب المقدسة مسلتان
صغيرتان اقامهما تحتضن الثالث ولكن آشور بانيبال استولى عليهما
ضمن غنائم الحرب ونقلهما الى آشور حسبما جاء فى حولياته «المسلتان
الكبيرتان المصوعتان من الاكثروم النقى واللنان يبلغ وزنها ٢٥٠٠
تالنت واللنان كانتا موضوعتين امام باب المعبد » يعتقد أن هاتين
المسلتين لم يكونا من الحجر ، انما كانتا من الخشب المكسو بالاكثروم
حتى امكن نقلهما بهذه السهولة . وهما المسلتان اللتان اقامهما تحتضن
الثالث امام باب المقصورة واللنان يصوران دائما امام مقصورة المركب
المقدسة فى الصور المختلفة والتي اشرف على عملهما واقامتهما بويمرع
الكاهن الشافى لآمون ورئيس أعمال الكرك . وقد نقلهما آشور بانيبال
فى عصر تانت آمون سنة ٦٥٦ ق م .

هيكل فيليب اريديوس :

وقد أنشأ فيليب اريديوس اخو الاسكندر هذا الهيكل للمركب
المقدسة وسط منطقة حاتشبسوت ، اذ أن الملكة حاتشبسوت كانت
قد شيدت مقصورة من الجرايت الاحمر فى هذه المنطقة تحيط بها
مجموعة من الحجرات على الجانبين . وقد تهدمت معظم هذه الحجرات
حاليا ولم تبق الا غرفة واحدة سليمة ولما استقل تحتضن الثالث
بالحكم بعد وفاة حاتشبسوت فك أحجار مقصورة حاتشبسوت ،

وبقيت مهمة فترة طويلة حتى وضعها أمنتخب الثالث داخل البيلون الثالث والى نعل الى المنطقه المعروفة باسم « المزبورى » اى المتحف بحرى الفناء الاول . وكانت قاعدة هيكل حاتشبسوت من الجرانيت الاسود نحمل فوقها سبعة مداميك من الكوارتز الأحمر ، وعلى كل مداميك يوجد صف من القوس يدور حول موضوع واحد . وقد سجل على أحدها حفل تنويعها في السنة الثانية من حكمها وقد ظهرت في الحفل الموسيقيون والراقصات اللاني تؤدين حركات قوية جميله . ويرى على احد هذه الاحجار الملكة حاتشبسوت تحتضن بقود الاله آمون الجنسى - ومن ضمن الاحتفالات المسجلة ، احتفال اوبت واحتفال النوادي وذلك على المداميك العديدة ، وهناك صور على المداميك السفلى من الجرانيت الاسود سجلت أقاليم مصر والمعابد الطبيعية ومعالم جغرافية أخرى . وقد ذكر أيضا على جدران هذا الهيكل المسلمان التى اقامتهما فى قاعة تحتضن الاول والدها ، مما يدل على أن هذه المقصورة قد شيدت بعد السنة الخامسة عشرة من حكم حاتشبسوت .

وعلى نفس المكان الذى كانت مقامة عليه مقصورة حاتشبسوت سالفة الذكر ، شيد تحتضن الثالث هيكلًا جديدًا نقشه بصوره . وقد توهجت هذه المقصورة فى العصور التالية فى الغالب ابان العصر الآشورى أو الفارسى ، اذ أن الفرس قد صبوا جام غضبهم على طيبة فدمروا وسحقوا وأحرقوا كل ما وصلت اليهم أيديهم من معابد ومقابر وبيوت لا تزال آثارها باقية حتى الآن فى مقابر مثل مقبرة منتومحات .

فلما تولى فيليب اريديوس أخو الاسكندر السلطة فى البلاد عمل على اصلاح ما تهدم من المعابد تقربا الى المصريين ، فأزال مقصورة تحتضن انثالث المهذمة ، وبنى هذه المقصورة القائمة حاليا من الجرانيت ، ورغم ما اصاب معبد الكرنك من تخريب شديد وتصدع معظم مبانيه بقيت هذه المقصورة قائمة تمجيدا للاله المصرى القديم آمون رع الاله الخفى ، ملك الآلهة وخالق البشر . ومن المحتمل أنه كانت هناك مقصورة قديمة للسركب فى هذه المنطقة تسبق مقصورة حاتشبسوت القديمة ولكن لا يوجد ما يثبت ذلك .

واهتمام الفرعون المصرى باقامة مبانيه فوق نفس المكان الذى كانت تقوم عليه المقاصير السابقة لعله يرجع الى اعتقاده فى قدسية المكان . فهذا المكان لم يكن بمثله أى مكان آخر ، بل انه حسب العقيدة المصرية هو الجزيرة التى ظهر عليها الاله من المحيط الازلى

نون واحد عليها معبده . فهي اذن مقدسة منذ الازل ولايجوز ابدالها .
طبعاً هذا خاص بالمعبد الاصلى الذى ظهر فيه الاله لاول مره على
على الارض . ولذا كان يتبارى فراغته مصر القديمة فى تسييد معابدهم
تلى نفس البفعة المقدسه القديمة او فى الاضافه الى المسانى الفائمه
عليها حتى اضحى معبد الكرنك اكبر واضخم معبد فى العالم .

وينكون هذا الهيكل من حجرين مسنطينين على محور واحد
والداخلية منهما لاتزال تحتوى على القاعدة التى كانت توضع عليها
مركب الاله آمون . ويتميز هذا الهيكل بميزين أولاهما أن له سقفاً
مزدوجاً من الجرانيت لتخفيف حرارة الجو . فقد عمد المصريون
القدماء الى تخفيف حرارة الجو بوسائل عديدة منها ازدواج السقف ،
كما نرى هنا وكما نرى فى مركب خوفو الجنائزى ، وكذلك ارتفاع
السقف واتساع المكان وزيادة مك الحدران ، واستعمال اللبن فى بناء
المساكن خاصة وكثرة النوافذ فى البروت .

وينعرد الهيكل بهذه النافذة الخلفية وهو شئ فى الواقع لاتجد
له مثيلاً فى الهياكل الاخرى . ولكن هذا ليس غريباً كما يعتقد البعض ،
فبذا الهيكل كان مقاماً وسط المعبد . وكان مركب الاله يحمل كما
هو مصور على جدران هذا الهيكل أثناء الاحتفالات الدينية الى هيكل
الاله الذى يقف جهة الشرق فى منطقة الدولة الوسطى حتى يوضع الاله
بداخله عند خروجه فى المركب الرسمى .

ولم يكن ثمة طريق لذلك الا من هذه النافذة ولذا نجد سلماً فى
الحائط أسفل النافذة حتى يستطيع أن يصعد كاهن أثناء الاحتفال
ليساعد على انتقال المركب من خلال النافذة . أما الخروج من باب الهيكل
الأمامى والدوران حوله الى الخلف فام يكن ممكناً نظراً لضيق الدهليز
المحيط بالهيكل .

مقاصير حاتشبسوت :

انشأت حاتشبسوت فى قاعة تحتمس الاول التى تقع بين البيلون
الخامس وواجهة معبد الدولة الوسطى ، وكانت فى هذا الوقت منطقة
خالية من أية مبان إلا المقصورة القديمة للمركب المقدس ، فقامت
حاتشبسوت مجموعة من المقاصير ملاصقة للواجهة الغربية لمعبد
الدولة الوسطى وتمتد بطول واجهته وهى تتكون من بهو أوسط على

حانسية مجموعه من المقاصير . وكانت أراضي هذه المقاصير مرفوعة ، ويؤدى إليها سلم فى وسط الواجهة الغربية . الا أن تحتمس الثالث ، عندما أدخل تعديلات على هذه المنطقة . هدم معصرة المركب المقدس التى شيدتها حاتشبسوت كما سبق أن ذكرنا . كما أزال بعض الحجرات الوسطى من الجهة البحرية لتوفير مكان أوسع لبناء معصوته للمركب المقدس كما هُدم كثيرا من نقوش حاتشبسوت ومحا اسمها وسجل اسمه بدلا منها على كبر من الحدران .

وكانت كل مجموعة من هذه المقاصير تكون من بهو مسطيل يمتد (بحرى فىلى) وعلى جانبيه حجرات ، وكانت الحجرات التى تقع فى الغرب فى كل من المجموعتين تتكون من صف أرضى من المقاصير فوقها طابق ثان يؤدى إليها سلم ، أما الحجرات والمقاصير التى تقع فى الجهة الشرقية من المجموعتين فتتكون من دور واحد فقط ، ولكن ارتفاع جدرانها مساو لارتفاع حدران الطابقين المقابلين . وقد تهدمت معظم هذه المقاصير .

المجموعة الجنوبية :

يؤدى إليها باب يقع فى الطرف الشرقى من الدهليز الذى يقع جنوبى البهو الأوسط . والحائط مهدم ولكن لا يزال يوجد على الجزء الأسفل منه مناظر تصور كهنة « حم - نثر » حاملين قرابين من طيور وزهور اللوتس وغيرها من النباتات .

والباب المؤدى الى هذه المجموعة من مقاصير حاتشبسوت مصنوع من الجرانيت الوردى ومنقوش باسم تحتمس الثالث . وهو يؤدى الى ثلاثة غرف فى صف واحد من الجنوب الى الشمال وهى مهدمة وجدرانها جميعا عليها نقوش باسم تحتمس الثالث . وفى الحجرة الاولى صور الملك على الحائط الشرقى يدخل حيث يقوم بتطهيره الهان (مهشم) ، ثم ترى الملك على الحائط الجنوبى يقوده الالهان حور وست الى حضرة آمون . والحائط الغربى فيه باب وعلى عتبته العليسا صور الملك ، يقدم آنتبتن من الخمر وماء طازجة الى آمون الجالس .

أما الحجرة الثانية فمعظم نقوشها مهشمة وأهم ما يميزها صور اله النيل ، صر العليا وصور اله بيل مصر السفلى ومنظر الملك وخلفه حتحور . ومما يميز هذه الحجرة أيضا تمثالان أحدهما يمثل تحتمس

الثالث جالسا الى جوار آمون (ولكن عمال اخناتون هشموا الاله) وهو التمثال الجالس بجوار الحائط الشرقي بين الباب والحائط الشمالي. اما التمثال الثاني، فهو لامنتحب الثاني لابس التاج اتف جالسا ايضا بجوار آمون وهو مهشم ايضا 'وهو التمثال الذي بجوار الحائط الشمالي ..) وهذه التماثيل مصنوعة من المرمر ، الحجرة الثالثة . جميع جدرانها مهشمة فيما عدا الحائط الجنوبي . ونرى عليها تحتمس الثالث متبوعا بروحه (كا) ويقدم للاله آمون صناديق وأواني وموائد وقرايين .

ويوجد بالحائط الشمالي السلم الذى يؤدى الى الطبقة العليا من الحجرات والى السطح .

ومن الحجرة الثانية يؤدى باب فى حائطها الجنوبى الى دهليز تقع على جانبيه الطويلين الشرقى والغربى مقصورتان وهذا الدهليز كان أصلا لحاتشبسوت ولكن تحتمس الثالث اغتصبه لنفسه .

وعلى الجدار الشمالى لهذا الدهليز صورت الملكة تقدم قرايين الى آمون - رع ، ولكن المنظر الرئيسى يوجد على الحائط الجنوبى اذ نرى الملكة تنصدر مظهر طقس خاص بأربعة آلهة . (دون) النسوى و (سيد) الآسيوى و (سبك) الليبى و (حور) رب الجنوب والشمال ويوجد فى وسط هذا الدهليز بحور الحائط القبلى مائدة قرايين ضخمة من الجرانيت الاحمر .

أما الحجرات المحيطة بالدهليز فهى خاصة بقرايين الطقس المعروف بالخدمة اليومية . ومما نراه على جدرانها :

(أ) قرايين الى آمون رع الجنسى (الحائط البحرى) ، وتطهير الاله (الحائط القبلى) ، تقديم صمغ البطم (تربنتين) الى آمون رع ، وتطهير نفس الاله من أربعة أواني (نمست) (الحائط الجنوبى) ، تقديم أربعة أواني الى آمون رع الجنسى (الحائط الشمالى) . واعطاء نفس الى نفس الاله (الحائط الجنوبى) . وأخيرا ملابس الى آمون رع (الحائط الجنوبى) وعلى الحائط الغربى نرى الملكة تقدم قرايين (ثن) الى آمون رع وأمامه مائدة ضخمة من القرايين .

(ب) قرايين الى آمون رع الجنسى باللون الأسود (الحائط

الشمالي) تقديم حبات نظرون الى آمون رع الجنسى الاسود (الحائط الجنوبي) ، تقديم عقد كبير «وسخب» (الحائط الشمالى) ، تقديم خمس حبات من النظرون الى آمون رع (الحائط الجنوبي) ، تقديم الصمغ الى آمون رع الاسود (الحائط الشمالى) ، تقديم حبات من البخور الى آمون رع الجنسى الاسود (الحائط الاسود) ، ايقاد البخور الى آمون رع (الحائط الشمالى) ، تقديم خمس حبات من البخور الى آمون رع (الحائط الجنوبي) . أما الحائط الغربى (الداخلى) فنناقص .

ولا يزال اسم حاتشبسوت باقيا على الحائط البحرى . أما الحائط الجنوبي فننقش باسم تحتمس الثانى .

والحجرتان الشرفيتان تختلفان فى الاسلوب وبهما صنفان من النقش والأول يشير فقط الى آمون رع الجنسى الأسود والى اسم تحتمس الثالث (نفرخبرو) ..

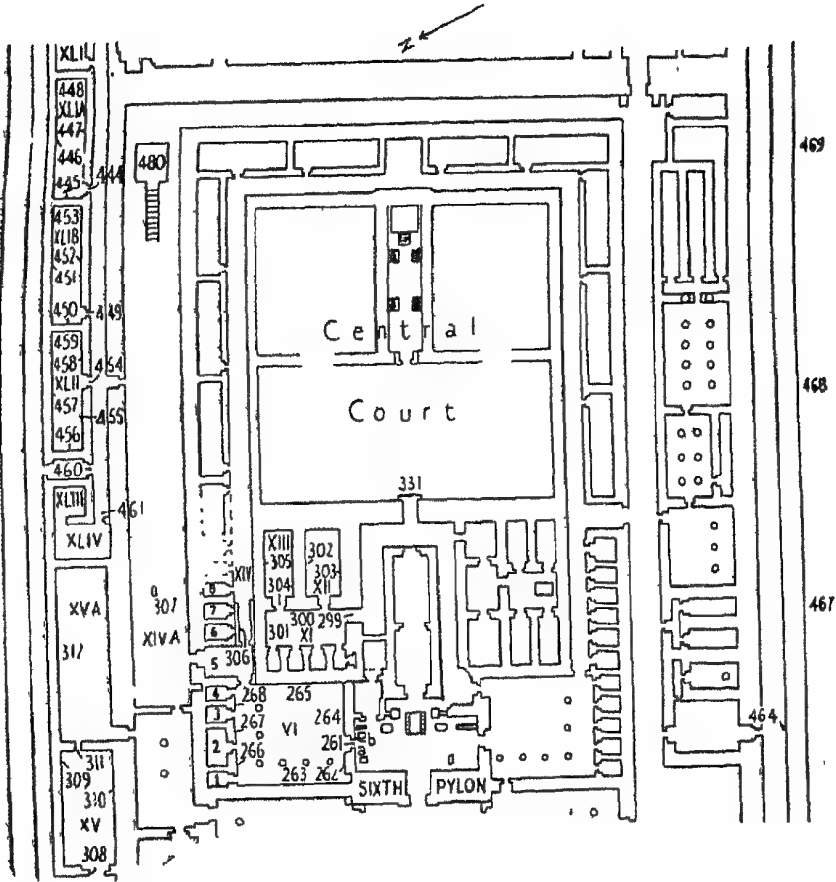
(أ) تقديم أربع أساور الى الاله (الحائط الشمالى) ، ثم الملك يتعبد الى الاله (الحائط الشمالى) ، وأخيرا الملك يرفع يديه الى الربشتين العاليتين فوق رأس الاله (الحائط الشمالى) ، ثم باقى الصف العلوى عبارة عن صفوف من موائد القرابين المختلفة .

(ب) سكايب تقدم الى آمون (الحائط الشمالى) ، ومنظر واحد يبين تقديم آنيات خمر الى آمون رع الجنسى .

الجناح الشمالى :

البهو الطويل الاوسط الذى كان يفصل بين الجناح الجنوبي والجناح الشمالى من مباني حاتشبسوت كان فى عصر حاتشبسوت اقرب الى الجنوب منه الى الشمال بالنسبة لمحور المعبد الرئيسى كما كان ضيقا وطويلا ولكن تحتمس الثالث عندما فكر فى توسيع هذا البهو الاوسط ازال أول صف من الحجرات من الجناح البحرى ، هذا بالإضافة الى ازالة مقصورة المركب المقدسة ، كما بنى حائطا بجدار جدار حاتشبسوت التى تكون الآن الحائط البحرى لهذا البهو الاوسط وصار هذا الحائط يعرف باسم حائط الحوليات .

وكان يؤدى باب فى الجهة الشرقية الشمالية من البهو الطويل الاوسط الى هذا الجناح وقد اختفى الباب الآن كما ازيل الصف الاول



شكل - ٢٧ - الجزء الداخلي من المعبد الذي يقع بين البيلون السادس وقاعة احتفالات
تحتس الثالث وكان يشتمل أصلاً على أقدم مباني من الدولة الوسطى التي تقع خلف
مجموعة مباني حاشيسوت وتحتس الثالث .

من الحجرات بمعرفة نحتمس الثالث ، ولم يبق منها الا الحائط البحر الذى تهشم نقوشه فيما عدا المنظر الأسفل .

(ا) الحجرة الاولى : مربعة تقريبا (اختفت الآن)

فى الصف الاسفل المنظر المعروف وهو تطهر الملكة بمعرفة حورس وتحوت وقد جاء فى النص ان التطهر كان يتم فى قاعة التاجين .

(ب) الحجرة الثانية : صور على جدارها البحرى تقديم وتكريس القرابين .

فى الصف الاسفل نرى الملكة موجهة بالتاج الاحمر تقدم آتيتين الى آمون رع كاموتف ، ثم الملكة متبوعة بروحها (كا) تقدم آتيتين من نوع آخر الى آمون رب عروش البلاد .

وبعد الخروج من هذه الحجرة الثانية ، نجد بابا صغيرا يؤدى الى بهو مستطيل (جنوب - شمال) ويوجد عن يمينها (اى شرقا) غرفتان كبيرتان وشمالها (غربا) اربع حجرات صغيرة ، بالحجرة الاولى منها سلم يؤدى الى صف الحجرات العليا وهى جميعا مهدمة . وعلى جدران الحجرات الصغيرة صورت الملكة امام الاله آمون ولكن تحتمس الثالث ازال صورتها ونقش بدلا منها صورة مائدة قرابين .

وأما الحجرتان الشرقيتان منها فمهدمتان تماما . والحجرة الاولى قد أعيد اصلاحها ، وعليها صور من موائد قرابين التى نقشت بدلا من صورة حاتشسوت التى أزيلت .

والحجرة اثنائية مكرسة الى تاسوع الكرنك (وقد بقى منها صور تسع آلهة محنطة جالسة فى الصف الاسفل . وبابا هاتين الحجرتين الشرقيتين من الجرائيت الاسود ويحملان اسم تحتمس الثانى)

حائط الحوليات :

الحائط اندى شيدها تحتمس الثالث لتخفى الحائط البحرى من السلسلة الاولى من حجرات الجناح البحرى للملكة حاتشسوت، صارت تعرف باسم حائط الحوليات بسبب النقش الطويل الخاص بالاعمال الحربية التى قام بها تحتمس، الثالث من السنة ٢٣ الى السنة ٢٢ من حكمه . وهى تعدد الغنائم الكثيرة وتهتم بتسجيلها أكثر

مما تهتم بمجرى الاحداث ، لانها هي هذا المكان ، وهو الخاص بحجرات القرايين ، تعتبر فرايين للاله آمون ، والنقش نفسه مكتوب في اسفل الحائط في النصف الشرقي منها ، وعلى كل سطح الحائط في الجزء العربى منها وهى خاصة بالسنوات ٢٣ و ٤٠ و ٢٤ من حكم تحتمس الثالث .

وعلى نصفها الشرقى ازدانت الحائط فوق النص بمنظر يصور الملك لابسا التاج المزدوج ويرفع صولجان التكريس نحو القرايين من جميع الانواع مرتبة في تسعة صفوف امام آمون ريع الجالس في أقصى اليمين . وتتكور القرايين من فازات ، موائد ، صناديق ، عقود كبيرة ، صولجانات ، مباخر من الفضة أو الذهب والاكتروم والنحاس والالاباسنر واللازورد والغيرور ، كما نرى مسلات .

الدولة الوسطى :

كان معبد آمون في الاصل أكثر بساطة . ولكن طبيعة المعبد لم تختلف . فهو بيت الاله وكنية المعبد هم خدمة الاله ويعتقد أنه على تل يرتفع ارتفاعا آمنا فوق مسنوى الفيضان السنوى كانت تقوم المدينة القديمة وفي وسطها هيكل بدائى ، وجدرانها من اللبن المقوى بالفصص وكان يسكن بداخلها أقدم تمثال لآمون .

ولكن لم يعثر على أى هيكل مبكر وأقدمها كما يعتقد هو واحد من الأسرة الحادية عشرة عثر عليه في أقدم معبد غير جنازى في المنطقة ، فعلى قمة جبل في البر الغربى للاقصر يبعد حوالى ربع ميل من الارض الزراعية الى الشمال من مدخل باب الملوك أقام متوختب الثالث سياجا من اللبن تبلغ مساحته ٨٢ × ٧٠ قدما (٢١ × ٢٥ مترا) وواجهته المتجهة نحو النهر كانت أقدم بيلون عرف لنا ، وكانت تتميز بدخلات وخارجاب - وهى فريدة في نوعها . وفي الجزء الخافى من هذه المساحة كان يوجد هيكل تبلغ مساحته ٣٣ قدما مربعا (حوالى ١٨٠٠ مترا مربعا) يتكون من بهو وثلاث حجرات لقدس الاقداس ، والمبنى بأكمله كان مسقوفا بجزوع النخيل وكان له باب من الحجر . أما الجدران والارضية فكانت مبطنة بالطين المبيض بمسحوق من الحجر الجيرى أو الجبس وكان يوجد مبنى شبيه بهذا قام انتف الثانى بملكه بأوانى السكايب تكريما لأحد الآلهة ، من المحتمل أنه آمون . داخل



شكل - ٢٨ - كاهن من الدولة الحديثة

هذا الهيكل عثر على أجزاء من ناووس من الحجر الجيري مكرس لجورس وعليه نقش يسجل أول تدوين لاسم معبد لآمون في الكرنك (اييب سوت) .

فناء الدولة الوسطى . كان هذا الفناء تشغله مباني الدولة الوسطى ولكنها الآن مهدمة تماما بل ان بلاط أرضيتها قد نزع من مكانه كما صارت الأرض نفسها في مستوى منخفض عن بقية المعبد . ولذا فقد تلاشت معالم المنطقة وصار من الصعب معرفة ماكان عليها من مباني . ولكن مساحتها محدده بالمباني المحيطة بها وهى مباني تحتس الأول ، وتحتس الثالث من الجهات الجنوبية والشرقية والبحرية تم مباني حاثسبوت من الجهة الغربية وهى الآن عبارة عن أرض فضاء مربعه يبلغ طول كل ضلع منها أربعين مترا ، ونظرا لخلوها من المائى فقد صارت تعرف باسم فناء الدولة الوسطى . ولم يبق فى مكانه من الانشاءات الأصلية الا قاعدة من الألباستر فى الجهة الجنوبية . أما بقية الاحجار الألباستر فقد نقلت الى المنطقة المعروفة باسم الميزوى . وكان يحيط بالمنطقة فى الأصل سور من اللبن تهدم الآن . وكان يوجد فى منتصف واجهته الغربية باب له ضلف خشبية ويؤدى الى ساحة بها عتب أرضية من الجرانيت . ومن دراسة ماتبقى من معالم الأرضية أمكن الاستدلال على أن الأرض كانت مرتفعة ومربعة وكانت تنقسم الى قسمين متساويين تقريبا . الجزء الأمامى منها عبارة عن ساحة خالية من المائى الا تلك القاعدة من الألباستر، وكان الأساس من اللبن ، كما عثر أيضا على عمدة مستديرة مضلعة ذات ١٦ وجها من الحجر الرملى مدفونة فى الأرض . وقد سجل على احداها بوضوح اسم سنوسرت الأول خبر - كا - رع .

والنصف الثانى يشتمل على مجموعة من المباني يؤدى اليها باب فى وسط الجدار الغربى مقابل لباب الدخول الرئيسى . وهذا الباب يؤدى الى ثلاث مقاصير متتالية مربعة تقريبا . والمقصورة الثالثة والأخيرة كانت أصغر حجما وأرضيتها مرتفعة ويؤدى اليها سلم اذ كانت هذه هى قانس أقداس المعبد . ويدل على ذلك الأرضية الجرانيت الوردى الذى تحدد مكان هذه المقاصير وقد ظلت هذه المقاصير مستعملة بقدس أقداس رئيسى للمعبد طوال التسايرخ القديم حتى ظهور المسيحية . وعن يمين هذه المقصورة وعن شمالها حجرتان كبيرتان متساويتان ومربعتان تقريبا .

وقد عثر الى الجنوب من هذه المفاصير على أجزاء من قاعدة الألباستر منقوشة باسم سنوسرت الأول وبها سلم يؤدي الى أعلاها، وفي سطحها العلوى نحتت قنوات لتثبيت ناووس من الخشب عليها وقد كانت هذه القاعدة موجودة أصلاً في قدس الأقداس على ما يحتمل ولكن سمك يذكر أن المقصورة كانت من الجرانيت الأسود . كما عثر بالقرب من الاساسات الجرانيتية على أجزاء من أعمدة من الاسرة الثانية عشرة منقوش عليها نص خاص بذهاب الكهنة العظام لقدس الأقداس آمون ابنا الأسرتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين وقد سجل عليها اسم الناووس .

كما عثر أيضاً على أجزاء لنقش مشوه لسنوسرت الأول وعلى أجزاء من باب من الجرانيت . وتدل احدى الجذاذات على أن الإمبراطور تايبيريس قد قام ببعض الإصلاحات . ويوجد على جانب المدخل نقش يرجع الى السنة العشرين من عهد سنوسرت الأول ١٩٥٠ ق.م . جاء فيها أن جلالة كان يعيش في واست (طيبة) ليحتفل بأعياد آمون .

ويحيط بهذا الفناء من الجهتين البحرية والقبلية مقاصير منحتب الأول وتحتمس الثالث المخصصة للقرايين ، أما من الجهة الشرقية فيوجد في وسطها نيشة تقع خلف قدس الأقداس، على كل من جانبيها حجرتان للمخزن .

معبد تحتمس الثالث

بهو الاحتفالات « اخ - منو »

هذه المجموعة من المباني التي شيدت شرقى أو خلف مباني الدولة الوسطى أطلق عليها اسم (اخ - منو) (١) « من خبر رع » أى (تحتمس الثالث متلاى المباني) .

وتحتمس الثالث هو الذى شيد جميع مباني المنطقة تكريما لعدد من الآلهة وخاصة آمون رع .

وهى تتكون من المجموعات الآتية :

(١) بهو الأعمدة الكبير أو بهو الاحتفالات .

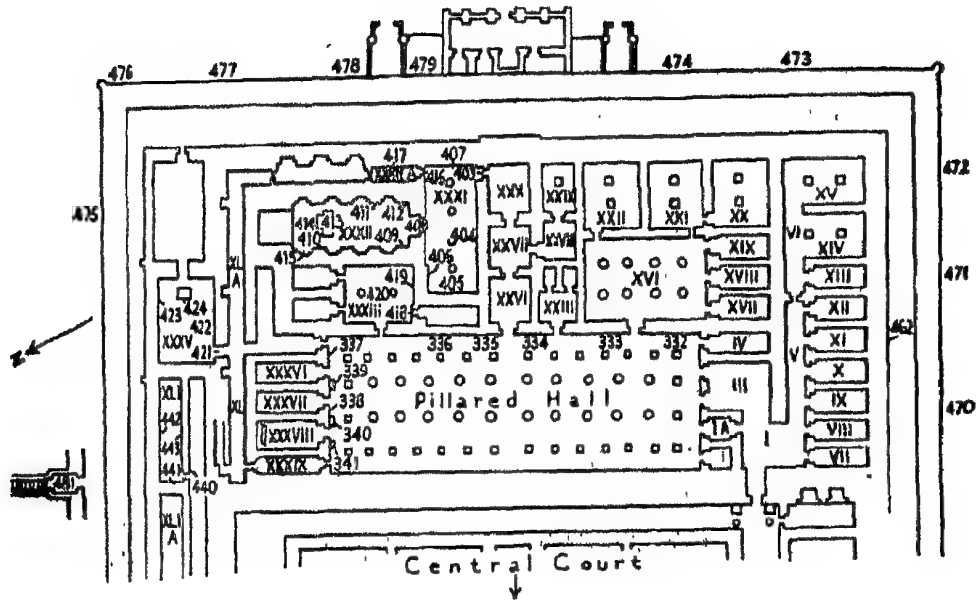
(ب) غرفة الاجداد عند المدخل .

(ج) الابهاء والحجرات فى الزاوية الجنوبية الشرقية والتي تتجمع حول بهو أعمدة مستديرة يكون بهوسوكار وهى خاصة بمعتقدات تجديد النشاط وتكرار الميلاد والبهضة .

(د) الابهاء والحجرات فى الزاوية الشمالية الشرقية وهى تتجمع حول هيكل آمون فى صورته الجنسية .

(هـ) الابهاء والحجرات فى الجهة الشمالية وهى شمسية وهى خاصة بتجدد الشمس وازدهار الطبيعة .

(١) ويترجم آخ - منو أيضا « معبد تجدد النشاط » .



شكل - ٢٩ - الكرنك • مباني تحتمس الثالث • بهو الاحتفالات • ومقصوده آمون
وحديقته • ومتنوعة الاسكندر الأكبر • وهيكل الشمس المشرقة • والمعبد الشرقي

(و) كما توجد فى الحبة البحرية وفى الجهة القبلىة خارج مبانى بهو الاحتفالات صف من الحجرات القبلىة خاصة بالفرايين الطفسىة والحجرات البحرىة خاصة بمواد الشعائر .

(ز) كما يوجد أيضا خارج الجدار الشرقى لهذه المبانى معبد مستقل آخر .

هذه المجرعه التى تقع فى الواقع خارج نطاق معبد آمون فى الجهه الخلفىة قد خصصت للطفوس الملكىة . فالملك هو الشخصنة الرئيسة وكان على اتصال مباشر بوالده آمون رع الذى كانت ننقل اليه روحه الإلهى أثناء اجراء طقوس غامضة كان يقوم فيها الإله المحنط سوكار بدور غير واضح . وهذه الطقوس كانت تحدث فيما يطلق عليه عيد السد أو عيد اليوبيل وهو خاص بتجديد توليته العرش وتوحيد القطرين الشمالى والجنوبى .

لا يقع مدخل بهو الاحتفالات فى منتصف الواجهة الشرقىة للمبنى انما فى الطرف الجنوبى منها ، والوصول اليه عن طريق الممر الطويل الذى يخرج من بهو تحتمس الاول وينته شرقا خلف مقاصير تماثيل امنحتب الاول وتحتمس الثالث حتى يصل الى مدخل بهو الاحتفالات .

ويزين المدخل عمودان مستديران من الحجر الرملى ذات ١٦ ضلعا وقد سجل عليها تحتمس الثالث بأنه قد شيد السراى الكبير « أح منو » تحفة جديدة من الحجر الابيض الفاخر من عين .

ويكتنف الباب مثالان للملك تحتمس الثالث فى ملابس عيد السد ، وقد اغتصبهما سبتى الثانى ولا يزال اسمه يرى واضحا على العامود الايسر (الشمالى) وقد اختفى الباب ولم يبق الا العتب وهو من الجرانيت الوردى . ونستدل منها انه قد تم توسيع هذا الباب لمعرفة سبتى الثانى عندما ازداد حجم المركب المقدس الذى كان يحل الى هذه المنطقة أثناء الاحتفال .

وعندما تلج من المدخل نجد على اليمين ردهة يتوسطها عمود من الحجر الرملى ذات ١٦ ضلعا سجل عليه اسم تحتمس الثالث . وتؤدى هذه الردهة الى ممر طويل فى جهته الجنوبىة صف من تسع

حجرات كلها خاصة بالمرابين التى يقدمها تحتس الثالث الى آمون
رع فى صوره المختلفه متبوعا أحيانا بالآلهة امونت أو ححور . ومن
القرايين المقدمة العطور واللبن والمياه الباردة وأنواع خاصة من
الاولانى وحرق البخور وتقديم البخور والعيش والخمر والخس
والقمش والعيش الابيض وموائد وعقود ، وأساور من الذهب
الفاخر الخ . . وتتميز الحجرتان الاخبرتان بن أرضيتهما مرتفعة
ويحمل سقف كل منهما عمودان مربعان من الحجر .

وقد سجل على واجهة الحجرات الست الاولى نفس يعلن فيه
نحوث الى آلهة مصر مرسوم الاله آمون رع بتعيين تحتس الثالث
ملكا على البلاد وترخيى الآلهة والالهات بهذا التعيين وكذلك يذكر
النقش بناء الملك قصرا كبيرا تكريما لأبائه ملوك مصر العليا ومصر
السفلى .

والحائط البحرى لهذا الممر الطويل سجلت عليه مناظر تصور
مراحل مختلفة من عيد السد وتبدأ المناظر من الغرب الى الشرق
ونرى من ضمنها منظر الكاهن بون موتف يتقدم نحو الفرعون الجالس
على عرشه ويديه صولجان الملك وملتحفا بعباءة عيد السد وخلفه
جلس فى ثلاثة صفوف ثمانية عشر الها . الحاضرون فى الاحتفال اتوم .
شو ، تفتوت ، جب ، فوت ، أوزير ، ازيى ، ست ، نفتيس ، آمون ،
موت ، موتو ، امونت ، ثننت ، حتحور ، سيك ، حورس ، و ، يونت .

وعند مدخل بهو الاحتفالات فى الزاوية الجنوبية الغربية توجد
حجرة صغيرة نعرف باسم حجرة الاجداد وكانت تحتوى على مذبح
من الجرانيت الوردى عليه اسم تحتس الثالث . وقد نقل أحجارها
بريس دافن الى باريس عام ١٨٤٣ وهى محفوظة الآن بمتحف اللوفر .
وقد صور عليها تحتس الثالث يقدم التقديمات الى ملوك مصر العظام
الذين سبقوه والذين صوروا جالسين فى أربعة صفوف . وهذه
المجموعة هى واحدة من خمس قوائم ملكية كبير أمكن الاستعانة بها
فى ترتيب وتأريخ ملوك مصر . ويعتقد فيدمان ان هذه الأسماء هى
أسماء الملوك الذين أسهموا بالبناء أو باصلاحات فى طيبة ، بينما يعتقد
ماسبرو ومن بعده يبير لاکو ان هذه أسماء الملوك الذين حكموا فى طيبة
وقاموا بأعمال بناء بالمعبد . وقد قام بنشرها زينه (أوركندن ٦٠٨ -
٦١٠) ومن قبله بريس دافن ولبسيوس . وهى تحتوى على واحد
وستين اسما ملكيا ولكن ثمانية وأربعين منها فقط هى التى كانت

واصححه القراءة ، كلها أو بعض منها عند اكتشافها عام ١٨٢٥ . ومن العجيب ان هذه القائمة تشمل على أسماء ملوك لم يذكروا في القوائم الملكية الأخرى ولكنها غير مرتبة ترتيبا تاريخيا . وقد أعيد الآن بناء نموذج لها في نفس المكان القديم . بدأ العمل به عام ١٩٧٧ .

بهو الاحتفالات : هو البهو الرئيسى فى مبنى الأخ منو ويبلغ طول واجهته نحو من ٤٠ مترا والدخول اليه من جهة الجنوب .

والباب فى الحائط البحرى يؤدى الى حجرة صغيرة عبارة عن ممر يؤدى فى طرفه الآخر الى بهو الاحتفالات . وقد سجل اسم تحتس الثالث على خد الباب ثم نقش رمسيس الثالث بعد ذلك اسمه أسفل منه .

اما الباب الشرقى المواجه للمدخل الرئيسى فيؤدى الى قاعة مربعة لها بابان فى حائطها البحرى يؤدبان الى بهو الاحتفالات . وهذه القاعة المربعة عليها رسومات أدخلت عليها تعديلات عديدة . ونرى الآن مفوشا عليها الملات مراكب المقدسة لآمون وموت وخنسو محمولة على أكاف الرجال (الحائط الجنوبي) مجهة نحو قواعدا المؤقتة التى وضعت عليها والمصورة على الحائط الشرقى . ومن المحتمل ان هذه النقوش لسميتى الثانى . وعلى الحائط الغربى صور سبني الثانى ايضا يقدم القرابين الى آمون رع الجالس على عرشه . ومن هذا نرى ان المراكب المقدسة تنتقل فى حفل كبير من قدس الاقداس الأصلي الى بهو الاحتفالات لتشارك فى الاحتفالات التى تجرى فيه .

وبهو الاحتفالات مبنى بالحجر الرملى ومسوف ، والسقف محلى بنجوم خماسية مذهبة . ويحمل سقفه ٣٢ عمودا مربعا تحيط بصفين من الأعمدة المستديرة فى كل صف عشرة أعمدة . وهذه الأعمدة مرتفعة عن الأعمدة الجانبية المربعة ، وهذا الفرق فى الارتفاع بين الأعمدة الوسطى والأعمدة الجانبية يسمح بعمل نوافذ يدخل منها الضوء . والأعمدة الوسطى فردة فى نوعها اذ تشبه أعمدة الخيمة ، فتتمثل تيجانها كأسا مقلوبا .

والأعمدة الجانبية التى تحيط بالبهو صور عليها تحتس الثالث مع الآلهة لإبسا التاج الاحمر فى النصف البحرى من البهو ولابسا التاج الابيض (أى تاج الوجه القبلى) فى النصف الجنوبى . وقد هشم

عمال اخناتون الآلهة تم اعيد اصلاحها . وتحت كل نص أول احتفال بعيد السد ، ودعاء بالاحتفال به مرات عديدة ويعتقد ان (اخ منو) قد بنى في السنة ٢٤ و ٢٥ من حكم تحمس الثالث ولدا فقد احنفل **بأول عيد سد للملك في السنة الثلاثين في هذا البهو .**

وعلى العمودين الغربيين للمحور الغربى السرى للفاعة صور الملك يقدم باره الماء البارد الى آمون رع ملك الآلهة . وتارة أخرى يقدم أنواع الفرائين المقدسة الى آمون رع رب عروش الارضين . وعلى العمودين الشرقيين ، لمس المحور صور نحمس الثالث يقدم الفرائين الى آمون في عيد البدر وعد اليوم الآخر من الشهر القمري وفي عيد الشهر وفي عيد نصف الشهر .

وفد ذكر نحمس الثالث على الاعناب العليا للاعمدة بأنه قد بنى أح منو تحفة لأبيه آمون رع رب عروش الارضين ، ونسب له (حرت ايب شيسست) تحفة جديدة من الحجر الابيض الفاخر من طره (عين) وفصر (حوت عات) كشيء جديد من الحجر الرملى .

ومن هذا يصح ان بهو الاحتفالات يقوم بدور بهو أوسط (حرب ايب) بين قدس الاقداس في نهاية المعبد وبين مقصوره المركب المقدسة ، كما هى انصا فصر عظماء (حوت عات) .

وحيطان القاعة مهدمة ولكن على الجدار الشرقى (من الجهة الجنوبية) صور الملك بجري طفوس عيد السد . تم بعد ذلك على الناحية الأخرى من باب سكر نجد بقايا منظر تقديم قرايين للمركب المقدسه ثم الملك راكبا برضع اللبن من ثدى البقرة تحتجور الأم المقدسه . ثم منظر الملك بنقدم نحو الاله آمون رع كاموتف . وبعد باب قدس الأقداس الرئيسى نجد على الناحية الأخرى منه جزءا من منظر يشير الى رحلة آمون البحرية السنوية ، ربما ابان عيد الوادى ، وبعد جزء مهشم نجد منظرا يشير الى عيد اوبت الجميل فنرى عازقات الشخاسخ والمفنيات فى مسيرة الموكب ، ولم يبق الا فقرة واحدة من الانشودة التى دون منها على جدران معبد الأقصر فقرتان فى بهو الأربع عشر عمودا وباقى الحائط الشرقى مهدم .

نهاية الاحتفال : وعلى الحائط البحرى من القاعة لم يبق الا منظران أحدهما يصور الملك بقدس آمون رع الذى يعلن رضائه عن

تحتسب الثالث الملك الطب الذي قدم الفرايين للاله فمفلها الاله
راضيا ، وانحد معه الاله فى الجبابة والنجاح والصحة مثل رع الى الابد .
ووضع على رأسه التاجين دوى السأبر القوى فى السحر ، ربه رع . وقد
جعلت لك الحطرين سلاما والأقواس النسعة وحدث تحت بعليك .

أما المنظر الباني فيبدو أنه من نصوص الأهرام فعرة ١٦٤٧ الذى
يطلب فيه ابوم من الآلهة بالانحداد من أجل الملك كما اتحدوا من أجل
جب ، لأن الملك قد صار جب أى انه قد ورت عروش الأرض مثل جب الاله
الأرض سابقا .

المقاصير الثلاث فى الجهة البحرية :

أغلب الظن ان هذه الحجرات كانت بحوى على مسائل اد يوجد
فى المفصورة الغربية شمال مجموعة ضخم من الكواريز الاحمر يمثل
الملك تحتمس الثالث جالسا بين آمون وموت . كما عثر على عدد من
التمائيل أمام واجهات المقاصير على جانبي الابواب اثنان من الحجر
الكلس وواحد من الحجر الرملى الاحمر كان فى الغالب لامتمس ثم
اغصه سبى الثانى وفى الحجرة الوسطى كان تمثال موت . وفى
الحجرة الأخيرة كان تمثال خنسوفى الغالب ولكن هذه التماثيل
مهشمة تماما .

والمقاصير مهشمة ولكن الجدارين الغربى والوسط لا يزالان فى
حالة جيدة وقد صور عليهما موكب نمنال الملك والملكة ، فى رحلتهما من
معبد الكرك الى معبد موت بم العودة . ويطلق على هذا الاحتفال اسم
(وهم عني) أى « تكرار الحياة » ونرى المغنيين والمغنيات يرددون
الأغاني ويصفقون بأيديهم كما نرى الكهنة وحمله الفرايين وحمله
المباخر وحمله السكائب . وبرى نمنال الملك بحمله كاهن فى آخر
الصف العلوى . وقد جاء فى النص المرافق للصورة : يقول الكاهن
« لقد تمت الشعائر طبقا لكتاب الشعائر . لتعطى الحياة الى هذه
النمائيل » . وهذا تجديد الحياة للنمائيل مرة أخرى كما جددت الحياة
للملك فى احتفال السد . وهذا الطقس يتضمن عادة نصوص فتح الفم
الخاصة فى إعادة الحياة .

وفى نهاية الرحلة الى معبد موت نجد الملك تحتمس الثالث يعدم
الفرايين والبخور والسكائب الى الآلهة موت .

ثم أخيرا نرى الملك بعد العوده يقدم السحور الج الى الاله آمون
(فى الطرف الشمالى من الحائط) .

وعلى الحائط الشرقى للحجرة الغربيه صور الملك يقدم الفرايين
الى ثمانية عشر الها وآلهة فى معبد الكرنك فى طيبة وهم يكيلون الشناء
للملك لسنائه هذا المعبد الجميل وتقدم الفرايين لهم .

والى جانب الحجرة الغربيه يوجد ممر صعر يودى الى بهو
مستطيل (دهليز) يوحده فى جداره البحرى اربع منشآت كان موضوعا
بكل منها بمسال للملك . والحجرة الأولى من هذه المنشآت كان بها
سلم يودى الى هيكل شمسى ..

ولم يبق من هذا البهو الا الحائط البحرى وقد نقش على الجزء
الاول منه صورة الملك فى حضرة الاله آمون وتقديم البخور الى آمون
الجنسى وتطهير نمثال آمون بالماء الطهور .

اما لمنظر الرابع فيصور رحلة شبيهة بالرحلة السابقة على
جدران الثلاث حجرات فى بهو الاحتفالات فهو يصور رحلة تمثال الملك
وتمسال الملكة الى بوتو ثم العوده . اذ نرى فى آخر المنظر الملك تحنمس
التالت مصورا أمام المقاصير الحنازبه فى بوبو او الأضرحة الرمزية
لأسلافه الملوك .

ويوجد فى الطرف البحرى من الحدار الشرقى لبهو الاحتفالات باب
يودى الى قاعة يحمل سقفها عمودان اسطوانيان وكان يوجد فى جدارها
البحرى معصوردان صغيرتان ، ربما كانتا تحويان تمثالين لزوجتى
آمون، امونت وموت ، كما يفهم من النص « آمون رع الذى يسود
على حربمه » . وقد عثر بها بجانب المدخل على اليسار على جزء من
مائدة قرايين باسم نحنمس التالت . كما عثر بحوار الحائط الممل
على قاعدة تمثال كان يوجد عليها جعل موضوعا بين جناحي صقر
وأمامه تهالان لأبى الهول موضوعين مقابلين وهذه المجموعة تعبر عن
مولد الشمس فى صورة جعل .

هيكل الشمس المشرفة :

ومن بهو الاحتفالات يودى سلم فى الحائط البحرى يقع الى
الشرق من الحجرات البحرية الثلاث الى هذا الهيكل . ولكن هذا

السلم ليس السلم الأصلي إنما بنى في عصر متأخر أما السلم الأصلي فيقع في البهو المستطيل خلف الثلاث حجرات السالفة الذكر .

وهذه القاعدة ترتفع في أعلاها إلى ما يشبه الرأس وهي كتلة من المبانى أضيفت فيما بعد إلى الحائط البحرى للأخ مو وربما كانت تسببه الفمه الهرمية المعروفة باسم البنين .

والنفوس التى على جدرانها ترجع إلى عصر متأخر عن زمن بنائها ، إذ هى لرسميس الثالث ورسميس الرابع وإن كان اسم رسميس الثالث قد نقش فوق اسم أقدم منه يرجح أنه امنمس .

وصور على حائطها البحرى أرواح به وبحن ، أما على الحائطين الجنوبي والشرقى فصور الطائر رحيت رمز البشر يعبد . وفى الحائط الشرقى توجد نافذة تستقبل الشمس المشرقة . وإلى هذه النافذة تتجه كل النقوش التى على الحائطين البحرى والقبلى وأمام هذه النافذة وضعت مائدة قرابين من الالاباستر من الطراز الهليوبولينائى (أى ذات أربعة جوانب) وارتفاعها ٨٠ سم . وقد صور على محيطها صور اله النيل وصور المقاطعات .

وقد نقش على وجهها اسم آمون ولكن شوه بمعرفة عمال اختاتون مما يدل على أن هذا الهيكل سابق له ، وربما يرجع إلى عصر تحتمس الثالث المصور على حائط حجرة القرايين الخاصة به وإلى تقع إلى الشمال من هكل المركب . ويبين هذا الهيكل غزو الدبابه الشمسية الآتية من الشمال لمعبد الكرنك ، وقد صهورت بجوار منطقة نقوش رحلة السابيل المقدسة إلى المناطق المقدسة بالشمال إلى بونو حيث توجد مقادير الملوك الأوائل .

قاعة سوكار وأئحجرات المحيطة بها :

قاعة سوكار يؤدى إليها باب يقع بالقرب من الطرف الجنوبي الحائط الشرقى من بهو الاسدالات . ويحمل سقفها ثمانية أعمدة مستديرة داب ١٦ ضلعا في صفين وجدرانها مهدمة بدرجة كبيرة . والمناظر التى عليها تصور نظير الملك بالماء الطهور والبخور وتقديم القرابين .

والحائط الجنوبي من هذه القاعة به ثلاث مقاصير مهدمة وأهم ما بقى منها هو المنظر المصور على واجهة المقصورة الوسطى حيث صور

مركب مركب الاله سوكار يحملها نماتبة الهة في المقدمة ، ومثلهم في المؤخره . ونرى الملك ماتسيا بجانبها . والمقصورة الشرقيه كانت تحوى مركب الاله سوكار والوسطى كانت تحوى نسال الاله . أما المقصورة الغربية فكان بها هيكل سوكار المحنط . وهذا الهيكل هو بمسابه خيمة النحنيط وطقوس التحنيط كانت تجرى فى هذه المقصورة او فى القاعة ذات الأعمدة . وقد عثر على حوض للتطهير من الحجر الرملى عند مدخل هذه المقصورة . ويوجد فى الحائط الشرقى من القاعة ثلاث مفاصير أخرى ، كسر من السابقه وأرض هذه المفاصير الثلاث مرفعة ويؤدى الى كل منها سلم . والأرض المنخفضة المتروكة امام كل منها كانت بمثابة مخزن وقد عثر على موميات للتماسيح فيه . وان كان دوره غامضا فى هذا المكان ولكن بدوا ان له علاقة بفكرة تكرار الميلاد ، ويحمل سقف كل مقصورة عمودان مربعان .

نفوش المفاصير :

المقصورة البحرية . الحائط البحرى أول مظهر مهشم .

المنظر الثانى . الملك عارى الرأس متبوعا بروحه فى حضرة الاله سبك رع ، الاله العظيم ، رب السماء ، حاكم الأبدية ، وقد صور هذا الاله برأس نمساح وقد عثر على موميات له امام المفاصير .

المنظر الثالث : الملك يقدم الى آمون رع الجنسى أنواعا مختلفة من الفرائس .

الحائط الجنوبي : الملك فى حضرة موت ثم حتحور ثم ست ، رب بلاد الجنوب ، الاله العظيم ، ثم متبوعا بروحه تقوده حتحور والاله سماناوى ، (حر بكرات) يتسلم رمز ملايين المسنين التى يمدنها له أربعة الهة موت وامونت أو واجيت رست ، رب امبوس . عظيم السحر ، الساكن فى سو والالهة نخت ربة نحن .

وفى المنظر الأسفل يتولى الملك تطهير الاله آمون الجنسى بالنظرون والماء البارد والبخور وصمغ التريبتين .

المقصورة الوسطى الثانية : الملك أيضا فى حضرة الهة مختلفة منهم حور وموت و آمون رع وخنم ومنتو رع رب الارباب . وكلها تدور حول شعائر الخدمة اليومية وتطهير الاله وتقديم القرابين المختلفة له

وزيئنه أو نظير الملك والاعمام عليه بملك الشمال والجنوب وبعطول
العمر والسعادة والصحة .

الحجرة الثالثة (أى الجنوبية)

الصور التى عليها خاصة بتسائر عيد السد .
المدخل مهدم ولم بقى الا العتب من الجرانيت .

الحجرة الأولى : صور الملك على الحائط البحرى وهو يتظهر
قبل الدخول عند الاله الاعظم فنرى الهين يقومان بفسله نم وضع
البجان على راسه . ثم صور الملك على الحائط الجنوبى يفوده الهان
الى حضره آمون الجنسى الواقف على منصفه مرتفعة ثم اخبرا الملك فى
حضره آمون .

الحجرة الثانية : صور الملك على باب الحجره الثانيسه فى رحله
عيد السد مما يؤكد الهدف من هذا المعبد وخاصة ان اسم هذا الباب
(من حبر رع) ساحق النهر . وقد قام سينى الثانى بنجديده .
ومناظر الحجره تصور الملك على الحائط البحرى بقدم الفرايين
لامون رع .

اما الحائط الجنوبى فقد صورت آلهه النيل والفصول ثم
مجموعه من حمسه عشر الها من آلهه والهاث الكرنك ولكن معظمها
مهشم ولم بقى منها الا حور وسك وحتحور ، وتانث يونث .

ومن هذه الحجره كما سبق ان ذكرنا يؤدى باب فى نهايتها
الشرقية الى فندس الاقداس الرئيسى الأول . كما يوجد باب فى
جدارها الجنوبى يؤدى الى حجرة خارجيه تؤدى بدورها الى فندس
اقداس نان تعرف باسم هيكل اسكندر الاكبر .

فندس الاقداس وما حوله : وفى وسط الجدار الخلفى من فندس
الاحتفالات باب يؤدى الى منطقه قدس اقداس المعبد .

وهو يتكون من ثلاثة حجرات مسالمة تقع على محور المعبد . وفندس
الأقداس الرئيسى هو الحجرة الأخيرة فيها . ومن الحجرة الثانية بوجه
باب فى حائطها الجنوبى يؤدى الى حجره أخرى فى نهايتها السرى .
باب يؤدى الى فندس اقداس ثان .

وكذلك يوجد فى فندس الاقداس الأول باب فى حائطه البحرى

يؤدي بواسطة سلم الى حجره صورت على جدرانها حيوانات ونباتات
أحضرها نحتهم الثالث من سوريا ووضعتها في هذه المنطقة . وهذا
دليل على عديمها قربانا للاله آمون رع الذي أنعم بالطر على ملكه
نحتهم الثالث . وفي الحائط البحري لهذه الحجره المعروفة بجديده
الحيوانات والنباتات يوجد باب في منتصفها يؤدي الى حجره أخرى
بها نيشات وموائد فرايين خاصة بنماثيل الاله والملك .

ومن هذا نرى ان قدس أهداس المعبد في الكرنك قد صار معددا
في الدولة الحديثة بما يناسب مع الترف والنزه الى كان يملكها
هذا الاله ، فقد أسرف الملوك في تكريم الاله وبناء المقاصير له وتزيينها
بأجمل النقوش وبالذهب والالكتروم والنماثيل والمراكب المقدسة
للحظوة برضاء الاله ، وحمدا وسكرا له على ما أنعم به عليهم من مجد
ونصر وتروة .

وهذه الحجره الخارجيه تحوى نفوسا شبيهه بنفوس الحجره
السابقة . وفي حائطها الشرقي باب قدس أهداس الاسكندر أو
قدس أهداس البحر الحجرى (من الحجر الكلسي) . وقدس الاقداس
هذا قد أعيد تجديده تماما بمعرفة الاسكندر وان كان قد احتفظ
باسم نحتهم على الباب .

وقد صور على كنفي الباب منظر واحد فنرى على كل منها
الملك يعبد أربعه آلهة هم ست وامنسى و القفطى و رع وهى
مجموعه عريبه من الآلهة .

أما على السب العلوى للباب بعد صور الملك لايسا ناح الوجيين
متوعا بروحه ويتشخيص النسل حاملا الفرايين وواقعا أمام أنوبيس
الذى ينعم على الملك بملاسن ودهان (بلسم) ثم بعد ذلك نستقبله
حنحور ربة طيبة والملاسن والدهان خاصان بشعائر بع الحياة في الموفى
فى طمس فتح الغم ، وهى العصر اليونانى صارا شعارين للخلود (وهنا
عصر يونانى) ، أما أنوبيس فهو بلعب دورا رئيسيا بصغته اله أسيوط فى
عيد السد . فهذه المنطقة خاصة اذن بعهد السد . وعلى السب
العلوى اسكندر يقدم قواير التطهير الى ثمانية آلهة هم مونتو وابوم
وسمو - نفثوت ، وجب - نوث ، واوزير - ارس ، وسب - ونعفس ،
وحورس - حتحور ، وسبك - تاننت - ايونبت .

ونرى قدس الاقداس هذا سجل الاسكندر اصلاحه لهذه النحفة
التي كان قد بناها نحتهم الثالث محبوا الاله آمون رع رب الكرنك ،

رب السماء والأرض والماء والجبال والآلهة الذي خلق كل شيء منذ البدء حتى الأبد .

وفي بهاية فدى الأقداس يوجد انار تمشال مهشم من الحجر الكلسي على هيئة الصفر حور الذي كان يمثل الملك على ما يحتمل . وقد عرر على حدارى البصورة اسكندر يجرى بعض شعائر العبادة أمام الإله آمون رع وخاصة طفس يظهر الإله وتقديم القرابين إليه .

فدى الأقداس الأول لمحتس الثالث :

أما فدى الأقداس الأول الذى يقع على محور المعبد فهو مهشم تماماً وكانت جدرانه منقوشة بصور آمون الجنسى . ويوجد فى نهايته قاعدة كبيرة من الالاباسر يبلغ ارتفاعها ١٣٠ سم منقوش عليها اسم محتس الثالث وكان موضوعا عليها تمثال للإله آمون الجنسى بدون ناووس ، على عكس فدى أقداس الدولة الوسطى حيث كان التمثال يحفظ داخل ناووس . وكان هذا تمثال عبادة خاص بقاعة الاحتفالات ، وكان يكن له الجميع أعظم التقديس حتى أن اسمه دون على قاعدته المركب المقدس الخاصة برمسس الثالث الموجودة فى مدينة هابو .

حديقة الإله آمون الخاصة :

وهى عبارة عن بهو مستطيل يمد من الشرق الى الغرب ويحمل سقفه أربعة أعمدة بردي مضلعة اسطوانية فى صف واحد سجل عليها بحمس اسالب « السك النعام » والعثرون . من حائهم ملك الجنوب وأشمال من خبر رع ، أس الى الأبد ، النباتات التى وجدها جلالتة فى بلاد رتنو . وفى نص ثان كل أنواع النباتات الغريبة وكل أنواع الزهر الحميلة التى وجدها فى أرض الإله عندما توجه جلالتة الى بلاد رتنو العليا . فى قاعته الكبيرة للاخ منو . وبعض هذه النباتات صورها حقيقية والبعض الآخر بصعب التعرف عليه ، ربما لأن النباتات قد احتجت .

كل نباتات سوريا بفى منها ١٧٥ نباتا مصورا على ما بقى من الجدران ، وبعض هذه النباتات حقتة واضحة ، أما البعض الآخر فكان رسمها نفرسا ، كما يبدو أن بعض النبات كانت من خيال الرسامين ، فلم يمكن التعرف عليها ، وقد تعرف شفينفورث ثم

كاير من بعده على بعض هذه النباتات . مثل اللوف ، الأيرس (الزنبق) ، والافحوان (البابونج) ، والبلاب ، ورمال السعالى او الخشخاش الابيض ، ونيلوفر ويمال له البتئين او اللوسى الازرق . وهذه النباتات هى من أقاليم سوريا وفلسطين وبلاد العرب .

وقد عر على نمالين على شكل (أبو الهول) داخل هذه القاعة موضوعين بين الاعمدة ومتجهين نحو الشمال وهما يمثلان آمون . وفى منتصف الحائط الجنوبى كان يوجد تمثال لتحتمس الثالث يواجه الباب المقدم . من نصف الحائط الشمالى والذى يؤدى الى حجرة مسندة على عمود على حجرة الحديد (فبالى - بحرى) حيث يوجد ٣ ، نهاسه السحربة ناووس الاله آمون ولم يبق منه الآن الا القاعدة وهى من الحجر الرملى الاحمر اما الناووس فكان من الخشب المكسى بالذهب . وكان يوجد امام الناووس مائدة قرابين كبيره من الجرانيت الوردى سجل عليها اسم تحتمس الثالث كما كان يوجد امامها مائدة اصغر للسكائب ، وقد عثر على أجزاء من تمثال من الجرانيت الوردى يمثل تحتمس الثالث يقدم مذبحا للقرابين كان موجودا على اليمين من باب البهو . كما عثر على حوض سكائب فى الجهة المقابلة أى على الشمال من الباب .

وهذه الحجرة الأخيرة او الثانية كان يوجد فى كل من جانبيها الطويلين الشرقى والغربى أربع نيشات لكل منها باب ، وقد صور بين كل مشكاة وأخرى الملك ينسلم نسمة الحياة من اله . وداخل هذه النيشات تماثيل لثمانية آلهة لا نعرف شخصياتها نظرا لتهدم القاعة واختفاء الممايل . كما كانت جدرانها مزدانة بصور النباتات . والى الشرق من هذه القاعة كانت توجد قاعة أخرى يؤدى اليها باب فى الطرف الشرقى من الحائط البحرى لحديقة آمون الخاصة . وتتكون هذه القاعة من حجرتين متتاليتين ويوجد بالحجرة الأخيرة ثلاث نيشات فى حائطها الشرقى ونيشة فى حائطها البحرى الضيق لا نعرف ما كان بهما من تماثيل لتهدمهما الشديد .

الحجرات خارج أخ منو بحرى المعبد :

وتوجد ست حجرات فى صف واحد من الغرب الى الشرق تقع فى الشمال من معبد آمون . وأبوابها مفتوحة على دهليز طويل

نى جنوبها • والحجرة الأخيرة ملاصقة لهيكل الشمس فى الأح •
وقد قام المرحوم الدكتور أبو النجار بتنظيفها وبرميمها جميعا إبان الحرب
العالمية الثانية وجميعها منقوشة باسم تحتمس الثالث ولكن الحجرين
الأولى والثانية خاليتان من النقوش •

الحجرة الثالثة : صور عليها تحتمس الثالث يقدم قرابين الى
آمون رع الجنسى على الحائط الغربى ويضع الحجر الأساسى •
وتسمر مناظر وضع الحجر الأساسى على الحائط الجنوبى •

الحائط الشرقى : صورت أرواح بوتو وتخن (هيراكو نوليس)
وتحوت وسشاب تنفث احنقالات اليوبيل على الحجر •

الحجرة الرابعة : مناظر تصور الملك يقدم قرابين مختلفه الى
آمون رع •

الحجرة الخامسة : الملك داخل المعبد بعد أن تم بناؤه وهو الآن
فى حضرة آمون رع ويقدم له القرابين ويصحبى له بأربعة عجول ويقدم
له البخور •

الحجرة السادسة : مناظر تقديم المحور والقرابين وأهمها منظر
الهيتهن يقومان بفسد الملك • ثم الملك يتقدم نحو مركب (آمون ؟)
الساكن فوق الماء • أمام آمون رع مناظر قرابين وسكائب •

الحائط الخارجى المحيط بهمسد آمون الكبير : بنى تحتمس
الثالث حائطا ضخما من الحجر يحيط بمباني المعبد التى كانت قائمة
فى عصره ، تبدأ من عند البيلون الرابع فى الجهة الجنوبيه منه (أى
واجهة المعبد فى ذلك الوقت ويمتد شرقا حتى نهاية المعبد ثم تحيط
بالمعبد من جهته الشرقىة ثم ترتد غربا حتى يصل الى الباون العامس
فتلتحم به • وقد سجل عليها نحتس الثالث نفسا طويلا يكون من
٧٧ منظرًا خاصًا بشعائر دينه كما سجل عليها أيضا رمسى الثانى
نصا يذكر فيه المباني التى شيدها تمجيذا للاله آمون رع •

البحيرة المقدسة :

توجد في معظم المعابد المصرية من الدولة الحديثة بحيرة مقدسة يأبى ماؤها حسب العقيدة المصرية ، من باطن الأرض ، فهي تنبع من نون المحيط الأزلى المصرى . وقد أمر تحتمس الثالث عندما أدخل إضافات على مباني معبد الكرنك بإنشاء هذه البحيرة الجنوبية ، التي تبلغ مساحتها ٨٠ × ٤٠ مترا وموازية لمبنى الكرنك . وكان يحيط بها سور ضخيم من اللبن عثرنا عليه في أعمال النقب يمتد من النهاية الشرقية للحائط القبلى ويدور حول البحيرة حتى ينصل بالبلون السابع . وقد تهدمت جدران البحيرة المبنية من كتل الحجارة الكبيرة . وأعدت رميمها . وتستمد البحيرة مياهها في الواقع من مياه الرشح . وكان لزاما على صغار الكهنة الاستحمام في هذه البحيرة أربع مرات يوميا حسب الشعائر التي تلزم الكاهن بأن يكون طاهرا على الدوام .

ولهذه البحيرة فائدة أخرى إذ تساعد في تربية البط والاوز الخاص بالمعبد والذي يقدم فرائين . وكانت توجد حظيرة لهذه الطيور جنوبى البحيرة وكان يصل بين الحظيرة والبحيرة طريق مسعوف تنتقل عليه الطيور لنسبح في مياه البحيرة ولا تزال معالم هذا الطريق باقية حتى اليوم . ومن المحتمل ان النباتات والزهور كانت تطفو على مياه البحيرة كما تزرع على جوانبها لتضفى على البحيرة جمالا وشاعرية وخاصة ان الزهور والنباتات كانت ضمن قرايين كما كانت رمزا للبعث .

الجعل المقدس : اسمه بالمصرى القديم (خبرر) من الفعل (جرى) وبغناه أتى الى الحياة فهو الاله الأزلى في هليوبوليس ، مدينة الشمس ، أو عين شمس . وهو اسم لاله الشمس عندما تشرق في الصباح ، وبعد ان تكون قد اختفت في العالم السفلى أو عالم الموت بالنسل . وهو اسم الخالق الاول الذى جاء الى الحياة من نفسه فقد كان يظن حسبما يدعى علماء الان . ان خبرر الجعل كان يدفع أمامه كرة الروث فنصروا ان هذه الكرة هي البيضة التي تفقس ويخرج منها جعل جديد من تلقاء نفسه ، ومن هنا جاء الاعتقاد بان الجعل خلق نفسه نفسه . ولهذا أقام المذبح الثالث بالقرب من البحيرة المقدسة التي تمثل المحيط الأزلى مذبجا عليه الجعل أى أنه يمثل الاله خبرر رمز الخالق المقدس الذى ظهر لأول مرة في الوجود من الماء الأزلى ، وان كان النقش الذى على القاعدة يدل على أن

الجعل كان معدا لوضعه فى المعبد الجنازى لهذا الملك فى البر التوسرى
بالافصر ، وربما كان سبب بقائه فى هذا المكان أنه صنع فى ورس الكريك
فلم ينقل الى مكانه المراد له .

وقد وضع الجعل على قلب المتوفى المسجد مع الاله الحالى ومع أوزير
ليعود الى الحياة . والجعل أيضا مجدد للحياه ومنشط للجسم ، وقد
استعمل فى مصر القديمة لعلاج بعض الأمراض ، وبعض الناس يستعملون
الجعل حتى الوقت الحاضر فى العلاج وخاصة فى الأمراض الروماتزميه
والضعف والهزال . ومن المعلوم انه كان يستعمل فى (المفتحه) وبعض
الناس يأكلونه بطريقة مباشرة بعد قليه فى السمن ، وتم لهم الشفاء ،
والبعض يغليه مع القمح ثم يربى عليه طيرا وبعد أن يسمن هذا الطير
يذبح ويؤكل .

وربما اكتشف المصريون انقضاء قدرته على الشفاء وتقوية الجسم ،
فاتخذوه رمزا لتجدد الحياة .

أنشاء تنظيف ضفاف البحيرة عثر فى الجهة الجنوبية على أجزاء من
مبان من اللبن لم تعرف ماهيتها . كما عثر على سلم حجرى له مدخلان
أحدهما من الناحية الشرقية والثانى من الناحية الغربية وهذا السلم ينزل
الى باطن الأرض ويشبه مثيله الذى فى الجهة البحرية على مقربة من مبنى
طهارة وهو فى الغالب مقياس للنيل أيضا .

وفى الجهة الجنوبية من البحيرة من ناحية الغرب يوجد البيت الذى
كان يقيم فيه الكاهن الأعظم لانه آمون . رقد شيد المبنى الأصلى فى عصر
الملك سنوسرت الأول ولكن أعيد بناؤه فيبيل نهاية الأسرة العشرين وإلى
جواره كانت المطابخ الخاصة بالمعبد حيث كان يعد الغذاء المطبوخ والحلى
وتصنيع البيرة وقد أعيد بناؤه عند نهاية الأسرة التاسعة عشرة ولكنها
اختفت الآن . ولكن علمنا بوجودها من نقوش الكهنة العظام التى
دونوها على الجدران الغربية للمدخل الجنوبي لمعبد آمون .

وخلف السور من الطوب اللبن الذى بناه تحتس الثالث ، عثر
فى الجهة الشرقية على مبان من الطوب اللبن كانت سكنا للكهنة والموظفين
ومن المحتمل انها من عصر متأخر ما بين الأسرتين الثالثة والعشرين
والسادسة والعشرين . ولبعض أبواب هذه المساكن هيكل من الحجر
الجبرى مسجل عليه اسم صاحب البيت ووظيفته .



شكل - ٣٠ - اخناتون ونفرتيتي يقدمان القرابين الى اتون .

اخناتون فى معبد الكرنك :

وقد أمكن الاستدلال من دراسة هذه الأحجار التى يجريها رأى سميت بأنه كان يوجد لاختناتون بالأقصر (١) : -

١ - قصر يقع سرفى معبد الكرنك حيث وجدت تماثيل هذا الملك والسى كان يعتقد فيما مضى انها مكان معبد . وهذا يفسر تماثيل الملك العاربه والسى بصور ، بدور أعضاء التذكير .

اذ لم يكن المصريون يصورون عرافة على الاطلاق وخاصة الملوك . ولذا ليس من المعقول ان اخناتون ، وهو الملك المصرى الوحيد الذى سمح لنفسه بعمل تماثيل نصوره عاريا تمساما ، يعرض نفسه عاريا على الناس . وما يحكيه بعض علماء الآثار من حكايات حول هذا الملك ما هى الا من نسج الخيال . ويرجح ان (الثلاثاء) التى عثر عليها فى البيلون السبع مأخوذة من هذا القصر ، لأنها تختلف عن الأحجار التى عثر عليها فى البيلون الثانى .

٢ - معبد للملكة نفرتيتى اذ لم يوجد على جدرانها سوى صور نفرتيتى فقط ، اما اخناتون فلا يبدو له .

(١) أنظر

University of Pennsylvania :University Museum : The Akhenaten Temple Project, Volume I : Initial Discoveries by Winfield Smith and Donald B. Redford, p. 58 : Sayed Tawfik : Chapter 3. Aten and The Names of His Temple (s) at Thebes, (England)

٣ - معبد لأخناتون (ثلاثة معابد) .

٤ - فناء يوبيل السند .

٥ - معبدان بالافصر .

وحجارة اخناتون التي عمر عليها في معبد الأفصر يضرب لوبها
الى الاحمرار وهي تشبه في ذلك حجاره اخناتون التي عمر عليها في
الميدان (وليس الطود) ويرجع انها آتية من جبل السماصلة لمئات
آله انها ، ولكنها تختلف عن لون أحجار اخناتون في معبد الكرنك .

المباني على المحور العمودي

من البوابة السابعة الى البوابة العاشرة

الحائط الشرقي (١)

الوجه الداخلي

٤٨٢ : ثلاثة مناظر :

١ - مرنبتاح مع الالهة سفخت عابو تدون اسمه على
عصا الحب سد (مهشم) .

٢ - أبو الهول يحمي رمسيس التاسع .

٣ - ملك والهة واله مع سلسلة من خراطيش ملوك
الرعامسة (رمسيس الرابع - رمسيس
السادس) .

٤٨٣ : الاسنبلاء الشمالية : مهشمه

مدون عليها السته العشرون من حكم رمسيس الثالث .
الملك راکما . تحوت يدون اسمه . ويسسلم علاية
الحب سد من أمون ، اتوم (؟) واست .

٤٨٤ : الاستيلا الجنوبية : الجزء الأسفل . رمسيس الثالث .

٣٨٥ : قطع من استيلا أرمسيس الرابع وعليها قائمة قرايين .

(١) الأرقام المنعكسها مطابقة للأرقام المسجلة في كتاب

Bertha Porter and Rosalind L. B. Moss, Assisted by Ethel W. Burney .
Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic
Texts Reliefs and Paintings, Second Edition, Oxford.

٤٨٦ • نقش النصر : انتصارات مرنبتاح على الليبيين • وهو نقش من ٨٠ سطرا في الجباب الغربى من الجدار الشرقى المنصل بمعبد الكريك الرئيسى فى الصرح السابع • السطور الأخيرة مفقودة • وهذا نقش أطول الوثائق المحفوظة لنا على جدران المعابد فى مصر ويعطينا تعريفا كاملا عن الانتصار العظيم لمرنباح على الليبيين •

٤٨٧ : لوح النصر فى السنة الخامسة من حكم مرنباح وبمعبد أن أصل هذه الوثيقة من منف ولكن هذا الأصل مفقود الآن (وهى نسخة من نص لوح اسرائيل)

٤٨٨ : صفان من النقوش •

١ - مرنباح فى حضرة الآلهة •

٢ - مرنباح بهشم رؤوس الأعداء فى حضرة آمون •

٤٨٦ - ٤٨٨ : النقش أسفل الجدار •

لرئيس الرابع وأغضبه رئيس السادس •

الوجه الخارجى

٤٨٩ • منظر مزدوج •

حور محب يفتح أبواب هيكل ثالوث طيبة ، سطران مقابلا يفصل بينهما منظر يصور جمعى يقدم القرابين الى الهة برأس ثعبان •

الحائط الغربى

الوجه الداخلى : من الشمال الى اليمين

٤٩٠ : صفان من المناظر لستى الثانى ، اغضبها رئيس الثانى

الصف الأول :

١ - ٢ : الملك مع الآلهة

٣ : الملك راكبا على علامة الحب سد بين اله والهة •

٤ : ملك راكبا أمام شجرة البرساء بن آمون وموت •

: **الصف الثاني** : سبعة مناظر .

- ١ - (سبى النابى أمام آمون)
- ٢ - سبى النابى بصحبه الاله واست يبتهل الى آمون الذى يهدى رمز عيد الحب سد الى الملك .
- ٣ - سبى الثانى بصحبه الاله موت يقدمان سورء ماعت الى آمون .
- ٤ - سبى يقدم أربعة صناديق تحتوى على أفمشة ملونة الى آمون وايزيس (ايزة) .
- ٥ - سبى يسوق أربعة عجول الى آمون وخنسو .
- ٦ - سبى الثانى ومعه عجل حاملا مجدافا الى آمون وآمونة .
- ٧ - أنوم وستو يقودان الملك الى حتحور التى نرش الماء (رحيما به) أمام آمون وموت .

: **الوجه الخارجى** : معركة ومسيس الثانى ضد المدن السورية .

: صفات : ٤٩١

- ١ - الملك فى عربته يهاجم الأعداء (ومنهم رجل على ظهر جواد) المحتمين داخل القلعة .
- ٢ - الملك على قدميه يهاجم القلعة . عربته خلفه تسحق الأسرى تحنها .

: معاهده رمسيس الثانى مع الحننيين فى السنة ٢١ من حكمه . الملك فى حصرة آمون وخنسو وموت . ٤٩٢

: صفات : ٤٩٢

- ١ - معركة حربية . مهشم .
- ٢ - رمسيس الثانى يهاجم قلعة عسقلون (اسقالونا) .

: صفات : ٤٩٤

- الملك بقاء الأسرى .
- الملك فى عربته يسوق الأسرى .

آثار مبان مهدمة عثر عليها فى الفناء الأول منها ،
أعمدة لسنوسرت الأول ، وجدت فى مستوى منخفض
عن مستوى أرضيه الأسرة البامنة عشرة .

بوابة لامنحتب الأول . حجر جبرى .

هيكل حب سد لامنحتب الأول - حجر جبرى .

هيكل لامنحتب الأول ، وضع مكانها هياكل لنجمس
الثالث .

هيكل امنحتب الأول : أحجار منقوشة بمناظر دينيه
وكهنه وكاهنات والمالكه احمس نهرنارى بدخلون المعبد .
وقد عثر على تماثيل واستيلاات من المرمر لسينى الأول
وعلى أحجار مة رشنة .

الخبيثة :

خبيثة الكرنك المشهورة عثر عليها فى أرضيه الفناء الأول . وقد
نقلت التماثيل الى المتحف المصرى . وبعض التماثيل كانت للأفراد والبهمن
الآخر تماثيل ملدية أو تماثيل الهة .

ومن أقدم التماثيل ، تماثيل يحمل اسم خوفو . وربما تماثيل بسبو
خوفو ولكن النقش غير واضح وآخر التماثيل من عصر الأسرة الثلاثى .
نمطانب الأول ومنها من العصر البطلمى . ومن تماثيل الالهة
آمون من عصر توت عنخ آمون ، وتماثيل لموت وأوزيريس .

وقد عثر فى هذا الفناء على مسلة لسبك - م - ساف . وأجزاء من
مسلة لحور محب . عثر أيضا فى داخل البيلون الساسع على الحجارة تحمل
اسم توت عنخ آمون ، وهى جزء من هيكل بساه هذا الملك وسجل عليه
قصة نتويجه ، ويرجع أن هذا المسى كان معاما فى الجهة الشمالية من
فناء الخبيثة وملاصقا لجدرانها .

من ضمن التماثيل التى عثر عليها فى خبيثة الكرنك تماثيل
نخت نبف ، مما يثبت أن جمع هذه المجموعة الضخمة من التماثيل وحفر
مكان كبير . وحفظها به ، قد تم بعد انتهاء الحضارة المصرية وبمصر
مظلمة ، ومن المحتمل أن يكون هذا قد حدث أبان العرو الفارسى . فبعد
الكهنة الى اخفاء كنوز المعبد والتماثيل التى تملئ بها جدرانها ولكن بعد
استبعاد هذا الاحتمال اذ أن العرس لم يدمروا التماثيل فى العرو الثانى .

كما لم يعثر على أية كنوز في المعبد . والاحتمال الافضل ان هذا قد حدث عند اعتناق الديانة المسيحية والاعتراف بها كدين رسمي للدولة . فقام القساوسة بتحويل المعابد القديمة الى كنائس وكان أول ما قاموا به هو تدمير التماثيل أو ازالتها من المعابد . وقد حذب هذا في كثير من المعابد القديمة كمعبد الاصر والدير البحرى ومدينته هابو . كما وجدت رسومات مسيحية أيضا على جدران معبد الكرنك تؤيد اتخاذ كساسة . ومن الطبيعي ان يحاول الفسوس والرهبان التخلص من عهده التماثيل الوثنية بدفعها في باطن الأرض اد ان هذا أسهل كثيرا من تهديمها أو نقلها خارج المعبد والمائها في الشوارع والبلد . ولهذه التماثيل اهمية قصوى اذا انها تكشف عن السرة الضخمة التي كانت لهذا المعبد وعن شخصية العظماء . احاطت تلك التماثيل الديز سمح لهم بوصف تماثيل لهم تقريبا للالهة . والوظائف التي يشغلونها والأعمال المدنية او الدينية التي يقومون بها . ومن ذلك يمكن استنتاج النظام الادارى للدولة .

ويوجد بهذا الفناء أيضا أجزاء من تماثيل أخرى وأحجار في حالة سيئة ومن اهم هذه الأحجار أجزاء من باب لامحجب الأول من الحجر الكلسى الفاخر (نشرها لجران) وكانت في حالة سيئة ونقلت الى المتحف المصري .

وقد أعيد تنظيم هذا الفناء في ٥٦ - ١٩٥٧ وقد عثر على كتل حجرية ضخمة من الحجر الجيري من معبد لتحتمس الثانى معاد استعماله في أساسات الجدار الشرقى للعباء الذى يسبب الى تحتمس الثالث وهذا ربما يرجح وجود معبد ضخم لتحتمس الثانى .

البيلون السابع (تحتمس الثالث)

والبيلون السابع يزيد في ضخامته عن البيلون الثامن ، وقد نقش تحتمس الثالث على جانبيه أسماء البلاد الشمالية والجنوبية التى فتحها تحتمس الثالث . وفى الشمال على جانب المدخل يوجد عدد من تماثيل الملوك ، يملأان على كل جانب لتحتمس الثالث . يمسال من صدى ثلاثة أخرى فى الناحية الغربية يملأ سمك جنب من الأسره الساله عسره وبالقرب منها فى الشرق ، عشر تلى الشمال المشهور القاعد القرفصاء الذى يمثل المنحجب بن حابو ، يحتفل بعيد ميلاده الثمانين .

والى الجنوب الشرقى شيد هذا الملك تحتمس الثالث هيكلًا ملاصقًا للجدار الشرقى وهو هيكل محطة أثناء احتفال الحب سد الثانى .

وقد افيم بدلا من هيكل من الالاباستر كان قد بدأه امنحتب الأول
وأتمه نحتمس الأول وكان يسمى (« آمون » ، بحفة خالدة) . وهذا الهيكل
مصور على جدران هيكل حانشبسموت وأعاد امنحب الثالث استعمال هذه
الزحجار المروكة في البيلون الثالث وبعد اكشافها أعيد تركيبها بجانب
هيكل سوسرت الأول في منطقة الميزورى .

مدخل البيلون : لنحتمس الثالث وقام سيسى الأول بترميمه .

٤٩٨ أ ، ب أعمدة من النفوش . مرنباح جالسا أمام ناووس
وتحوت يكتب .

٢ - نص لنحتمس الثالث .

منظران حورس وتحوت يفودان نحتمس الثالث الذى
يحتضنه آمور ، فى المنظر الثانى سيسى الثانى راعا
وخلفه موت يتسلم عيد سد من آمون وخنسو ونيشنا .
تمنلان ببسما ألقا مرتتاح .

نحتمس الثالث أمام اله ، ونص النجديد الذى كنبه
سيسى الأول .

اسم باب نحتمس الثالث مدون فى أسفل الجدار .
وخراطيش لرسميس الرابع .

الواجهة الجنوبية :

هى زمال الواجهة الخفيفة للمعبد ، فالدخول الى داخل
المعبد كان من الجنوب . كانت توجد أمام المدخل
مسلمان لنحتمس الثالث احدهما نقلت الى اسطبول
والثانية مهشمة ولم تبق منها الا القاعدة .

وتوجد أجزاء أخرى من صلة من الأسرة الخامسة
والعشرين . اغنصبها بسمايتيك الثانى ونقلت الى
المتحف المصرى .

٤٩٩ : نحتمس الثالث يهشم رؤوس الأسرى الآسيين ،
١١٩ اسما داخل سور .

٥٠٠ : نحتمس الثالث يهشم رؤوس الأسرى من الجنوب
السودانى أمام آمون ومعه الاله دون .

٥٠١ - ٥٠٢ : مكان إقامة الاعلام :

١ - تمثال لرئيس الثالث .

تمثال تحتمس الثالث

٥٠٣ : نقش من الأسرة العشرين .

الجدار الشرقي بين البيوت السابع والثامن .

٥٠٤ : مناظر دينية « الصف الأسفل »

رئيس الثالث في حضرة الهة مخلفة يقدم لهم
العرايين يحرق أمامهم البخور . النقش الأسفل
لرئيس الثالث والرابع ، اغتصبه رئيس
السادس .

٥٠٥ : التوجيه الخارجية (الصف الأسفل) .

امحتب كاهن أول آمون يحظى بالانعام الملكي أمام
تمثال رئيس التاسع والنقش يشير الى السنة
العاشرة من حكم الملك .

٥٠٦ : مدخل . مناظر دينية .

العتب العلوي تحتمس الثالث والة النيل أمام آمون
رئيس التاسع ونص لامحتب الكاهن الأول لآمون
خاص باصلاحات مبان لسنوسرت الأول .

امحتب يقدم باقة آمون الى رئيس التاسع .
العتب . امحتب راعيا أمام آمون ويوجد خرطوش
رئيس السادس .

المدخل

٥٠٧ - ٥٠٨ : على جاني المدخل تمثالان .

من الجرانيت . المتحف المصري .

٥٠٩ - ٥١٠ : حرايطش رئيس الثالث والرابع .

٥١١ : العتب العلوي . الملك بالاسم الحوريس وأيضاً اسم
باب تحتمس الثالث .

سمطرين من نص عيد سد .

مقصورة المراكب هي من الألاباستر (المرمر) .

٥١٢ : نقش التكريس ونقش عيد سد حول الجزء الأسفل من الحائط .

٥١٣ - ٥١٢ - ٥١٥ : نفوش طفوس دينية يقوم بها الملك أمام الالهة الرئيسية منها آمون وموت .

السطوح الخارجية للهيكل

٥١٦ : رمسيس التاسع ونقش لامنحتب الكاهن الأول لآمون .
ومما يذكر أن هناك معبدا جنازيا لرمسيس السادس .
وقد عثر على بنال لتحتمس الثالث في هذا الهيكل
موحود بالمنحرف المسمى .

البيلون السابع

الوجه الشمالي

التمائيل امام المدخل

لتحتمس الثالث وقد اغتصبها رمسيس الرابع .

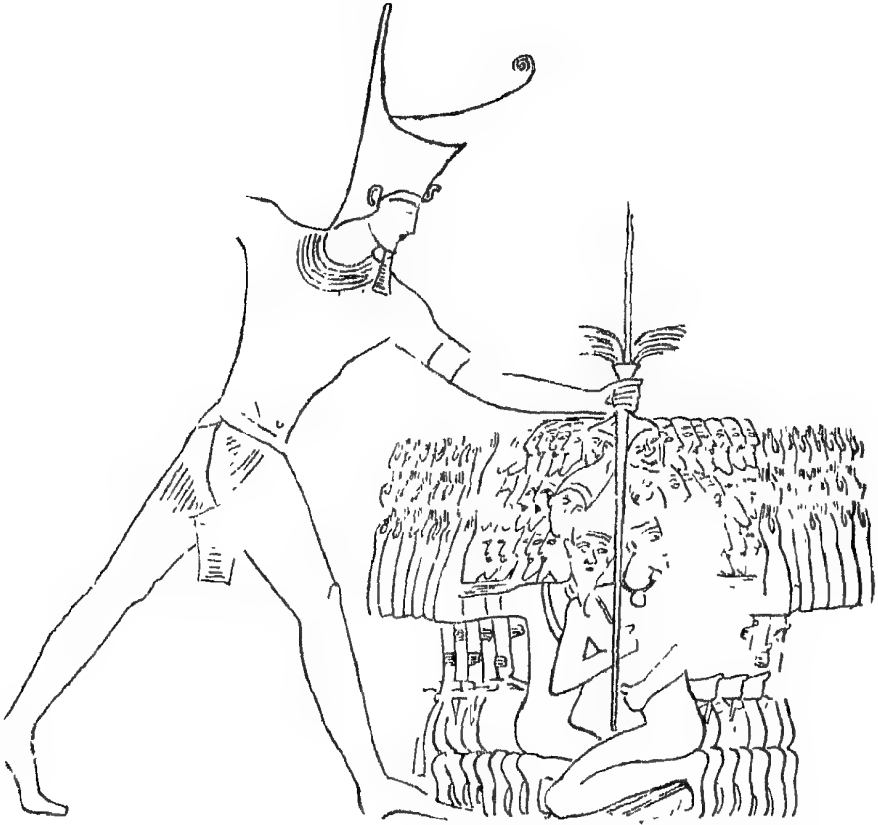
ثلاثة تماثيل ملكية من الأسرة السابعة عشرة . الشمال الواقف
هو لامنحتب الثاني .

لوح من الحجر الرملي صور عليها حور محب في حضرة آمون
وموت ، اغتصبه من توت عنخ آمون .

عثر على تماثيل أخرى لسنوسرت الرابع وأمنحتب الثاني . ومن
خبرع سونب واكن خنسو وننتاوى .

البيلون الثامن : حاتشيسوت ، تحتمس الثالث ، تحتمس الثاني وقام
سيني الثاني بترميمه .

ويقص علينا أمنحتب انه شيد صرحا له بوابة من الحجر الجيري
ارتفاعها عشرين ذراعا (أى ٤٣ قدما) ويخبرنا تحتمس الثالث انه وجد
الصرح الجنوبي مبنيا باللبن ، وادعى انه أعاد بنائه بالحجر . وهذا هو



شكل - ٣١ - الكرنك • الببلون الثامن • صحنس الثالث يصرّب الأعداء

البيلون النامى الذى بنه حاشيسوب . والى الجنوب مه لا يزال يوجد صالان كبيران فائمان من الكوارنز الاحمر يملان تحتمس الثانى ومنال كبير من الحجر الجيرى يمثل الملك امنحنب الاول جالسا . وقد فام تحتمس الثالث بنرميمها فى السه ٢٢ والسه ٤٢ من حكمه على النوالى .

ونعوش البيلون النامى هى منزل طيب على نعيميراب واغنصاب النفوش . وهذا البيلون فامب حاشيسوب أولا سمشه ثم جاء تحتمس الثالث فأزال خراطيشها ووضع بدلا منها خراطيش جده وأبيه وخراطيشه هو نفسه ثم اضاف امنحنب الثانى مناظر انتصاره على أعدائه على السطوح الجنوبية من الأبراج . ولما تولى اخناتون الحكم أزال أسماء آمون والآلهة الأخرى . وانتهز سبتى الاول فرصة اصلاحها وسجل اسمه فى معظم الخراطيش ثم أعاد رمسيس الثانى نزيين زحرفه مدخل البوابه وأضاف رمسيس الثالث مناظر على الواجهة الشماليه من الصرح الغربى .

وقد ظل ابعض ان البيلون كان فى الواقع يكون واجهه معد بفع فى الجهة البحرية مه كان قد بناه امنحنب الاول أو أحد أسلافه ثم ازاله تحتمس الثالث . وحسب هذه النظرية كانت واجهه المعبد بفع فى الفناء الذى أخفيت فيه مجموعة كبيرة من النماثيل فى القرنين الثالث والثانى قبل الميلاد .

وقد عثر فعلا على أجزاء من هيكل كان أمنحنب الأول قد نقلها من هيكل سوسرت الأول الذى أعيد بناؤه حديثا فى الجهة الشماليه للفناء الأول من المعبد . كما عثر على أجزاء من مبان من أول الأسرة الثامنة عشرة ولكن لم يمكن سبة أى منها الى هذا المعبد المزعوم السابق ذكره .

الواجهة الشمالية

٥١٧

صعان من النقوش .

- ١ - تحتمس انثائى فى مقدمه موكب مركب آمون ، وترش الآلهة حتمور الماء احنقالا بمجىء الموكب .
- ٢ - تحتمس الأول يشسكر الهة طيبة لاعتلاء حاشيسوب الحكم . وفيما بعد استبدل اسمها باسم تحتمس الثانى .

٥١٨

سيتى الأول بسجل أعمال الترميم التى تمت فى عهده بهذا البيلون .

. ثلاثه صفوف من المناظر .

- ١ - طقوس دينية لخمسة الهاء وحاشيتهم .
- ٢ - أضاف رسميس الثالث بعض مناظر ، منظر تتويجه بمعرفه انوم ورع حور أخى وتسلمه رمز عيد سد من آمون وآمنة (آمونت) .
- ٣ - رسميس الثالث بعدم الغرابين ويحرق البخور للالهه المختلفه .

المدخل

- . نقوش دينيه لثتمس الثانى (أصلا لحاشيتهم)
وفيما بعد ذفوس لرسميس الثانى ورسميس الثالث
ورسميس الرابع .

الواجهة الجنوبية :

مجموعة من التماثيل الملكية الضخمة وصعت على جانبي الباب من اليسار

تمثال لامنحتب الثانى قام باصلاحه تخمس الرابع ، وبجانب الساق تمثال الملكة تيجا . لم يبق الا جزء من العرش والقاعدة .
تمثال امنحتب الاول وعليه نقش نرهم نحتس الثالث السنة ٢٢ على العرش ، وتمثال صغير للملكه احموس مريت آمون (ابنة تخمس الثالث . وكان يعهد فى الماضى انها الملكة ست آمون) .

تمثال لثتمس الثانى من الكوارنز قام برميمه تخمس الثالث فى السنة ٤٢ وتمثال صغير للاميرة موت نفرة بجانب الساق الأيمن .

تمثال تختمس الثانى قام باصلاحه تخمس الثالث فى السنة ٢٢ . استيلات .

. لوحه لامنحتب الثانى من الجرانيت .

. لوحه لامنحتب الثانى من الجرانيت وعليها نقش خاص بالحملات الحربية ونقش برميمها بمعرفه سیتی الأول .

وكان يوجد اسميلا عليها نقش باسم آمون ميبه ، وريز امحتب
الثاني ، وكتلة حجر عليها نقش لرئيس الرابع يتسلم رمز حب سد
من اله .

نقوش الواجهة الجنوبية :

٥٢١ - ٥٢٤ : نقوش حربية لامنحيب الثاني يصرب الأعداء أمام آمون
ونقش سيمي الأول الخاص بترميم البيلون .

٥٢٥ - ٥٢٦ : رواف أضائه لرئيس التاسع أمام مدخل البيلون مبي
حجارة مستعملة وجد عليها نقش لامنحيب الكاهن
الأول لآمون ، ونقش آخر أحدث من السابق لرئيس
الرابع

٥١٧ . يوجد في الحائط العرصى الشرقي للبيلون سلم يودي
الى سطح البيلون . ونوجد على جانبي المدخل نقوش
مختلفة منها لرئيس نخب (صاحب مقبرة ٢٦٣)
ونقش روما (صاحب مقبرة ٢٨٣) ونقش لسيتي
الثاني ، ونقش باسم الملكة احمس نفرتاري . وكتابة
باسم ونب رئيس خبازي الكعك راعا أمام الهة ،
ونقش باكن ورنر رسام بمعبد آمون ، ابن هانوفر ،
ونقش لروى وسمن ناوى .

المدران بين البيلون الثامن والتاسع

الحائط الشرقي :

الوجه الداخل :

٥٢٨ - ٥٢٩ : موكب فوارب آمون وموت وحنسو (في الغالب متحه
الى الأقصر) .

٥٣٠ . ملك أمام اله .

الوجه الخارجى :

٥٣١ . كتابات حريحور ، كاهن اول آمون ، وحكم مصر العليا
كمملك (الأسرة الواحدة والعشرون) .

الحائط الغربى :

الوجه الداخلى :

- ٥٣٢ . موكب قوارب آمون وموت وحسنو عائد الى الكرنك .
اذ فرى صورة البيلون الثانى وحملة الغرايين والكهوت
معهم كاهن أول آمون فى عصر رمسيس الثانى .
- ٥٣٣ . أقدام من منظر الموكب واسم لرمسيس الرابع .
- ٥٣٤ . منظر مهشم لم يبق منه الا سطور .

الوجه الخارجى :

المنظر مسمر على طول الواجهة حتى بعد البيلون التاسع . وهو
يمشى معركة قادش لرمسيس الثانى المشهورة .

٥٣٥ - ٥٣٦ . ٥٣٧ : نقشه فصيده بناتور وصور المعركة وهي
مصورة على معابد كثيرة . ولاشك ان هذه المعركة
كانت انتصارا لرمسيس الثانى ، انتصارا
شخصيا للملك الذى عاد بعد ذلك الى الشام
ووصل حتى تونب جنوب حلب ولم يجرؤ
الملك الحنى على الظهور

وفد عبر على كبير من التماثيل فى هذا الفناء ، منها تماثيل لسوسرت
الثالث وامنحتب الثانى ، ورمسيس الثانى ، ورمسيس السادس .

استيلا . لوح للملك أحمس مع نص يذكر الملكة الوالدة يعنحب
وهدايا مقدمة لآمون محفوظ المتحف المصرى .

أحجار : باسم سبك حنط (ضع نفر رع) .

مسلة : قطعة من مسلة من الأسرة الخامسة والعشرين . الجزء العلوى
منها فى المتحف المصرى ولكن ما زال الجزء الأسفل فى نفس المكان .

البيلون التاسع :

بناه حور محب ومن المحتمل انه بساه على أنقاض بيلون امنحتب
الثالث . وقد انهار هذا البيلون فى أوائل القرن الماضى بفعل زلزال ، وقد
قامت مصلحة الآثار أخيرا بفك حجارتة لاعادة تركيبه . وقد عثر بداخل

حدران الببلون على عدد صخهم من أحجار احابون المعروف باسم (بلانات) وهى من معبد متأخر لاخناتون يتبع فى أسلوبه عصر العمارة .
وفد استعملت أحجار اخرى من الملوك أسلافه ، ومنها أحجار من معبد لامنحنب الثالث . ومنها أحجار تحتمل اسم نوت عنخ آمون . وهى جزء من هيكل بناء هذا الملك وسجى عليه قصه تنويجه ، ويرجح أن هذا المنى كان مقاما فى الجهة الشماليه من فناء الحبيثة وملاصقا لجدرانه .

أما النيلون العاشر فقد كان من نخطيط لامنحنب الثالث الذى سرع فى بنائه وبعد وفاته شمل حور محب على اسمه ، واستعمل للحشو بداخله احجارا من معبد مبكر لامنحنب الرابع (اخناتون) قبل أن يتخذ أسلوب العمارة . وقد صور على بعض أحجاره اخناتون يقدر حور اختى .

الواجهة الشمالية : اغتصب نقوشها رمسيس الثانى .

٥٣٨ . نقوش دينية ومعها نقوش بعيد سد .

وقد أضاف رمسيس الرابع نقوشا بين صفى المناظر الخاصة برمسيس الثانى . وقد محا اسمه رمسيس السادس ودون اسمه بدلا منه .

٥٣٩ . صفان من المناظر .

عند الطرف الغربى : مظران .

١ . حور محب (استبدل اسمه باسم رمسيس الثانى)
امام موكب فوارب نالوث طيبة .

٢ - ٥ : الملك أمام آلهة مختلفة : منها آمون ، امونت ، موت .
بناح . ونقش لرمسيس الرابع بين الصفيين ، اغتصبه رمسيس السادس .

يوجد بجانب الجناح الغربى ، جدار من الالاباسر من هيكل محطة المركب ولايرال عليها بعض النقوش .

مدخل الببلون من الحجر الرملى :

نقوش لرمسيس الثانى :

وهى مناظر دينية مثل تقديم القرابين وحرق البخور أمام الهة ، وكذلك نقش لرمسيس الرابع . وكان يوجد فيما مضى خرطوش لسبتى الثانى مكون من لويحات من القشمانى .

التوجه الجنوبية :

- ٥٤١ : بقايا اسنيلا لرئيس الثاني يصرب الأعداء أمام آمون
وبتاح .
- ٥٤٢ : رئيس الثاني يسكب سكايب لآمون أسفل منظر
الأسرى وأسماهم داخل رمور المدن . البوبون على
اليسار ، والآسيويون على اليمين .
- ٥٤٣ : حواب للسوازي وعلى جابيهها نعوش النكريس التي
كتبها حور محب .
- ٥٤٤ : كتابات تشمل الهة وبطليموس ، وبص لنيرون .
- ٥٤٥ : استيلا - الزواج : بخليلد زواج رئيس الثاني مي
ست ملك الحيين ماعت نمرورع .
- ٥٤٦ : رئيس الثاني يقدم الالهة .
- ٥٤٧ - ٥٤٨ : تمثالان ضخمان لرئيس الثاني على جانبي المدخل ،
لم تبين منتهما الا قواعد من الجرانيت وقطع من النمل .
وبوحده نقش على قاعدة النمل ٥٤٧ .

الحائط الممتد شرقي البيلون

- نوابه من الأسرة الواحدة والعشرين وعليها نعوش دينية خاصة
بالكاهن الاول لآمون المدعو مس حرت يقوم بتقديم الخس لاله مبن ودهان
حميد آمون بالطب .
- الأحجار التي وجدت مسعملة في بناء البيلون تحمل حرايطش
لتحتمس الرابع وامنحبت الثالث وامنحبت الرابع ونفرتيبي ، وتوت
عنخ آمون ، وآي وأحجار لاختاتون .
- امنحبت الرابع على شكل (أبو الهول) .
- ومما عثر عليه أيضا رأس العابدة الالهية وهي من الجرانيت .
- الأسرة الخامسة والعشرون (المنحف المصري) .

الفناء بين البيلون التاسع والبيلون العاشر :

الحائط الشرقي :

الوجه الداخلي

٥٥٠ : أسفل الحائط مبني بنلاتات من اخناتون .

نقوش حور محب في الجنوب

٥٥١ . حملة الى بونت من المحتمل انها كانت سلمية سجلت على الحائط الموصل الى الصرحين اللذين بناهما حور محب .

صور الملك على اليمين واقفا يستقبل رؤساء بونت الذين يقتربون من اليسار حاملين صناديق بها ذهب وريش نعام وأمامهم النقش الآتي .

كلام رؤساء بونت العظام سلام عليك يا ملك مصر شمس الأقوام التسعة . . . نحن لم نكن نعرف مصر شمس أبائنا . . . امنحنا النسمة التي نعطها ، كل البلاد نحت نعليك . ثم في منظر آخر حور محب يقدم منتجات بونت الى آمون والنص يقول يحصر جلالته الجزبة الى أبيه آمون وهي جزية بونت .

نقوش حور محب في الشمال :

الصور الوحيدة لهذه الحروب عبارة عن قائمة أسماء البلاد التي أخضعها ومن بينها تظهر خيتا موجودة على الجانب الشمالي من الكرنك البيلون العاشر (انظر برستد . سجلات مصر القديمة) .

٥٥٢ : حور محب يفود ثلاثة صفوف من الأسرى الى آمون وموت وخنسو ، والنقش بالصف الأوسط جاء فيه أمراء حابو التسعة يفولون السلام . اسمك يحيط بأفصى الأرض وكل البلاد ، والحواف قد دخل الى أحسادهم والرعب في قلوبهم .

الحائط الشرقي الوجه الخارجى

٥٥٣ : بانجم الكاهن الاعظم وخلفه رجال يحملون فاووس الاله،
وجحونى مس ، بن سوعا ويامون ، رؤساء شون التلال،
وكاهن يحرق البخور الى قوارب ثالوث طيبة التى
يحملها الكهنة .

الباب

٥٥٤ - ٥٥٥ : مناظر دينية ، الملك يقوم بطفوس مختلفة تقديم
القرايين وسكب السكائب . ويوجد نقش لرئيس
الثالث أسفل الحائط ونقش آخر من الاسرة العشرين
يقدم البخور للاله شه .

الباب الغربى

الوجه الداخلى

٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ . مناظر موكب قوارب الهة طيبة وهى خاصة
باحتمال الاله لزيارته المعابد الطيبية .

٥٥٦ - ٥٥٨ : أسفل الحائط . نقش لرئيس الثالث ولرئيس
الرابع اغتصبه رئيس السادس .

٥٦٠ - ٥٦١ : من عمل حور محب .

عثر فى هذا الفناء على لوحة للمدعو اسمين كاهن آمون فى عصر
البطالة ، ومحفظة بالمتحف المصرى . كما عثر على مسلة صغيرة من
الجرانيت لرئيس الثالث ولوحة لرئيس الرابع ، ونذكر السنة ٦٧
من حكم رئيس الثانى وهى توجد الى الغرب من لوحة حور محب .
البيون العاشر بناء حور محب .

الواجهة الشمالية (اى الداخلى)

٥٧٨ - ٥٧٩ : مناظر تمثل الملك يضرب الأعداء أمام الاله ، وتوجد
أسماء ثمان قبائل من الشمال داخل دائرة فى ٥٧٨
وأسماء ثلاثة من القبائل الجنوبية فى ٥٧٩ .

٥٨٠ نص لزوجته سمندس المدعوة ايزه م حبى . الكاهنسة
العطس ، الهنة السادسة من حكم أبيها بانجم الكاهن
الأعظم خاص بممتلكات ابنتها حنوت تاوى . وكان في
الأصل ٥٠ متظرا ولم يعق منها الآن الا ٣٧ سطرًا .

٥٨١ شريعات حور محب . وجدت مدهونة على لوح كبير من
الحجر الرملي اكتشف في فبراير - مارس ١٨٨٢ .
(ارتفاع اللوح ٥ مترات وعرضه ٣ أمتار) وكان مقاما
أمام صرح حور محب في الكرنك . والجزء العلوى منه
مفقود . ويشتمل النص على فوائين حور محب
الإعلاحية . وقد صور الآله آمون يعرض التشريعات .

٥٨٢ - ٥٨٣ . تمثالان ضخمان (بدون رأس) لحور محب اغتصبتها
رمسيس الثانى ، وعلى كل منهما تمثال للملكة موت
جسمه الى جانب الساق الأيسر وقد حور بمثال
الملكة الى نفرتارى .

٥٨٤ : وجد في الواجهة الغربية من التماثيل الشرقيه
أربعة تماثيل جالسه من الجرانيت لأمنحنب بن جابو ،
- ولادعموس وزير (صار فيما بعد رمسيس الأول) .
ابن سيتى . رئيس الرماة معاصر لحور محب .

البيلون العاشر

قاعدة تمثال أمام البوابة العاشره من الخارج ، التمثال شرفى
(أى خارج) البوابة العاشره ، يتجه وجهه نحو الجنوب وقد تهدم معظمه
ولم يبق الا القتمان من الكوارتز البرتقالى ، وكذلك بقى أيضا
الساقان حتى الركبة من تمثال الملكة . والتمثال يرتكز على قاعدة من
الكوارتز ، وأسفلها قاعده ثابته من الجرانيت الوردى . والقاعدة العليا
التي هى من الكوارتز صوره على وانها كاهن آمون وخلفه صف من آلهة
مقاطعات مصر المختلفة حاملين القرابين داعين للملك بدوام ملكه .

مقاسات القاعدة من الكوارتز ٥٩٥ × ٣٨٠ سم .

الارتفاع متفاوت متران من الجنوب

١٩٠ من الشمال

القاعدة الجرانيت ٤٣ × ٧٣٥ × ١٧٠

ويعتبر ارتفاع التمثال (بدون القاعدة) ٢١ مترا تقريبا ، ويرجح انه هو الذي ذكر في نقوش آمحب بن حابو ضمن تماثيل الكوارنز التي تبلغ ٤٠ مترا .

البوابة من الجرانيت

٥٨٥ : منظره ديبه خاصة بحور محب يقدم لالهه طيبة .

وللاله آمون صور يديعة ضخمة . أسفل الحائط خراطيش لرسميس الثالث وبسماتيك الثاني .

٥٨٦ : تمثال ينسبه لجران الى أمنحوب الثالث . وهو في الغالب لحور محب الذي بنى البيلون لم يبق الا قاعدته من الكوارتز .

٥٨٧ : تمثال ينسبه البعض الى أمنحوب الثالث والبعض لحور محب . لم يبق الا قاعدته من الجرانيت .

لا يزال يوجد على القاعدة نقوش باسم الملك أمنحوب الثالث والنوبيين . وقد عثر على أجود في التمثال بدلًا من

٥٨٨ : أبو الهول ، وعليه نقش سيمي الثاني

البيلون مهدم ولم يبق منه الا ستومان . ضريحه من الجرانيت . أجزاء مسلة لاخناتون من الجرانيت وعثر أيضا على ثلاث مسلات لاخناتون كانت مستعملة في بناء البيلون .

تماثيل الكباش لحور محب الممتدة من البوابة الى الشواة الجنوبية من الشمال .

معبد امنحتب الثانى

يوجد فى الجدار الممتد بين البيلون التاسع والعاشر معبد لامنحتب الثانى ربما اقيم بمناسبة عيد السد ويشك ان هذا كان موقعه الاصلى بل أغلب الظن انه كان فى منطقة ما بالقرب من البيلون الرابع وقد فكت حجارتها ربما بمعرفة امنحتب الثالث الذى هدم كثيرا من المعابد ووضع حجارتها فى أساساته وجدران مبانيه . وربما يوجد أيضا كثير من الأحجار أسفل قاعدة الأعمدة الكبرى لا يعرف عنها شيء ، وقد أعيد بناؤه بمعرفة سيتي الأول وجدده سيتي الثانى وبمساتيك .

وقد عثر على قطع أحجار فى العتب العلوى نحمل أسماء امنحتب الثالث وامنحتب الرابع وعلى السطوح الخارجية أسماء نائب الملك فى كوش ونقش يذكر السنة السابعة من حكم رمسيس الحادى عشر .

النقوش التاريخية بمعبد الكرنك

نقش ملوك مصر على جدران معبد الكرنك أعمالهم الهامة في مختلف الميادين ، ولذا يعتبر هذا المعبد سجلا تاريخيا هاما بل كل مبنى فيه هو نفسه تاريخ عن الملك وعصره وتطورات الأحداث ويعكس صورته الفنية وحضاريته واقتصادية وسياسية لحالة العصر الذي عاش فيه الملك . والمعبد أيضا سجل يشمل أسماء ملوك مصر ابتداء على الأقل من عصر خوفو حتى العصر الروماني وسجل بعضها على الجدران والبعض الآخر على التماثيل . يشتمل أيضا على مساحات الأقاليم في بعض العصور . وسجل على جدرانه عدد كبير من الآلهة والاحتفالات الدينية والمواكب والأعياد . والأدوات المستعملة في إقامته هذه الشعائر وتمويج الملك . وقد سجل على التماثيل التي أهديت إليه أسماء مهنديها من طبقات الأشراف وكبار رجال الدولة . كما سجل على بعض لوحاته أسماء رجال الدين في المعبد كما كان المعبد يحتوى بالتأكد على مكتبة أو أكثر خاصة بالشئون الدينية والأحداث التاريخية وسجل على المرسى ارتفاع فيضان النيل في أزمان مختلفة ، وبنى بجوار أسواره القديمة نظاما لقياس ارتفاع النيل .

— مساحة الأقاليم من الأسرة الثانية عشرة . كشف سنوسرت .

— لوحات كاموسى : الحرب ضد الهكسوس . قطعتان من لوحة واحدة عثر عليها في ١٩٣٢ و ١٩٣٥ داخل البيلون الثالث ، وعثر على لوح في ١٩٥٤ تحت أساس تمثال ضخم أمام البيلون الثاني .

- قطعة من لوحة خاصة بحروب احموس وتؤيجه .
- قصه تتويج نحتمس الثالث وحاشبسوت .

- قائمة الكرنك الملكية : صور عليها نحتمس الثالث يقدم بالفرايين الى أسلافه المارك . والعائمة الآن بالوفر جاءت من الحجرة الاولى على يسار الباب المؤدى الى بهو الاحتفال للسك .

- حملات نحتمس الثالث على جدران معبد الكرنك : مختارات من السوميات الحربية للملك من السنة الثانية والعشرين الى السنة الثامنة والأربعين .

الحملة الثالثة : صورة من قطعة محفوظة الآن بمتحف القاهرة ويعزوها العالم ريته لهذه الحملة .

الحملة الرابعة : النص مفقود .

الحملة الخامسة : حتى الحملة العاشرة : يوجد جزء من كتابة الحوليات خاص بالحملة الخامسة والحملات التالية لغاية الحملة العاشرة محفوظة بمتحف الوفر برقم ٥١ . س والباقي مازال بالكرنك .

الحملة الحادية عشرة : النص مفقود .

الحملة الثانية عشرة : النص مفقود ومع هذا نشر زيتته قطعة بها قائمة الاتاوات التي أرسلتها بعض البلدان الآسيوية (٩) والنوبية .

- لوحة انتصار امنحتب الثانى على رتنو (الشام) .

- نقوش من عصر اخناتون .

- نقوش حور محب الحربية .

- تشريعات حور محب .

- حروب سيمتى .

- نقوش رمسيس الثانى الحربية ومنها معركة قادش .

- معاهدة رمسيس الثانى مع السنة الحادية والعشرين مع الملك الحنى خاوشيليش وهى توجد على الحائط الخارجى للفناء أمام البيلون السابع .

- زواج رمسيس الثاني من بنت ملك الحثيين ماعت نفرو رع .
- نقوش مرتبتمساح .
- نصوص حريحور كاهن أول آمون وحكم مصر العليا كملك .
- نصوص نتويج رمسيس الثالث .
- نص زوجة سمندس المدعوة ابزم م حبي خاص بممتلكات ابنتها .
- أخبار ملوك بل بسطه الأوائل نقست على المر بجوار معبد رمسيس الثالث بالعناء الأول .
- نقوش الأسرة الخامسة والعشرين .
- هذه بعض أمثله من النقوش التاريخيه . ويوجد ففوش عديدة أيضا للأسرة اثلاثية والاسكندر والبطالة والرومان .

معبد خنسو

يجمع معبد خنسو داخل ارباض السور الخارجى المحيط بالكرنك فى الزاوية الجنوبية الغربية منه وينجبه جنوبا ، وقد اقيم هذا المعبد تكريما للاله الابن خنسو ، العضو الثالث فى ثلاث طيبة المقدس . وهو يمثل عادة كطفل تتدلى على جانب رأسه الصغيرة الجانبية للطفل ، أو يمثل كرجل ملثف برداء لا يظهر منه الا يدها تحملان صولجانا ، رفوف رأسه بدر داخل هلال . ويظهر خنسو احيانا فى صورة اله برأس انسان لابسا تاج آمون ذا الريشتين ويصور خنسو أيضا برأس صقر ويوضع فى مقدمة قارب الاله وفى مؤخرته ابن ، لابسا تاج صو ، كما يظهر أيضا بصور وشعارات أوزير .

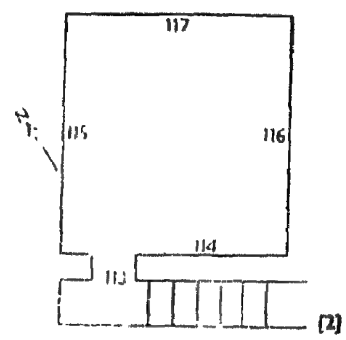
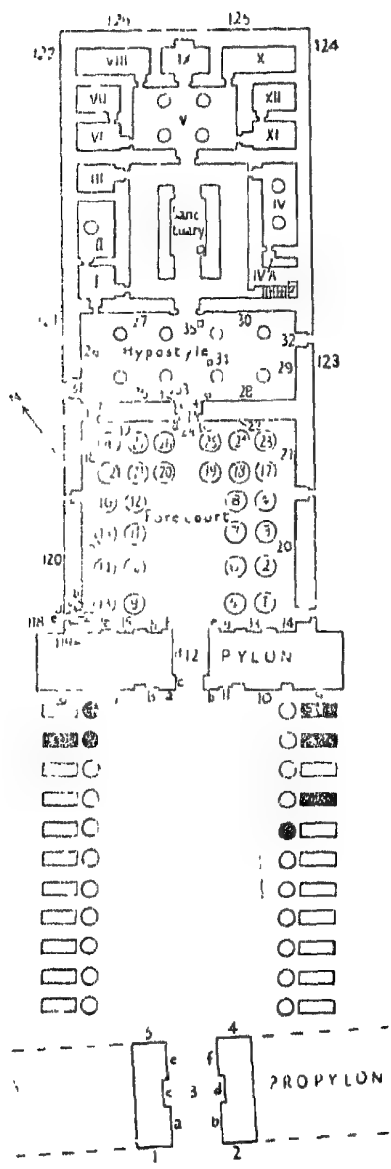
واسم خنسو مشتق من الفعل خنس : اجتاز ، ذرع ، عبر . أى ان معنى اسمه « الذى يعبر السماء » أو « الملاح » . ويطلق اسمه أيضا على الشهر العاشر من فصول السنة ويبدو أنه كان فى الاصل اله القمر . ولكنه لم يكن معروفا خارج طيبة ، أما اله القمر الذائع الصيت فهو نحوت اله الاشمونز . وكان خنسو يدعى أيضا « رب الزمن » اذ أن القمر أول ما استعمل فى قياس الزمن . وبقي خنسو الها مجهولا حتى أدخل ثلاث طيبة ابنا لآمون ، فلما ذاعت شهرة آمون فى الدولة الحديثة . حظى خنسو تبعا لذلك بشعبية واسعة واشهر بقدرة على شفاء الرض وطرد الأرواح الشريرة والنفاريت من المسوس والمحنون . وربما يكون مرجع هذه الشهرة الى ما ينسب الى القمر من تأثير قوى على الجسم سواء اكان خيرا أو ضارا . ولم تقتصر شهرته داخل مصر ، بل امتدت الى

حارجها . وقد وصلنا قصه طريقه وجدت مدونة على لوح عنر عليه داخل معبد ايبث . وقد كُتبت هذه القصة في العصر البطلمي ولكنها وضعت في عصر رمسيس الثاني ، وهي تبين لنا قدره هذا الاله على معالجة الأمراض الغريبة ولا بد ان كاهن هذا الاله قد بلغ درجة كبيرة من القدرة على معالجة الامراض .

ويحكى هذه القصة ان رمسيس الثاني كان قد توجه الى بلاد بھرینا في شمال سوريا لجمع الحراج وثناء مرورہ بامارة بختان ، أعجب بسبب الحاکم التبري المدعو بفروري وكاتب دات جمال فتان ، تفننت قلب رمسيس الثاني فنزولها واحدها ملكه .

ومرت الايام وكانت لفروري احب صغرى تدعى بس رش أصيبت بمرض مسعص لم ينجح الاطباء في علاجه ، فأرسل أبوها يستنجد برمسيس الثاني زوج ابنته ويرجوه أن يرسل له طبيباً لمعالجتها . وبعد مشاورات مع حكامه ورجال حاشيته أرسل له رمسيس الطبيب بحوت محات وقد وصل بحوت محات الى بختان بعد رحلة طويلة استمرت سبعة عشر شهرا ، ولكنه لم يستطع معالجتها لأن الأميرة ممسوسة وتحتاج الى اله لطرد الروح الشريرة من جسمها . فأرسل أبوها رسولا نابيا الى رمسيس الثاني راجيا منه ان يرسل اليه الهام لمعالجتها وعندما علم الفرعون بما يصيب الأميرة من مرض المستشار الملك الاله . خنسو - في - طنبه نفر حتب ، الذي أشار عليه بإرسال خنسو المستشار وهو الاله الامازي على معالجته مثل هذه الامراض الغريبة . وسافر الاله خنسو المستشار في أسطول كبير الى بختان واستطاع ان يطرد الروح الشريرة بالاحنصالات وبتقديم القرابين حتى شفيت الأميرة .

ولكن حاكم بختان (تقع في شرق ايران) لم بقدر على هراق الاله واستبقاه مدة خمسة وأربعين شهرا في مدينته . وفي ذات ليلة رأى الحاكم أثناء نومه الاله بطير كصفر من ذهب الى مصر فخاف الحاكم ونرك الاله يرحل الى مصر . بعد أن أجذل له الهدايا . وبعد رحلة طويلة وصل الاله خنسو المستشار الى معبد خنسو - فر طيبة - فرحيب حيث حفظت الهدايا ثم استقر خنسو المستشار بمقصده الخاصة . وقد بنى هذا المعبد تكريما لهذا الاله خنسو . وكان يعرف المعبد ، أو جزء منه على الأقل ، باسم (بننت) أو (بننت) .



شکل - ۳۲ - معبد خنسو - الأرقام تتبع كتاب (بورني وموس)

وتاريخ هذا المعبد معقد فقد بدأ العمل فيه رمسيس الثالث (١) في أواخر سني حياته ولكننا لانعرف مقدار ما أنهم به هذا الفرع اذ انما لم نجد نقوشا تحمل اسمه الا على الأجزاء الداخلية من المعبد مثل فئوس الأقداس ومقصود المركب المقدس وما يحيط بهما من حجرات ، ثم اكمل رمسيس الرابع خليفته زخرفة الجدران .

وبقي المعبد على هذه الحالة حتى عهد رمسيس الحادى عشر الذى استأنف العمل به من جديد ، فجدد اسم هذا الملك منفوشا على فاعة الأعمدة ، ولكن نظرا لضعفه وعدم اقامته بطيبة فان حريحور الكاهن الأعظم لئله آمون بعض مناظر تصوره هو شخصا يقوم ببعض الشعائر الدينية ويحمل اسمه بخلاف المناظر الملكية .

بلى نجد ان حريحور هو الذى اكمل الفناء الخارجى (الأول) وسجل المناظر التى عليه والى على الأعمدة باسمه متخذا الالعب الملكية ولكن خليفته الكاهن العظيم مانجم الأول هو الذى قام بنقش سطوح البيلون من الخارج والداخل ، كذلك بوابة البيلون أيضا التى أعيد برميمها فى عهد الاسكندر وبطليمون الثانى . اما التعديلات والاضافات التى قامت بها الأسرات الواحدة والعشرين حتى الثلاثين فقد كانت بسيطة . نجد أن اسمى أوسركون الثانى وناكاوت الأول مسجلان على بعض اجزاء من السطح . ويذكر يميموس أنه أجرى برميمات بالمعبد وان كانت بسيطة . اما تقطائب الثانى من الأسرة الثلاثين فقد أعاد بناء بوابنى بهو الأعمدة . وفى عهد البطالمة أعيد بناء وتوسيع المعبد . وبطليموس الثانى قام بتقريب البوابة الخارجية التى بناها تقطائب الأول على الأرجح . كما أعاد قيصر أوغسطس بناء النجدة رقم (٥) . شهد بطليموس السابع وبطليموس العاشر بعض الانسانيات حون ونس الأقداس . وعلى الرغم من تاريخ المعبد المعقد فان تكوينه بسيط وطبقا للأسلوب الكلاسيكى .

الطريق المؤدى الى معبد خسو . يمد امام البوابة الخارجية للمعبد خسو طريق مشهور يعرف باسم طريق الكباش . وهذا الطريق يأبى من معبد الأقصر متجها نحو معبد الكرنك ، وقبل ان يصل الى معبد الكرنك ينشع الى فرعين ، فرع يتجه نحو معبد موت والبوابة العاشرة للكرنك وفرع يتجه نحو بوابة خسو . وهذا الفرع الذى يتجه نحو معبد خسو مزدان

(١) عمر على عدد كبر من الأتجار الى يحمل اسم امحب الثالث وصورة فى عيد السيد معاد بناؤها فى جدران المعبد فى الصور المأخرة ولذلك فالأرجح أن امحب الثالث هو الذى بدأ بناء هذا المعبد .

بتمانيل كباش من عمل امحتب الثالث الذى صور واقفا تحت حماية الاله .
ومن المحتمل ان هذه الكباش هي الأنار البافيه من معبد الأسرة السابعة عشرة
الذى يعتقد انه كان مقاما فى هذا المكان . أما باقى الطريق الممتد ناحية
الاقصر فيزدان بتمانيل على شكل (أبو الهول) رأس انسان وهو من عمل
نطانب الأول من الأسرة الثلاثين . رالنمانيل مهشمة تهشما شديدا ،
ولم يبق منها فى بعض الأحيان الا قاعدتها .

وهيكل نفرحتب : عربى طريق الكباش . وفييل البيلون الخارجى
سييد بطليموس الرابع فلومابر هيكل من قطعة واحدة من الحجر وفد صور
عليه بطليموس يقدم الفرايين والحمر الى نفرحتب ، وحسنو نفرحتب .

البوابة الجنوبية ينهى طريق الكباش حاليا عند تلك البوابة
العظيمة وهي من عمل نطانب الأول ولكنها لم تسمى الا فى عصر
بطليموس الثالث افرجيت الأول (٢٤٧ - ٢٢٢ ق م) وهذه البوابة
هى واحدة من البوابات الثلاث فى السور الجنوبى من معبد الكرنك . وعلى
هذه البوابة نقوش تصور الملك البطلمى يقدم الفرايين لاجداده والالهة
المختلفة ونسبه فى معظم المناظر زوجته برئيس .

وبعد هذه البوابة على مسافة حوالى سنة وأربعين مترا - ١٥٠ قدما
من المعبد الأصلي ، وكان طريق الكباش يستمر خلفها حتى واجهة المعبد
ولكنه انتهى الآن . وقد أنشأ ملهارد بين الكباش طريقا يحف به صقان
من الأعمدة فى كل جانب . وهى مهدمة الآن . وكان كل صف متصل
بواجهة المعبد بواسطة عنب دى كورنيش .

ومبنى المعبد الرئيسى يبلغ طوله ٧٣ مترا وعرضه خلف البيلون
٢٩ مترا وفد سييد رئيسى الثالث هذا المعبد على انقاض معبد قديم
من الأسرة السابعة عشرة اندثرت جميع معالمه ولم يبق الا بعض الكباش التى
تحمل اسم الملك . وقد استعملت الأحجار القديمة من هذا المعبد ومن غيره
فى بناء المعبد الجديد ولا يزال بعض هذه الأحجار يحمل نقوشها القديمة ،
منهم امحتب الثانى والثالث والرابع .

والبيلون لا يرفع ارتفاعا كبيرا تمثيا مع حجم المعبد الصغير ،
ولا يزال فى حالة سليمة . وبه أربع قنوات لصواري الاعلام . وفى أعلى
هذه القنوات توجد شبايك مستطيلة لتثبيت الصواري . ورغم ان هذا
البيلون يعتبر نموذجا جيدا للعمارة من عصره الا أن كتل الحجر الرمل
المجموعة بنظام فى المدامك الواحد تخلف فى ارتفاعها وفى ماساتها
وأشكالها .

وعلى كل حال فالنقوش على هذا البيلون فريدة فهي تعرض ساطر دينية مرتبة في صفوف وقد كانت واجهه البيلون تشغل قبل ذلك بصور المعارك الحربية .

فها هنا بداية التجديد الذى انسر في عصر البطلمة . وعلى جناحي البيلون صور بانجم الأول بصحنه زوجته حب تاوى يقدم فرايين مخلعه من ماء وعذاء وعقد ويجور وسكانب الى الهه طيبه آمون وخسنو وأنيب وأزيس ، والملكة ماعت كارع ، موت محاب بحمل (شخشيحة) أمام ابنت وارييس وموت . ونلاحظ ضمن حجار الواجهة حجر لجور محب . وعلى واجهة العنب العلوى لبوابة البيلون صور بانجم وزوجته حنت ناوى والملكة ماعت كارع موت محات واسكندر الأكبر وبطليموس الثانى . وارسينيويه النامية يقومون بشعائر دينيه أمام الآلهة وخاصة آمون وموت وخسنو .

واذا ما دخلنا الى الفناء الأول نجد ان ظهر البيلون قد اردان أيضا بصور الشعائر الدينية انما السى يقوم بها حريحور ومن بين الآلهة من وأزيس ، وخسنو وشو ورع حور اختو ، وحتحور وموت .

الفناء الأول هو قاعة مسمعه يكنسها من نلاب جهات : الشرفيه والغربية والبحرية صفان من الأعمدة المستديرة وهى أعمدة غليظة وقصيرة بجانبها على شكل براعم البردى المقفولة . وبهذا الفناء ستة أبواب ثلاثة منها تؤدي الى الخارج والرابع خلف البيلون فى الجهة الجنوبيه يؤدي الى معبد أبيت ، والبابان الخنفيان يؤديان الى قاعة الأعمدة .

وجدران هذه القاعة جميعها بنقوش حرى حور ، فعلى الحائط الشرقى (من ناحية الجنوب) (٢٠ ، ٢١) صور البيلون الثانى لمعبد الكرنك مقر آمون وقد خرجت منه مراكب الآلهة لتجىء الى معبد خسنو . وقد صور حريحور الكاهن الأعظم يحرق البخور ويسكب السكانب أمام القوارب المقدسة لتالوث طيبة ، ونرى الملك راكما أمام خسنو يقدم له الزهور وينقبل رمز عيبد السد منه . ثم موكب الكهنة حاملين مقصورة آمون التى يقدم لها الملك باقة (٢٢) وعلى الحائط المجاور (الشق الشمالى) صور الملك يقوم ببعض الشعائر الدينية منها ذبح الأسرى أمام تالوث طيبة . وعلى هذا الجدار أيضا نرى حريحور وضع نفسه على قدم المساواة مع الملك ، فصور حريحور نفسه يتسلم صولجان الحكم من انوم فى الصف الأوسط وفى الصف الأعلى حريحور مثل الملك بتقبل ومن عيبد السد من خسنو - ويحرق البخور الذى يحملها الكهنة أمام خسنو .

كما ثبتت استيلا لحريحور عليها بفايا مراكب ونص نبوءه عند بهايه الطرف الأيسر .

الحائط الغربي : (١٧ - ١٨ - ١٩) الماطر السى عليه نبدىء من أول الحائط ونتجه شمالا حتى نهايتها ثم مستمر على الحائط الخلفى (الجناح الأيسر) .

لأنه صغوف . فى الصف الأول الملك حريحور يقوم بسعائر ديبه محتاه أمام بالوز طيبة وغيرها من الالهة . فى الصف الثانى ماطر مشابهة ، ولكن الملكة نجمة والأميرة ماسب سببك شسركان فى تقديم فرايين الى موت . ومن المناظر غير العادية الملك فى قارب بصحبة الهية . يفتلح البردى أمام الاله آمون ويقدم باقه الى مسو اله ارمست والى كُتب . كما يرى الالهين تحوت وحورس يقومان بطهوس الظهير للملك . وبى الصف الثالث صورت مراكب الالهة ، ونرى سفينة آمون تسحب وبدخلها القارب المقدس للاله . وفى أسفل المنظر أولاد حريحور وبنايه وفى مقدمتهم زوجته نجمة . ويستمر منظر القوارب المقدسة على الحائط الخلفى فنرى كهنة المعبد تحمل اربع قوارب مقدسة . والملك فى أقصى اليمين يتسلم صنم الاله من اسدى هذه القوارب .

أما الصعان العلويان من الحائط الخلفى فهما سعائر ديبية . الملك يقدم زهورا الى آمون ، بينما الالهة امتت ترش الماء (نينى) رحيبا بالملك ويقدم الملك تمثال العدالة الى حسسو ويسنلم رمز عيد السد من خنسو .

أما مناظر أعمدة هذا العناء فتصور كالمسبح حريحور يقوم بالشعائر الدينية أمام آمون وخنسو وبناح وحتحور وواسست وعلى العمود الأول يوجد متن قانونى لبأى نجم . وعلى أحد الأعمدة (٢٠) متن بالترميمات التى قام بها أوسخرون الأول .

وفى وسط الحائط الخلفى باب مرفع ترقى اليه بواسطة منحدر ويؤدى الى قاعة الأعمدة . وهى قاعة مواضعة يحمل سقفها ثمانية أعمدة فى صفين . ورغم صغرهما فهى تتبع فى نظامها ، النظام الهندسى العام لقاعات الأعمدة . فالأعمدة الوسطى مرتفعة وذات تيجان على شكل رهره البردى المسفوحة والأعمدة الجانبية أقل ارتفاعا وذات تيجان على شكل برام مقلدة . والفرق بين الارتفاعين ، بشكل سبابيك من الحجر يدخل منها النسوء الذى ينير القاعة . وفى هذه القاعة توجد بمانيل قردة ، وهى ترمز للاله خنسو بصفه اله القمر . وهذه القردة من عصر سبى الأول .

ويرجح انها من بقايا المعبد السابق الذى شيد فى مكانه المعبد الحالي .

ونقوش هذه القاعة دينية من عمل رمسيس الحادى عشر
حريحور (٢٤) . وان كان بطليموس الرابع قد صور نفسه على عبه
المدخل يقدم الفرائين للاله خنسو ، كما أضاف نقطنب الثانى نقوشا
تمسله يقوم بشعائر محتلفه أمام الاله خنسو أيضا .

ولكن على العقب الداخلى لأبواب بجد حريحور هو الذى يقوم بتقديم
بافه الى آمون وحسنو ثم الى آمون وهوت . وربما كانت أهم المناظر هى
المصورة على الحائط الشرقي اد من بين الفرائين الى يقدمها رمسيس
الحادى عشر ساءه مائه مهداء الى الالهة موت . وكذلك ينظر الملك يقوم
بدهان نسال آمون بالعطور الطيبه والمقدسة . ومن المناظر الطريفة الا انه
موت تحتضن زوجها آمون . وكذلك سجل على الحائط الخلفى (العربى)
الجناح الشرقي ، مناظر تنويج الملك فترى الملك راكبا تتوجه الهة ، والاله
انوم فى حضرة آمون . الملك يقدم دهانا على شكل (أبو الهول) الى
آمون وامونت . ويعرق البخور أمام ، القوارب المقدسة لثالوث طيبه الذى
يحملها الكهنة الى داخل المعبد .

وفى وسط الباب الخلفى باب يؤدي الى قاعة مستطيلة فى وسطها
قدس الأقداس وهو الآن مهدم ، والنقوش التى عليه من عصر رمسيس
الرابع .

وفى أرضية هذه القاعة عثر على تمثال بديع من الحجر الرملى
يمثل الاله خنسو . وهذا التمثال من عصر ثوت عنخ آمون أو حور محب .
والتمثال محفوظ الآن بالمتحف المصرى تحت رقم ٣٨٤٨٨ .

والجدران الخارجية لقدس الأقداس وجدران القاعة المحيطة بها
معموسة بالنقش الغائر تصور رمسيس الرابع يقوم بالشعائر
الدينية المعتادة أمام الهه طيبة والالهة الهامة . وربما كانت أهم هذه
النقوش بالنسبة لنا هو صورة بطليموس العاشر سوتر الثانى راده
كليوباتره الثالثة على واجهة عمه مدخل القاعة .

ومنظر آخر على الجدار الشرقى من الممر الشرقي للقاعة يصور ازييس
ترضع رمسيس الرابع الصغير أمام خنسو .

ومن المناظر الفريدة التى ظهرت فى عصر رمسيس الرابع صورة
الاله حسنو الجنسى وهى لم تظهر الا فى هذا العصر فقط . كما ان
بطليموس السابع افرجيت الثانى بنى حائطا تصل بين مدخل القاعة

ومدخل قدس الأقداس على اليمين تصوره أمام آمون وأبيمت ونفديم
سكائب الى أربعة آلهة من آلهة العاصر .

وفى الراوية الجنوبية الشرقية من القاعة يوجد سلم يؤدي الى سطح
المعبد ومنه يمكن مشاهدة مبابى الكرنك . وعلى جانبي القاعة الشرقية
والغربية يوجد بصع حجرات مغطاة بالنقوش الدينية المعادة ، ولذا
ليس من الممكن ان نكشف منها أيها كانت حجرة الكنوز الخاصة بالاله ،
وأكن بالحجرة الغربية فى الراوية الشمالية توجد فتحة عليا بالحائط
الجنوبى للمدخل تؤدي الى دولاى منمد داخل حائط الدهليز خلف قدس
الأقداس . ويرى العلماء ان من هذه الفتحة كان الكاهن يختبئ لينتحدث
بالنبوءات التى يريد ان يعبر عنها اله ، ولكن لم يوجد بين الوثائق مثل
هذه النبوءات التى يتحدث بها اله ، كرسا لا توجد بالحائط أى نقوب
لرؤيا يمكن أن يتلقى منها الكاهن الإشارة ببدء الحديث . كما أن هذه
المنطقة كان دخولها قاصرا على الملك والكاهن الأكبر أو من ينوب عنه
بالقيام بالشعائر ، ولم يكن يسمح للجمهور بدخولها ، ولذا يرى البعض
ان هذه كانت حجرة الكنوز . وان هذا الدولاى كان لحفظ كنز بخنان
الذى أرسل هديه الى الهه خدمو تكريما للاله لشرفائه ابنة الحاكم .
بل ولربما كانت مثل هذه المخاض السرية تعد لحفظ الكنوز فى حالة
وقوع الاضطرابات والغزو الأجنبى حناظا عليها من السرقة ، وخاصة ان
الحجر الذى يغطى هذه الفتحة السرية يحمل نقوشا تتفق مع نقوش
بقعة الجدار .

ويؤدى باب فى الحائط الخلفى لقاعة قدس الأقداس الى قاعة صغرى
يحمل سقفها أربعة اعمدة (رقم ٥) . لكل منها ستة عشر ضلعا .
تتوسطها قاعدة القاب المقدس لآمون من عصر رمسيس الثالث ، ولذا
يطلق عليها اسم مقصورة المركب المقدسة .

وعلى كل من جانبي القاعة الشرقية والغربية توجد حجرتان يؤدي
اليهما باب واحد . وخلف القاعة مباشرة وعلى نفس المحور يوجد قدس
الأقداس . وتحف به من كل ناحية حجرة الدخول اليها من قاعة القارب
المقدس . وهذا الجزء الداخلى كان فى الأصل من عمل رمسيس الثالث .
ولكن ملوكا من العصور التالية اضافوا الى نقوشه وخاصة رمسيس الرابع
الذى نجد اسمه مسجلا فى كثير من الحجرات . أما بطليموس السابع
افرجيت الثانى وكليوباترا والامم اطور الرومانى اغسطس ، فلم يسجلوا
أسماءهم الا على قاعة القارب المقدس فقط . وتبين لنا النقوش الفرق

الشاسع بين الهن المصرى الأصيل والهن فى العصر الرومانى ، رغم ان الفن المصرى فى عصرى رمسيس الثالث ورمسيس الرابع لم يكن على مستوى ران . وعلى العموم فالمناظر هنا كلها هى الدينيه المعادة ولكنها تتميز بإدخال اورير الى هذه المنطمة الخاصة بإللوب طيبه فى عصر رمسيس الرابع . بل فى الحجره الشرقيه البحريه (رقم ١٠) على الحائط الجنوبي . صور (١٠١) أوزير ممدا فوق السرير ومن فوفه ابا (وتبكيه كل من ارس ورمسيس . وعلى الحائط الشرقى (١٠٢) يقوم الملك منبوعا بارس بدعان رمز اورير . ومن المناظر العريده أيضا تلك الموجودة فى الحجره السايه من الجانب الشرقى لماعه القارب المقدس وهى بصور رمسيس الرابع (١٠٩) يقوم بظهير الاله آمون وتقدّم البجور له وقد صور آمون منا برأس أسد وهذه صورة فريده .

واذا ما صعدنا السلم وجدنا حجره (رقم ٢١ : ٢) لها بوابة بناس . ناي نجم ومنظر الملك مع الملكة نجمة ونقوش أخرى دينيه - كما توجد احجار من عصر العمارنه مسعملة فى البناء . كما عثر على حجر واقع من الجدار عليه اسم أوسركون الثانى وتاكلوت الأول وعليه قائمة بأسماء كهنوت معبد خنسو منهم باشن ايزه رئيس ال (ما) ابن ريور هاتا .

المناظر الخارجيه : وعلى السطوح الخارجيه مناظر دينيه مختلفه ومن أهمها على الحائط الغربى كتابه كهنوت اسباشو نعنوب (١٢٠) رئيس شعائر نطهير خنسو ، ناداهون . وبطليموس يقوم بشعائر دينيه أمام الهة . حلفه (١٢١ - ١٢٢) منهم خنسو ، وموت وبناس - نانن وحجور و أوزير - أولن نفر و ازيى و رع حور اخنى . وعلى الحائط الشرقى مناظر دينيه لم يدون فيها اسم الملك . ومنن للملك تيبوس خاص بتجديدات للمعبد . ونقوش للملك فقطائب الأول ، ونعطائب الثانى (١٢٥ - ١٢٦) .

ومن الاحجار التى عثر عليها مسعملة فى بنساء معبد خنسو كان بعضها يحمل أسماء كل من امنحتب الثانى وامنحتب الثالث ، وامنحتب الرابع ، وتمنال لامنحتب بن حابو من عصر امنحتب الثالث . وقد عثر على مثال كبير يصور خنسو براس عبق من الحجر الرملى ، قدمه من حر ، بن بانجم . كما عثر على عدد من اللوحات .

منطقة معابد موت

يخرج من البوابة العاشرة الجنوبيه لمعبد انكرنك طريق صحف به الكباش على الجادين بنجه جنوبا ويؤدى الى منطقة تعرف باسم معبد موت . وهى تشمل فى الواقع ثلاثة معابد على الأقل التى تم الكشف عنها . ولا تزال أعمال التنقيب تجرى بها . والدخول الى المنطقة من البوابة الشماليه ، وقد سجل عليها العديد من خراطيش البطالمة ويوجد معبد من عصر بطليموس الثانى ميلادلفوس ، ومعبد ثان من عصر أمنحتب الثالث ، ومعبد آخر من عصر رمسيس الثالث وقد عثر بالقرب من البوابة على لوحة ، وهى احدى نسخ اللوحات المعروفة باسم لوحة زواج رمسيس الثانى . وقد عثر أيضا على مجموعة كبيرة من التماثيل تصور موت برأس اسو ، وهى من الجرانيت الرمادى . ويوجد بالمنطقة بحيرة مقدسة اتخذت شكلا محالفا من البحيرات المقدسة المستطيلة الشكل الموجودة عادة فى المعابد المصرية فهذه البحيرة نصف مستديرة وربما تمثل رحم الأم وهو الحرف الهيروغليفى المستعمل للدلالة على المرأة .

معبد الأقصر

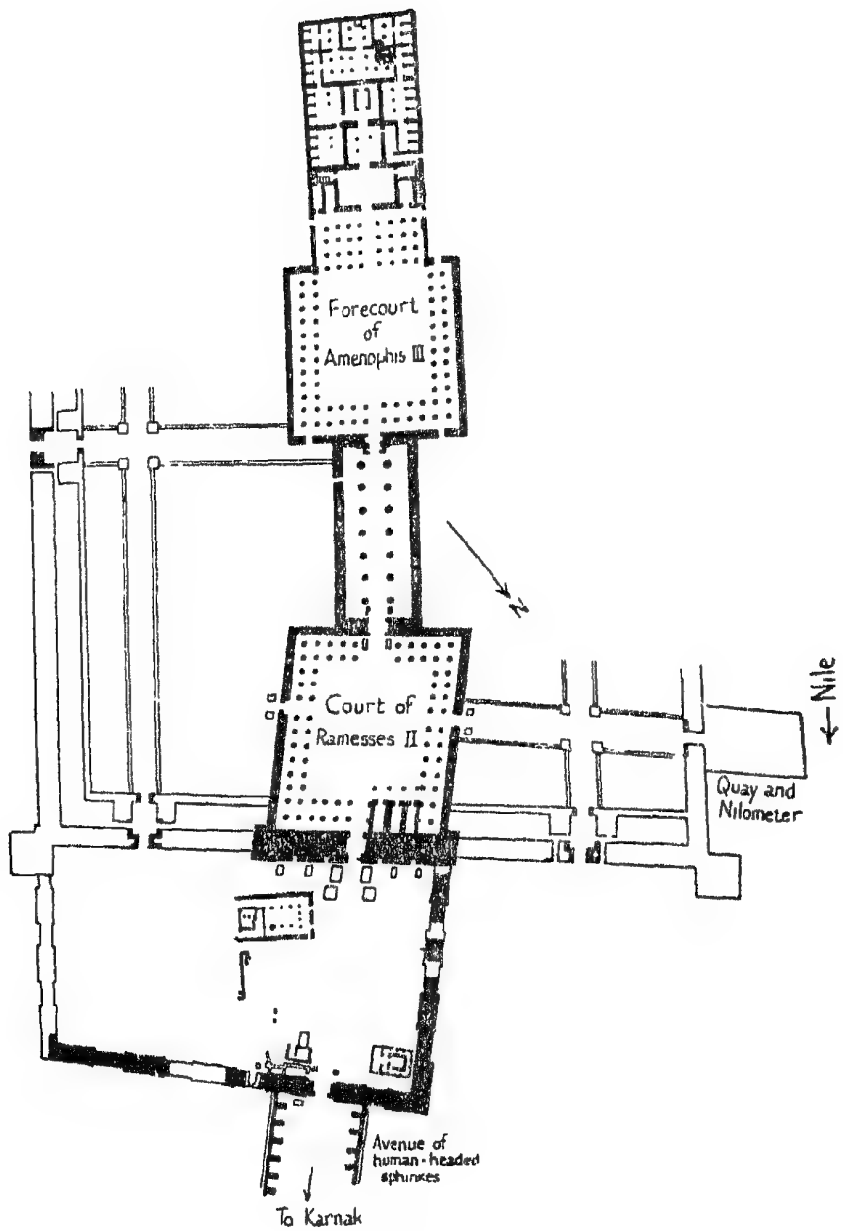
تتمثل روعة الفن المعماري في عصر الدولة الحديثة في ذلك المعبد الجميل الذي شيده امنحتب الثالث على ضفاف النيل في المدينة التي تعرف حاليا باسم الأقصر . اذ لم يكتف هذا الفرعون بما أضافه من أبنية في معبد الكرنك ، بل اراد أن يشيد معبدا خاصا يقرب به الى الاله آمون - رع ، اله الامبراطورية ، كما يزهو فيه بأعماله ويسجل على جدرانه نشأته الالهية . فجاء هذا المعبد جمالا فوق جمال برشاقة أعمدته . وتناسق أجزائه ورقة نقوشه وهدوء موشوسعاته وبهجتها ، وان كان رمسيس الثاني قد بدد هذا الهدوء بحروبه التي صورها على جدرانه الخارجية وعلى واجهة البيلون الضخم الذي بناه .

وينميز هذا المعبد بأنه وحدة متناسقة لم يدخل عليها الا اضافات بسيطة زادت من قوته وروعته وأهمها هي الواجهة الضخمة أو البيلون الأول الذي شيده رمسيس الثاني وجملة بالمسلات والتماثيل .

ويتجلى في هذا المعبد الطراز المعماري الجديد الذي أخذ ينتشر منذ بداية الدولة الحديثة . ففي الدولتين القديمة والوسطى كانت السمة المعمارية المميزة هي الأهرام المشيدة فوق الهضبة المرتفعة والمنبسطة التي لا يحدها شيء ، فيبدو الهرم ذوقها كأنه وند شاهق منصل بالسمااء مما يبعث الرهبة في أنفوس وبزيد من قدسية الفرعون وقوته . ذلك الفرعون الذي استطاع بحكمته ونعمرته ان يصل الأرض بالسمااء ويحلتط بالالهة ويعيش معهم كما كان يعتقد هؤلاء المصريون القدماء .

أما في الأقصر ، تلك الرقعة الزراعية التي نحف بها الجبال الشاهقة من كل ناحية ، فلم يك سه مكان لبناء تلك الأهرام وكان قد استنفذ أعراضه ولم يعد صالحا من الناحية المعمارية ولا يرتبط مع التطور الاجتماعي الجديد . فالفرعون لم يكن يتمتع بسلسلة طويلة من الملوك اجداده الذين سبقوه ، بل كان اميرا لمدينة فقيرة ، وندل الآثار التي عثر عليها من عصرى الدولتين القديمة والمتوسطة على انه لم يكن يتمتع بدرجة كبره من البراء أو (العزوة) ، ولم يمكن يتسامى عن بنى بلده ، بل كان رئيسا مواضعا حارب وكافح من أجل تحرير وطنه من غير الغزاة المسعمرين ومات من هؤلاء الأمراء من مات حتى حققوا النصر ، فلم يكن يشعر هؤلاء الأمراء بنهم مفلسون أو أنهم يزيدون كثيرا عن أهلهم . الأقربين أو عن أهل بلدتهم ، حتى ان مقابر الأمراء والملوك الأوائل لم يمكن التعرف عليها . وندل مقبرة بحمس الأول على ملك متواضع اذ هي عبارة عن غرفة واحدة ، ولم يعثر على مقبرة لابنه تحمس الثانى الذى دفن فى قبر أبه اذ كان ملوك الدولة الحديثة الأوائل فقراء متواضعين فنبذوا الأهرامات الضخمة التى ترتفع الى عتسان السماء والتى لا تتفق مع طبيعة المنطقة وبسوا مقابرهم فى أماكن خفية ، وبنوا معابد لهم ولآلهتهم كانت بسيطة فى بادئ الأمر ، وكانت تتميز هذه المعابد بالأعمدة الممندة شرقا وغربا أو شمالا وجنوبا فتلفت الأنظار بانعكاساتها الضوئية وتناين هذا الانعكاس مع السهول المنبسطة على وتيرة واحدة ، ومع مياه النيل الداكنة أو مع رمال الصحراء الشاسعة التى تخطف الأبصار .

ويتجلى هذا الطراز خاصة فى معبد الدير البحرى ، وفى معبد الأقصر فى وضعه الراجح . فحينما يقبل المرء من البر الغربى متجهيا فى مركبه الى الأقصر ، سطع أعمدة معبد الأقصر كأنها أعواد نخل باسقة نحو السماء فى روعة خلانه بجذب الأنظار بجمالها ورشافتها وناسب أحجامها ودقة نحتها وبداعة أسلوبها . الا انه فى العصور القديمة كان هذا الجمال خفيا داخل المعبد ، ان كان يحيط بالمعبد سور ضخمة مسميت من الحجر يرمع بارفعا ستف الأعمدة فيبدو المعبد كأنه حصن حصين شاهق يرد عدوان الأعداء التى تجسر وتتطلع الى الآلهة القاطن فى بيته (أى المعبد) ، الآلهة العلى ، رب الامراطورية ، رب الارباب ، رب الآلهة والبشر والحيوان والنبات . رب ماهو كائن على ظهر البسبطة ، بل هو رب السموات والأرض وما فيها . فند بنى هذا المعبد فى أزهى عصور الحضارة المصرية عندما كانت مصر تبرز فى العالم درة مكنونة ، هى الحضارة ، هى الدنيا . وما عداها نجعل وغوغاء .



شکل - ۳۳ - معبد الاقصی

وحينما يقبل المرء من الكرنك على الطريق القديم الذى تحف به نمائيل أبو الهول والأشجار والزهور ، يخرج المرء من هذا الطريق الضيق ليجد نفسه فجأة فى فناء واسع وفى مواجهة صرح معبد الأقصر قائما شامخا كالجبل تكسو جدرانته نقوش انتصارات رمسيس الثانى . وزين واجهته الدبابل الضخمة والمسلات ، نبعت فى نفسه الرهبة ويلدس ضعف شخصه فى حمرة القدرة الإلهية الشاخسة أمامه .

وقد حظى معبد الأقصر باهتمام الباحثين وقد اهتم كثير منهم بدراسه لمعرفة الغرض من تصميمه وقد ذهب البعض الى اعتباره مصمما على هيئة انسان ، رأسه المفكر هو قدس الأقداس حيث يسكن الاله الذى يدير الكون ، وجسم الانسان هو جسم المعبد المهند الذى يصل جماهير البشر التى تحتشد به .

ومعبد الأقصر معبد الهى يرجع تاريخ بنائه الى الدولة الحدية وعلى الأخص الى الملك امنمستب الثالث الذى بنى معبدا كاملا للاله آمون ثم أضاف رمسيس الثانى فناء جديدا وواجهة ضخمة هى التى تبدو شامخة على ضفاف النيل . وبينج مساحته حوالى أربعة أفدنة ، ريبانج طوله من البيلون الاول حى نهاية قدس الأقداس ٢٦٠ مترا ، فى عصر رمسيس الثانى . أما المعبد الأصلى فكان يبلغ طوله ١٩٠ مترا فقط ، ويبلغ اتساع واجهة البيلون ٦٥ مترا وارتفاعها ٢٤ مترا نهريا .

وطبقا للنظرية المصرية من ضروره بساء المعبد على نفس البعده المقدسة التى ظهر عليها الاله والى بنى عليها النواة الاولى ، فقد أقيم المعبد الحالى على أنقاض معبد قديم . ولكن قد انطوت الآن كل آثار المعبد القديم فى زوايا النسيان . وكذلك لم يعد على أية آثار من الدولة الوسطى الا بعض موائد قرابين تحمل اسم سيوسرت الثالث ، اغنصب احداها أبو قيس الثانى وهى موجودة الآن بالمتحف المصرى وان كان اسم سبكحتب البالب أحد ملوك الأسرة الثالثة عشرة قد وجد مسجلا أكبر من مره فى المعبد . وأقدم جزء عثر عليه فى المعبد هو هيكل لحاتشبسون وقد ذكر سنموت على تمثال له عثر عليه فى معبد موت بالكرنك بأنه هو الذى أشرف على جميع أعمال هذه المنكة بمعبد الأقصر .

وقد أسهم كثير من ملوك مصر فى العصور التالية فى اصلاحه أو الاضافة اليه بعض المباني الصغيرة نذكر منهم تحتمس الرابع وعربنبانج وسيتى الأول ورمسيس الثالث ورمسيس الرابع ورمسيس السادس ومن

حبر رخ من الاسرة الحادية والعشرين ، وسمسندس وشياكا وسابابوكا ،
وحكار . وخاصة نخت ببف الذى أنشأ طريق سابييل أبو الهول واسكندر
الأكبر الذى أعاد بناء مقصورة انفارب المقدس . وكما ذكر فى برريه
هاريس وهى من عصر الفرعون رمسيس الثالث فقد كان هذا المعبد يملك
فى عصر هذا الملك يملك مالا يفصل عن ٢٦٢٣ خادما وعبيدا يعملون فى
خدمه كهونه ، و ٢٧٩ فطيجا من الغنم ليعديم القرابين .

اسم هذا المعبد فى المصرى القديم « بيت آمون فى قدس الأقداس
الجنوبى » (برامون ايت رسى) وان كان بعض العلماء يرجع الاسم بمعنى
« الحريم الجنوبى » الا ان هذه الترجمة تدل على الحى الخاص بالتحريم
فى العصر الملكى . أما فى المعبد فهى تعنى قدس الأقداس الداخلى .

ويؤدى الى المعبد طريق يعرف عادة باسم طريق الكباش ، وهذه
تسمية قديمة أطلقت على الطريق قبل الكشف عنه بمعرفه المؤلف عام
١٩٥٨ ، اذ كان يعتقد عندئذ ان الكباش تحف به من على الجانبين
والطريق يمتد من معبد الكرنك حتى معبد الأقصر ، وهو طريق مرصوف
ببلاطات من الحجر ونحف به تماثيل على هيئة (أبو الهول) تمثل الملك
نقطنبو (نخب نب) الذى أنشأ هذا الطريق . وكان يعتقد فيما مضى ان
امنحتب الثالث الذى بنى معبد الأقصر هو الذى بنى هذا الطريق ولكن لم
يعثر على ما يؤيد هذا الرأى ، سوى بعض تماثيل تحمل اسمه عند البوابة
الجنوبية لمعبد خنسو .

وفد سجل على هذه التماثيل أسماء الملك وألقابه والأعمال التى قام
بها وكذلك ذكر انشائه لهذا الطريق وكان يحف به ، كما جاء فى النقش .
أشجار ، وقد أيدت أعمال التنقيب ذلك ، فقد عثر على مكان الشجر بين
تماثيل (أبو الهول) كما كانت توجد قناة على كل جانب من الطريق لتمد
الشجر بالمياه .

ونمثال (أبو الهول) كان منحوتا من كتلة واحدة من الحجر الرملى وهى
تجسد أسدا له رأس الملك ، وأوجه ملون باللون الأحمر . ومساحة
قاعدته ٩٠ × ٢٨٠ سم وكان التمثال موضوعا على قاعدة مرتفعة أبعادها
١٢٠ × ٣٣٠ سم وهى مشيدة بكتل صغيرة من الحجر الرملى . أما الطريق
المتمد بين التماثيل فمبنى بكتل كبيرة من الحجر الرملى غير منتظمة الشكل
.. وقد كان هذا الطريق مغلقا ولا يمكن الدخول اليه الا من الأبواب المدة
لذلك . وقد تم الكشف حتى الآن عن ٣٤ تمثالا من هذه التماثيل على كرن

جانب أى يبلغ المجموع الكلى ٦٨ نسالا ، ولا يزال الطريق ممسدا حتى معبد الكرنك . ويوجد بالمنزه وسط البلدة شمالا احر ، وبمايل الصف العربى سليمة نهرىبا فيما عدا ثلاثة بمايل عند طرف الطريق الحالى عند جامع المشمش . أما الصف الشرقى من السمايل فقد هُشمت جميع رؤوسه . ويبدو ان الذى قام بهذا العمل بدأ بتدمير بمايل الجهة السرفيه أولا ، ولذا لم يشمل التدمير بمايل الجهة الغربيه في هذه الناحيه ، وقد أعيد ترميم عدد كبير من سمايل الصف الشرقى واعيد وضع الرؤوس على أجسامها . ولكن توجد سمايه بمايل فد اُحسنت كليه ولم يبق منها الا القاعدة أو جزء من القاعدة فقط . وخلف سماثيل الكباش بى حائط ممد بطول الطريق حتى البوابه ، وبذلك لايسمح لأى شخص بدخول الطريق الا من الأبواب المعده لذلك كما يحول دون اندفاع جماهير الشعب نحو موكب آمون أثناء الاحتفال الرسمى بانتقال الاله من معبد الكرنك الى معبد الأقصر أو أثناء عودته . وليس من المؤكد ان كان الطريق البرى قد استعمل قبل هذا العصر ، ففى النقوش المصوره على جدران بهو لأربعة عشر عمودا بين ان الطريق النهري هو الذى كان يستعمل لانتقال الاله ابان عصر امنحوب الثالث وخلعائه .

وعلى رأس الطريق اقيمت استيلا نقطاب الذى سجل عليها أعماله . ثم بحسد الباب المؤدى الى ساحة المعبد وهو يتقع وسط حائط من اللبن يمتد غربا وشرقا ثم يتجه جنوبا ليقابل بيلون المعبد . ومن المؤكد ان السور بسكله الحالى ليس من عمل فراعسه مصر ، اذ ان الجناح الغربى للسور يمتد الى واجهه المعبد ويخفى نقوشها ، وهذا مالا يمكن ان يسمح به المصريون انما هو من عمل الرومان وغالبا بعد هجر العبادات المصريه القديمه ، ومن المحتمل انه كان يحيط بمعبد الأقصر سور من اللبن يمدف حوله من جميع الجهات أسوة بالأسوار التى تراها محيطه بغيره من المعابد . مثل الكرنك ، واورامسيوم ومدينه عابو . ولكن هذا السور القديم قد اندثر وربما لم يبق منه الا الحائط البحرى والحائط الشرقى . وقد قويت أركانه (السور) بكتل من الحجر الجيرى ، كما قوى (سفلى الحائط) بعدد من المداميك مبنية بالطوب الأحمر .

وسمك هذا السور خمسة أمتار وينترك البيلون الى الغرب من التمثال الواقف ويتجه شمالا الى مسافة ٦٩ مترا ثم يتجه شرقا الى مسافة ٣٠٥ مترا ثم يقابل البوابه الشماليه وعرضها ٧٠ مترا ثم يستمر شرقا الى مسافة ٥٥ مترا أخرى ثم يتجه جنوبا الى مسافة ٧٧ مترا ثم يتجه غربا ليلاصق جدار البيلون .

وإذا ما اجتزنا البوابة واجهنا البيلون الضخم أمامنا (١) وقبل ذلك نجد على اليمين هيكلًا محاطًا بالاعمدة مكرس لآريس من القصر الروماني (سرابيون) وعن اليسار (أى الشرق) مجموعة مباني درعونية من عصور مختلفة تمتد جنوبًا نحو المسلة .

وهيكل آيزيس الذى نراه حاليًا ليس المبنى القديم الأصلي ، فقد تهدم هذا الهيكل منذ بدايه العصر المسيحي وقد أعيد بناؤه حديثًا بالبن ، بمعرفة مصلحة الآثار حسبما كان فى العصور القديمة . وقد عثر به أثناء أعمال التنقيب على عدد من التماثيل منها نمال كانوب - أوزير ونمالان لعجلين أحدهما من الحجر الجيري والباقى من الجرانيت ، وأهمها جميعًا نمال آيزيس الذى لا زال قائمًا فى نهاية الهيكل وهو يمثل الإله فرملايس رومانية حاملة فى يدها سنبله قمح رمز الخير . وعلى عتب الواحته سجل الحاكم الروماني المحلي المدعو جايوس جو ليوس انونيوس نكريس الهيكل للإلهة آيزيس فى السنة العاشرة من حكم هديران .

ولا توجد أية مبان أخرى فى هذا الجانب من الطريق وبدون انه نرك حاليًا ليسع لجموع الموكب الآتى من النيل . أما الجانب الشرقى من الطريق فقد عثر على تماثيل كثيرة ومبان .

ومن أهم ما عثر عليه فى أعمال السعيب السى قام بها المؤلف نمال لرئيس الثالث من الجرانيت الأسود ارتفاعه ٢٢٠ سم ، ويدل وجود هذا النمال فى هذا المكان على أن رمسيس الثالث ربما قد أسس ببعض المباني فى هذه المنطقة التى قد تهدمت . ومما يؤيد هذا الظن العثور على عتب من الجرانيت الأحمر سجل عليه اسم رمسيس الثالث كما يوجد داخل المعبد فى بهو رمسيس الثانى تمثال ربما كان لرئيس الثالث أيضًا ، وهو بنى من الحجم تقريبا ، وقد ذكر ذلك رمسيس الثالث فى برديته .

والى جوار التمثال توجد مقصورة بناها طهارة وهى مقصورة صغيرة فى مستوى منخفض جدا عن أرضية الطريق وخشبية نفتت حيطانها أعيد تغطيتها بالرمال وهى منقوشة وزدان أعمدتها برووسر حثحور وبداخلها لوحة من الجرانيت الأحمر وداخل المقصورة عثر على رأسين من الحجر الجبرى أحدهما لملك مصرى والثانى لرومانى .

(١) على يسار وشمال النواة (من الداخل) كان يوجد تماثيل من الحراس للمرساح (غير موجودين حاليًا)

وكان يوجد أسسًا طما لشانكاا عثر على أحجار منها معاد استعمالها فى شكل من العصر الرومانى .

Porter and Moss, ibid, p. 302,

ويلاصق المقصورة من الجهة القبلية ، قاعدة تمثال ضخمة من الجرانيت الأسود مساحتها ٤ × ٢١٨ مترا وكان يقوم عليها تمثال ضخيم يضارع في حجمه التماثيل الضخمة المفامة أمام واجهة البيلون ولكن هذا التمثال قد هشم إلى قطع صغيرة جدا لا يزيد حجمها عن بضعة سيمترات . وقد حدث ذلك بلا شك في العصور الأولى للمسيحية عندما هجرت الديانة الوثنية القديمة وأبيلت الأوثان . وقد عثر على بعض قطع كبيرة منه مبعوس عليها أسماء البلدان المقهورة ويرجح البعض ان هذا التمثال كان لتحتمس الرابع الذي بنى البيلون الضخم الذي يكون واجهة معبد الأقصر الذي عثر أجزاء من خرطوشة منقوشة على بعض القطع . وكان ارتفاعه حوالى عشرة أمتار ، يظن انه كان يتجه جنوبا . ويظن انه لتحتمس الرابع وان كان هذا مشكوكا فيه حيث ان معبد الأقصر بشكله الحالي لم يكن موجودا .

وفد عثر في هذه المنطقة على بعض مبان تحمل أسماء بسماتيك ونخت نف ، وعلى أحجار تحمل أسماء اخاتون (١) وآثار تحمل أسماء سبتى الأول وتحتمس الرابع ، وقد أزيلت هذه المباني وبني مكانها بعض الكنائس احداها كانت تحمل اسم القديس نكلها ، وعثر بها على صليب كبير من الحجر عليه نص ديني . وفي كنيسة أخرى عثر على حوض التعميد وعلى محراب . ولم تلك هذه المنطقة هي الوحيدة التي بها الكنائس اذ كان يوجد عدد من الكنائس محيطة بالمعبد من جهته الغربية والشرقية ، بل كان يوجد داخل المعبد نفسه كنيسة أو أكثر ، وليس ذلك غربا بعد ان هجرت العبادات الوثنية القديمة .

ثم نجد في نهاية هذه المساحة الفسيحة بيلون المعبد قائما شامخا كالطود العظيم .

صرح رمسيس الثاني :

بدأ العمل في بناء هذا الصرح في السنة الأولى من حكم رمسيس الثاني وهي نفس السنة التي بدأ العمل فيها في معبد أبو سمبل الصحري وانتهى العمل به في السنة الثالثة الشهر الرابع من فصل الفيضان .

(١) بعد موت امحبب الثالث ، بنى اخاتون الملك ، أصبدر أوامره بوقف العمل في معبد آمون ومحو اسمه من على الآثار ، وقد عثر على أحجار كثيرة تحمل اسم اخاتون ، وانقش من دراسها انه كان لاختاتون معبدان بالأقصر . وبعد موت اخاتون استأنف توت عنخ آمون العمل بمعبد آمون ، من بعده أي وجور محبب وسبى الأول ورمسيس الثاني .

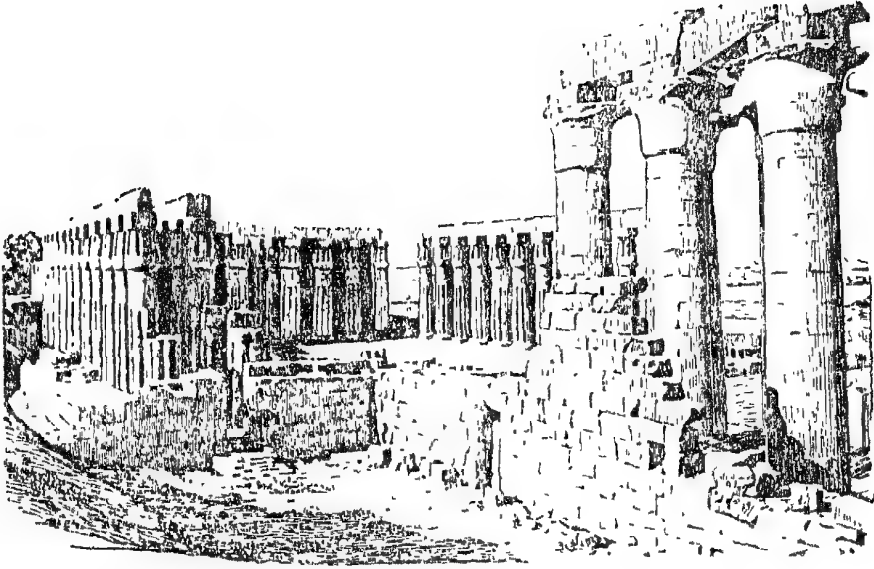
اليوم الثالث . ويبلغ طول هذا النصرح ٦٥ مترا وارتفاعه ٢٤ مترا ،
وفى واجهة البرجين أربع فجوات رأسية كانت مخصصة لاقامة الساريات
الحشبية ذات العمم الذهبية التى كانت ترفع عليها الاعلام . كما نرى بها
مخارج لتسبيت الصاريات من أعلى وأمام كل من البرجين مسلة ، وبفسخ
مهندس امحتب الثالث المدعو باك أن خنسو بهذا العمل العظيم ، ويقول
انه صنع للمعبد أبوابا ضخمة من الكروم .

وقد زخرت المسلات بالكتابة الهيروغليفية ويعتقد البعض ان سبب
وجود المسلة أمام مدخل المعبد ربما لعلن من بعيد عن مكان المعبد ، شبه
فى ذلك المنارة المرتفعة فى المساجد وأجرام الكنائس وخصوصا ان فم
هذه المسلات كانت مديبة أو آخذة الشكل الهرمى ومغطاة بطبقة من
النحاس المذهب مما يجعلها ساطعة وبراقة دائما . وفى بعض الأحيان
كانت الكسوة من الذهب وقد نقش على قاعدة كل من المسلتين من الأبرج
جهات نقوش تمثل رمسيس الثانى راعيا يقدم القرابين لآمون رع . وقد
نقلت المسلة الغربية الى فرنسا فى سنة ١٨١٩ ويبلغ ارتفاعها ٢٢٨٤ مترا
والارتفاع قاعدتها ٢٤٤ مترا أى يبلغ ارتفاعها مع القاعدة ٢٥٢٨ مترا ويبلغ
وزنها ٢٢٠ طنا . وأقيمت فى باريس فى ميدان الكونكورد فى ٢٥ أكتوبر
سنة ١٨٣٦ .

أما المسلة الشرقية وهى القائمة الآن فيبلغ ارتفاعها مع القاعدة
٢٥٠٣ مترا وارتفاع القاعدة ٢٥١ مترا ويبلغ وزنها ٢٥٧ طنا .

ونزدان واجهة قاعدة المسلة الشرقية بأربعة قرود ولم يبق من
قرود قاعدة المسلة الغربية الا قرود ونصف . أما باقى القروود فقد نقلت الى
متحف اللوفر بفرنسا .

ويتقدم البيلون ستة تماثيل لرمسيس الثانى . . اثنان من هذه
التمثال أمام بوابة البيلون فى المساحة بين المسلتين والبيلون ، وتمثل
الملك جالسا ، وعلى جانبيه مقعده منظر اتحاد القطرين وعلى جانب المعبد
صورت الملكة نفرتارى على الجانب الأيسر للتمثال الشرقى ، وصورت أميرة
على الجانب الايمن للتمثال الغربى . وحول قاعدة التمثالين صورت
أسماءهم على صدورهم . وهذه التماثيل من الجرانيت الأسود ، وارتفاعها
أسماءهم على صدورهم . وهذه التماثيل من الجرانيت الأسود ، وارتفاعها
١٢ مترا وارتفاع القاعدة ١٠٥ متر والعرش ٢٩٠ متر . ارتفاع الملك
نفسه ١١٦٠ مترا منها ٥ أمتار للرأس والعم ، أما عن التماثيل الواقفة
فلا يوجد منها واقفا الآن الا تمثال واحد من الجرانيت الوردى فى الجهة
الغربية وتظهر الى جانب رمسيس الثانى ابنته مريت آمون .



شكل ٣٤ - معبد الأقصر الجانب الغربى

وقد عثر فى أعمال التنقيب التى قام بها المؤلف على عدد من رؤوس هذه التماثيل ، معظمها مهشمة ، وإن أمكن تجميع أجزاء منها . كما عثر على رأس سليم تماما من الجرانيت الأشهب . وهى قطعة فنية رائعة الجمال تمثل رمسيس الثانى مبتسما . وقد أقيمت الى جوار المسلة من الجهة الشرقية . كما أقيم على مقربة منها فى الجهة البحرية تماثلان لمرنباح . وقد عثر على أجزاءها فى أعمال التنقيب .

الفناء الأول : الباب الغربى :

خارج الباب (٢٤ - ٢٥) تماثلان لرمسيس الثانى فاقدى الرأس

الجدار الغربى - الواجهة الغربية الخارجية حروب رمسيس الثانى

١ - الملك يهاجم قلعة دبور ، يهاجم الأعداء ، راكبا عربته ومعه الأسد ، والأمراء . الملك يحارب قلعة فى نهرينا .

٢ - الجزء الجنوبي من الحائط عند الزاوية .

الملك والأمراء يهاجم مدينة ساتونا الفلسطينية وغيرهم من الأعداء
سوريين وليبيين . دب يهاجم رجلا فى غابة أشجار الأرز .

٣ - مناظر الواجهة الخارجية الغربية تمتد من واجهه فاعة الأربعة عشر عمودا وتشمل أيضا جدران فناء المنحني الثالث .

معركة قادش وقد صور درير رمسيس الثاني منمنطيا جواده .
وقد أسرع في طلب النجدة من وحدات الجيش المصرى المأخرة .

وقد نقش جدران هذا المعبد بنقوش تمثل غزوات رمسيس فى سورية ، فصور على البرج الأيمن (الغربى) للبيلون الملك يعلى عرشه وفه رأس مجلسا حربيا للامراء كما صور معسكر للجنود المصريين بحمية دروع منظمة فى عدة صفوف وقد هاجمه الحيون كما صور الملك فى عربته الحربية وهو يلحم فى الموقعة . وعلى أسفل هذا الجدار كنيات مصرية نصف موقعة قادش ، ونستمر هذه النقوش دائره مع الجدار الغربى للمعبد وراء البرج حيث يرى الملك فى عربته الحربية يخرب احدى مدن بلاد ما بين النهرين وينارل أعداءه فى الموقعة ويأخذ الأسرى ويعود الى مصر ظافرا ، وسجل أسفل المنظر فصيده المعركة من ١ - ٦٠ وعلى البرج الأيسر (الشرقى) سجلت موقعة قادش الحيه على نهر العاصى فى سورية حيث يرى الملك فى مركبته يهاجم قلعة قادش وقد احاطوا به وهو ينفذهم بالسهم وقد امنات ساحه القنال بالجرحى والقتلى . كما نقش منظر آخر يمثل الحثيين وهم يفرون فى دعر الى قلعه قادش كما نقش قلعة قادش نفسها يحرسها المحاربون كما صور ملك الحثيين فى عربته الحربية وهو يرتجف فزعا من فرعون مصر . وأسفل المنظر دوت قصيده المعركة المشهورة من ٦١ - ٩٠ .

وقد امتد تصوير النقوش لرمسيس الثانى الحربية على السطح الخارجى من الجدار الغربى للمسد من البيلون حتى قاعة الأعمدة ، ويظهر فى تصويره لجزء من معركة قادش ومن أهم مناظرها صورة الوزير الذى امتطى جواده وخف ممرعا تلاستنجاد بفوات الفرعون المأخرة . ونرى صفوفًا من عربات الجيش المصرى المشتركة فى المعركة ثم يرى انتصاره على الحثيين واستيلاءه على تونب فى بلاد النهرينا وقلعة دبور . كما صور أسد الفرعون يهاجم الأعداء وهاره ، وكذلك سسقوط مدينة سانونا القائمة فوق قمة جبل على الاشجار وقد تسلى أحد جنود الاعلاء شجرة محاولا الهرب ولكن « دبا » أمسك بساقه .

نمر بعد ذلك من خلال بوابة البيلون الى الفناء الأول الذى بنسائه رمسيس الثانى . وقد صور رمسيس على عنب البوابة يقدم القسرايين والبخور الى آمون وهوت .

ولم نقش جدران هذه البوابة أيام رمسيس الثانى اذ تركب خاليه ،

فاستغلها (نسائكا) فصور على الحائط الشرقي نفسه لابسا تاج الوجه البحري
بقوم بطفيس ديني أمام الآله آمون رع كامونف الجنسى . وخلعه الآلهة موت
ترشر. الماء « نينى » وعلى الجاندين البارزين لهذا الحائط صور سباكا أمام
آلهة مختلفة .

أما على الحائط الغربى للبوابة فكسابت أغريمية دينية . ول ذلك
على الحائط الخلفى للبيلون نقش يمثل رمسيس الثانى داخل المعبد وهو
الآن أمام آمون رع ثم الماك مره أخرى فى حضرة خنسو .

شكل تحتسمى الثالث :

وعندما ندخل الصاء نجد على اليمين خلف البيلون هيكلًا سيديته
حاشببسوب وأمامه صف من الأعمدة الرشيقه من الجرانيت الوردى يمثل
كل عمود منها حزمة من سيقان البردى وهى أجمل أعمدة فى منطقة الأقصر
فاطبة ، وهى تبين بوضوح جمال النردى ودقة الفن فى هذا العصر
وارتفاع مستواه عن العصور التالية . وقد محى تحتسمى السالت اسم
حاشببسوب من على الأعمدة وسجل اسمه بدلا منها . ثم أضاف رمسيس
الثانى اسمه عليها (١) .

وهذا الهيكل مكون من ثلاث مقاصير مخصصة للوارب المقدسه
لنالوت طيبة . وقد كسيت سطوحها بالنقوش فى عصور رمسيس
الانى . ولكن للأسف زالت سقوفها جميعا .

والمقصورة الأولى الشرقيه مخصصة لخدسو . وقد خلت واجهتها
من النقوش أما بالداخل فعلى الحائط الغربى رى رمسيس وخلفه أحد
أبنائه يقدم الى قارب خنسو . الحائط الشرقي مهشم .

والمقصورة الثانية مخصصة لآمون . وعلى العنبر العلوى لمدخل
رمسيس الثانى فى رقصة « السيد » أمام آمون . وعلى الجدران الداخلية
صور رمسيس الثانى أمام قارب آمون ، الملك يحرق البخور أمام آمون رع
الجنسى الواقف داخل مقصورته .

الحائط الخلفى : صورت لوحة على شكل باب وهمى يحيط بها على
الجانين عمود جد حاملا رأس الكش رمز آمون .

وفى الحائطين الغربى والشرقى : توجد كوة ، صور على الحائط
الخلفى الملك رمسيس الثانى . على الحائط الأيمن الكاهن يون موقوف

(١) قبل بناء البيلون الأول كان رمسيس الثانى هذا الشكل البدنى محافظا عليه ،
ثم أعاد بناءه بعد اتمام السلوك .

أمام الملك ، وعلى اليسار بحوت أمام الملك . وفى الغالب كان يوجد بهما تمثال للملك رمسيس الثانى .

المقصورة الثالثة : محصنة لعارب موت . على الحائط الشرقي صورة الملك وحلفه خنسو يهدمان القرابين ويحرقان البخور الى موت ونيب . يلى ذلك تماثيل الهات فى صفيين منهن سحمت بأسنن وورب حكاو واجيب وموت وحتحور الذين يكونون النامون .

على الحائط الغربى : فازب موت نردان كل من مقدمه ومؤخره برأس سيدة متوجة تمثل الالهة . ونرى الملك وخلفه بحوت يهدمان القرابين الى المركب .

أما عن نفوش الجانب الشمالى الشرقي من الفناء ، فقد كشف عنها عندما أزيلت الأنزبه عن الحائط الخلفى للبيلون . فقد كشف عن مهر بين البيلون وأساسات المسجد كما نظف الصنف الأول من الأعمدة الموجودة بهذا الجانب . وتمثل نفوش الحائط الخلفى للبيلون احتفال رمسيس الثانى بانتهاء العمل فى فئاته ، فيمثل وهو يقدم فصوص الطاعة والولاء للالهة الجالسين داخل مقاصيرهم ومن هذه الآلهة : آمون رع كاهنوتف . ميرت - خنسو - اريس - اتوم - مونتو وحنحور . ومنظر آخر يمثل هذا الاحتفال ، يصور مسابقة بين بعض الليبيين يحاولون تسلق حبال توصل الى قمة دعامة . ويمسك رمسيس الثانى رمزا لاشتراكه فى الاحتفال ، أحد الحبال التى نسنده الدعامة .

فناء رمسيس الثانى : طول هذا الفناء ٥٧ مترا وعرضه ٥١ مترا ، ولا يقع محور هذا الفناء على امتداد محور المعبد ، وإنما ينحرف نحو الشرق ربما لينفادى هيكل حاتشيبسوت الذى كان قائما فى هذا المكان . ولكن الاحتمال الأفضل هو ان يتجه نحو معبد الكرنك ويبعد عن النهر .

ويحيط بهذا الفناء من جوانبه الأربعة صفا من الأعمدة تمثل السواكى المسقوفة فيما عدا الجزء الذى به المقاصير الثلاث . وعدد هذه الأعمدة ٧٤ عمودا مثلث على هيئة نبات البردى وتنتهى بتيجان على هيئة باقات من براعم البردى المفلة . ويفتح فى وسط الجدران الشرقى والغربى من هذا الفناء بو.بتان ثانويتان .

وقد وجد بهذا البهو ١١ تمثالا لرمسيس الثانى ، فى الجانبين الجنوبي الشرقى والجنوبى الغربى من الفناء تحف المدخل الجنوبى ، وتسعة من هذه التماثيل تمثله واقفا وبجانبه أحد زوجاته أو بناته . وهذه

النماثيل من الجرانيت الوردي عدا واحد من الجرانيت الأسود وهي مصفوفة في النصف الجنوبي من الفناء ، كل تمثال قائم بين عمودين ، وقد سقطت نيجان أغلب النماثيل لأنها من كتل مفصّله • وأجمال هذه النماثيل نعال من الجرانيت الوردي يظهر فيه تشريح الجسم بدفة • وبجوار ساق التمثال تحت تمثال صغير الحجم لزوجّة الملك نفرتاري وهي أيضا آية من آيات الجمال •• ومن الملكات التي صورت أيضا بجوار ساق العرعون بنت عنات وهريت آمون •

وتماثيل الملك هشمت رؤوسها وشوهدت وجوهها ولم يبق الا تمثال في الجهة الشرقية من الفناء •

ويوجد بأفناء تمثال من الجرانيت الرمادي لم يتم تشكيله وهو تقريبا من نفس حجم تمثال رمسيس الثالث الذي عثر عليه بالخارج وهي نفس مادته وربما كان معدا له أيضا •

وعلى باب هذا افناء المؤدى الى بهو الأعمدة يجلس تماثلان من الجرانيت الأسود على جانبي قاعدتيهما صور تمثال القبائل والبلاد العديدة التي غزاها الملك بسموريا وبلاد النوبة مرمرزا لها بشكل أسرى هو ثوقن بالحبال • وقد كتب اسم كل منهما في دائرة • كما نقش فوق هذه الرسومات صور رمزين لاتحاد القطرين •

واسم التمثال الذي على يسار « حاكم الأرضين » واسم التمثال الذي على اليمين « رع (أو شمس) الحكام » وربما اسم الشمس عما استعمل بمعنى امبراطور الحكام لأن الشمس هي القوة العظمى الخالقة التي ادعاها الفرعون نفسه فهو ابن الشمس كما صار فيما بعد الاله نفسه • وكانت توجد تماثيل اسرى « رع الحكام » في أبو سمبل وفي المقر الملكي بالدلتا •

ولكن يظهر ان لهذين التمثالين في معبد الأقصر أهمية خاصة حيث أنه قد ذكر على جانبي الخراطيش المصورة على مدخل المعبد الصغير بأبي سمبل ان الملك محبوب هذين التمثالين « وكان لهما كهنة خاصة بهما كما كان للتمثال الذي بالمقر الملكي بالدلتا • وكان يوجد أيضا كهنة لتمثيل امتحنتب الثالث ، وكانت تقدم القرابين للتمثال الجنوبي الضخم من تماثيل ممسوخ وهو المدعو « حاكم الحكام » أي « ملك الملوك » •• وهذا يدعو الى الظن انه في هذه الحالة لم يكن ينظر الى هذه التماثيل على انها حية تمثل الشخص نفسه فحسب ، بل الاله نفسه الذي لا يموت

والذى يجب تقديم القرابين له اسوة بما ينبع مع تماثيل المعابد و تماثيل
المعابد الجنازية ، و تماثيل الالهة . والتمثال حسب ما جاء فى النص
المسقوش عليه يمثل الروح للملك (كانسو) .

تمثل نفوش هذا الفناء مناظر ونصوص دينية .

ففى الركن الجنوبى الغربى من الفناء صورت نفوش نصور موكب
الاحتفال بعيد اوبت الذى ينتقل فيه الاله آمون من الكرنك الى معبد
الاقصر وقد صور الموكب عند الوصول الى معبد الاقصر الذى نرى باجهه
مزدانة بأربع ساريات للاعلام المتطايرة فى الهواء على الحائط الجنوبى
(على يمين المدخل الى قاعة الاربعة عشر عمودا) ، وأمامه مسلتان وسنة
تماثيل ، ثلاثة على كل جانب . وعلى رأس الموكب أبناء رمسيس الثانى
وقد وقف كل واحد على حسب تاريخ ميلاده ونرى من بينهم مرتباج
ونرتيبه السالت عشر . ونراهم حاملين باقات الورود والزهور ثم
يليه الكهنة وكبار رجال الدولة وأسفل هذا المنظر صورت الملكة ريناتها .
ثم تأتى فى نهاية الصف القرابين والعجول المسمنة وبعضها مدموغ بعيد
الوبت والبعض الآخر باسم الاسطبل الخاص به . وقد ازدانت العجول
بالزينات الجميلة . ومنها ما صور قرنائه على هيئة ذراعى انسان ممتدة
الى أعلى مسبحة بنعم الاله وقد مثل صاحبها بارزا بين القرنين . وعلى
الجزء البحرى من الحائط الغربى بعد الباب صور الملك يخرج ليقابل
الاله عند وصوله لمعبد الاقصر . وخلف الملك تقف الهة النيل تمثل
أقاليم مصر المختلفة لحضور الاحتفال . وقد صور الاله فى صورته
الانسانية ، ومن خلفه الملكة ثم أولاد وبنات الملك وقد صور منهن ثمانى
عشرة أميرة على الأقل . ونرى الملكة تشخشخ بالشخاشيخ .

وفى الصف الثانى صور الملك يقيم خيمة (سحنت) بمساعدة
النوبيين أمام آمون ويقدم ملابس ملونة لآمون وخونسو ويقود أربعة عجول
لآمون .

وفى الصف العلوى الملك أمام آلهة مختلفة . وفى أسفل الحائط نص
لرمسيس الثالث .

• على الحائط الشرقي : الجناح الجنوبي (٢٦) .

صور الملك في حضرة الآلهة . وفي الصف الثاني صور الملك يبخر
القرايين ، وقائمة بـأماكن العبادة الخاصة بـآمون .

• الحائط الجنوبي : الجناح الشرقي (٢٧) .

الصف الأول : تحوت يكتب اسم الملك على عصا (السد) ، والملك
راكع أمام سجرة البرساء ويتقبل رمز عيد (السد) من الاله آمون .
الصف الثاني :

١ - تحوت يدون اسم الملك ، وبواوات ومنتو يقودان الملك .

٢ - الملك يبخر ويسكب السكائب لاله الآلهة سمشات -
سفتحت - عابو تكتب .

٣ - الملك مع خنسو يقدم اسمه الى آمون وموت .

الصف الثالث : منظران : بانجم ، وزير ، يتبعه الكهنة ، وأيضا
نجمة رئيسة السريم وزوجة حريحور رجاه بانجم يقدسون آمون .

• فناء الأربعة عشر عمودا .

٢٠ - ٢١ خارج البوابة الشرقية . كان يوجد تمثالان جالسان
للملك امنحتب الثالث اغتصبهما منفتاح (مرنبتاح) وهما من الديوريت ،
وقد نقلتا الى متحف المتروبوليتان بنيويورك .

٢٢ - وكان يوجد تمثال آخر من الجرانيت يمثل امنحتب
الثالث أيضا واغتصبه (منفتاح) (مرن بساح) . وقد نقل من مكانه .

• الجدار الشرقي : الواجهة الخارجية .

الحائط بحرى الباب الجانبى للفناء الاول . حروب رمسيس
الثانى (٢١٥) الحرب السورية والحرب الموبية .

• الحائط جنوب الباب الجانبى للفناء الأول .

(٢١٦) جزء من قصيده معركة قادش

الحائط الجنوبي من الفناء الأول : الواجهة الخارجية الشرقية
(٢١٧ - ٢١٨) معركة قادش .

يتكون هذا المصاء من صفيين من الأعمدة تشكلت بجانبها على هيئة زهرة البردى المدسحة وهي تحملت عن باقى أعمدة المبداد ان ساقها ملساء كابها نمل ساق صخيم واحد من الردى . وبلغ ارتفاع العمود ١٦ مترا رعى شديده السببه بالأعمدة الوسطى الى ١٠ متر الأعمدة الكبير بالترنك ، الا انها أقل ارتفاعا . وأمنحبت الثالث هو الذى بنى هذه الأعمدة رغم أنها ليست من طراز عصره . اذ وجد اسمه منقوشا فى أعلاها . ولكن يظهر أن الوقت لم يسمح له باستكمال نقشها فأتم النقوش خلفاؤه وأضافوا أسماءهم عليها وأولهم بوب حنح آمون ثم حورمحب وسبنى الاول ورسيس الثانى .

وبحط بهذين الصفيين من الأعمدة جدار شرقى وآخر غربى . وبالجدار الشرقى باب فتح فى العصر الرومانى .

وفد سجلت على هذه الجدران احتفالات عيد الاوبت ويطهر أسلوب فن العمارة بوضوح فى هذه النقوش . ويبدو أنها من عمل الملك توت عنخ آمون ، حيث يظهر اسمه عدة مرات فى مناظر الاحتمالات الخلفة . وقد كتب اسم حورمحب أحمانا فوق اسم توت عنخ آمون ، اذ اغتصب هذه النقوش ونسبها لنفسه . ويبدو أن حورمحب لم يعم بأى عمل أصلى فى هذا المعبد .

وتمثل هذه النقوش على الجدار الغربى وصول الموكب الكبير من الكرنك الى الأفسر أثناء الاحتفالات . أما على الجدار الشرقى فتصور المناظر رحل المركب وعودته الى الكرنك عند انتهاء الاحتفالات .

النقوش :

١ - ٢ - على جانبى المدخل الملك رمسيس الثانى داخلا المعبد يحرق البخور ويقدم القرابين الى آمون رع الممثل الآن وكأنه مستقر فى المعبد وانجه خارجا ليرحب بالفرعون ويتقبل منه القرابين .

٣ - منظر يشبه السابق ولكن وجه الملك صور بأسلوب الممارنة اذ أن الملك هنا هو توت عنخ آمون وكانت (الخرطوشة) منقوشة باسم حور محب الذى اغتصب نقوش البهو باسمه .

والملك يدخل المعبد ليقدم القرابين ويحرق البخور للاله الذى يهبه الحياة والاستقرار والسعادة والدمعة وانشراح القلب والشجاعة

وكل شيء طيب . يلى ذلك الملك (نب ماعت رع) فى الغالب امحتب
الثالث : احلا هيكلا ولايسا التاج الاروق لمحبى ريعابل امون رع
ومعه موت . الذى يهبه عبيدا من اعياد السد مثل رع الى الابد .

٤ - القوارب المقدسة : فى الصف العلوى بقايا قارب كبير . يمر
قارب آمون وقد صُور على قاعدته ملوك مصر يحملون السماء
تكريما له .

فى الصف الاسفل ثلاثة قوارب مقدسة حاملة الآلهة موت
وخنسو والثالث لتمثال الملك موضوعه فوق قواعدهما بمعبد الكرنك
ومزدانة بالزهور وحولها أكوام من القرايين . رؤوس عجول واصخاذ
عجول ولحوم وطيور وخصروات ، وعجول حية وطيور مذبوحة وطيور
حية وفواكه موسوعة فوق موائد . وهذه القوارب لاتزال فى معبد
الكرنك الذى نرى بوانه الضخمة امامنا .

٥ . - يبلون معبد الكرنك مردان بشمانى ساريات . وهى تمثل
الصرح الثالث الذى كان موجودا فى ذلك الوقت . ولكنه منهوش
بصور الملك امام آمون رع وآمون مين وموت . فلعل هذه هى نقوش
الصرح الرابع ، لأن الصرح الثالث كان حالبسا من النقوش وينفد
الصرح ثمانان لايو الهول برأس اسنان .
٦ - الموكب يترك معبد الكرنك .

الكهنة يحملون القوارب المقدسة . وهم ثلاثة قوارب يحمل كل
منها مجموعه من الكهنة عددهم ٢٨ ، ١٢ فى المقدمة و ١٢ فى المؤخرة
و ٤ يمشون فى الوسط . وامام القارب نرى الكاهن - البخور وحامل
العلم ، كما يوجد خلف القارب حامل علم ايضا . كما صور الملك
ماشيا خلف قارب آمون بعد مغادرته الكرنك . وفى نهايته الموكب نرى
كاهنا « خرى حبه » يحمل بيده لفة بردى ويشرف على توجيه الاحتفال .
وعلى رأس الموكب نرى الكاهن الأعظم (أو ربما قائد البحرية) يحنى
فى خضوع لوكب الاله الذى وصل الى شاطئ البحر . وقد وقف طلال
بدق طبلته المستدرة ادانا بوصول الموكب . بعد ذلك نوضع القوارب
المقدسة فى المراتب الثلاثة المسطرة على الشاطئ . وعلى الضفة
(أسفل النهر) وقفت السيدات يصفقن ويضربن بعضى من العاج
وأمامهن حملة الاعلام ثم البحارة الذين يسحبون المراكب بالحبال .
والمنظر مهشم وفى الصف العلوى موفى النهر نرى المراكب النبابة التى
يسحبها ابجارة .

٧ - موكب من كاهنات المعبد يحملن عقود الميث وشخاشيخ
يسبق ذلك فرقة من النوبيين بأعلامهم وهوسفاهم ويرى الطبال
بطبلته الأسطوانية ذات الوجهين وأمامهم البحارة . وعربات الملك
وحاسيته تمشي على الشاطئ ويسبق ذلك فرقة الجيش المصري
بأعلامهم المخلفة وأسلحتهم .

٨ - الآن قد وصل الموكب عند معبد الأقصر : (في الصف الأعلى)
نرى الكهنة وعد حملت الفوارب المقدسة للآلهة تمشي على البر وفي
مقدمها فرق الجبش - (في الصف الأسفل) ذبح العجول وهي التي ربما
نائب يحملها المراكب وحملها الرجال لتقديمها للآلهة . وأقيمت أكشاك
مزدانة بالإنلام ومكدسة بالماكولات والمنروبات التي توزع في ذلك اليوم
احتفالاً بعد أوبت الحمل . وتتقدم الموكب الموسميون وتصاحبهم
الكاهنات بالشخاشيخ وعقود الميث ورافضات الأكروبات اللاتي ننحنى
أجسامهن إلى الخلف في رقة حتى يلمسن الأرض بأذرعهن
المفردة ..

٩ - الفوارب المقدسة في معبد الأقصر محاطة بالفرايين ولم يظهر
في الصورة الاقارباً موت وخسوف . أما فارب آمون فكان في الصف
العلوي الذي اخفى .

١٠ - ثم أخيراً نجد الثالث قد استقر داخل مقاصره بمعبد
الأقصر .

ويقف الملك بقدم الفرايين ويوقد البخور أمام ثلاث طيبة
الجالس أمامه .

وعلى الحائط الشرقي لهذا المعبد نقشت مناظر متتابعة تصور
عودة المركب إلى معبد الكرنك .

ونجد في الجهة الشمالية من هذا البهو مجموعة من التماثيل .
مجموعة منها تمثل أرمسيس الثاني وزوجته نفرتاري والتمثال الثالث يمثل
وحده .

ننتقل بعد ذلك من خلال باب في الحدار الجنوبي إلى فناء كبير
وهو بداية المعبد الحقيقي الذي شيدته امنحتب الثالث . وعلى حدران
هذا الباب سجل امنحتب الثالث اهداءه المعبد إلى الآلهة آمون ومن
المحتمل أن الذي اشرف على بنائه كان امنحتب بن حايو وهو مواطن

من اريب . (بها) حاليما في الدنيا ، وكان يشرف على الأسغال العامة للملك . وقد بؤى بعد احوال الملك بعيد السد في السنة الثلاثين من حكمه يوسف قصير .

وقد بنى المعبد بالحجر الرملي من جبل السلسلة .

فناء أمتحنيب المالك : هو فناء مسدح بباح طوله من الشرف الى الغرب ، ٥٢ مرا وعرضه من الشمال الى الجنوب ٤٨ مرا . وردان جوانبه الأربعة بالأعمدة . وفي الجنوب ترى قاعة الأعمدة ، وهي المهيئات الشرفية والبحرية والغربية نوحده (بواكي) بها صفان من الأعمدة . وقد شكلت الأعمدة جميعها على شكل حزمه الردي . تحب نيجان على شكل براعم الزهور . وقد نسفت في أسلوب رائع وحسن ذوق وجهال ربيع . ولأساك انه دجاد قار كبر بين مداه الأعمدة ، والأعمدة الضخمة التي بناها رمسيس الثاني أو رمسيس الثالث فالأخلاف بينهما هو أخلاف بين الرشاقة والسطاه وبين الضخامة والقوة . وكانت هذه الأعمدة مسقوفة ، ويزين السقف الكتابات المصرية الجميلة . أما صحن الفناء فكان مكشوفاً وكان يقوم في وسطه مذبح عظيم نوضع عليه الهدايا والقرايين التي كانت تقدم للاله .

٩٨ : وعلى قاعدة العماد في الزاوية الشرقية الجنوبية من الفناء نص خاص بعيد السد وكتابة هراتيقية خاصة بقبضان النيل في السنة الثالثة من حكم اوسركون الثالث .

٩٩ : الجزء الأسفل من لوحة سيني الثاني ، وضعت بين العمود الشرقي الأقصى من الصف الأول من الأعمدة وبين الحائط في العصر الروماني .

١٠٠ : الفناء . العمود الركني الجنوبي الشرقي : كتابة هراتيقية لمانجم .

وكانت تخفي الفناء عن الأنظار حدران في جهانه الشرفية والعربية والبحرية . وبالإضافة الى البوابة الكسرة التي في وسط الجدار البحري ، كان يوجد باب صغير في كل من طرفيها ، وباب صغير في الحائط الغربي ، وآخر في الحائط الجنوبي الجزء الغربي . أما في الجنوب ، فكانت بوحده قاعة الأعمدة .

قاعة الأعمدة الكبرى : هي أجمل قاعة بالأفصر نظراً لرشاقة أعمدتها وناسقتها وهي تمثل بحق روعة الفن المصري . رغم أن ألوانها

قد رالت وبهدمت جدرانها . وهى تتسمل على ٣٢ عمودا فى أربعة صفوف . والاعمدة الوسطى أكثر بعدا عن بعضها ، كما أن دواعدها قد قطعت من الجانب المثل على الممر الرئيسى حتى يسهل الطريق لمرور الموكب .

وأرضية المعبد مرتفعة عن أرضية الفناء . اد كلما تقدمنا داخل المعبد نحو قدس الاقداس يرتفع الارضية وينخفض السقف .

وكانت الاعمدة والجدران منقوشة وملونة ومن أهم نفوسها قائمه بالافاليم التى كانت فى عهد امنحيب الثالث تكون مصر السفلى وبصر العلبا . على الحائط الشرقي اعلى الباب نرى الملك أمنحيب الثالث يهدم للاله آمون بافه من أرهاق اللوس . وتفدييات أخرى مثل اللبن ونلانه صفوف من الحيوانات والطيور والأسماء .

وعلى نفس هذا الحائط فى الصفوف السفلى مناظر الاله حابى راکها وعلى رأسه رمز الافليم الذى يملكه يقدم القرايين المخلقه ، كأوانى الزيوت وباقات الأزهار والبخور والحبز والأطعمة المختلفة وربما نسل هذه القرايين منسجات الافليم . وقد أكملت هذه المناظر على الحائطين الجنوبي والشرقي ، الا أنها مهسمة بمس السوء . ومجموع الافاليم التى صورت على هذه الجدران ٤٩ اقليما . وقد نقش هذه المناظر دون شك فى عهد امنحيب الثالث الا أنها اغتصبت فى عهد الملكين سيسى الأول وسيتى الثانى .

ومن النفوس الأخرى فى هذا البهو ما يمثل الملك واففا امام الآلهة المخلقة يهبونه الحياة والقوة وراحة القلب . فنرى مثلا الآلهة موت تقدم الى الملك عفاها السحرى ليهبه سعادته القلب والحياه . والآلهة سخمت وهبه الحياة والقوة - والآله آمون يقدم الى أنفه مساح الحياة ليدخل فيه الحوية والقوة . كما صورت مناظر أخرى للملك أمام الآلهة المخلقه يقدم لهم القرايين والرموز المختلفة . وقد وجد فى هذه القاعة ، على اليسار من الممر الأوسط ، بين العمودين الاخيرين ، مذبح يرجع الى عصر الامراطور قسطنطين ٣٢٤ - ٣٣٧ .

ويبدو ان هذا البهو قد أدخلت عليه بعض التعديلات التى قام بها كل من الملكين رمسيس الرابع والسادس . فقد أحيطت الاعمدة الوسطى لهذا البهو بأعمدة مربعة ، أما أعمدة الصف الشمالى فقد

وصل بينهم حائط نصفي . الا ان هذه التعمديدات ليست واضحة .
الآن .

وحلف بهو الاعمدة توجد قاعة اعمده صغيره على جانبيها مفاصير
للزليه . وفي الداحيه الشرقيه نائب يوجد مقصوره لغارب حنسو بم
مقصورة غارب موت . وفي الدرب يوجد مقصوره امون اوبت التي
سئلت ، كما يدل على ذلك النصوص في عصر رمنسيس الثاني ، الى
مقصورة لغارب حنسو بدلا من مقصورته القديمه . ثم يلي ذلك سلم
في الجهة السوفيه ربما كان يستعمل لخروج الحدم منه اساء
الاحتمالات .

وكان قاربا مربوب وخمسو يسيران بين الصعين الجانبيين من
الاعمده وسجها مباسره الى مقصورتيهما . بينما كان غارب امون يمر
وسط بهو الاعمده مجها الى قدس الاقداس ، عبر قاعة الثمانيه
اعمده الذي كان يوجد بها نائب في وسط جدارها الجنوبي . وفي العصر
الروماني عندما تحول المعبد الى معسكر روماني ، سد هذا الباب
بمحراب أمامه صف من اربعه اعمده وضع نحنها شمال للامبراطور
الروماني الذي كان يعنر الها وتحري له طفوس ديسه . ودام امر
دفلديانوس زماكسيهين دايا المسيحيين بقديم الغرايين الى شمال
الامبراطور القدس . كما كان يوجد عند المدخل شمال الامبراطور
سسططين . وقد صوب على المحراب صورتان للامبراطور اعسطس
وصورتان لقيصر من اواخر القرن الثالث الميلادي . كما كسب
النفوس الفرعويه بطبقه من المصص . سور عليها بالالوان ابطال
الفره الرومانيه . ولا تزال بعض اثار هذه الصور باقيه حتى الآن .

وقد كان يفتن في الماضي ان هذه الرسومات الملونه مسجحه .
وبعد سقوط الرسومات الرومانيه ظهرت النقوش المصريه وهي كما
يبدو خاصه بسويج المنصب الثالث . نرى الملك محمولا على محفه
يحط به الكينه والمسقون وحمله المراوح ورجال البلاط والعسكر
داخل المعبد لمسبل بن يدي آسون رع (على الحائط البحري .
الصف السفلي) . ثم مناظر عمده تصور الملك راكبا عند قدمي
آمون رع . وفي كل مره يضع على رأسه تاجا مختلفا .

يلي هذه القاعة مجبوتة من ثلاث قاعات متواليه مرداة بالاعمده ،
ثم بعد ذلك قدس الاقداس الذي صار يزدان ايضا بالاعمده . فالاعمده

صارف السمة المميزة في الدولة الحديثة . وقد اسمت هذه السمة أيضا الى معابر الافراد الكبيرة مثل مقبره رح موسى ومقبره آمون محلات سزرر . وهذه القاعات جميعا مسموفة ومطلية لا يدخلها الدور . الا من فتحات صغيرة في اعلى الجدران او في السقف . وغير مسموح لاحد بدخولها الا للكهنة الفالامين على خدمة الاله .

والقاعة التالية يحمل سقفها أربعة اعمدة وجميع جدرانها منقوشة بصور الملك وهو يجرى طفوس مقدم الغرابين المختلطة الى الاله آمون . وقد كات جميع عمدة النفوس بلونه . ولكن عمار اخناتون قد سموها بده المسافر بنويها كبرا .

ويوجد في الجدار الغربى من هذه القاعة باب يؤدي الى مجموعة من الغرف وقد صور على العتب العلوى للباب منظر يصور الملك راكعا داخل مقصوره آمون الذى يتوجه .

وفي وسط الجدار الخلفى لهذه القاعة باب يؤدي الى مقصوره القارب المقدس للاله آمون ، وفوق فتحة الباب نلاحظ وجود فجوة تكفى لاحتواء شخص . وهذه الفجوة وان كانت مكموفة الآن لان جزءا من العتب قد سقط الا انها كانت فى الماضى تضى عن الأنظار بواسطة كندل حجري متحركة . ونسهي هذه الفجوة السرية بغرفة صغيرة فى كل طرف منها وفي جدار الغرفة الشرقية توجد اثار يد وأصابع قدم منحوتة فى سطح الحجر المسوى . وهنا موضع للسائل . مثل كانت هذه الفجوة السرية مسعملة كمخبا للكنوز وحاصلة فى أيام الاضطرابات والنزو الاجنبى ، أم هل كان يختفى بداخلها كاهن ليتحدث باسم الاله او العراف مع ان هذا الجزء من المعبد لم يكن سمح بدخوله الا للكهنة . على العموم لم يعر على متيل لها الا فى معبد خنسو .

مقصورة المركب المقدس :

ويوصل الى هذه المقصورة من الشمال درج صغير ، اد ان مستوى أرضيتها يرتفع ٣٠ سم عن باقى أرضية المعبد . كما ان هذه الأرضية مبلطة بكندل من الحجر الجرى ولسب من الحجر الرملى كبقية المعبد . وكان يوجد فى وسط هذه المقصورة فى عهد أمنحتب الثالث ، قاعده للقارب المقدس ومحاطه من جوانبها الاربعة بأربعة

أعمدة تحمل سقف المقصورة . وتبعد هذه الأعمدة عن قاعدة المركب
كفى لا نعرف حركتها . وكان يوضع عليها فارب آمون المقدس عند
رياره للمعبد في عيد الإوب .

وكانت هذه المقصورة في الأصل مغلقة . وفي العصر الروماني
فتح باب من الفلوف الشمالي من الحائط الشرقى يؤدي إلى الحجرات
الجانبية - وكان المدخل الوحيد للسرف الجانبية والفرف الأخيرة من
المعبد عبر باب في الحائط الغربى من الحجرة السابقة لحجرة القارب
المقدس . وكذلك كان يوجد باب صغير في الحائط الغربى للسور .
وقد كان هذا الجزء الخلفى من المعبد الحالى حقيقة منطفة خاصة
وهو المعنى الصحيح لكلمة اوب .

وقد أزال الاسكندر الأكبر أعمدة هذه المقصورة ، والقاعدة
الوسطى ، وأقام مكانهما مقصورة جديدة للفارب المقدس وكان لها
بابان من الجهتين الشمالية والجنوبية وكان يزين هذه المقصورة
الكورنيس والنورس (١) . وقد صور الاسكندر الأكبر على جدران هذه
المقصورة أمام الآله آمون ومعه أحد آلهة نالوت طيبة خسو وايت
ورب وموت نب اشرو يقدم إليهم الفرايين ويؤدى بعض الطقوس
الدينية أمامهم .

ومن المحتمل أن الاسكندر هو الذى فتح بابا فى الحائط الخلفى
الذى كان يفصل هذه المقصورة عن مقصورة الآله آمون . وهذا الباب
صغير لا يزيد ارتفاعه عن ١٢٠ سم .

ونزين السطوح الخارجيه لجدران مقصورة الاسكندر ثلاثة
صفوف من النفوش تصور الاسكندر يقدم الفرايين لآمون الذى صور
مرة بملابسه ومعه فى صورته الجنسجه على التوالى . وفى العصر
المسيحى أزيلت صور الآلهة الجلسة التى كانت مكنوفة . وبالفرف
من المقصورة عنر على شمال ملك من العصر اليونانى ، ورغم أنه
دائما ينسب إلى الاسكندر ، إلا أنه قد يمثل واحدا من أوائل
البطالمة .

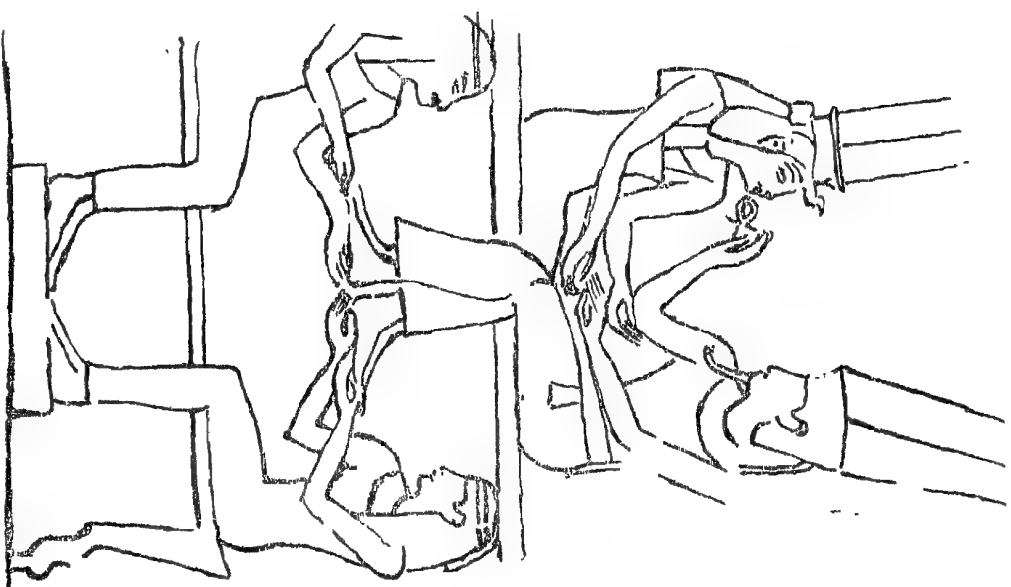
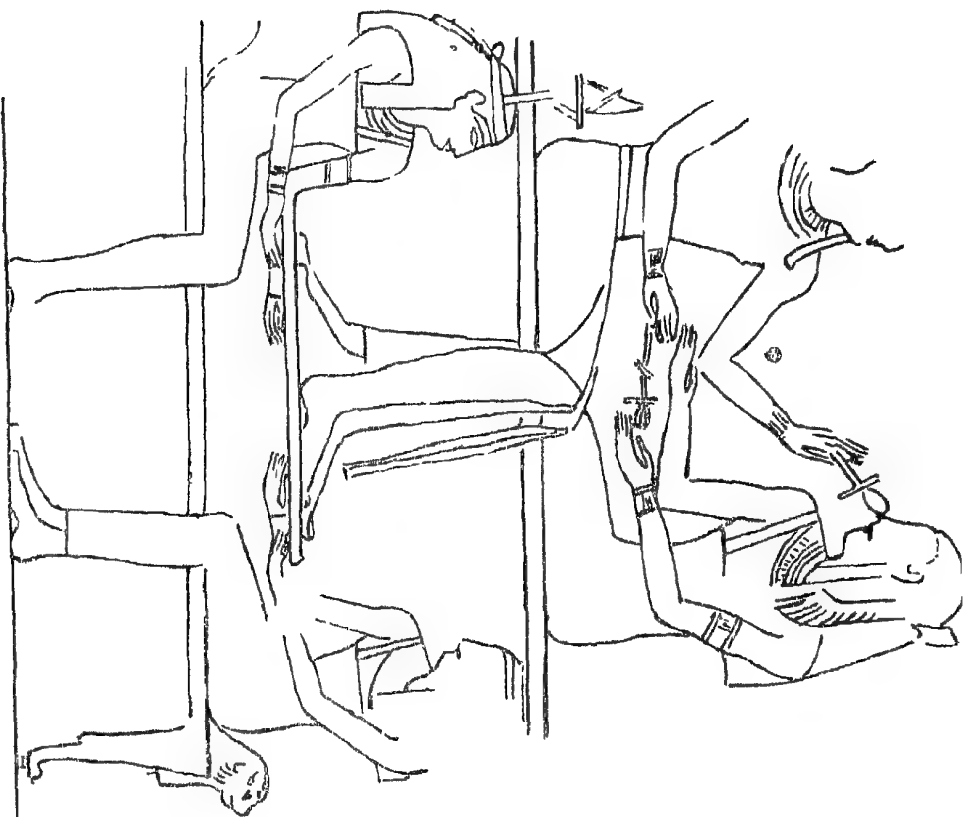
ويحيط بمقصورة القارب المقدس وبالقاعة السابقة حجرات
كبيرة إلى حد ما ، فنلاحظ فى الثلاث حجرات الكمار صف من ثلاثة
أعمدة تتجه من الشمال إلى الجنوب وأعمدة الحجرة الغربية قد

Torus

نقوير

(١) حلية معمارية معدية الحاشى :

امير ، طيف : Cotnice



هدمت • أما الحجران السرمياني فتحنوبان على نفوس هامة • فاحدهما
مثل على جدرانها عند السد الذي يقوم به الملك •

وعن طريق الباب السرمي نخرج الى حجره سرفه مسور على
أحد جدرانها الشمالية منظر نادر ونرى المنحجب الثالث ومعه اله
الإحراش بعدم إاقاة من الزهور الى أمرن رع الحنسي الذي افتعلها
بنفسه من أحراش الردي • ففري الملك في قاربه يقتلع نبات البردي
بيديه من الإحراش ثم يبيع منه باقة ضخمة يقدمها للاله •

وفي الصف الثاني نرى الملك ومعه نبات (همدن) في طقس
« احتضار القدم » أمام آمون •

أما على جدران الحجر الأخرى فقد شغلت بمناظر خاصه
بمراسم التنويم واحتفال السد • وعلى الجدار الغربي صور الملك
ماتلا عريانا مع الطيور ترضعه الالهة ثم ينوحه ست وحورس ، وبطهره
تحت وحورس ثم يقوده أتوم وحورس الى حضرة آمون الذي يحتضنه •

نتنقل بعد ذلك عبر باب في الحائط المحي الى المحصرة المعروفة
بحجرة الولادة • فعلى الجدار الغربي لهذه المحصرة صور قصة الولادة
الالهة لأمك المنحجب الثالث التي تتفق مع الاعتقاد المصري عن
الفرعون • فالفرعون هو ابن الاله • من صلبه • اذ ان الاله آمون تنجم
أمه فعلا كرم تنجحه • ولست هذه هي المرة الأولى التي صورت فيها
هذه الخرافة ، فقد سبقت حاثثسوت بنفوت قداسة ولادتها الفعلية
من آمون على حماران معدها في الدبر المحرق كما سنرى فيما بعد •

يبدأ المنظر من الصف الأسفل من جهة اليمين اد نرى الاله
أمون يعلن عن رغبته في اتيان زلي لأمرس من الماكة مرب موبيا زوجته
بشمس الرابع ونجد آمون يكل الملك رجاء الى • يمدح ألكة نصحه
تجوت ثم يدخل خدمتها وحده • ثم نراه حالسا معها بهيما بسوء
الحياة ويجلس عند أقدامها الالهان سلكت ونابت • نخرج آمون بعد ذلك
من مخدع الملكة وبخبر الاله حرم تشكيل الى الممرات المنحجب الذي
صائر فيها بعد ملكا • ويجلس حنم لسكل الزاهل روجه على عظه
المحار ومن جانبها حنم آلهة الولادة التي تنبأ للطفل (ستصبح
ملكاً على الوادي رجاكنا على الصحرا رال البلاد تحت يملك) • ثم
نجد حنم الاله ادا حابل بسحه الى حنم الولادة بصبغ حنم
ست حنم • ثم نرى الملكة حالسا على العود من محصرة الولادة • خط

بها آلهات الولده ومن بينهن ناورت والاله بس . وبعد أن وضعت الملكة تحمل حنحور الطفل وروحته لتقدمه لأبيه آمون رع الذي يسعد « بابنه من صلبه » ويهبه عمرا مديدا . ثم يعود الطفل الى حنحور وموت لحمله الى حجرة الرضاعة . ثم يقدم الطفل مرة أخرى الى آمون رع فيحمله ويباركه . ثم صور الطفل وقد نما وصار في ريعان الشباب .

وعلى الحائط الجنوبي من نفس الحجرة صور الملك بعد أن اعتلى العرش وصار ملكا على مصر .

وننتقل عبر الباب الخلفي لمقصورة الاسكندر الى قاعة كبيرة مستعرضة تمتد من الشرق الى الغرب ويحمل سقفها صفان من الأعمدة البردية بكل صف منها ستة أعمدة . وقد ازدانت جدران هذه القاعة بمناظر تصور الملك يقوم بطقوس مختلفة للاله آمون رع . وهذه المنطقة كانت مقدسة غير مسموح للجمهور بدخولها ، إذ يقع قدس الأقداس في وسط جدارها الخلفي .

قدس الأقداس : وهيكل آمون يتكون من عدد من الحجرات أهمها الحجرة الوسطى أو قدس الأقداس ، الذي كان يحمل سقفها أربع عشرة أعمدة . وبهذه الحجرة كان يوضع تمثال للاله يمثل آمون أوبت في صورته الجنسية أى متحدا في الشكل مع مين وكاموتف . وكان للتمثال قاعدة مرتفعة مزخرفة بالتوروس والكورنيش ، وتمتد بين الحائط الخلفي والعمودين الجنوبيين . وعلى جانبي هذه القاعدة بنى حائطان قصيران مزدانان بكرنيش يشبه كرنيش القاعة وذلك لحماية التمثال .

وقد صور هذا التمثال مع قاعدته على جانبي باب قدس الأقداس من الخارج ، ومن هذه الصورة أمكن التعرف على هيئة التمثال وقاعدته . وقد رسم الفنان التمثال وكأنه يجلس فوق الحائطين اللذين يحفان به ، ولذلك تظهر قاعدة التمثال وكأنها مزدانة مرتين بالكورنيش والتورس .

وفي عصر رمسيس الثاني كان هذا التمثال يقوم بشره خارج حجراته كل عشرة أيام وربما في هذا الوقت لم يكن ليذهب أكثر من المبنى الذي كان قائما بين المعبد والنهر . وعلى كل حال ربما كان هذا

البناء هو أول محطة لرحله سجلت في أول الأسره الواحده والعشرين لأول مرة . وفي هذه الرحلة كان الاله آمون أوبت يذهب الى مقصورة عتيقة أخرى له . كانت قائمة في مدينه هابو . وفي هذه الرحلات وفي عيد الوادى السنوى كان آمون أوبت واهوت الكرنك يقومان بزيارة أرباب الغرب وعم الملوك الأوتل الذين كانت تفع معابدهم الجساذية عبر النهر على الضفة الغربية للنيل .

وقد صورت على جدران المقصورة مناظر خدمة الاله الخاصه بالتطهير وتقديم الفرائن المختلفه اليه وربما كانت هذه الطقوس تجري في نفس المقصوره .

نرى على الحائط البحرى (النصف الشرقى أى على يسار الداخل) الاله حورس خلف الملك وأتوم من أمامه يقودان الملك الى قدس الأقداس . ويتضم من هذا المنظر مركز الملك الدينى فليس الذى يوحه كنه كهنه المعبد ، بل الملك نفسه هو الكاهن الأعظم وهو بصفته ابن الاله أو اله فلا يصاحبه الا آلهة مثله . وهو الذى يشرف بنفسه على خدمة الاله . اذ نراه مصورا على جميع الجدران فى حضرة الاله آمون يقوم بالطقوس اللازمة له مثل تقديم أنواع معنة من القرابين من مأكلات وفواكه وأنواع الشراب والملابس .

كما صور الملك على جانب الباب من الجهة اليمنى يحمل آتيتين (حسى) ويجرى فى الطقس المعروف بعد السد . واحدى سماته . ذكرى توحيد النطرس واعتلاء الملك العرش .

وعلى حانب مدخل قدس الأقداس من الخارج صور الملك أممتب الثالث يقوم بتقديم قائمة بأسماء القرابين الواجب تقديمها للاله آمون رع الجالس فوق عرشه داخل ناووسه كما سبق أن ذكرنا . وعلى خدى الباب صور الملك داخلا وحاملا باقة ضخمة من الزهور هدية منه الى الآلهة .

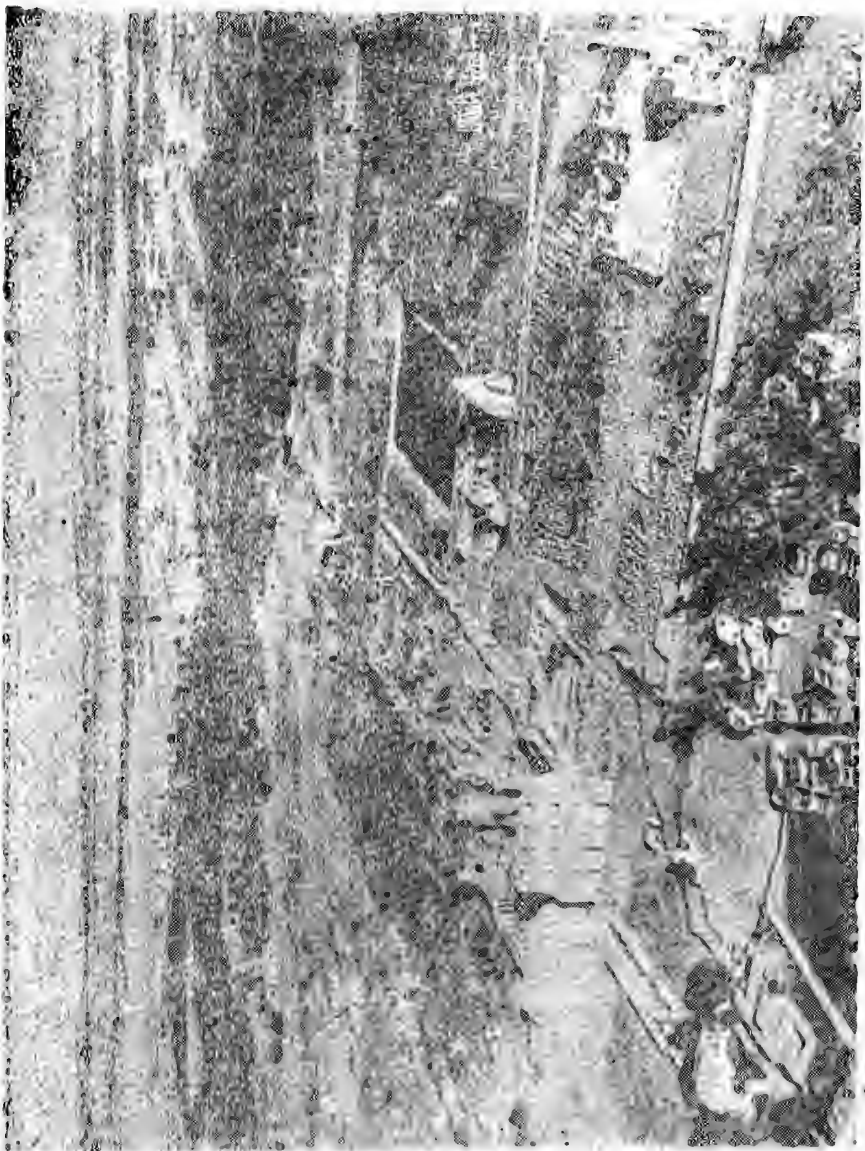
والحجرتان اللتان على جانبي قدس الأقداس الرئيسى عليهما رسومات خاصة بطقوس الاله آمون رع أيضا ، وأن كانت الآلهة موت قد صورت مع الاله آمون رع تتقبل القرابين على جدران الحجرة الشرقية ، وتشترك أيضا مع الاله آمون رع فى الترحيب بالملك والملكة على جدران الحجرة الغربيه . أما خنسو الذى هو ثالث الثالوث ، فلا نجد له صورة على الإطلاق . ولنا هنا أن نتساءل هل كان هذا الجزء

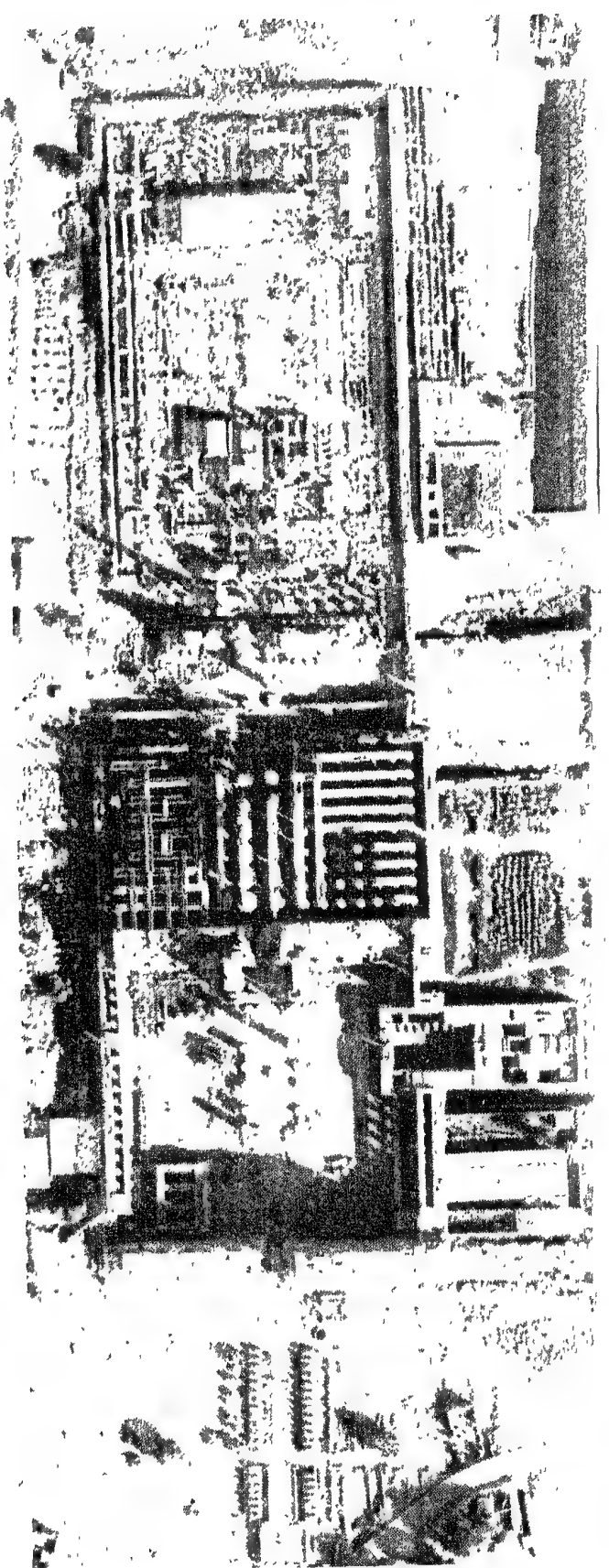
الداخلى قاصرا فقط على الآله آمون رع أم يسمح للآله موت بوصف مثالها
أيضا فى إحدى هذه الحجرات كروحة الآله ، أما خسو يبدو أنه
يكن له محل فى هذه المنطقة الخاصة .

وكانت هذه الحجرات جميعها مسموفة ويحمل اسم الحجرتين
الجائيتين حول قدس الأقداس عمودان . وربما كانت هذه الحجرات
مسمولة لوضع الأدوات الخاصة بالشعائر الدينية وكسور الآله
ومقدساته وملابسه . وربما كانت تجرى بعض الشعائر أيضا ،
والرسومات التى عليها خاصة بغذاء الآله وكسونه .

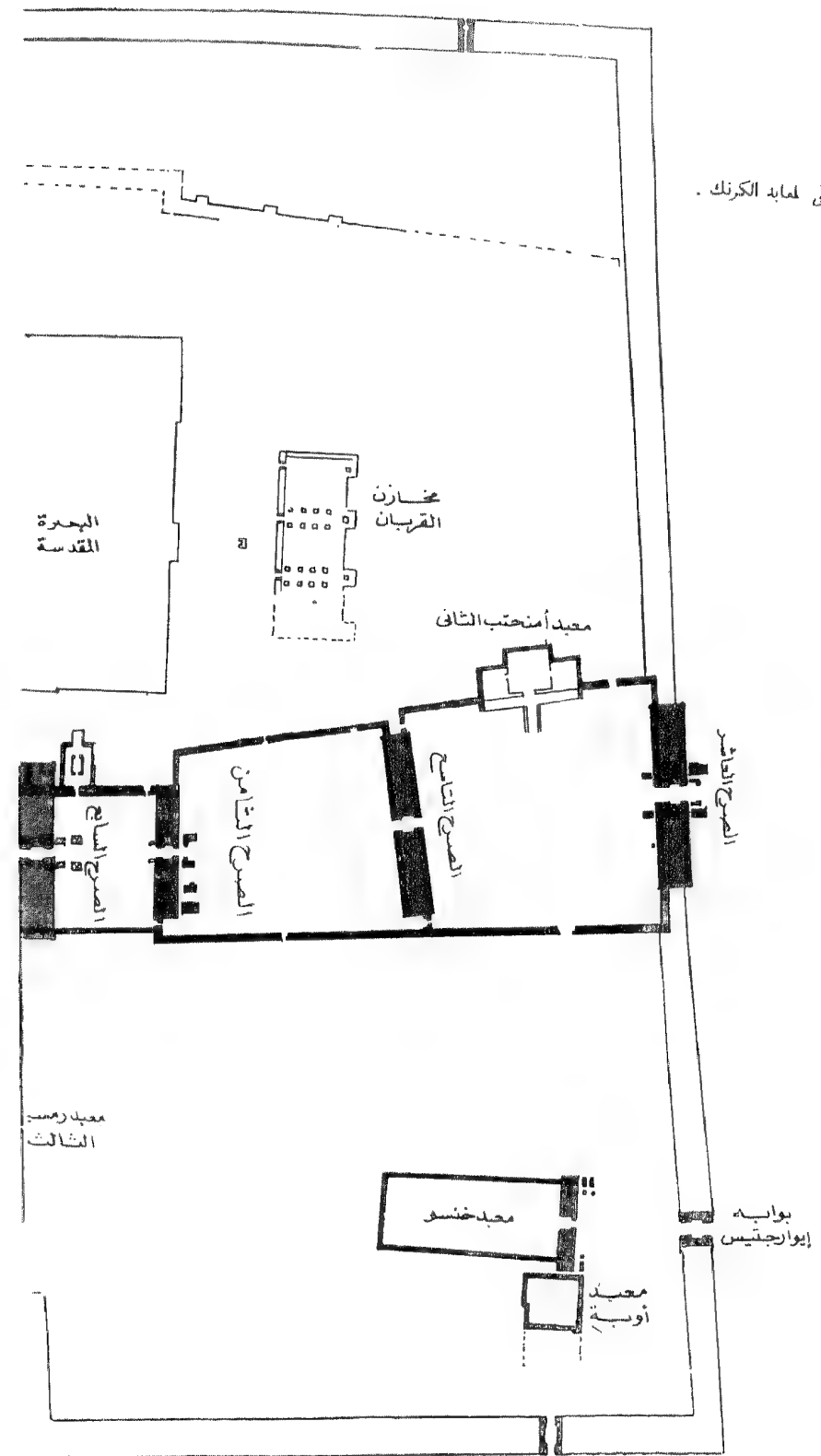
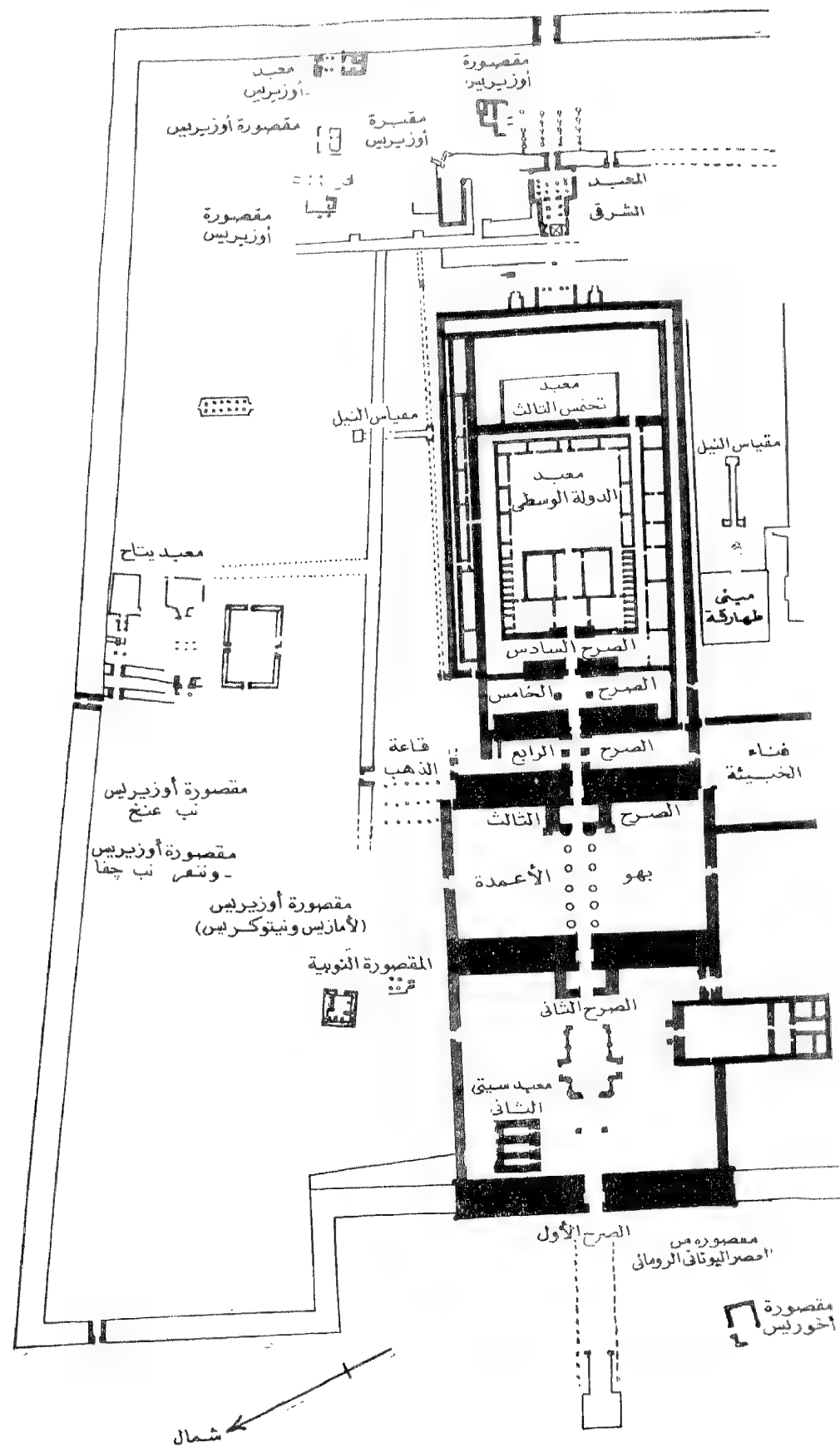
وعلى جانبى الجزء الخلفى من المعبد الذى يكرر المنطقة الضرام
دفع من الحجرات الصغيرة التى كانت تستخدم لإقامة بعض الشعائر
الدينية أو كمخازن ، ولكن حجرات الجهة الغربية كانت تتناول على
مشكاوات عميقة ترتفع أرضيتها حوالى ٦٦ سم عن أرضية الحجرات .
وربما كانت تحتوى على تماثيل بعض الآلهة التى لم يعثر لها على أثر
ولذا يرجح البعض أنها كانت مجرد مخازن للأشياء الثمينة .

طابق
معرض
معرض
معرض



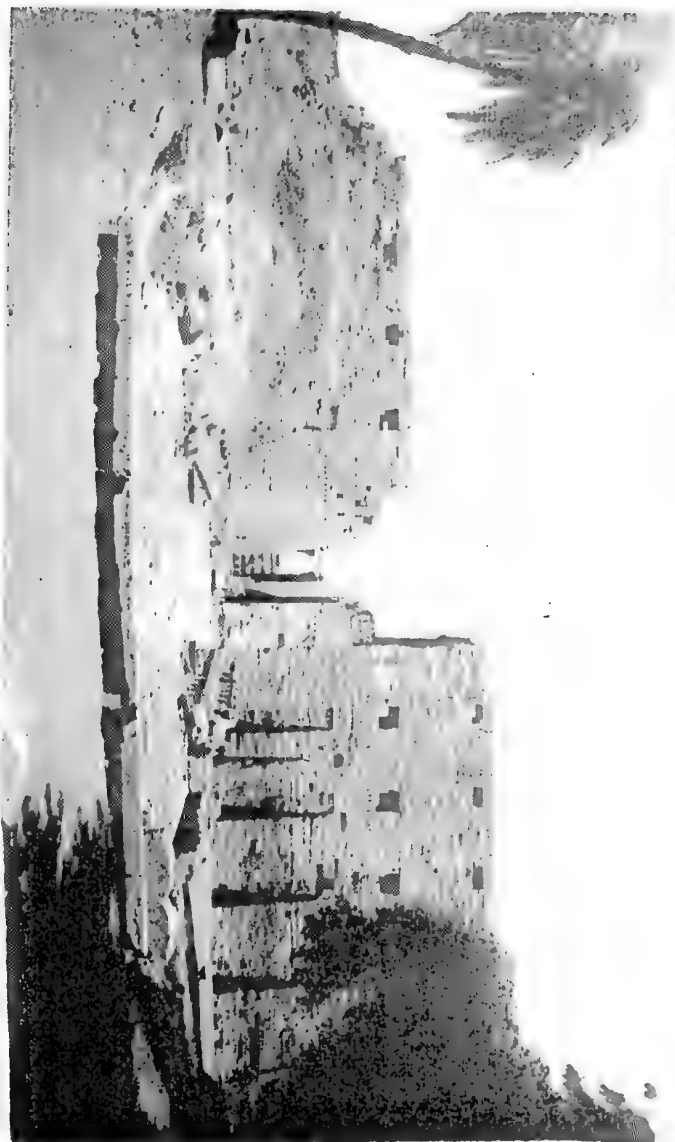


مجمع الأول



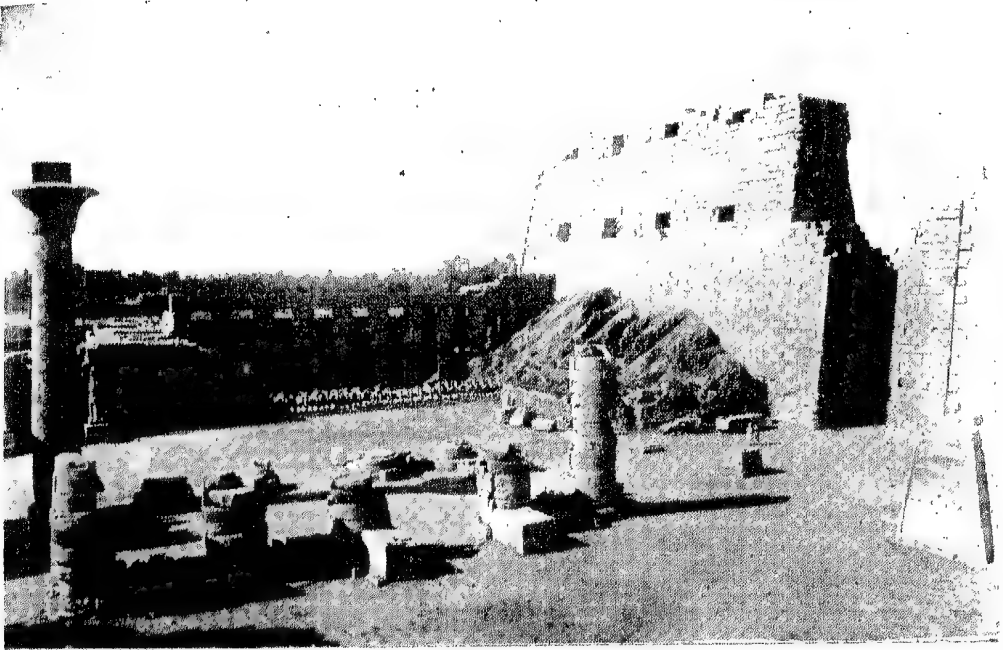
٢٦٤ - مخطط أفق لمعابد الكرنك .

الکھڑا . الکرنا . الکرنا . الکرنا . الکرنا



انگریزوں کی طرف سے تعمیر کی گئی .





الكرنك • الفناء الأول • خلف المرح بقايا المباني الطينية التي كانت تسحب عليها
الأحجار • أعمدة جوسق طهارة •



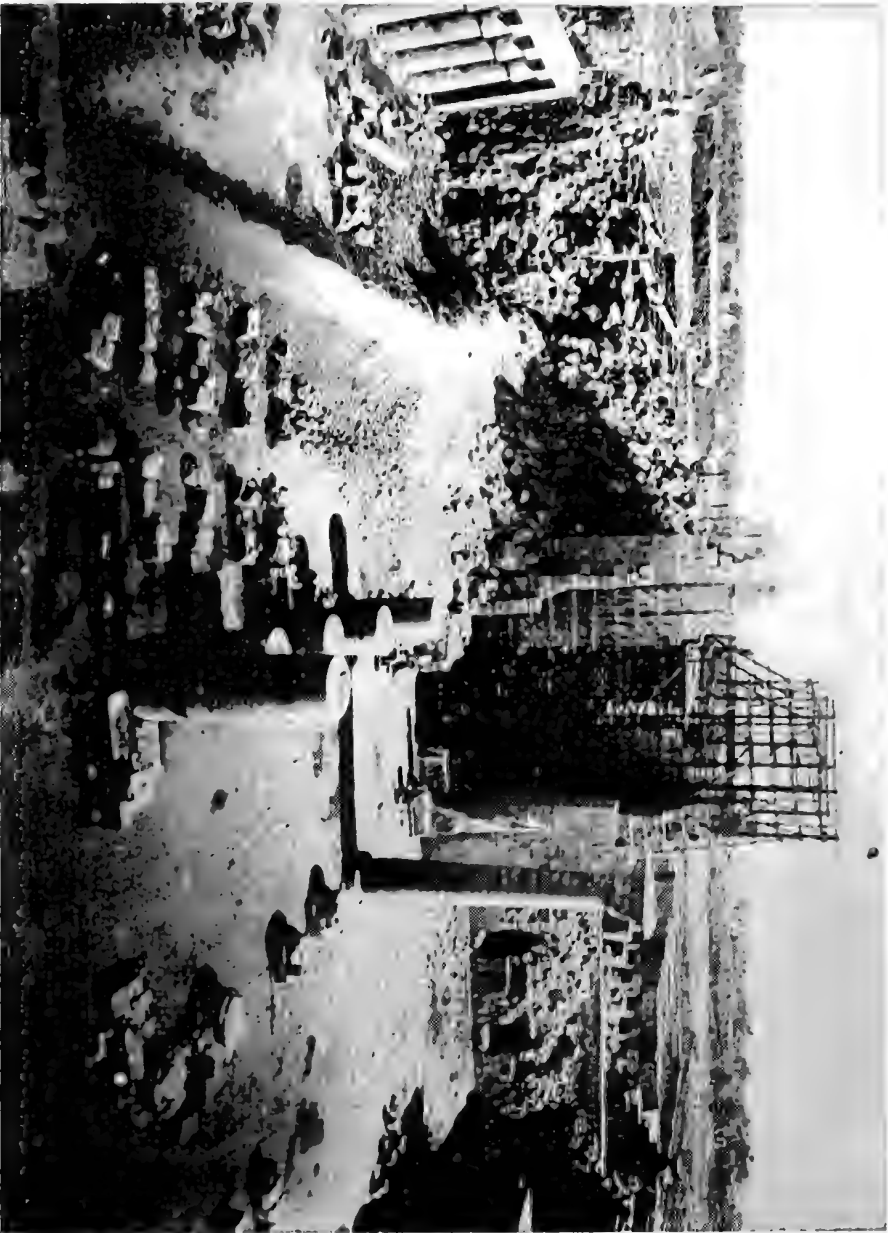
قطع خشبية عشر عليها في البيلون الثالث وعليها اسم الفرعون امنحتب الثالث * وهي
 تستعمل لربط الأحجار *



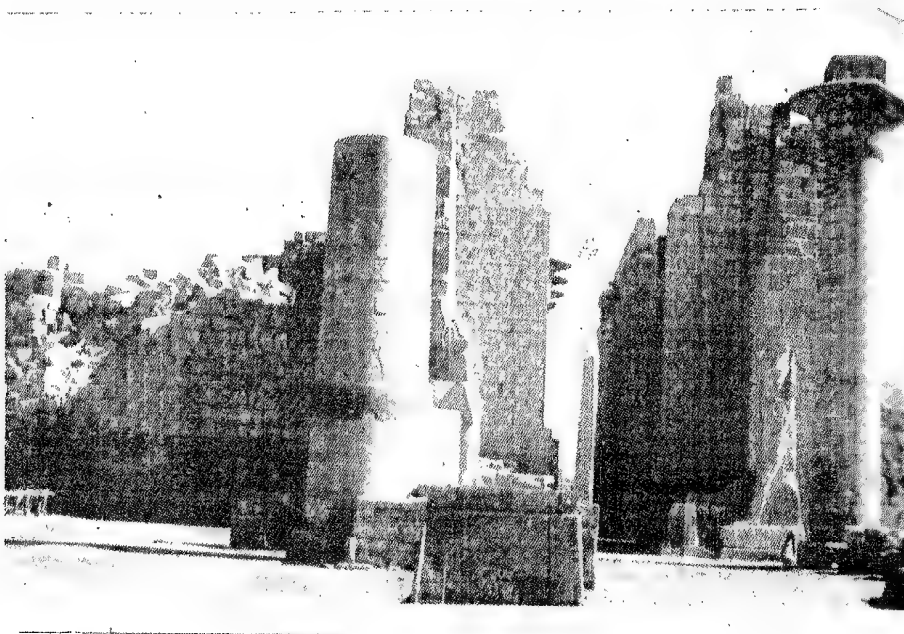
الكرنك • الفناء الأول • توشال رمسيس الثاني •



الكرنك : روحه وسمير السار



الكريلك - السكون الثاني بعد التدمير



الكرنك • السيلون الثاني • بعد الترميم



الكرنك •
لوحة كاموزا •

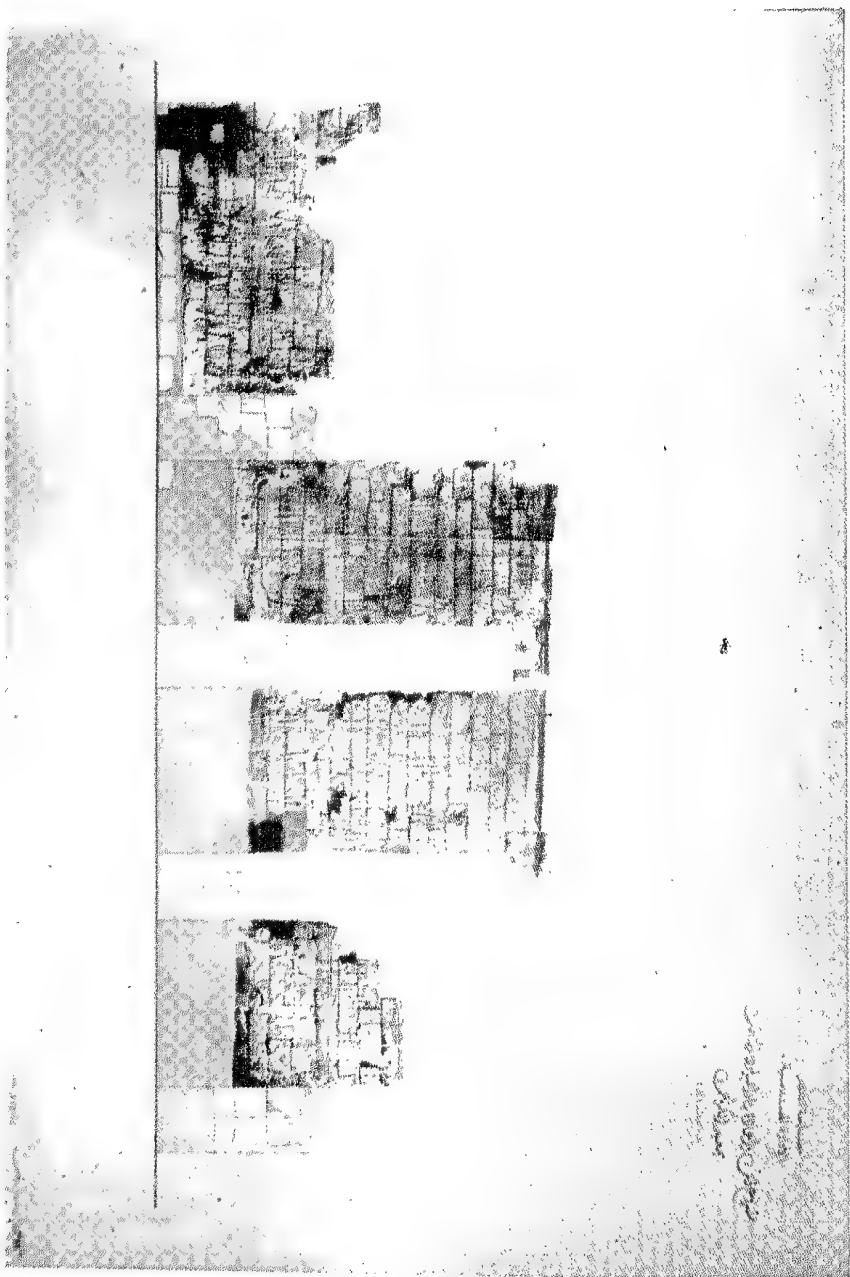


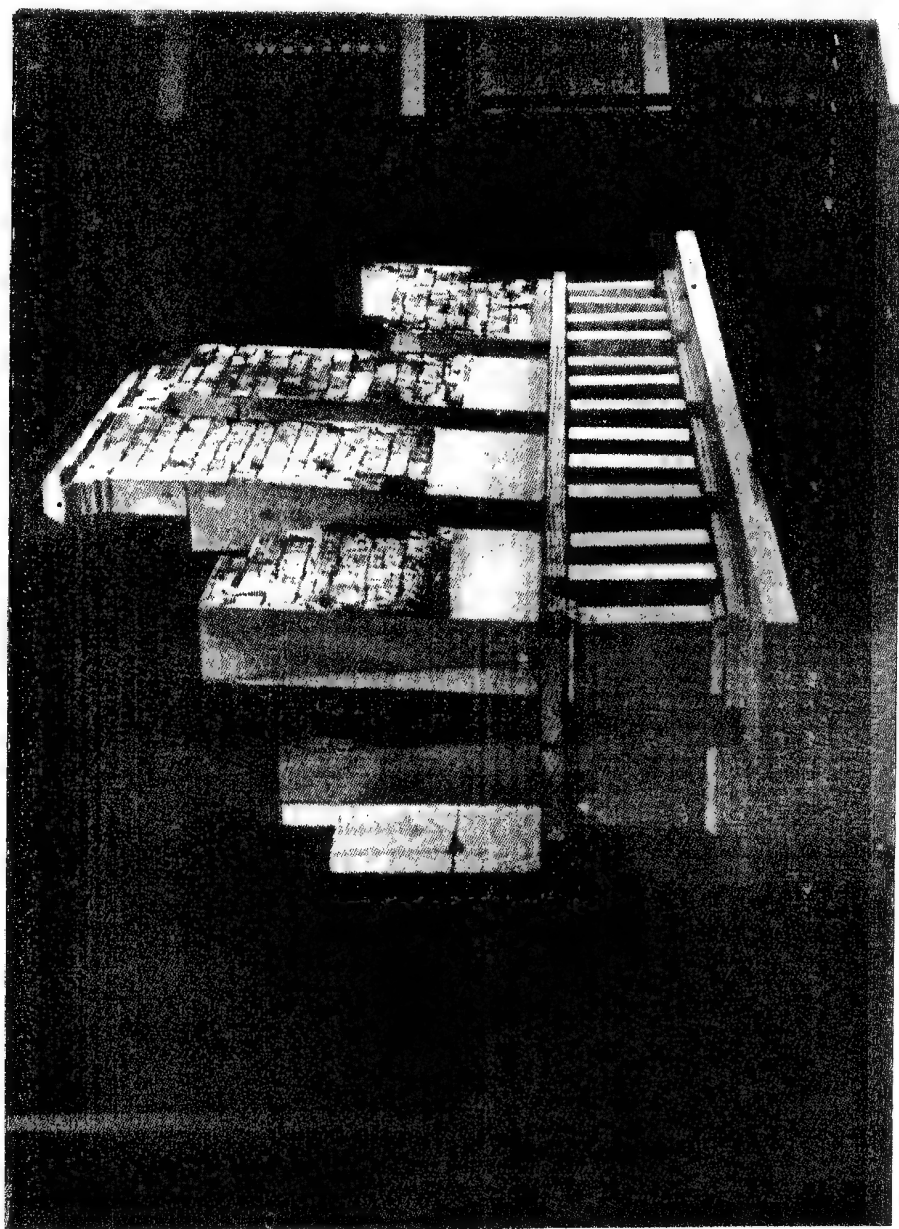
الكرنك • بهو الأعمدة • الأعمدة الكبرى • بعد الرسم



الكرنك • قاعة الأعمدة النوائد العليا

الكرنك - مشروع إعادة بناء البيلين الثالث

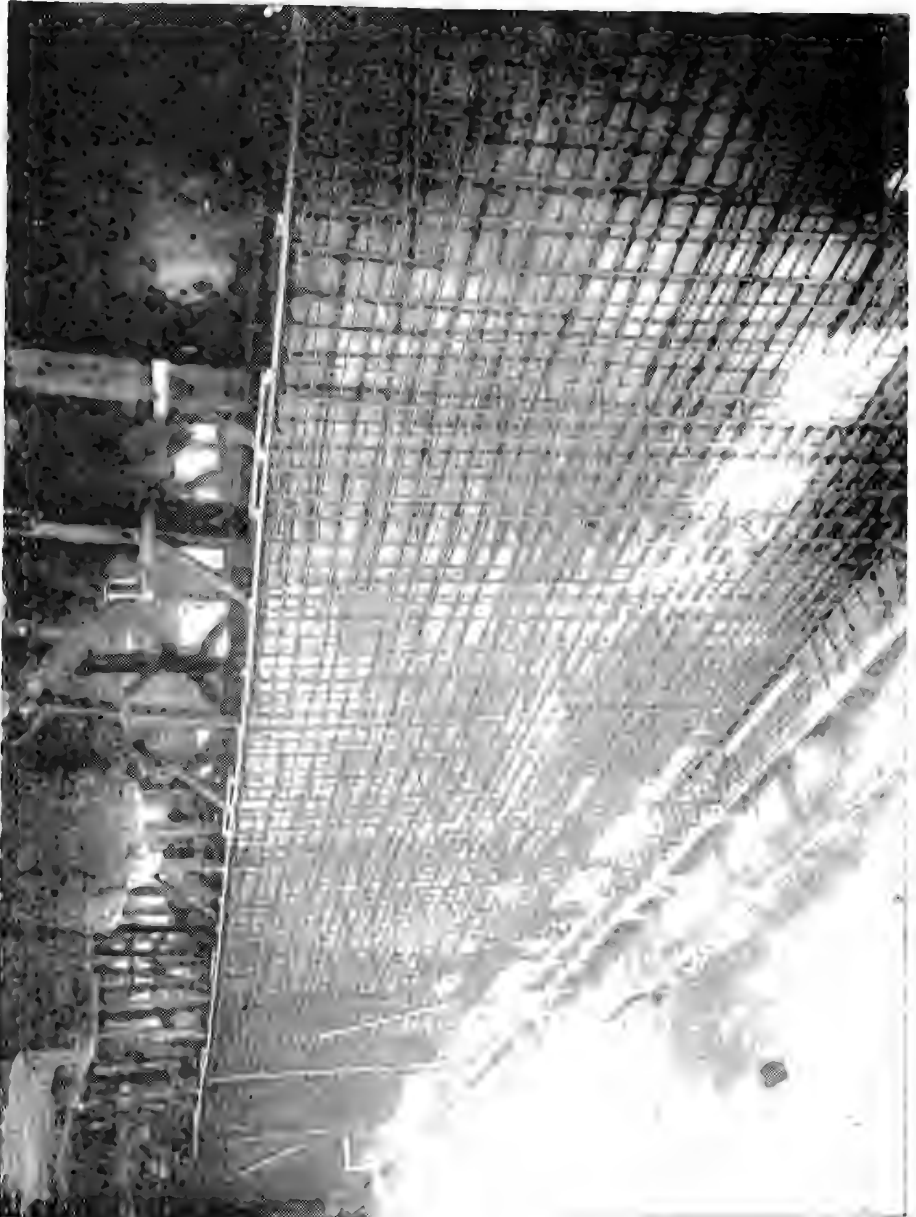




الكرنك • نموذج مشروع إعادة بناء السيلون الثالث



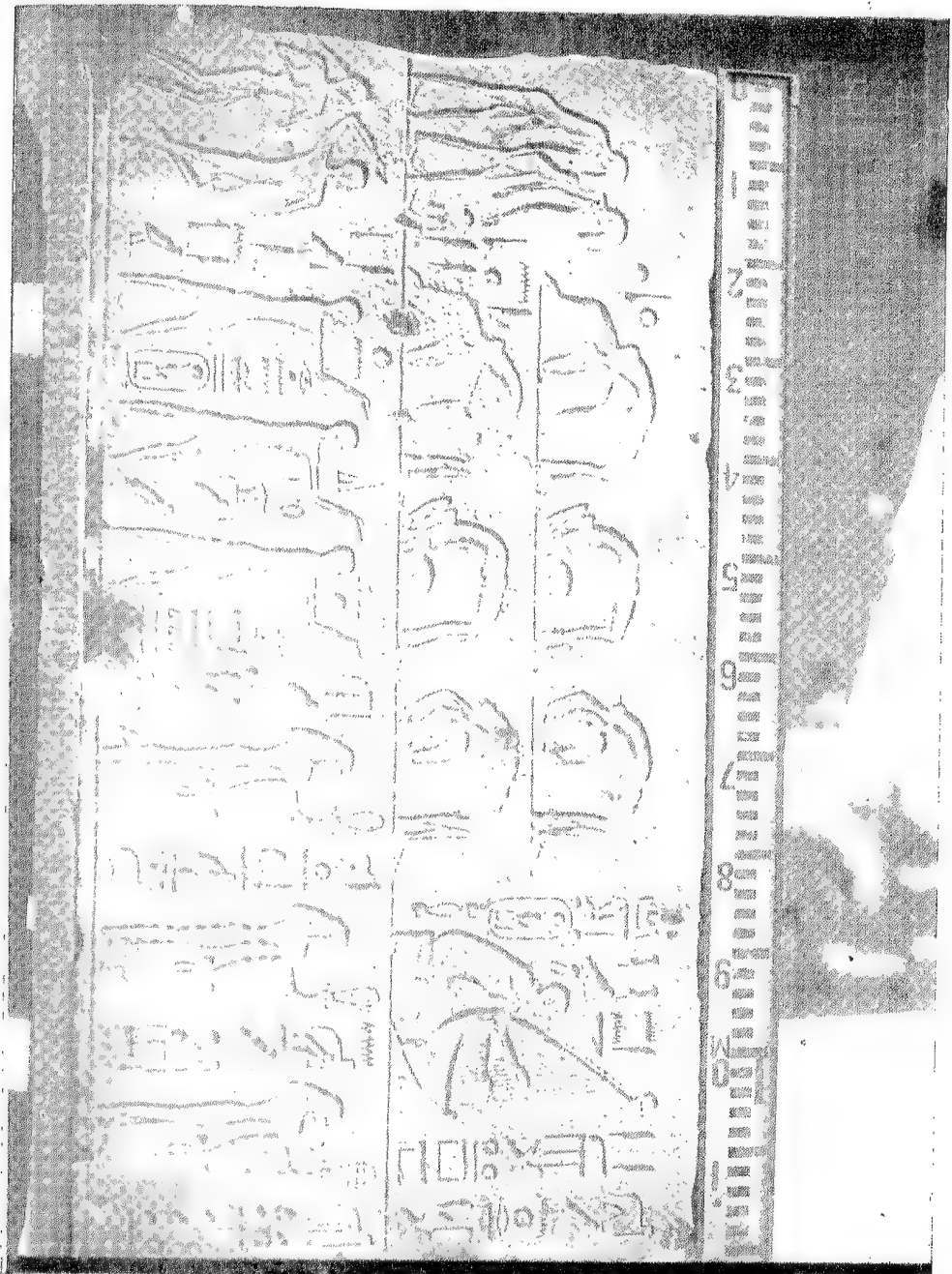
المركز الإسعافي الخراساني في الكويت



المرحلة الثانية من البناء - الخرسانة التي تحصل عليها



الكرنك . الجدار الذي عثر عليها في مباني الكرنك . البعض من الدولة الوسطى
والعصر حاصر مصرولة حاشية

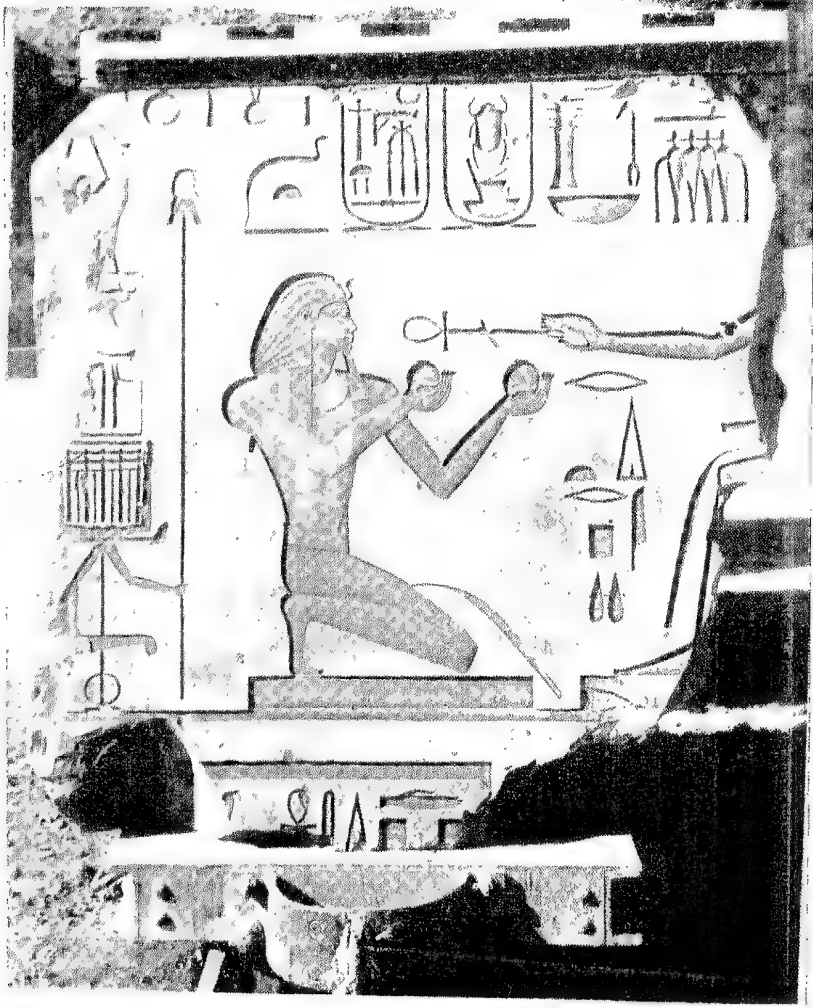




الكرنك • مقصورة حاتشبسوت • أحد الأحجار المنقوشة • مصور عليه الإله آمون رع
والملكة حاتشبسوت



الكرنك - مقبرة حاشيتسوت الملك في جزيرة فاسه



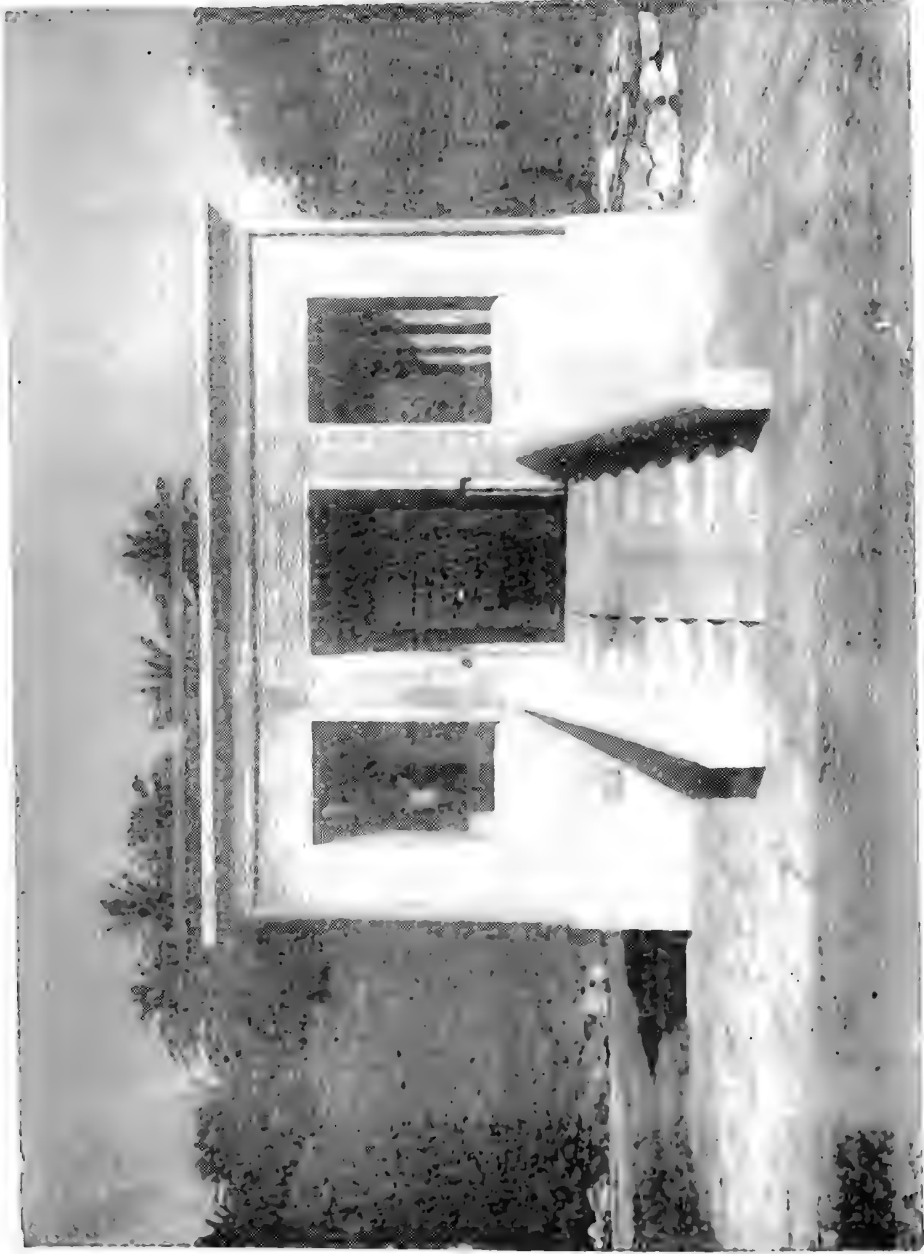
الكرنك • الأحيار من معبد تحتمس الرابع عشر عليها المؤلف في أساسات البيلون اشالث
تحتس الرابع يقدم باقة •



الكرنك • أحجار من معبد تحتمس الرابع مصور عليها ثيران



الفرعون : إسماعيل البشير (الملك) : حصر عليه نقش باسمه في حرمه



القرنك • حinkel سنسرت الأول • الواجهة •

الدرجہ صحتیہ الاول . ستر جانی





الكرنك • مقصورة مركب امون • بناها المنتخب الاول من المرمر •



الكرنك • قاعة تحتمس الاول •

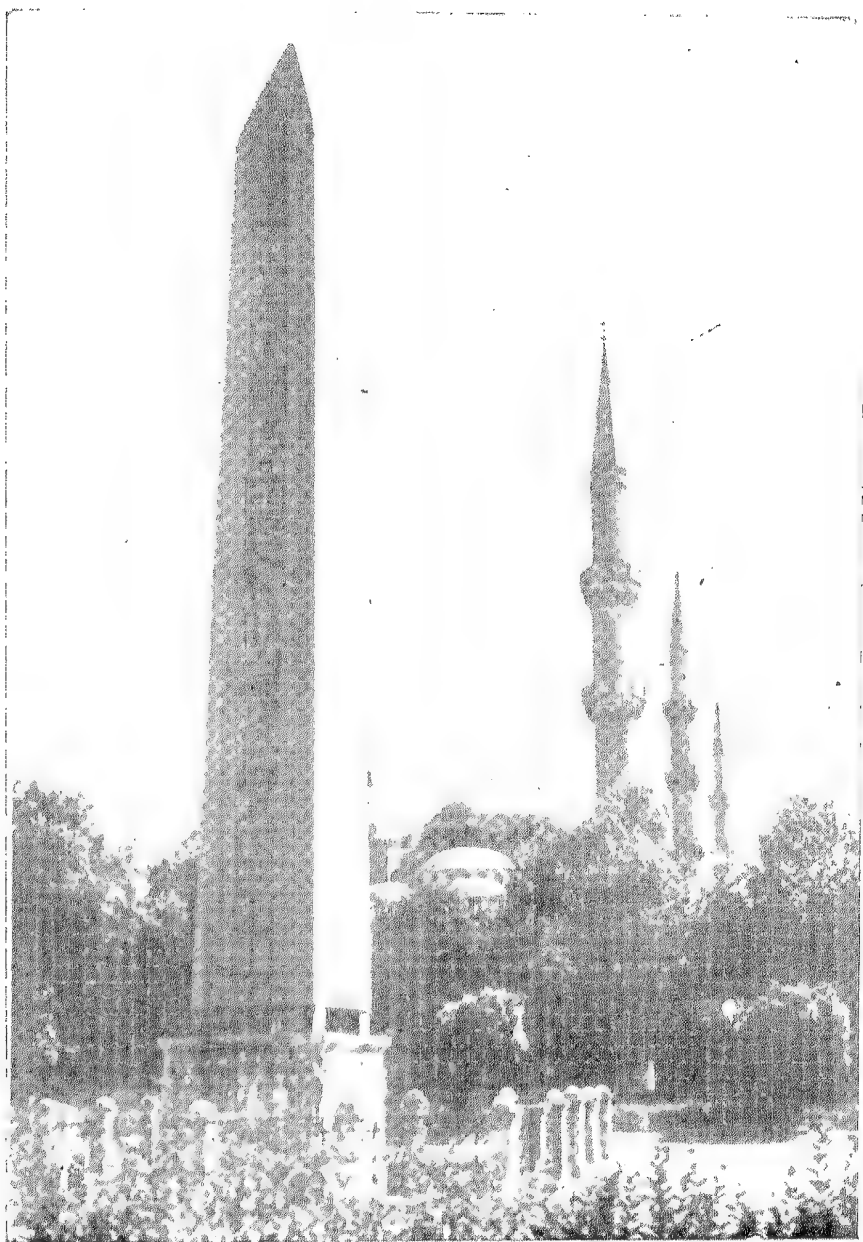


الكرونك • نقش على رأس سلة حاتشبوت آمون رع يتوج الملكة





الكنيسة - القسطنطينية - والحدود الداخلية من المدينة



مسلة اسطنبول • من الكرنك •



الفرعون . لوح الصليب النحاسي في مصر .

• انجمن آذربایجان • انجمن آذربایجان • انجمن آذربایجان •





الكنز - قاعة احتفالات تخدم السالك



الكرنك • أعمده قاعة الاحتفالات من عصر رمسيس الثالث •



الكرنك • لخمس السالت يقدم الراهين •

• 111 •





الكرنك • بحيرة القدس بعد التطاق • واليرميم •



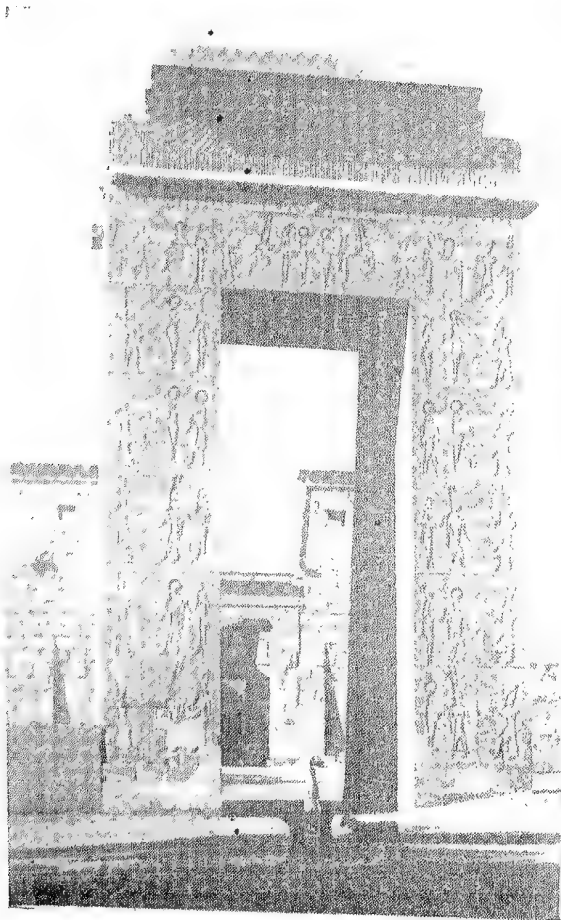
الكرنك - العمل المقدس عند البحيرة .



الكرنك • البوابة الخلفية •



الهيكل - الهيكل الثاني



الكرنك + بوابة معبد خنسو •



الغريك • تمثال موت في صورة سخمت • منطقة معابد موت •



امنتحسب الثاني



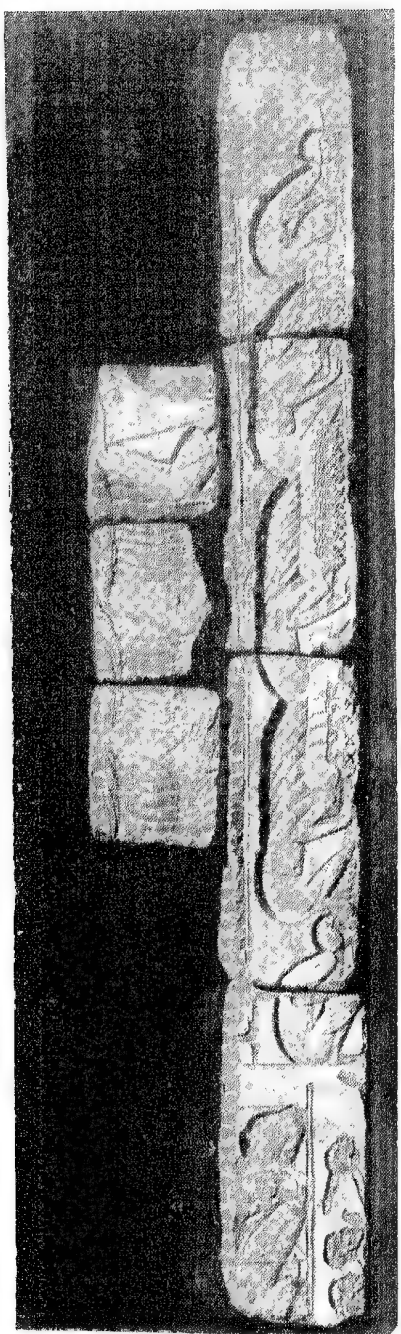
قطعة ترعى بها * رسم على شائعة *



• الكرنك اخناتون •



اخناتون ونفرتيتي في رعاه ابول



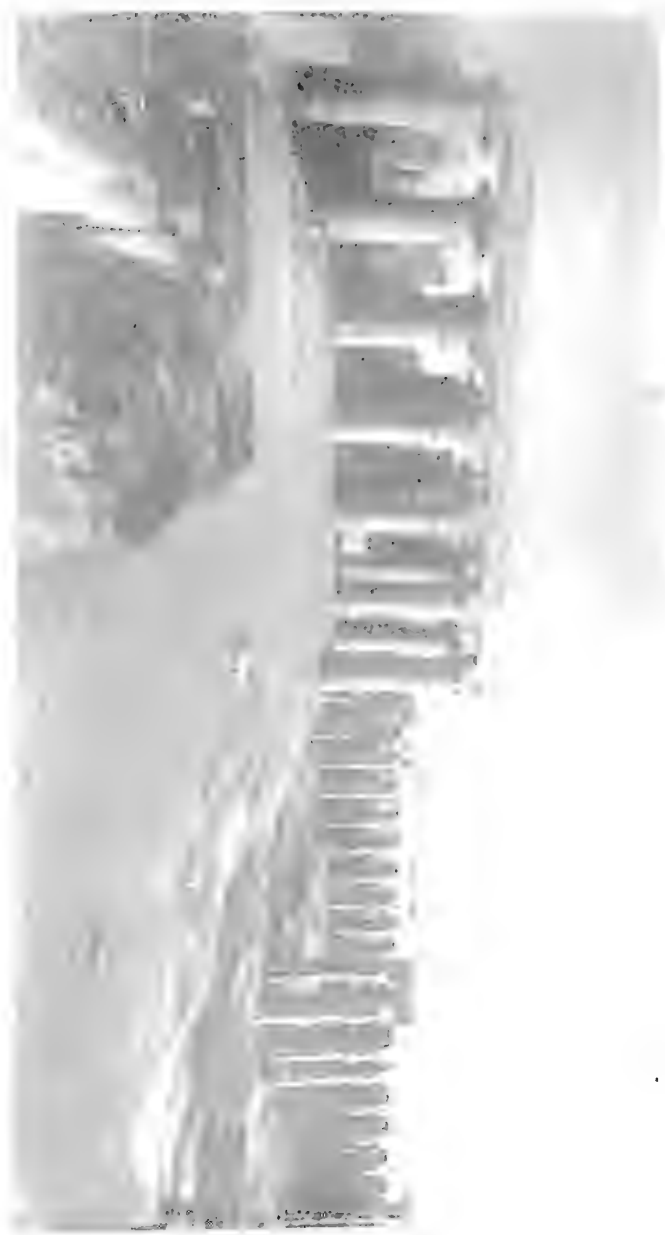
الكراني • آجدار من معابد إخناتون • الساجدون



صورة الملكة حتشبسوت - طاق

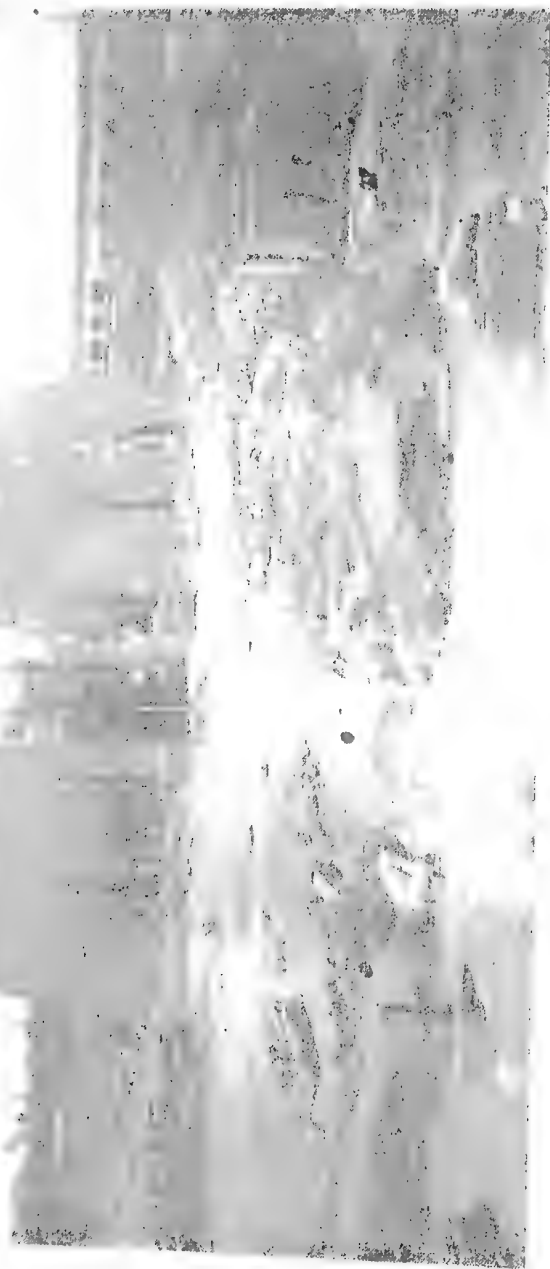


مبنى التعليم - الفصل قبل التأسيس

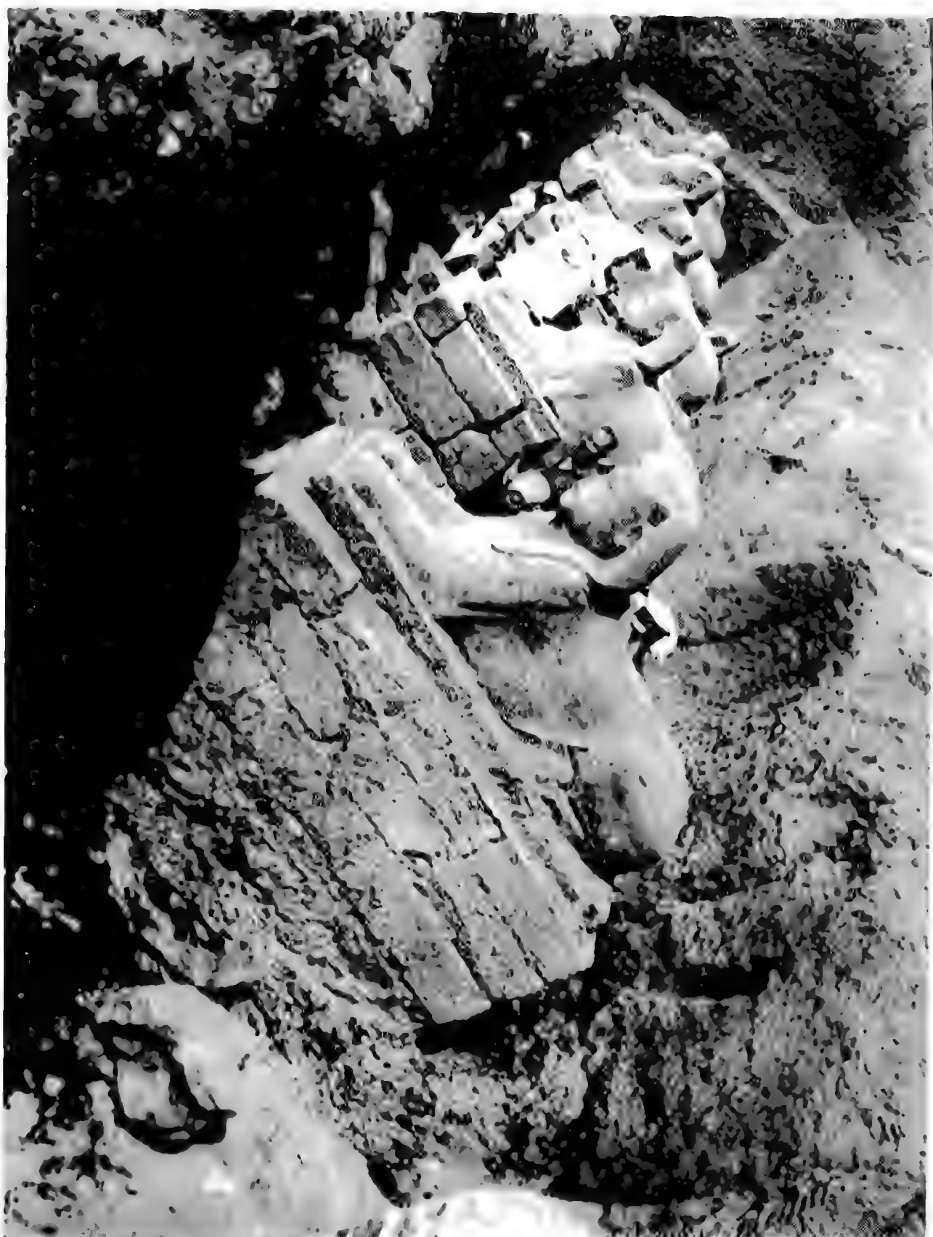


مبنى القصر - مدينة الكويت - مبنى القصر

مدينة الأقصر - الواجهة بعد أعمال التنظيف



مبنى القصر - طريق ابي الهول المسمى الى مسجد الكبريت .

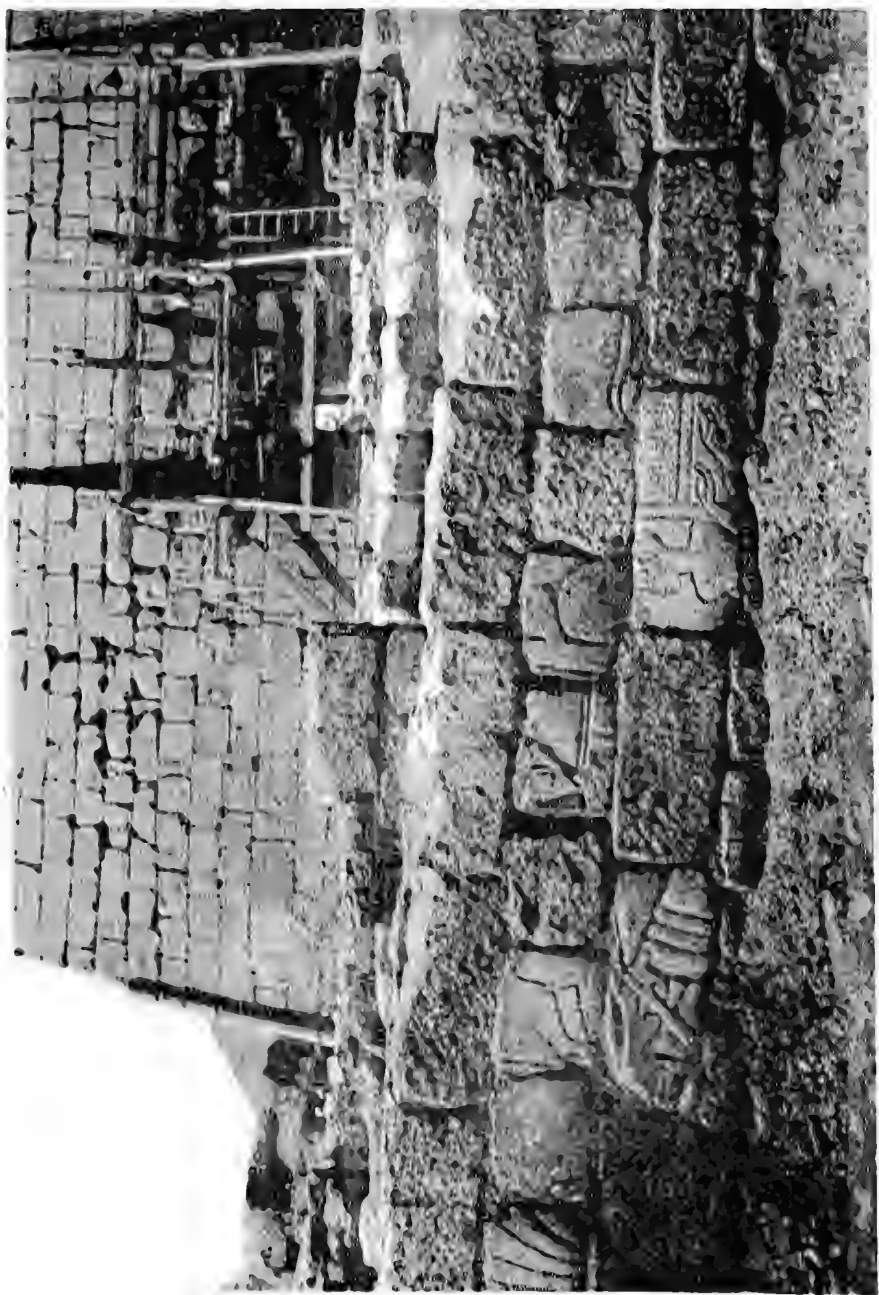




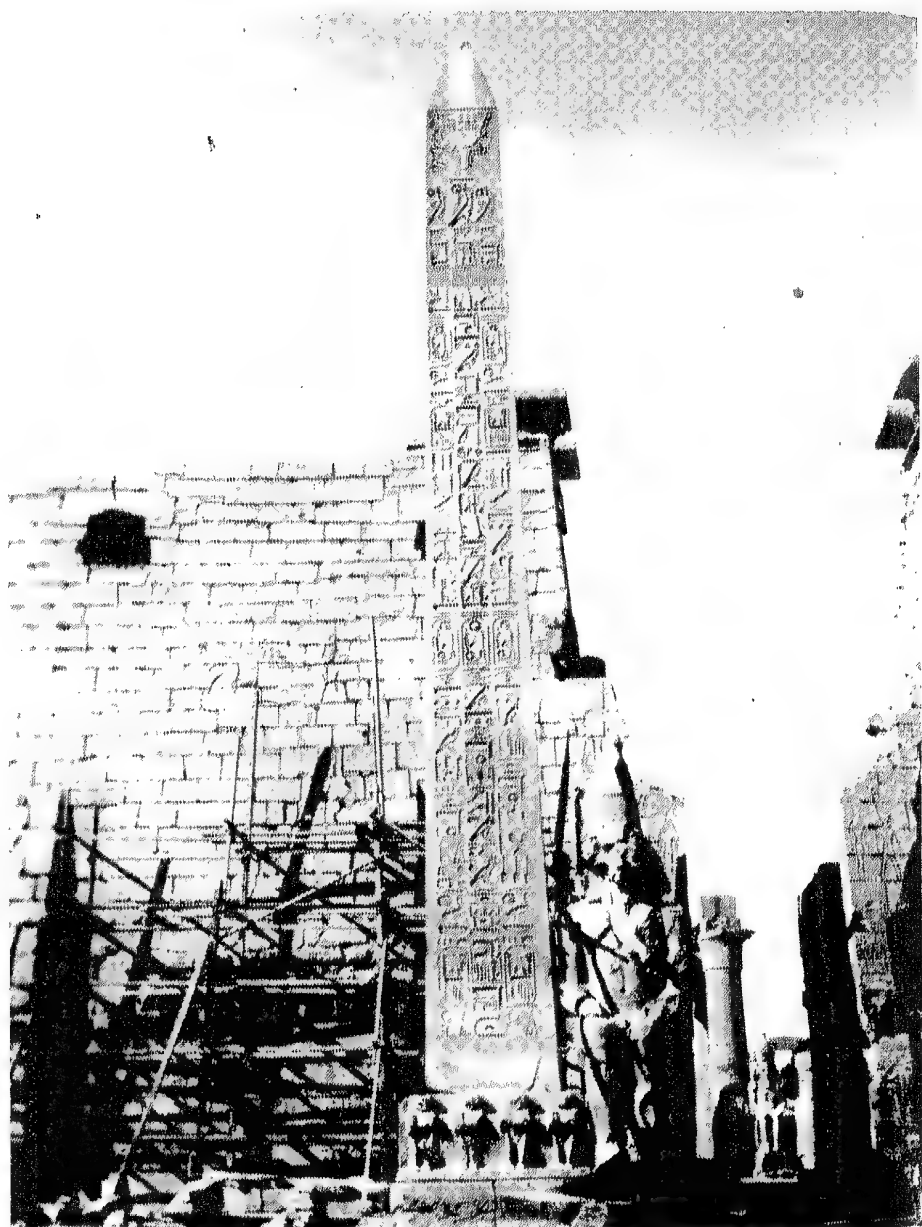
الأقصى • تمثال أبو الهول •



الملكة • حجر عليه اسم ملكة •



محمد الأقصر - مبنى الكنيسة - احجار تعمل راسومات لرتبة عماد استعمالها في الباتر



معبد الأقصر • المسلة •



مسلة معبد الأقصر الثانية القائمة في ميدان الكونكورد بباريس



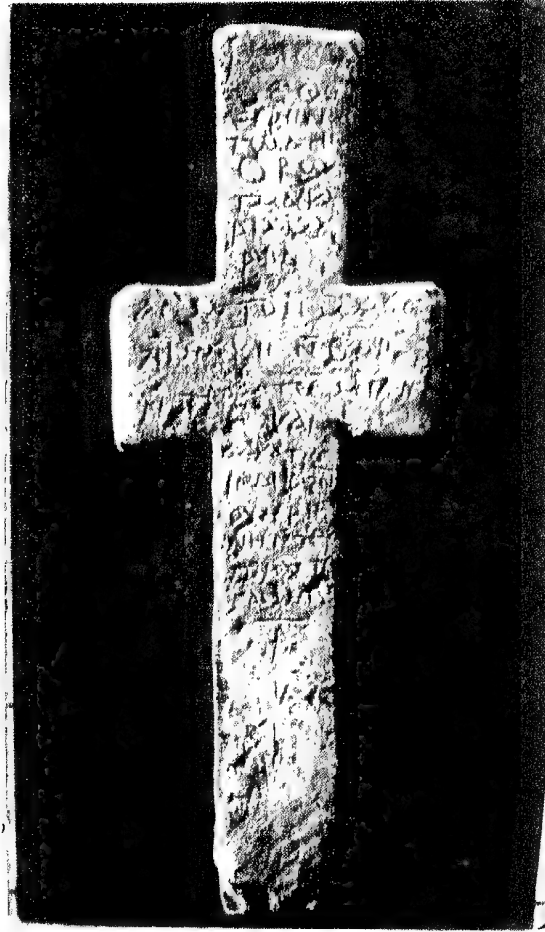
• معبد الأقصر • قاعدة المسلة في ديانة بتحاتيل والفرواد •



معبد الأقصر • رأس رمسيس الثاني في موقعها •



• رأس رمسيس الثاني • من الجانب • معبد الأقصر •



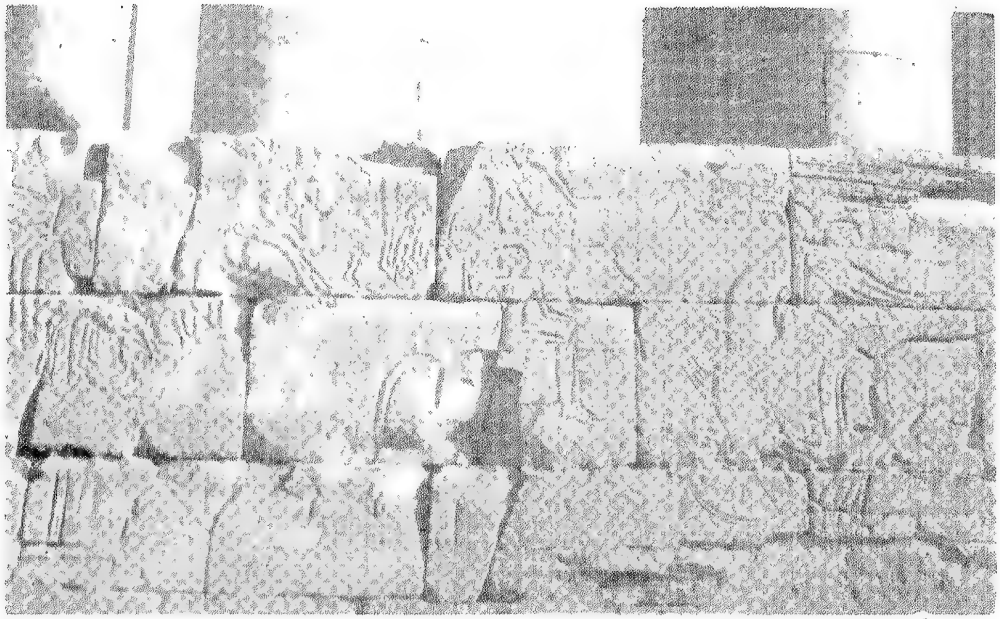
معبد الأقصر • كنيسة القديس تولا • صليب عثر عليه في الحفائر •

مدر النخيل - جامع ابو الفتح خلف المسجد الاول





جندی یرکب جواد بلا سرج • حجر جیر • منطقة سقاوة (٩) اواخر الاسرة الثامنة عشرة ••



مہمد الاقصی - الجدار الخارجی القریبی * معركة قادش * الوزير منتظیا جوادا *



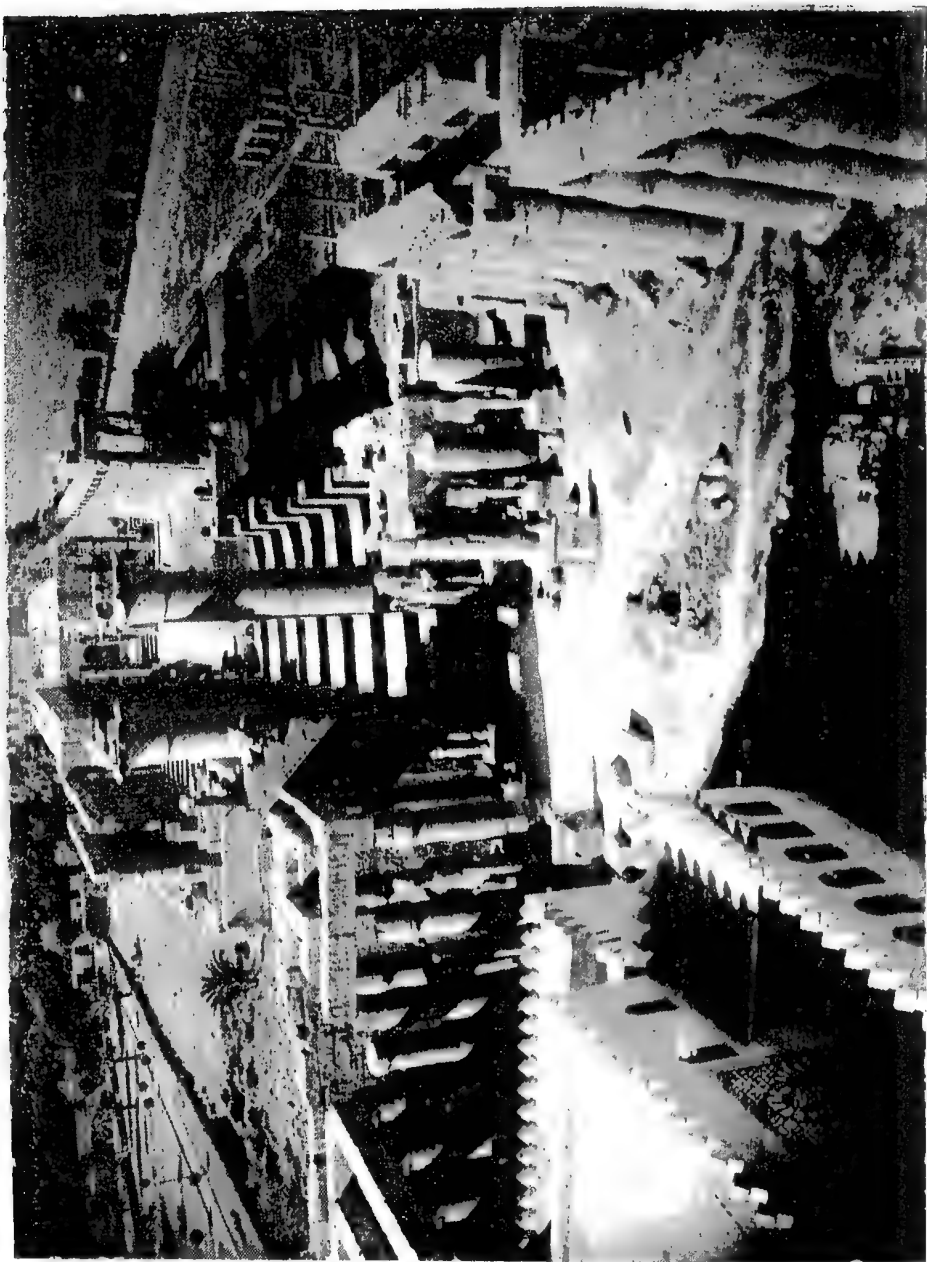
نمردج لجندي يمتطي جوادا • الاسرة الثامنة عشرة •







عميد الانبياء - ملكة روجه ومسيح الناصر

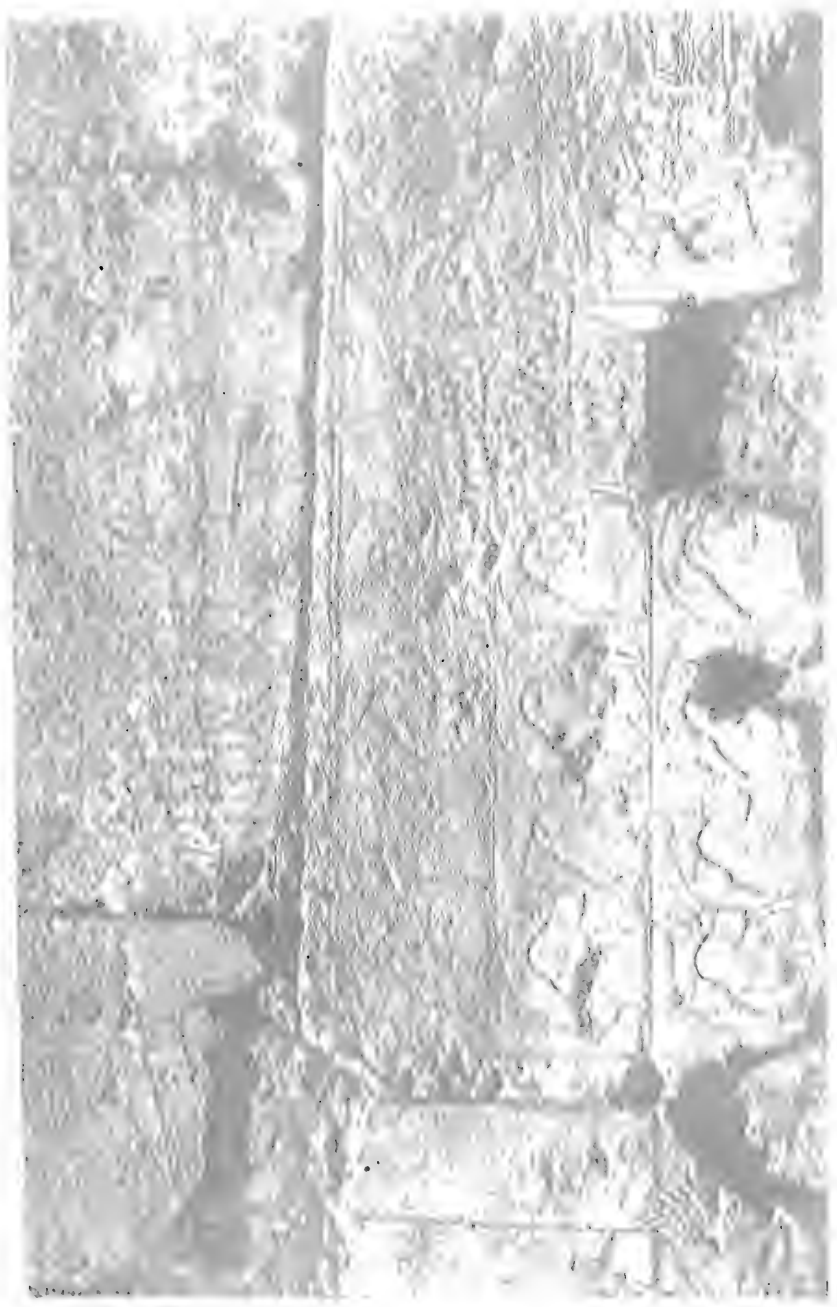


معبد الأقصى - القن، الأول الجزء، الداخلي من المسجد



View of the house from the garden

۱۰۰۰ گریب - بزرگ آب - دریاچه وادی - وادی



BIBLIOGRAPHY

Abdul-Qader Muhammed : Preliminary Report On the Excavations Carried Out In The Temple of Luxor. Seasons 1958—1959 and 1959—1960. in ASAE, T. L. X.

— — — — — : Recent Finds in ASAE, T. L. I X.

Paul Burguet : Le Temple D'Amon-Rê A Karnak, Le Caire, 1962.

Porter and Moss : Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings. Second edition

Charles F. Nims : Thebes

J. Vandier : Manuel D'Archéologie Egyptienne.

انى لاتقدم بعظيم شكرى للأستاذ المرحوم صلاح عبد الصبور
رئيس هيئة الكتاب السابق لموافقته على طبع الكتاب ، كما أتقدم
بوافر الشناء على الأستاذ لمعى الطيعى مدير عام النشر والأستاذة
سميرة عرابى مدير عام المطابع وعلى جميع العاملين بالهيئة
لما بذلوه من جهد مشكور فى اخراج هذا الكتاب ، ولايسعنى الا أن
أقدم شكرى للأستاذ يس مالک الذى بذل جهدا متسكورا فى
قراءة تجاربه .

دكتور محمد عبد القادر محمد

الفهرس

٥	• • • • •	طيبة ذات المائة باب
١٥	• • • • •	معابد الكرنك
٣٩	• • • • •	هيكل رمسيس الثالث
٦٥	• • • • •	حروب سيتي الأول
٧٣	• • • • •	حروب رمسيس الثاني
١٢٠	• • • • •	معبد تحتمس الثالث
١٥٨	• • • • •	معبد امنحتب الثاني
١٥٩	• • • • •	النقوش التاريخية بمعبد الكرنك
١٦٣	• • • • •	معبد خنسسو
١٧٣	• • • • •	منطقة معابد موت
١٧٥	• • • • •	معبد الأقصر
٢٠٤	• • • • •	الصور
٢٨١	• • • • •	المراجع

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الابداع بدار الكتب ١٩٨٢/٢٧٢٣

ISBN

٩٧٧ - ١ - ٦ - ٤



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٩٥ قرشاً